



الْجُمْهُورِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

وِزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَابْحَثِ الْعِلْمِيَّ

جَامِعَةُ الْبَلِيدَةِ 02 "لُونِيْسِي عَلِي"

كُلِيَّةُ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ

قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

تفعليل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
- جامعتي حمّة لخضر الوادي ولونيسي علي البليدة 02 -
مرحلة الليسانس -دراسات لغوية أنموذجاً-

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه الطّور الثالث (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الدّكتورة:

إعداد الطالبة:

كلثوم حسروف

عبير خطاب

المشرف المساعد:

د_مليك جوادي

السّنة الجامعيّة: 2025/2024



الْجُمْهُورِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

وزارة التَّعليمِ العَالِيِ والبَحْثِ العِلْمِيِّ

جامعة البليدة 02 "لونيسى علي"

كُلِّيَّةُ الآدَابِ واللُّغَاتِ

قسم اللغة العربية وآدابها

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
- جامعتي حمّة لخضر الوادي ولونيسى علي البليدة 02 -
مرحلة الليسانس -دراسات لغوية أنموذجا -

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه الطّور الثالث (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبة: عبير خطاب

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	نسيمة لوح	أستاذ	البليدة 02	رئيسا
02	كلثوم حسروف	أستاذ محاضر أ	البليدة 02	مقررا ومشرفا
03	العيدية رحموني	أستاذ محاضر أ	البليدة 02	عضوا مناقشا
04	عبد القادر منداس	أستاذ محاضر أ	البليدة 02	عضوا مناقشا
05	فائزة حريزي	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي تيبازة	عضوا مناقشا
06	حليمة خالدي	أستاذ محاضر أ	حسيبة بن بوعلي الشلف	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾

صدق الله العظيم

الآيات (1_5) من سورة العلق.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى فقيد روعي "أخي" عليه رحمة الله.

إلى روح شهداء غزّة تقبلهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

إلى أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمريهما.

إلى إخوتي وأقاربي وزملائي.

إلى كل طلاب العلم. ومُحبي اللغة العربية.



شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أتقدم بجزيل الشكر وجميل العرفان إلى:
أستاذتي الدكتورة "حسروف كلثوم"
التي كانت موجهها ومشرفا على هذا البحث
فجزاها الله عني ألف خير.
والشكر كذلك موصول للدكتور "مليك جوادي"
على نصائحه وتوجيهاته القيمة التي أنارت
هذا العمل.

وكذلك الشكر موصول إلى السيد رئيس
المشروع الأستاذ الدكتور "منصوري علي"
الذي تابعنا بحرصه طيلة سنوات البحث
فجزاه الله عنا خير الجزاء.
وأخيرا الشكر موصول لكل من ساعدني من
قريب أو بعيد -ولو بفكرة - لإتمام هذا
العمل.

والله ولي التوفيق.



مُلَخَّصُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

المُلخَصُ:

تسعى الجامعة الجزائرية إلى تبني أجود البرامج وأفضل الطرائق للتعليم، باعتبارها حاضنة الأفكار وصانعة الأجيال ومحقة آمال المجتمع؛ بغية ضمان سير العملية التعليمية على الوجه الأحسن، فتخضع تلك البرامج إلى تخطيط يصبو إلى النهوض بها؛ عن طريق التخطيط اللغوي كإستراتيجية لتطوير مقررات اللغة العربية بقطاع التعليم العالي.

تهدف هذه الدّراسة إلى الوقوف على واقع التخطيط اللغوي لمقررات اللغة العربية الموجهة لطلبة مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية، عن طريق توصيف المقررات وتحليلها، مع تبيان أهم المراحل التي يمرُّ بها وضع المواد الدراسية، وإبراز أهم الطرائق المتبعة في إيصال تلك المقررات للطلاب وما الإجراءات التي يخضع لها برنامج الدراسات اللغوية لتفعيل التخطيط اللغوي بما يخدم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى الإبانة عن الكثير من التحديات والصعوبات المتعلقة بالتخطيط اللغوي للغة العربية في الجامعة الجزائرية، نتيجة لعدة عوامل منها ما تعلق بالثالوث الرئيس في عملية التعليم ممثلا في: المعلم/المتعلم/المعرفة، ومنها ما تعلق بهيئة التخطيط للمقررات التعليمية التعلّميّة لمرحلة الليسانس بالإضافة إلى نقص الموارد التعليمية ممثلة في الوسائل التعليمية على اختلاف أنواعها.

الكلمات المفتاحية: التخطيط اللغوي، تفعيل، تعليمية اللغة العربية، المقررات الجامعية، الجامعة الجزائرية، مرحلة الليسانس، الدراسات اللغوية.

فهرس المحتويات

الفهرس:

الإهداء	4
شُكْرٌ وَتَقْدِير	5
مُلَخَّصُ البَحْثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	6
فهرس المحتويات	8
فهرس الجداول	16
فهرس الأشكال والمخططات	19
مقدمة:	23
ملاح السياسة اللغوية وتداخلاتها الوظيفية مع التخطيط اللغوي	33
الفصل الأول: ملاح السياسة اللغوية وتداخلاتها الوظيفية مع التخطيط اللغوي	34
تمهيد:	34
المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي	36
1_ مفهوم السياسة اللغوية (Language policy):	37
1_1_ السياسة (policy):	37
أ_ لغة	37
ب_ اصطلاحا:	38
1_2_ اللغوية (Linguistic):	41
أ_ لغة	41
ب_ اصطلاحا	41
1_3_ السياسة اللغوية (Language policy):	43
2_ مجالات السياسة اللغوية (Areas of Language Policy):	45
3- علاقة السياسة اللغوية بالدولة	46
4_ أهداف السياسة اللغوية:	48
4_1_ مستوى الخط	48
4_2_ مستوى المعجم	49
4_3_ مستوى الأشكال اللهجية	49
5_ مظاهر تنفيذ السياسة اللغوية:	50

50.....	5_1_ نظام الكتابة والإملاء
54.....	المبحث الثاني: اللغة والسياسة اللغوية
54.....	1_ معيرة اللغة وتحديثها عمل سياسي:
55.....	2_ آليات رسم السياسة اللغوية:
56.....	3_ مراحل صنع القرار في السياسة اللغوية:
56.....	3_1_ تحديد المشكلة
56.....	3_2_ البحث عن المعلومات المتعلقة بالمشكلة
57.....	3_3_ تقديم مقترحات بالحلول المناسبة
57.....	3_4_ اختيار واحد من تلك المقترحات
57.....	3_5_ تطبيق وتنفيذ المقترحات
57.....	3_6_ المقارنة بين الإجراءات التي تم تنفيذها فعليا والخطوات المتنبأ بحدوثها
58.....	4_ الظروف المحيطة باتخاذ القرارات السياسية:
59.....	4_1_ عوامل مكانية:
59.....	4_2_ عوامل بنائية:
59.....	4_3_ عوامل ثقافية:
60.....	4_4_ عوامل بيئية:
61.....	5_ مقومات السياسة اللغوية الحكيمة:
61.....	5_1_ تعميم استعمال اللغة القومية:
61.....	5_2_ نشر اللغة العربية في العالم:
62.....	5_3_ تعليم اللغات الأجنبية
62.....	5_4_ الترجمة إلى العربية ومنها:
63.....	5_5_ تنمية اللغات الوطنية:
64.....	5_6_ توحيد المصطلحات العلمية والتقنية العربيّة:
64.....	6_ السياسة اللغوية في الجزائر:
66.....	7- أهمية السياسة اللغوية:
69.....	المبحث الثالث: التخطيط اللغوي تعريفه ومجالاته
70.....	1_ التخطيط اللغوي (Language planning)
70.....	1_1_ التخطيط (Planning):
70.....	أ_ لغة:

71.....	ب_ اصطلاحا:
73.....	ج_ التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية:
75.....	د_ تساؤلات التخطيط اللغوي:
76.....	هـ_ تعريف إينار هوجن (Einar Haugen):
77.....	و_ تعريف روبرت كوبر (Robert L COOPER):
77.....	ز_ تعريف جوليت غارمادي (JULIEt Garmade):
78.....	ح_ تعريف أصحاب المنهج الكلاسيكي الحديث:
79.....	ي_ تعريف أصحاب المنهج التاريخي البنيوي:
79.....	ك_ جبسون فرجسون (Gebson fergusun):
79.....	ل_ تعريف جيمس أوطوليفسن (Jemes.w.Tollefson):
82.....	2_ نشأة التخطيط اللغوي:
84.....	3_ أهداف التخطيط اللغوي:
86.....	4_ معايير التخطيط اللغوي:
86.....	4_1 سهولة التعلم والاستخدام:
86.....	4_2 الكفاية:
86.....	4_3 القبول:
87.....	5_ أنواع التخطيط اللغوي:
87.....	5_1 تخطيط الهيكل/ المتن (corpus planning):
88.....	5_2 تخطيط الوضعية/الوضعية اللغوية (status planning):
89.....	5_3 تخطيط الاكتساب اللغوي (acquisition planning):
90.....	5_4 تخطيط المكانة اللغوية (prestige planning):
91.....	5_6 تخطيط الخطاب (discourse planning):
92.....	6_ مراحل التخطيط اللغوي:
92.....	6_1 تقصي الحقائق:
92.....	6_2 التخطيط:
92.....	6_3 التنفيذ:
92.....	6_4 ردود الفعل:
93.....	7_ آليات التخطيط اللغوي:

94.....	8_مجالات التخطيط اللغوي:
98.....	المبحث الرابع: خصائص ومقومات ومشكلات التخطيط اللغوي
98.....	1_خصائص التخطيط اللغوي:
99.....	2_مقومات التخطيط اللغوي:
100.....	2_1_ مقومات التخطيط السليم:
101.....	3_مشكلات التخطيط اللغوي:
104.....	4_السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:
106.....	خلاصة الفصل:
105.....	الفصل الثاني: التعليم الجامعي في الجزائر مفاهيمه ومقرراته
105.....	تمهيد:
107.....	المبحث الأول: التعليم الجامعي.
107.....	1-التعليم الجامعي المرحلة الجامعية (University Education):
108.....	1-1-الطالب الجامعي (university student):
110.....	1_2_ مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر
110.....	1_2_1 المرحلة الأولى(من 1962-1969)
111.....	1_2_2 المرحلة الثانية (1970-1988)
112.....	1_2_3 المرحلة الثالثة (1988إلى يومنا هذا)
114.....	1_3_ معيقات ومشكلات التعليم الجامعي
120.....	2-جودة التعليم العالي:
123.....	2_1_معايير الجودة في الجامعة الجزائرية:
124.....	3_أسباب اختيار الجامعة لمعيار الجودة:
125.....	3_1_الاعتبار الأول:
125.....	3_2_الاعتبار الثاني:
126.....	3_3_الاعتبار الثالث:
130.....	المبحث الثاني: المقررات الجامعية
130.....	1_تعريف المقرر
130.....	أ-لغة:
130.....	ب-اصطلاحا:
132.....	2_المقررات الجامعية:

3_مراحل تطوير المقررات الدراسية:	134
3_1_تحليل الوضع الراهن(تحليل الواقع)	134
3_2_تحليل الأهداف	135
3_3_تحديد معايير المحتوى للمقررات الدراسية	135
4_معايير وضع المقررات الجامعية:	135
5_أهمية المقررات الجامعية:	136
6_أهداف مقررات وبرامج التعليم العالي:	137
7_علاقة التخطيط بالتعليم الجامعي:	138
خلاصة الفصل:	141
الفصل الثالث: مقررات الدراسات اللغوية تحليل وتقييم وتقويم.	143
تمهيد:	143
المبحث الأول: مجالات الدراسة	144
1_إشكالية الدراسة:	144
2_أهمية الدراسة:	144
3_حدود الدراسة:	145
3_1_المجال المكاني:	145
3_2_المجال الزمني:	146
4_المجال البشري (عينة الدراسة):	147
4_1_طريقة اختيارها:	148
المبحث الثاني: المناهج والوسائل المعتمدة في الدراسة	149
1_المناهج البحثية الموظفة:	149
1_1_المنهج الوصفي التحليلي:	150
1_2_المنهج الإحصائي:	150
2_التقنيات المتبعة:	150
2_1_2_الاستبانة:	151
2_1_3_المقابلة:	154
3_أدوات العرض والتحليل:	154
_تحليل محتوى المقررات:	156

156.....	4_1_التخصّص اللغوي:
159.....	المبحث الثالث: تحليل المواد الدراسية المبرمجة على تخصّص الدراسات اللغوية.
174.....	2_ تحليل محتوى مقرر السنة الثانية ليسانس:
206.....	4- عملية وضع المقررات في الجامعة الجزائرية:
213.....	4_1_ جامعة لونيسي علي (البليدة02):
214.....	4_2_ جامعة الشهيد حمة لخضر (الوادي):
216.....	المبحث الرابع: تحليل المقابلة
216.....	المقابلة01: رئيس فرقة التكوين في الطور الثالث دراسات لغوية بجامعة البليدة 02.
221.....	المقابلة02: مسؤول اللجنة الوطنية.
225.....	خلاصة الفصل:
227.....	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.
227.....	المبحث الأول: تحليل نتائج استبانات الطلبة بالجامعة.
227.....	1-أدوات عرض وتحليل الاستبانات:
227.....	1_1_أدوات العرض:
227.....	1_2_أدوات التحليل:
228.....	2_عملية تحكيم الاستبانات:
229.....	2_1_المعطيات الكلية (العامة) للاستبانات:
230.....	3_ تحليل استبانات الطلبة
230.....	3_1 المحور الأول: معلومات حول المبحوث.
238.....	3_2 المحور الثاني: رأي الطالب حول المواد التعليمية التي يدرسها.
247.....	3_3 المحور الثالث: مدى موافقة الطالب للطريقة التي يتلقى بها المواد المقررة في تخصصه.
270.....	المبحث الثاني: استبانات الأساتذة
270.....	1_تحليل نتائج استبانات الأساتذة.
270.....	1_1_المحور الأول: معلومات حول المبحوثين
273.....	1_2_المحور الثاني: واقع مقررات تخصص الدراسات اللغوية من وجهة نظر أساتذة القسم.
290.....	1_3_المحور الثالث: واقع التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية.
294.....	1-4_المحور الرابع: مشكلات التخطيط اللغوي ومقترحات بعض الأساتذة لتجاوزها.
300.....	المبحث الثالث: تحليل النتائج والتحقق من الفرضيات

300.....	1_التحقق من نتائج الفرضيات
300.....	1_1_الفرضية الأولى:
301.....	1_2_الفرضية الثانية:
302.....	1_3_الفرضية الثالثة:
305.....	2_نتيجة الدراسة:
315.....	خلاصة الفصل:
318.....	خاتمة:
321.....	الاقتراحات التوصيات:
336.....	فهرس الملاحق:

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

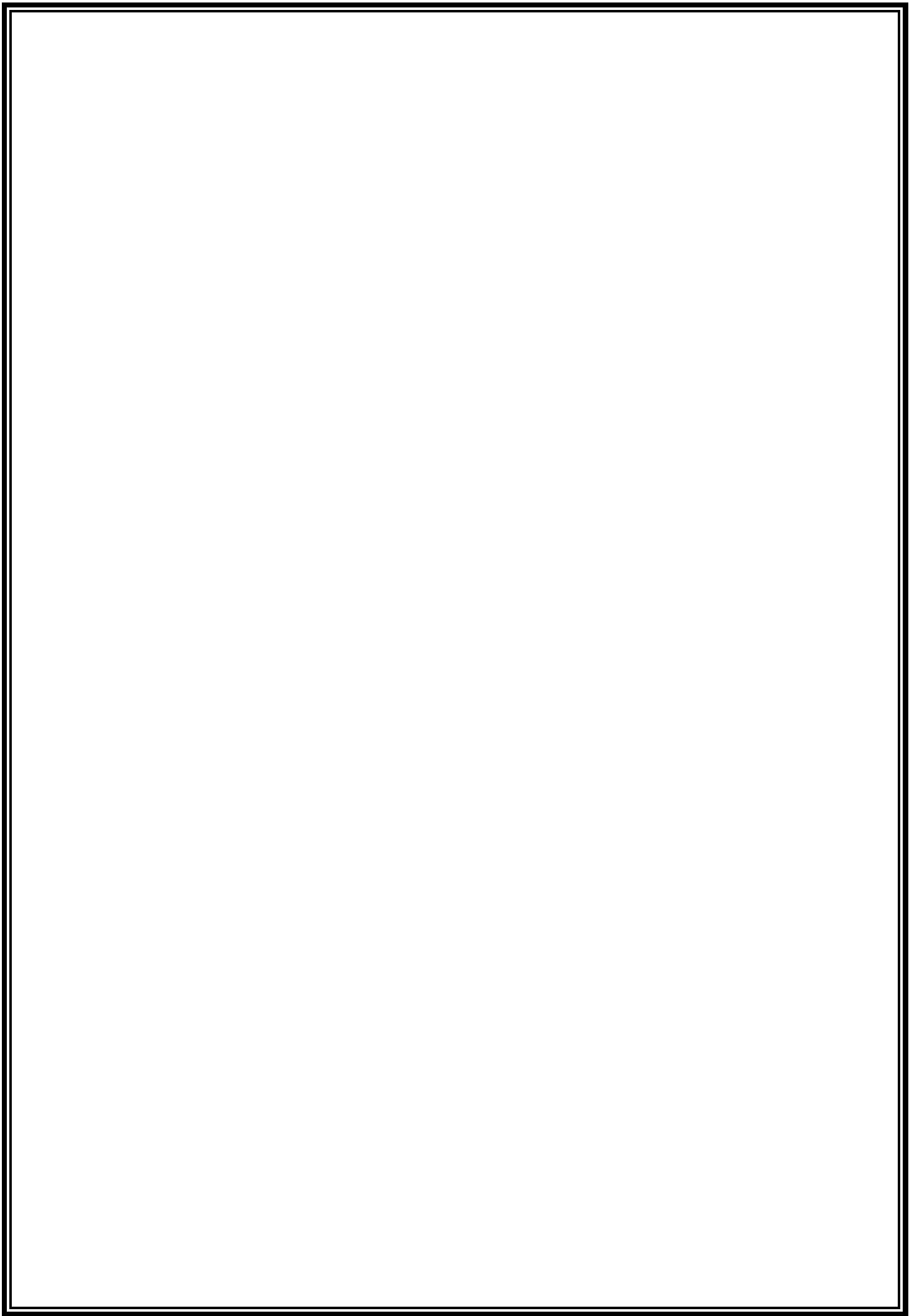
جدول 1: قراءة في مقررات السداسي الأول للسنة أولى ليسانس.....	166
جدول 2: قراءة في مقررات السداسي الثاني.....	173
جدول 4: قراءة في مقررات السداسي الثالث للسنة الثانية ليسانس.....	182
جدول 5: قراءة في مقررات السداسي الرابع للسنة الثانية ليسانس.....	191
جدول 6: قراءة في مقررات السداسي الخامس للسنة الثالثة.....	198
جدول 7: قراءة في مقررات السداسي السادس للسنة الثالثة.....	202
جدول 8: الأساتذة المحكمين للاستبانات.....	229
جدول 9: يوضح عدد أفراد العينة موضع الدراسة.....	230
جدول 10: عينة الدراسة حسب الجنس.....	231
جدول 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنوات.....	232
جدول 12: يوضح توزيع أفراد حسب الشعب.....	234
جدول 13: يوضح رغبات المبحوثين حيال اختيار التخصص اللغوي.....	237
جدول 14: يوضح آراء الطلبة حول المواد المقّمة لهم وعلاقتها بخدمة اللغة العربية الفصحى.....	239
جدول 15: يوضح المواد التي يجد فيها الطلبة عجزا.....	241
جدول 16: يوضح مدى استيعاب الطلبة لمواد التخصص.....	243
جدول 17: يوضح آراء المبحوثين حول فعالية تكوينهم الجامعي.....	245
جدول 18: يوضح رأي المتعلمين حول الطريقة الأنسب لتعليمهم.....	247
جدول 19: يوضح آراء المبحوثين حول أهمية المحاضرة.....	249
جدول 20: يوضح آراء المبحوثين حول المواد الضرورية في مرحلة الليسانس.....	251
جدول 21: يوضح الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة للمواد المناسبة والضرورية حسب رأيهم لهذه المرحلة.....	253
جدول 22: يوضح آراء المبحوثين حول الطريقة المفضلة لتعليمهم.....	255
جدول 23: يوضح مدى استخدام الطلبة للغة العربية الفصيحة في حياتهم اليومية.....	259
جدول 24: يوضح آراء المبحوثين حول التخصصات المتوافرة في القسم.....	263
جدول 25: يوضح آراء الطلبة حول وجود مشاريع خادمة للغة العربية من عدمها.....	265
جدول 26: يوضح آراء الطلبة حسب رغبتهم في إتمام الدراسات العليا في التخصص من عدمه.....	267
جدول 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة ترفيتهم المهنية.....	271
جدول 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم المهنية.....	272
جدول 29: يوضح آراء المبحوثين حول مدى حصول المتعلم على الدروس التطبيقية.....	278
جدول 30: يوضح آراء المبحوثين حول فاعلية المقررات في اكتساب الكفايات لدى المتعلمين.....	282

- جدول 31: يبرز آراء المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بوضع الدروس.283
- جدول 32: يبين آراء الأساتذة حول كفاية الحجم الساعي من عدمه.285
- جدول 33: يوضح آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة أساليب التقويم مقارنة باستيعاب المتعلمين287
- جدول 34: يوضح تأكيد أفراد العينة على أن التعليم الجامعي يمنح المتعلم فرصة لتكوين ذاته.288
- جدول 35: يوضح نسب استخدام أفراد العينة للغة الفصحى.291
- جدول 36: يوضح وجهة نظر المبحوثين حول تحديث المقررات.297

فهرس الأشكال والمخطّطات

فهرس الأشكال:

- الشكل(1): من إعداد الباحثة مخطط توضيحي لمقررات مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية. 204.....
- الشكل(2): من إعداد الباحثة أنواع التخطيط اللغوي وعلاقتها بوضع مقررات اللغة العربية لتخصص الدراسات اللغوية. 211.....
- الشكل(3): يمثل جنس المبحوثين. 232.....
- الشكل(4): يمثل توزع المبحوثين حسب المستوى الدراسي الجامعي. 233.....
- الشكل(5): يبين توزع الطلبة حسب شعبة النجاح في البكالوريا. 235.....
- الشكل(6): يمثل نسب سبب اختيار الطلبة لتخصص اللغة العربية. 238.....
- الشكل(7): يمثل آراء الطلبة حول مدى خدمة مواد التخصص لتداول اللغة العربية. 240.....
- الشكل(8): يبين رأي الطلبة في تدرج المواد التي يجد فيها إشكالا في تخصصه. 243.....
- الشكل(9): يوضح توزيع آراء أفراد العينة حول صعوبة مواد التخصص. 245.....
- الشكل(10): يوضح رأي أفراد العينة حول المواد الدراسية المقدمة في تخصص الدراسات اللغوية ومدى تكوينها للطلبة. 246.....
- الشكل(11): يمثل مدى موافقة المبحوثين طريقة تقديم المادة في شكل بحث. 248.....
- الشكل(12): يبين آراء المبحوثين حول ضرورة المواد اللغوية في مرحلة الليسانس. 251.....
- الشكل(13): يمثل وجهة نظر المبحوثين للحلول المقّمة للمواد الضرورية لمرحلة الليسانس. 254.....
- الشكل(14): يمثل اختيارات المبحوثين للطريقة المفضلة لتعليمهم. 256.....
- الشكل(15): يوضح استخدام أفراد العينة للغة الفصحى في حياتهم اليومية. 260.....
- الشكل(16): يمثل مدى موافقة الطلبة للتخصصات المتوفرة في الجامعة. 264.....
- الشكل(17): يمثل نسبة الطلبة الذين لهم أفكار ومشاريع خادمة للغة العربية. 266.....
- الشكل(18): يوضح آراء أفراد العينة حول رغبتهم في مواصلة الدراسات العليا. 267.....
- الشكل (19): يوضح توزع أفراد العينة حسب تصنيفهم المهني. 271.....
- الشكل(20): يوضح توزع المبحوثين حسب سنوات الخبرة. 272.....
- الشكل(21): يمثل نسبة آراء الأساتذة حول عدد الحصص التطبيقية. 279.....
- الشكل(22): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول فعالية المقررات في اكتساب الطالب للكفايات المطلوبة. 282.....
- الشكل(23): يمثل درجة الصعوبة التي يعترضها المتعلمون أثناء تعاملهم مع المنصات التعليمية الرقمية. 284.....
- الشكل(24): يمثل آراء المبحوثين حول كفاية الحجم الساعي من عدمه. 285.....
- الشكل(25): يمثل مدى نجاعة أساليب التقويم مقارنة باستيعاب المتعلمين . 287.....
- الشكل(26): يوضح آراء أفراد العينة حول المساحة التي يمنحها التعليم الجامعي للطلاب حتى يكون ذاته. 289.....
- الشكل (27): يمثل تباين استخدام المبحوثين للغة الفصيحة. 292.....
- الشكل(28): يمثل وجهة نظر الأساتذة تجاه تحديث المقررات. 297.....



مقدِّمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق جميعين.

اللغة وسيلة جوهرية لتحقيق التواصل بين الشعوب والمجتمعات، وتعد رمزا من رموز الهوية الوطنية والدينية والثقافية لكل فرد، لذا تؤدي أدورا مهمة في كل المجالات الحيوية، ومن بين المجالات التي تولي عناية كبيرة باللغة مجال التعليم لما لها من دور في تعزيز سبله التعليمية والرقى به نحو الأفضل، على اختلاف أطواره، خصوصا مع التطورات العلمية التي تشهد تسارعا لا مسبقا في كل المجالات ومنها المجال العلمي.

لذا تسعى الدول في العالم بأسره إلى تبني أنجع الطرائق وأفضل المواد وأجود البرامج لتحسين التعليم وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات الراهنة، والجزائر من بين تلك الدول التي ترنو تحقيق جودة التعليم على اختلاف مستوياته؛ وبما أن التعليم العالي يمثل أعلى قمة في هرم التعليم في الجزائر، ومؤسساته من أهم مؤسسات المجتمع، وعليه وجب الاهتمام بتطوير برامج ومناهجه وتوفير الوسائل والآليات التي تضمن السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية في التعليم العالي بعدة منتجات للطاقات والقوى الفكرية والعلمية.

حيث يتلخص التعليم أو النظم التعليمية و المقررات الجامعية في دول العالم المختلفة في الأنظمة التربوية السائدة والتي نشأت نتيجة تفاعل بين المجتمع ومؤثراته المختلفة، وتلك النظم التعليمية تحمل الصفات التي يتطلع المجتمع لتحقيقها وتستجيب بدورها لأهدافه المنشودة وطموحاته المرسومة، ولعل هذا ما يميز نظاما تعليميا عن نظام آخر أو مقرر جامعي عن مقرر آخر بين مختلف الدول في العالم ؛ إذ لكل مجتمع أصول وموجهات دينية ونفسية وفلسفية وتربوية يهدف إلى ترسيخها في الأجيال الصاعدة ليحكم مختلف التفاعلات المجتمعية.

فالتعليم العالي من بين المؤسسات المعوّل عليها لتحقيق آمال وتطلعات وطموحات الدول، وذلك بتكفله بتخريج أطر وكوادر تقود اقتصاد البلاد والتغيرات الاجتماعية والثقافية...، نحو تحقيق الأفضل

فالاهتمام بالتعليم العالي اهتمام برقي الدولة وتطورها، لهذا أصبحت الدول تضخ أموالاً وميزانيات ضخمة من أجل تحسين وضع التعليم في كل أطواره، وعليه الاهتمام بالتخطيط الجيد له، وتجديد البرامج وتحديثها حتى تتماشى والتطورات العلمية في كل المجالات، لذا لابد من التركيز على السياسات التعليمية والاهتمام بها، ومن هنا تظهر أهمية التخطيط اللغوي في التعليم العالي، لأن التعليم من أهم مجالات التخطيط اللغوي بعدّه أداة فاعلة لتنفيذ قرارات الدولة.

فالتركيز على قضية التخطيط اللغوي أمرٌ ضروري لضمان تكامل وتماسك المقررات التعليمية الجامعية، كما تعد مرحلة الليسانس مرحلة مهمة لبناء قاعدة معرفية وعلمية للطلبة، الأمر الذي يستوجب تفعيل استراتيجيات التخطيط اللغوي لضمان جودة مخرجات التعليم العالي.

إذ يسعى هذا البحث إلى الكشف عن كيفية تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المواد التعليمية لتخصص الدراسات اللغوية كنموذج للدراسة، للبحث عن آليات لتحسين جودة المقررات، وتعزيز الكفايات الفكرية واللغوية للمتعلمين بما يتلاءم واحتياجاتهم الأكاديمية واللغوية، وحتى تواكب برامج ومقررات تخصص الدراسات اللغوية البرامج العالمية؛ أي البرامج ذات القبول العالمي.

وعلى الرغم مما تبذله الدولة الجزائرية من مجهودات لإصلاح التعليم العالي ورُقيّه، إلا أنه قد يلاحظ وجود ضعف لغوي واضح عند طلبة الدراسات اللغوية، لذا سنقوم بتحليل المقررات للكشف عن نقاط الضعف والقوة في مقررات اللغة العربية لتختصص الدراسات اللغوية، ومنه مقارنة بعض الحلول لإعادة النظر في بعض المقررات، لتطوير التعليم الجامعي بكافة مدخلاته وعملياته.

واللسان العربي الركيزة الأساسية لنجاح التعليم بعامة وصاحب الدراسات اللغوية خاصة، لكن رغم أهميتها في البحث العلمي إلا أنها تشهد غياباً واضحاً بين المتعلمين في الوسط الجامعي، نتيجة لعدة عوامل أيديولوجية ونفسية تخص الطالب الجامعي؛ وهذا يدعونا إلى البحث عن السبب الكامن وراء ضعف اللغة في مؤسسات التعليم العالي رغم وجود التخطيط اللغوي الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز مكانة اللغة الفصيحة عند أصحابها، ومنها تبادرت إلينا فكرة البحث وشغلت تفكيرنا عن السبب الكامن وراء الضعف اللغوي لطلبة الدراسات اللغوية.

وعليه جاءت دراستنا موسومة بـ: **تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية_ جامعتا حمّة لخضر بالوادي ولونيسي علي البليدة 02 "مرحلة الليسانس" دراسات لغوية أنموذجاً_**

وذلك لمقاربة واقع التخطيط اللغوي بالجامعة في مقررات الدراسات اللغوية لمرحلة الليسانس من خلال جامعتي "حمّة لخضر بالوادي ولونيسي علي البليدة 02" لتحديد أهم الآليات التي يقوم عليها التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية بقسم اللغة العربية؛ والأعضاء الفاعلة والمسؤولة عن هذا التخطيط، والكيفيات المتبعة من أجل تقديم دراسة وصفية تقييمية تقويمية للفعل التعليمي التعلّمي بالجامعة الجزائرية.

وعليه يهدف البحث إلى:

- بيان فائدة الدراسة المستقبلية لمقررات التعليم العالي في احتياجات اللغة العربية.
- ضرورة الاهتمام بالتخطيط اللغوي في المراحل الجامعية من أجل تقوية العلاقة بين اللغة واستعمالها في المجتمع الجامعي أي بين اللغة ومستعملها.
- الوقوف على المشكلات اللغوية للتخطيط اللغوي في الدراسات اللغوية وتحديدّها.

- وصف وتحليل مقررات الدراسات اللغوية في جامعتي الوادي والبليدة 02.

_ مقارنة إعداد تخطيط لغوي ممنهج يتبع في وضع مواد التخصص للمتعلّم.

وعليه يسعى هذا البحث للإجابة عن الإشكالية الآتية: ما مدى فاعلية التخطيط اللغوي في بناء

مقررات التعليم العالي لتخصص الدراسات اللغوية في الجامعة الجزائرية؟

والتي انبثقت عنها جملة من الأسئلة الفرعية من بينها:

1- ما علاقة التخطيط اللغوي بالتعليم الجامعي؟

2- ما علاقة السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي بالمقررات التعليمية؟

3- ما مشكلات التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية_جامعة الوادي، جامعة البليدة 02_؟

4- ما السبل والإمكانات التي يمكن تفعيلها لنجاح تخطيط مقررات اللغة العربية بالجامعة

الجزائرية؟

5- كيف يسهم التخطيط اللغوي في نجاح العملية التعليمية التعلّمية بالتعليم الجامعي.

وبناء على تلك الأسئلة ارتسمت لنا جملة من الفرضيات كالآتي:

نقول إن مواءمة التخطيط للبرامج التعليمية التعلّمية المقدّمة للمتعلّم في مرحلة الليسانس مرهون

بمدى نجاح التخطيط اللغوي وفعاليته، وعليه كانت الفرضية العامة للدراسة على النحو التالي:

أ-الفرضية الرئيسة:

التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى تفعيل، واتخاذ إجراءات إصلاحية للقضاء

على النقائص والحفاظ على اللغة العربية بعِدها رمزا من رموز الهوية الوطنية.

ب- الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: المواد المبرمجة على مرحلة الليسانس مناسبة للمتعلم في هذه المرحلة.

الفرضية الثانية: ضعف توظيف اللغة الفصيحة عند طلبة الآداب واللغات في الوسط الجامعي.

الفرضية الثالثة: التعليم عن بعد نمط جديد من التعليم من شأنه أن يساهم في نجاح التخطيط اللغوي للغة العربية عن طريق انتشارها.

واختلفت الأسباب الدافعة لاختيار البحث بين أسباب موضوعية وأخرى ذاتية كالآتي:

- الاهتمام بموضوع التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية؛ باعتباره موضوعا من المواضيع المهمة لما له من أبعاد تأثيرية على الصعيد العلمي والسياسي، وهذا انطلاقا من:

- التعرف على حالة التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية.

- اقتراح حلول للمشكلات التي يعاني منها التخطيط اللغوي.

_ التغيرات السريعة والثورة الرقمية التي يشهدها العالم اليوم تدعو إلى الاهتمام بقضايا التعليم

العالي لتوفير البرامج العلمية المناسبة التي تجعل من خريجي الجامعات يتمتعون بمهارات علمية وفكرية

_ الاهتمام بموضوع التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية، نظرا لقلّة البحوث في هذا الجانب لمعرفة متغيراته وسيره في العملية التعليمية في التعليم الجامعي.

اقتضت طبيعة الدراسة البحثية تقسيمها إلى أربعة فصول فصلين نظريين وفصلين تطبيين

كالآتي:

فالفصل الأول: جاء معنونا بـ ملامح السياسة اللغوية وتداخلاتها الوظيفية مع التخطيط

اللغوي

ويعد هذا الفصل ممهدا للدراسة النظرية للموضوع وقد تحدثنا فيه عن ماهية السياسة اللغوية ومصطلحاتها المختلفة وأهدافها وخصائصها ومظاهر تنفيذها وآليات رسمها مروراً بمراحل صنع القرار السياسي ومقومات السياسة اللغوية الحكيمة معرفين بالسياسة اللغوية في الجزائر وأخيراً أهميتها.

ويشار أيضاً إلى أن السياسة اللغوية مرحلة لا بد منها قبل الشروع في تنفيذ التخطيط اللغوي بداية من نشأته، فأهدافه ثم معايير وأنواعه المختلفة، ومراحله ومجالاته العديدة. معرجين إلى أهم آلياته وخصائصه.

وقد رافقنا ذلك بشرح لمقومات التخطيط اللغوي السليم، مع الإشارة لأهم المشكلات التي تعترض التخطيط اللغوي. وذلينا الفصل بتفعيل عملية السياسة التعليمية وأهدافها المنشودة.

في حين وسم الفصل الثاني بـ التعليم الجامعي مفاهيمه ومقرراته.

وقد شمل هذا الفصل نشأة التعليم الجامعي ومراحل تطوره والمصطلحات التي اقترنت بالعملية التعليمية في التعليم العالي، كما تطرقنا إلى معيقات ومشكلات التعليم الجامعي مع اقتراح مجموعة من الحلول لها، ومعايير الجودة في العملية التعليمية.

كما ذكرنا تعريف المقررات الجامعية ومراحل تطورها ومعايير صياغتها، مع الإشارة لأهميتها وأخيراً دُعم بشرح وتفسير لعلاقة التخطيط اللغوي بالتعليم العالي

أما الفصل الثالث: فقد جاء موسوماً بـ تحليل مقررات الدراسات اللغوية وتحديد مجالات الدراسة.

وهذا الفصل يعد فصلا تمهيديا للفصل التطبيقي، إذ تناولنا في شقه الأول تحليل مقررات مرحلة الليسانس ل الدراسات اللغوية، أما الشق الثاني فقمنا فيه بتحديد مجالات الدراسة، مع تحديد أهم الأدوات البحثية حسب ما اقتضته ضرورة البحث حيث تمثلت في: الملاحظة، الاستبانة، المقابلة، وكذا تحديد عينة البحث محل الدراسة وكيفية اختيارها، والإجراءات التي مرّت بها الاستبانة.

أما الفصل الرابع: فقد جاء موسوما ب الدراسة الميدانية.

قمنا في هذا الفصل بعرض أدوات البحث ممثلة في الاستبانة والمقابلة، وترجمة البيانات العددية إلى جداول وأشكال مع قراءة وصفية تحليلية للمعطيات المتحصل عليها من تفرغ الاستبيانات، لنخلص في الأخير لجملة من النتائج والتحقق من الفرضيات، ثم خاتمة الفصل.

وأخيرا الخاتمة تم فيها استخلاص النتائج الختامية، من خلال العمل النظري والتطبيقي، والتي انتهت بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال مسار البحث ككل.

أما المنهج المعتمد في الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" وذلك من خلال وصف المقررات التعليمية لاختصاص الدراسات اللغوية، أما التحليل فيظهر من خلال معالجة البيانات والمعطيات المتحصل عليها من أدوات الدراسة، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي لتحويل المعطيات وبعض القيم العددية إلى نتائج كمية ونسب مئوية وتحليلها، و أسلوب المقارنة كأداة منهجية مقارنة في الجانب التطبيقي.

ونشير هنا إلى بعض الدراسات السابقة التي سبقت بحثنا في هذا لموضوع، إلا أنه حسب اطلاع

الباحثة فإننا لم نتحصل على بحث يقوم على دراسة حالة التخطيط اللغوي في التعليم الجامعي؛ وإن

وَجَدتْ بعض المقالات_ فهي تدرس جانبا من جوانب التخطيط نظريا، أو دراسة تأصيلية للتخطيط

اللغوي.ومن بين الدراسات المتحصل عليها ما يلي:

1_ "علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي)"، للباحثة هدى الصيفي وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، إشراف رشيد بوزيان، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2014، 2015.

هدفت الدراسة إلى التركيز على العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي،

بتقديم نماذج من الوطن العربي، وقد تناولت في جزء من البحث بعض النماذج الدولية التي تمس المجال التعليمي والإعلامي ولغة الدولة والقضاء، إلا أن الدراسة اقتصرت على الجانب التعليمي بوجه عام، كما عالجت دور رسم السياسات في التعليم، واقتصرت الدراسة على تعريب التعليم وأبعاده على العملية التعليمية.

2_ "برامج المواد العلمية في التعليم الجامعي بين التقيد والارتجال_ برنامج مادتي النحو والصرف أنموذجاً" _ للباحث ياسين بوراس ضمن أعمال اليوم الدراسي العاشر: حول اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول 19 أبريل 2016. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الالتزام بالمقررات التعليمية التي تقرها الجامعة ووظيفة تلك البرامج والايجابيات والسلبيات المترتبة عن تطبيق مقرري النحو والصرف، إلا أنها لم تتطرق للتخطيط اللغوي لتلك المقررات كما اقتصر على مقرري النحو والصرف ضمن الدراسات اللغوية.

3_ "التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، (الطور الثالث من التعليم الابتدائي

أنموذجاً)"، للباحث حمزة زركي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: عابد بوهادي، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون: تيارت، 2019، 2020.

وقد ركزت هذه الدراسة على التخطيط اللغوي في المرحلة الابتدائية، من خلال الوقوف على أثره في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية، وهي تختلف عن دراستنا كونها درست الطور الأول من الأطوار

التعليمية من خلال استنباط دور التخطيط اللغوي في صقل المهارات اللغوية على اختلافها لمتعلمي هذه المرحلة.

كما استند البحث على جملة من المصادر والمراجع مثلت الدعامة النظرية للبحث موضوع الدراسة، نذكر بعضها منها:

ـ "حرب اللغات والسياسات اللغوية" و"علم الاجتماع اللغوي" لصاحبه (لويس جان كالفلي) وكتاب "التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي" لصاحبه (روبرت كوبر)

ـ "السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج" لصاحبه (عبد القادر الفاسي الفهري)

ـ تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة لصاحبه (سعاد محمد عيد).

كما اطلعنا على العديد من الدوريات والمجلات والملتقيات والمقالات التي كُتبت في الموضوع والتي تباينت موضوعاتها واختلفت نتائجها. ومن بين المقالات المستعملة ما يلي:

ـ "استعراض كتاب: طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط : دليل عملي" للباحث محمود

بن عبد الله المحمود ومقال آخر بعنوان "دور المقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب" للباحث أحمد منيغدا.

و من جملة الصعوبات والعوائق التي واجهتنا أثناء إنجاز البحث مايلي:

1_ التداخل المفهومي لمصطلحات البحث، وقلة البحوث حول التخطيط اللغوي في التعليم الجامعي.

2_ غياب نموذج المقررات على الشابة، وإن وجد يكون لسنوات ماضية.

3- تشعب الموضوع وحيثياته.

ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي "كلثوم حسروف" على كرم صبرها ومتابعتها لي

طيلة سنوات البحث فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، على سعة صدرهم وكرمهم لما تجشّموه من عناء القراءة والتقويم.

وفي الأخير ما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وما كان من صواب فبفضل الله وتوفيقه، كما نرجو أن يستفيد القارئ من هذا البحث أو نكون قد فتحنا شهيته أو استثرنا قريحته لمتابعة العمل في أعمال بحثية أخرى.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

ملامح السياسة اللغوية وتداخلاتها الوظيفية مع

التخطيط اللغوي

1_ تمهيد

2_ السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

3_ اللغة والسياسة اللغوية

4_ التخطيط اللغوي

5_ خصائص ومقومات ومشكلات التخطيط

اللغوي.

6_ خلاصة

الفصل الأول: ملاح السياسة اللغوية وتداخلاتها الوظيفية مع التخطيط اللغوي

تمهيد:

تسعى الدول النامية جاهدة إلى تأطير الحياة اللغوية من خلال دمج اللغة في الحياة السياسية، وهذا يُدخل اللغة في صميم الاستراتيجيات السياسية، بمعنى إدخال اللغة في وضع القوانين والمراسيم التنفيذية، ما يزيد صيغة رسمية وبصمة قانونية، وهذا من خلال ما يعرف بالسياسات اللغوية أو التخطيط اللغوي الذي يعمدُ إلى تسهيل السبل للنظر في قضايا الشأن اللغوي.

فاللغة كما هو معلوم تسير حياة الأفراد وتتغلغل في كل المجالات والميادين فالاهتمام بها وبقضاياها ضرورة لتطور المجتمعات وازدهارها، وقد أضحت عنصرا فعالا في تركيب البنى الاجتماعية والسياسية للأمم، لأن السيطرة على اللغة سيطرة على الشعب وكيفية تفكيره وتعامله.

هذا يجعلنا نطرح تساؤلا فلسفيا بعض الشيء هل اللغة تتحكم فينا من خلال ما تقدمه لنا من تراكيب ومصطلحات ومعان؟ أم أننا من نتحكم في اللغة ونروضها حسب ما تقتضيه أفكارنا؟. هذه التساؤلات وغيرها تجعلنا نضع اللغة ضمن أهم مخططات الدولة، خصوصا ما تعلق بالتعليم منها على اختلاف مراحل ومستوياته بعدّه محققا للفلسفة التربوية للمجتمع على اختلاف ديانتها وتطلعاته.

هذا لأن عائدات اللغة لا تقتصر على التواصل أو تبسيط حياة الأفراد في مجتمع ما بل عائداتها تتجاوز ذلك لتعود بالنفع على كل المجالات التي تدخل فيها؛ فلها عائدات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، فالدول والمجتمعات تقوم بالأساس على رسم سياسات مختلفة لتدبير كل الشؤون في المجتمع، لذا حازت اللغة على جزء أساسي من هذه السياسة يدخل ضمن ما يعرف بالسياسة اللغوية أي التدبير السياسي أو التخطيط السياسي، فهناك من الباحثين من يرى باختلاف المصطلحين-السياسة اللغوية/التخطيط اللغوي-وأن لكل تعريفه الخاص وآلياته المتبعة، في حين هناك من يُقرّ بتطابق

المصطلحين. ليقول آخر إن أحدهما جانب نظري والآخر تطبيقي فهما متكاملان. ومرد ذلك بعض الأسباب لعل منها حداثة هذا العلم وتداخله مع علوم عدّة.

غالبا ما تستدعي السياسة اللغوية التخطيط اللغوي هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهميتهما حين يكونا معا وينصهران في بوتقة واحدة هدفها خدمة اللغة في المجتمع بغض النظر عن كونهما مترادفين أم خلاف لذلك، فلا وجود لسياسة لغوية دون الحديث عن التخطيط اللغوي ولا وجود لتخطيط لغوي دون الاحتكام إلى سياسة لغوية محكمة قابلة للتنفيذ.

فنجد أن السياسة اللغوية تستدعي التخطيط اللغوي وهكذا في حركة دائرية (متسلسلة) نحو التكامل.

المبحث الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

عَرَف مفهومًا السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في المؤسسات الأكاديمية والجامعات، وبين الباحثين والمنظرين له نوعًا من الاضطراب والضبابية في رؤية المصطلح، وهذا الاختلاف ناجم عن عدة أسباب، لعل منها عدم ضبط المصطلح ضبطًا دقيقًا يتلاءم والمفاهيم المرجعية له. إضافة إلى اختلاف رؤى المصطلح في البيئة التي وفد منها، حيث نجد أن هناك بدائل عديدة في اللغة الإنجليزية لمصطلح السياسة اللغوية ومفهومها، كما يعزى "لحادثة ميدان التخطيط اللغوي من جانب فضلًا عن اختلاف الفلسفة النظرية والتكوين العلمي، للباحثين الأوائل في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي؛ ما جعل مصطلحي السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يردان بصورة غير منضبطة حتى في الكتابات الغربية، ويغلب عليهما أنهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا"¹ وعليه ما هي السياسة اللغوية؟ وما هو التخطيط اللغوي؟

سنتحدث عن السياسة اللغوية ثم سنسبب القول للحديث عن التخطيط اللغوي في الفصل الأول، لأنه لا يمكن الحديث عن التخطيط اللغوي دون التعرّيج عن السياسة اللغوية؛ فلها من الأهمية ما يخولها لأن تحمي اللغة، فالسياسة اللغوية سابقة للتخطيط اللغوي ومكملة له في ثنائية توافقية

¹ محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي الاقتصادي، رؤية نحو العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 02،

1_ مفهوم السياسة اللغوية (Language poLicy):

إن اللغة وليدة المجتمع، وهي في حركة دؤوبة نحو التطور والتغير الحتمي أحيانا والاختياري أحيانا أخرى، لذا جاء علم اللسانيات الاجتماعية وهو علم يرصد التغيرات اللغوية في المجتمع محاولا استثمارها في رسم السياسات اللغوية الساعية إلى وضع خطط كفيلة بحماية اللغة في المجتمع وعلاقته بها لأن كلمة سياسة تعبر مفردة عن النظام العام للدولة وقد يضاف إليها مجال معين فيحدد نوعها بدقة كأن نقول السياسة الثقافية أو السياسة الاقتصادية أو السياسة التعليمية... وما هي السياسة اللغوية ؟

قبل البدء في التعريف بالسياسة اللغوية سنشير إلى الجانب اللغوي والاصطلاحي للفظتي السياسة واللغة في جملة من المعاجم اللغوية

1_1_ السياسة (poLicy):

أ_ لغة

عَرَفْتُ المعاجم العربية العديد من التعريفات للسياسة، منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور بأن السياسة من: "سَاسَ الأمرَ سياسةً: قَامَ بِهِ، وَرَجُلٌ سَاسَ مِنْ قَوْمٍ سَاسَهُ وَسَوَّاسٌ؛ أَنشَدَ تَغْلِبَ سَادَةَ قَادَةَ لِكُلِّ جَمِيعٍ سَاسَةً لِلرِّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ... وَيُقَالُ: سَوَّسَ فُلَانٌ أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ أَي كَلَّفَ بِسِيَاسَتِهِمْ... وفي الحديث: كان بنو إسرائيل يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ أَي تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأَمْرَاءُ وَالْوُلاةُ بِالرَّعِيَةِ"¹.

كما ورد أيضا "وُسِّتَ الرعيّةُ سِيَّاسَةً أَمَرَتْهَا وَنَهَيْتَهَا، وَفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ وَسَيَّسَ عَلَيْهِ: أَدَبَ وَأُدَبَ"².

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر مادة (س ا س)، المجلد 06، بيروت، ص 108.

² الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، مادة (س و س)، المجلد 01، القاهرة، 2008، ص 822.

أما في معجم اللغة الصافي في العربية فقد جاءت السياسة بمعنى : «القيام على الشيء بما يُصلحُه، وقيل فعل السائس من يُسوس الدواب إذا قامَ عليها وراضها. سوس له أمراً: رَوَّضَه وذلك، السوس: الأصل، وقيل الطَّبْعُ والخُلُقُ والسَّجِيَّةُ. يُقَالُ: الفَصَاحَةُ من سوسه: من طَبَّعَه، وقيل حَشِيشَةُ تُشْبِهُ الْقَتَّ»¹.

يتبين لنا من خلال التعاريف اللغوية بأن معاني السياسة جاءت في بدايتها قائمة على ترويض الدواب ليستعير بعدها الإنسان هذا المفهوم في تدبير أموره وتسييرها كما يُروض الراعي دوابه، وكانت تدور أغلبها حول: القيادة والسجية والفصاحة والكلفة.

ب_ اصطلاحا:

تباينت تعريفات السياسة اصطلاحاً بين الباحثين العرب وغيرهم قديماً وحديثاً، إذ عرف هذا المصطلح تطوراً من حيث المفهوم؛ فقد أصبح يعني اليوم كل ما يخص مراسيم الدولة من دستور وقوانين وغيرها، بعدما كان يُعنى بشؤون الدولة الداخلية والخارجية فقد اتسعت رؤى المصطلح وأفاقه ليدخل في شؤون اللغة وعلاقتها بالمجتمع من خلال قوة الدولة.

حيث يعود تعريفها إلى الحضارات القديمة الإغريقية واليونانية، فقد عرف أرسطو السياسة بأنها: «طريقة حياة، وليست مجرد بناء أو إطار قانوني بحت، فهي تسعى إلى خلق انسجام اجتماعي»² وبهذا يتضح دورها الجلي في تسطير حياة الأفراد وتسهيل المعاملات بينهم. وهناك من يطلق عليها سيدة العلوم أي أنها ضرورية لكل العلوم وهذا يبرهن أن لها حقاً نفوذاً قوياً على كل الأصعدة بكل بما تحمله من معاني التحكم والسيطرة أي تسيطر وتخطط للعلوم التي تحتكم لها فهذا يعني أن كل عمل يحتكم لتخطيط مسبق يدخل في صميم السياسة.

¹ صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، 2009، ص278.

² ينظر، عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3، دط، 2007، ص371.

في حين يعرف ابن سينا السياسة بأنها: الاضطلاع بمهمة أو وظيفة حسن التدبير الذاتي والجماعي، والذي يمثل عنده طريق السعادة¹ نجد أن ابن سينا يرى بأن التخطيط المسبق طريق لتحقيق السعادة سواء تعلق الأمر بذاتية الإنسان أي تدبير شؤونه الذاتية، أم تجاوز ذلك لتدبير أمور الجماعة.

وتعريف ابن باديس قريب جدا من تعريف ابن سينا، فابن باديس يرى بأن السياسة هي : «تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل والإحسان».² أي أن للسياسة بعدا أخلاقيا في المجتمع البشري تمثل عند ابن سينا في العدل والمساواة، وهذا يدعونا إلى أن لا ننخدع بمسميات أخرى أخذت طابعا سياسيا كالبولتيك الذي ارتدى ثوبا سياسيا يبتعد كل البعد عن مقاصد السياسة فقد حمل هذا المصطلح بين طياته المراوغة والدجل والكذب أحيانا، يقول مالك بن نبي في هذا الصدد: «الصراع بين السياسة والبولتيك قديم جدا وإذا أردنا أن نحددها من الواجهة النفسية قلنا أن الأولى استبطان القيم بينما الثانية قذف مجرد للكلمات، والأولى محاولة تأمل في الصورة المثلى لخدمة الشعب والثانية صرخات وحركات لمغالطة الشعب واستخدامه»³، حيث تبدو رؤية مالك بن نبي واضحة للتفريق بين المصطلحين من جهة كما "لا بد من التفريق بين السياسيين والسياسة، لأن فساد السياسيين مرض لا يمكن علاجه خارج إطار السياسة"⁴ ففساد السياسيين لا يعني بالضرورة فساد السياسة، فقد تكون السياسة صالحة إلا أن أصحابها لا يمتون بصلة لصالح المجتمع أو أن مصالحهم مقدمة على كل المصالح الأخرى، فالسياسة "شكلت باعتبارها فن الممكن أرضية عمل الطبقات الحاكمة لإدامة حكمها كما شكلت أداة الطبقات الصاعدة للدخول في مجال الفعل التاريخي وإحداث التغيير والتنمية والثورة، لأنها تؤثر تأثيرا قويا في كل مجالات الحياة بما فيها

¹ ينظر، علي عباس مراد، دولة الشريعة: قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، ط1، بيروت، لبنان،

1999، ص57.

² عبد القادر فضيل ومحمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة، ط1، الجزائر، 1998، ص 7.

³ مالك بن نبي، بين الرشاد والتيه _مشكلات الحضارة_، دار الفكر، ط1، دمشق، سورية، 1978، ص98.

⁴ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، ص372.

الثقافة والاقتصاد"¹ فأهداف السياسة نزيهة عن عمل السياسيين، فهي تسعى لإحداث تغير إيجابي نحو التطور والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.... الخ.

عُبر عنها أيضا بعدة مصطلحات توحى بمدى تداخلها في الحياة عامة وتضفي طابعا يبين ماهيتها فهي حسب ما ورد في الموسوعة السياسية: "حوار خلاق للعديد من المتناقضات فهي الاعتدال المقدام، والوحدة المتنوعة، والسلم المسلح، والمساومة المبدعة، واللعبة الجادة، والمحافظة المصلحة، والإيمان المتشكك، والتعقيد البسيط والبساطة المعقدة، إنها الصدام الذي تحول إلى حوار، والنظرة الفردية التي أصبحت مصلحة جماعية. و بقدر ما هي إطار وشرط للوجود الحضاري، فإنها ليست شرا لا بد منه بل خير ممكن وضروري لتحقيق التقدم والرفاهية"² إذا فأسى ما تدعو السياسة لتحقيقه العدل والبساطة والبحث عن سبل تحقيق الازدهار والرفاهية.

أما في المعاجم الغربية فتدور معاني السياسة حول أصل هذا المصطلح بإعادته إلى الأصل اليوناني "بولتيك" والذي من معانيه: العلم السياسي، الأمور المدنية، الأمور السياسية، كل ما يتعلق بالدولة، الدستور، النظام السياسي.³ هذه أغلب المفاهيم التي أشارت إلى معنى السياسة في المعاجم الغربية والتي تعني في أبسط صورها كل ما تعلق بتموضع اللغة في الدولة من خلال قرار سياسي أو مرسوم تنفيذي.

¹ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، ص372.

² المرجع نفسه، ص ن.

³ ينظر، بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 11،

العدد 10، 2014، جامعة بسكرة، الجزائر، ص322.

1_2_ اللغوية (Linguistic):

أ_ لغة

كلمة اللغوية مشتقة من اللغة و تعددت تعاريفها وتباينت بين الدارسين قديما وحديثا، فالجذر اللغوي لغا يعني حسب صاحب لسان العرب: «لغا ومضارعه يَلْغُو وَيَلْغِي،...واللغو ما لا يعتد به لقلته...يقال: لغا إذا تكلم بالمُطَرِّح من القول وما لا يَغْنِي، وألغى إذا أسقط...قال الكسائي: لغا في القول يَلْغِي، وبعضهم يقول يَلْغُو، وَلَغِي يَلْغِي لُغَةً، ولغا يَلْغُو لُغَوًا: تَكَلَّمَ.وفي الحديث: مَنْ قال يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ لصاحبه صَـةٌ فقد لَغَا أي تَكَلَّمَ»¹.

جاء في الصحاح: «لَغَا، يَلْغُو، لُغَوًا، أي قال باطلا، وَلَغِي بالأمر، أي لَهَجَ به»²

يشير المعنى اللغوي إلى أن مصطلح اللغة من معانيه: التكلم، اللغو، اللهجة، القليل من الكلام،...

ب_ اصطلاحا

أمّا التعاريف الاصطلاحية فلا نكاد نجد عالما إلّا وقد أدلى بدلوه حول تعريف اللغة يقول ابن جني "أما حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³.بين هذا التعريف حدود اللغة وغايتها ووظيفتها، فكان تعريفا جامعاً لماهية اللغة، بادئاً بأول مكون لها وقد حدده في الصوت وصولاً لوظيفتها وهي التعبير والتواصل بين جماعة من الناس معبرا عن ذلك بقوله (قوم).

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 15، مادة (لغو)، ص 251.

² محمد بن أبي بكر بن عبد الله الرّازي، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت، 1993، ص 404.

³ ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، بيروت: لبنان،

في جين عرفها ابن خلدون في المقدمة قائلاً إن اللغة هي «عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، ناشئة عن القصد لإفادة الكلام ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»¹ فاللغة عنده فعل لساني مشترك بين جماعة لغوية، وهي ملكة هدفها القصد والإفادة.

أما إبراهيم أنيس فيربط وجود اللغة بالوجود القومي فيقول «اللغة هي القومية»² أي إن وجود اللغة يرتبط بالكيان القومي والهوية .

أما العالم السويسري فرديناند دي سوسير فيرى بأن اللغة ظاهرة اجتماعية لملكة اللسان وهي ملكة متقررة في المجتمع³

وبما أننا نتحدث عن اللغة في المجال السياسي فنذكر تعريف المسدي الذي يربط السياسة باللغة قائلاً: «اللغة سلطة في ذاتها والسياسة سلطة بذاتها ولذاتها»⁴ وتعريفه يوحى بمدى قوة العلاقة بين اللغة والسياسة وأن «الوجود اللغوي مرهون بالفعل السياسي كإدارة وكقرار وإنجاز»⁵، فاللغة المحرك الأساسي في صناعة النظم السياسية من خلال قوة الخطاب السياسي والعكس صائب، فالقرار السياسي خادم للغة من خلال قوته وقرارته تجاه وضعية الوضع اللغة في مجتمع ما.

¹ ابن خلدون أبو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد الاشبيلي، مقدمة، دار العقيدة، ط1، مصر: الإسكندرية، 2008، ص638.

² إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، دط، مصر، دت، ص8.

³ ينظر، فرينارد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يؤيل عزيز، مر: مالك يوسف المطلب، دارآفاق عربية، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية، ع3، العراق: بغداد، 1985، ص27.

⁴ عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر: القاهرة، 2007، ص11.

⁵ عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت: لبنان، 2011، ص39.

نستنتج من خلال ما سبق أن اللغة ظاهرة اجتماعية وملكية لسانية وقوة سياسية تضمن توافق المجتمع وتحقيق التعايش اللغوي والسلمي في المجتمع وتحقيق التطور والتغير في المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية...

1_3_ السياسة اللغوية (Language policy):

إن تحديد مجال السياسة اللغوية كان أمراً صعباً، لما له من ارتباطات بمجالات عديدة فهذا الفرع من الفروع اللسانية يتطلب تكاملاً معرفياً بين نتائج علم الاجتماع وعلم التربية وعلم الأنسنة (الأنثربولوجيا)، واللسانيات الاجتماعية، والقانون، فهو ينظر في علاقة اللغة بالمجتمع من جهة وبموقع هذه اللغة في ذاك المجتمع من جهة أخرى، وأخيراً كيفية إيصال تلك اللغة لذلك المجتمع بالعودة لسياسته التربوية. إذ يُقرّ "توماس ريسنتو Thomas Risento" في مقدمة كتابه المعنون بـ "طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط: دليل عملي" بالتداخل العلمي لفرعي السياسة والتخطيط اللغويين قائلاً بأن «السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يمثلان مجالاً بينياً يقتضي إحاطة المهتم به بعلوم مختلفة ذات صلة بقضاياها المختلفة»¹ أي هناك تماهٍ وتواشج واضح بين المجالين في علاقة تمازجية تفضي بارتباطهما بعلوم أخرى، لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بقضايا التخطيط والسياسة، فالسياسة اللغوية هي مجموعة آليات وإجراءات تقوم بها الدولة لضمان تنظيم المجموعة اللغوية في المجتمع.

يفرز المصطلح مركباً من شقيه السياسة واللغة ضمن مركب الثنائية اللغوية التي أقرها "جوشوا فيشمان Joshua Fishman" سنة 1970 كمصطلح لساني معان أخرى منها «السياسة اللغوية بوصفها الإطار القانوني والتهيئة اللغوية كمجموعة الأعمال التي تهدف إلى ضبط وضمان منزلة ما للغة من

¹ محمود بن عبد الله المحمود، استعراض كتاب: طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط: دليل عملي، مجلة التخطيط

والسياسة اللغوية، العدد 03، أكتوبر 2016، المملكة العربية السعودية، ص 182.

اللغات»¹ وهنا نجد الصبغة القانونية التي صبغت بها اللغة من خلال مصطلح السياسة اللغوية وذلك من خلال تحديد مكانتها بين اللغات الأخرى أو بعبارة أخرى بين مجموع البدائل اللغوية المتوافرة في رقعة جغرافية ما، لتسود لغة على حساب أخرى، بدوافع سياسية واقتصادية واجتماعية وتنموية خدمة للغة التي أختيرت بين مثيلاتها بل أحيانا من بين أخواتها اللواتي ينحدرون من فصيلة واحدة أو عائلة واحدة.

فالسياسة اللغوية تعني كذلك «مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن»² وتقوم على خيارات جاهزة مسبقا ومتعددة ومقصودة بطريقة منطقية وواعية لهدف سامي وهو العمل على تهيئة العلاقات بين اللغة في الحياة الاجتماعية في حدود الوطن الذي تحده رقعة جغرافية.

كما يعرفها برنار صبولكسي (Bernard spolsky) بأنها: «اتخاذ القرارات في ترسيم اللغة، أو اتخاذ قرارات لمنع استعمال لغة أخرى في المدارس، أو فرض لغة ثالثة تؤدي بها خدمات الكنيسة»³ يوحى هذا التعريف بأن السياسة اللغوية هي تحديد مكانة اللغة بموجب القانون والدولة لتوضيح استعمالها في المجتمع .

مما سبق ذكره يمكن الخلوص إلى أن السياسة اللغوية هي جزء من السياسة العامة للبلاد، ووتهدف لتنظيم المجتمع اللغوي بحماية اللغة بموجب القانون حفاظا على تماسك المجتمع اللغوي والقومي.

¹ لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، دط، دبي، 2009، ص10، 11.

² لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008، ص221.

³ برنار صبولكسي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر: بن عكنون، 2010، ص163.

2_ مجالات السياسة اللغوية (Areas of Language Policy):

مصطلح السياسة اللغوية يحمل متغيرين وهما متغير الهوية متمثلاً في اللغة ومتغير السياسة ممثلاً في الاستقرار السياسي. لخدمة المواطن في الحياة العامة.

والسياسية اللغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدولة أي السلطة والقرارات المتخذة إزاء اللغة الرسمية للبلاد واللغات المستعملة ضمن نظام الدولة. ولا يعني هذا البتة أنه لا يمكن أن نجد سياسة لغوية خارج عن نطاق الدولة¹ إنما بإمكان مؤسسات وأجهزة أخرى القيام بهذا العمل² فقد نجد بعض السياسات الخاصة بفئات معينة (الصم البكم)² تدخل تحت جناح الدولة إلا أن الدولة تحدد من يقرر عنها. فيمكن أن نعدّها سياسة خاصة بحكم أنها لا تصلح للتطبيق على جميع الشعب بل هي خاصة بجماعة لغوية محددة وتخدم أهداف تلك المجموعة دون غيرها، أو المثال الذي أورده ميشال زكريا بقدرة السلطة الكنيسية على تغيير اتجاه السياسة اللغوية نحو مسار معين، مضيفاً دور المجامع اللغوية التي تعمل كمؤسسات تهدف لإصلاح اللغة. بيد أن العمل الأهم والأساسي يبقى من صلاحيات الدولة لا غير. فالقرارات السياسية التي تصدرها الدولة ليست عبثاً أو سهواً بل هي قرارات مقصودة عن وعي وعن تدبير مسبق؛ أي وفق تخطيط محكم يهدف إلى ضبط علاقة اللغة بالمجتمع، ولا يعني ضرورة تحديد المعنى بالتخطيط أو التنفيذ لتلك القرارات، لأنه قد نجد سياسة لغوية دون وجود تخطيط لغوي، أما العكس فغير صائب لأن السياسية اللغوية عبارة عن عدة بدائل وخيارات جاهزة قد تجد من يطبقها وقد لا يتحقق لها التطبيق، لأنه في مرحلة التخطيط سيكون واجب علينا أن ننطلق من سياسة لغوية ونطبقها وفقاً للإمكانيات المتاحة، والسياسة اللغوية التي لم يكتب لها التطبيق على أرض الواقع لا يعني ذلك فشلها أو عدم جدواها بل لم

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراثية-، دار العلم للملايين، ط1، بيروت: لبنان،

1993، ص11.

² ينظر، لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص221.

تجد من يطبقها ولم تتوفر لها التهيئة والأرضية اللازمة لتطبيقها، وهناك بعض السياسات اللغوية تحتاج وقتا طويلا حتى تطبق وتدخل تحت لواء السياسات بعيدة المدى، وأن دورها قد حصر في علاقة اللغة بالوطن. «ولكن السياسات اللغوية التي تُطبق أو التي لا يمكن تطبيقها لانعدام السلطة لا ينبغي إهمالها لأنها لا تعود جميعا إلى الهيئة الوظيفية نفسها، إذ ينبغي التمييز في واقع الأمر بين وظيفة عملية ووظيفة رمزية»¹

3- علاقة السياسة اللغوية بالدولة

ترتبط السياسة ارتباطا متينا بكيان الدولة وبوجودها واستقلاليتها أي استقلالها جغرافيا وفكريا بحيث لا تخضع لأي حكم خارجي (احتلال، انتداب...)؛ بمعنى تكون معالم الجماعة الحاكمة واضحة وجلية في صورة تُشكل منها مسمى دولة. مُحددة وظيفتها بدستور أو بتقاليد عريقة تضبطها كإنجلترا. لتُحدد السياسة في عمل كل جماعة منظمة في صورة دولة².

كما تدخل السياسة اللغوية في الحياة الاجتماعية وعلاقتها باللغة إذ يؤكد على ذلك لويس جان كالفلي قائلا "سنطلق تسمية السياسة اللغوية على مجموعة من الاختيارات الواعية المتعلقة بالعلاقات بين اللغة/اللغات والحياة الاجتماعية"³ غير أنه "في مجال أهمية العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، فإن الدولة وحدها هي التي تمتلك السلطة والوسائل التي تمكّنها من الانتقال إلى مرحلة التخطيط وإنجاز مبادراتها السياسية"⁴؛ أي لدولة وحدها قرار وتحديد تنفيذ السياسة أم لا، فقد ذكرنا سابقا أنه يمكن أن تتخذ

¹ لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص222.

² ينظر، مالك بن نبي، بين الرشاد والتهيه_مشكلات الحضارة_، ص99.

³ لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، ط1، الجزائر، 2006، ص111.

⁴ المرجع نفسه ص ن.

الدولة أكثر من سياسة لغوية إلا أن انتهاجها قد يأخذ وقتا وقد تبقى مجرد حبر على ورق أو قرارا ارتجاليا لا غير.

وعليه يمكننا القول إن السياسية اللغوية هي التعامل القانوني والرسمي لأجهزة الحكم (الدولة) مع اللغة أو مجموعة اللهجات المستعملة في ذاك البلد، والقرارات المتخذة إزاء تلك اللغات من أجل ترقيتها واختيار أفضلها وأصلحها للفرد والمجتمع.

فالسياسة تعد المحرك الأساسي والمسيطر على السلطة يرى إسيتون **ESTOAN** أن صنع القرار هو تعبير آخر لمفهوم ممارسة السلطة فهي المخولة لصياغة القوانين وسلطة التنفيذ. فالسياسة حسبه هي ذلك السلوك المنتهج والتفاعلات المصاغة بواسطتها المهام الرسمية لتعود بالنفع لصالح المجتمع، وبالتالي فالقرارات العامة هي محور السياسة. ولا يقتصر منهج صنع القرارات على فهم العمليات السياسية فحسب بل بفهم العمليات الاقتصادية والمعرفية التي لها علاقة بالقرار المتخذ.¹

لا يمكن إنكار دور الدولة في التدخل الفعّال للوضع اللغوي، فهي كفيلة برسم السياسات وتوفير وسائل تنفيذها لتطبيق تلك السياسات فلا يمكننا تصور نجاح التخطيط اللغوي ما لم ترم الدولة إلى تكييف مواردها ساعية لإنجاح التخطيط المزعوم، فلا يستطيع المخطط اللغوي أن يلزم الشعب على انتهاج التخطيط ما لم تدع الدولة مواطنيها للاستجابة لسياستها واحترامها، ف"غني عن الذكر أن الدولة بمقدورها دعم سياستها الألسنية، إذ بإمكانها أن تلزم المواطنين وذلك تحت طائلة المسؤولية، بالاستجابة بصورة ايجابية لتخطيطها كما جرى مثلا في تركيا عندما منعت السلطات النشر بالحروف العربية وحُولت

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مرا: الطاهر خليفة القراضي،

بالتالي الكتابة في تركيا إلى كتابة بالأحرف اللاتينية"¹ وعليه يمكن القول إن "تعلم اللغات وتعليمها هو أحد أهداف السياسة اللغوية"²

وهذا يدفعنا للقول إن المسؤول الأول عن نجاح السياسة اللغوية هو الدولة أو السلطة الحكومية، بعد إصدارها للقرار، فغير معقول أن يرتبط نجاح السياسة اللغوية بالأفراد ما لم تتدخل الدولة بِعَدِّها القدرة المسيطرة والمتتبع القانوني لنجاح السياسة. فمثلا ما كان لينجح قانون تعميم اللغة الانجليزية في الجزائر ما لم تصدر الدولة مرسوما يُنص على ذلك، فلا يمكن مثلا لثلة من أساتذة اللغة الانجليزية أو التربويين أو صناع المناهج أن يقرروا إدماج اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية، وتكون بديلا عن اللغة الفرنسية في الجامعة ما لم يكن هذا القرار مدعوما ومعززا بنص حكومي دستوري. أو تابع لهيئة خولتها الدولة لتقرر عنها كوزارة التعليم العالي، ووزارة التربية الوطنية مثلا.

4_ أهداف السياسة اللغوية:

تهدف السياسة اللغوية إلى التأثير في اللغة عن طريق تقييسها وتنميطها والاهتمام بمستوياتها حتى تصبح لغة رسمية لها من القواعد والشكل والخط ما يضمن استمراريتها ويعبرها أهميتها وذلك عن طريق الاهتمام بثلاثة مستويات مُشكلة للغة وهي: ³

4_1_ مستوى الخط

وهذا المستوى هو أول ما يجعل اللغة الشفوية لغة معترفا بها لأن اللغة لا بد لها من مستوى كتابي يمثلها ويسمح لغير الناطقين بها من تعلمها، وذلك حين يراد ابتداء خط للغة الشفوية، أو تغيير الأبجدية المعتمدة كتغير الخط.

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص12.

² روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص81.

³ ينظر، لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 223.

4_2_ مستوى المعجم

وءلك حين يئعلق الأمر باسئءءاء مفراء ءءءة عن طرئق اقئراءها أو تولئءها، للئعبئر عن معان كان يعبر عنها بلغة أخرى، أي ءلق القءرة الئعبئرئة باسئءءاء مفراء علمئة وسئاسئة واقتصادئة.

4_3_ مستوى الأشكال اللهجة

حين ئئءء الأشكال اللهجة لاءئلاف المناطق الجغرافية للغة الواءءة، ئرئقئ لهجة منها لأن ئكون هئ اللغة الرسمئة، أو عن طرئق انئقاء شكل ءءء يكون هءئنا بئئ ئلك اللهءاء فئمئل بءلك مستوى اللهجة هءفا من أهءاف السئاسة اللغوية الئئ ئسعى إلى ئءقئقه.

هءه الأهءاف بالغة الأهمئة إلى ءانب العءء من الأهءاف الأءرى الئئ ئنطوي ءمئعها ئئئ مستوى من ئلك المسئوءاء السابئة؛ كضبط العلاءاء بئئ اللغات باقراء لغة وإبقاء أخرى. وئئءء اللغوي الءاصل بئئ اللغات سواء كان على شكل لهءئ أو لغة مءئلفة كل الاءئلاف، فمن شأن الئءءل اللغوي فئ أمر لغة ما أن يؤءء إلى ئرئقئها ومنه ئقئئسها * فئئمئطها* وهكءا نءء أنفسنا لا نءرء من ئءسئئ مستوى الءط فالمعجم وأءئرا اللهجة

وبما أن الئءطيط اللغوي هو ئنففء لسئاسئة ما لءا "ئظهر الءاءة إليه كلما ظهرت مشاكل فئ اللغة وعءءما نلاءظ أن لغة ما لسبب ما صارئ ءئر وافئة بالءرض المئلوب، عءءها ففسء المءال أمام برنامء ئءطيط لغوي"¹ وعليه كلما ظهرت مشكلاء فئ اللغة ئوءب علئنا اسئءءاء سئاسة لغوية، أي الءاءة إلى الئءطيط اللغوي ئءعو إلى السئاسة اللغوية.

* ئقئئس اللغة: عملئة وءع قواء ومعائئر لئوظئف اللغة.(وهئ مأؤوءة من المءال الاقئصادئ)
 * ئئمئط اللغة: وءع معائئر نمطئة ئسئءءم لئقئئم النظم اللغوية على مستوى اللغة الرسمئة أو اللهئةة.
¹ روبرئ كوبر، الئءطيط اللغوي والئءئر الاءئماعئ، ص75.

نستنتج أنه من أهداف السياسة اللغوية تحقيق مبدأ الهوية وذلك حين اختيار اللغة التي ستمثل العرق وتحمل كل العادات والتقاليد إذ يسعى صناع القرار وأصحاب السياسات إلى «استزراع الوعي اللغوي من خلال الوعي السياسي»...وما من سبيل إلى ذلك إلا حين يدركون التماهي الأقصى بين السياسة واللغة والهوية»¹

5_مظاهر تنفيذ السياسة اللغوية:

يمكن أن نقول تجليات السياسة اللغوية أو العمليات التي تلزم تنفيذ السياسة اللغوية في بلد ما قد حددها كوبر في عمليات أساسية لأية سياسة لغوية كالآتي: ²

5_1_نظام الكتابة والإملاء

يعد أمرا بالغ الأهمية ويشغل بال المهتمين باللغات القديمة وخاصة المبشرين ورجال الكنيسة الذين يعدون أنشط الممارسين لهذا العمل. فالنظام الكتابي والإملائي يندرج تحت ضرورة ابتداء أو إيجاد أبجدية جديدة للغة ما، لم يكتب لها أن تكون في صورة مكتوبة، أو إيجاد أبجديات مساعدة للغات لديها تنظيم كتابي نموذجي، مع ضرورة إيجاد بديل لكتابة نموذجية غير ملائمة. أو استعمال نظام إملائي موجود، ونظام الكتابة يضع المخطط في مواجهة خيار آخر وهو الاختيار بين تصميم أبجدية مقطعية وبين أبجدية ألف بائية. ويتطلب تصميم نظام كتابي اليوم تكاثف وتعاون جهود كل الخبراء وعلماء العلوم السياسة وعلماء الاجتماع وعلماء الانثربولوجيا

¹ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2014، ص277.

² ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص228، 235، وميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية- دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراثية- ص29.

ويخضع ابتداء نظام أبجدي جديد (نظام كتابي) للأسس العلمية التالية:¹

5_1_1_أسس السنية (Linguistic Foundations):

هل الأبجدية تُناسب التنظيم اللغوي على نحو اقتصادي دقيق وواضح؟

لأن المجال الاقتصادي مهم جداً لنجاح النظام الكتابي وحتى يكتب له القبول لابد أن يأخذ الجانب الاقتصادي بعين الاعتبار؛ بحيث يخدم المصالح الاقتصادية بشكل مباشر وواضح.

5_1_2_أسس تربوية (Educational Foundations):

كيف تساعد الأبجدية هذه في مجال تعليم الكتابة والقراءة؟

هذا الأساس يهدف للبحث عن الكيفية التي بها تُستغل وتُستثمر الأبجدية المستحدثة في مجال التعليم، فمعلوم أن التعليم يحتاج نمطاً كتابياً لترسيخ ما تم تعليمه ولحفظ المعلومات لدى المتعلمين وحتى يستطيع المتعلم التعبير بلغته المنطوقة كتابياً ثم التمكن من قراءة ما كتبه؛ فالأساس التربوي مهم جداً ولابد من مراعاته أثناء عملية وضع أبجدية جديدة

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 228، 235، وميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية-دراسة

لغوية نفسية مع مقارنة تراثية- ص 29.

5_1_3 أسس سيكولوجية (Psychological Foundations):¹

كيف تتناسب الأبجدية مع النواحي السيكولوجية والفيزيولوجية القائمة ضمن عملية الكتابة والقراءة؟

يقتضي هذا الأساس الاهتمام بمبدأ المناسبة والتوافق بين الأبجدية والجوانب النفسية والجسدية لعملتي الكتابة والقراءة. أي الاهتمام بالتغيرات والعوامل التي تصاحب مستعمل الأبجدية والتي من شأنها أن تؤثر على نظام الكتابة والقراءة. فمعلوم أن تعلم القراءة والكتابة يتم من خلال اللغة الأم للفرد.

5_1_4 أسس طباعية (Typographic Principles):²

إلى أي مدى تلائم الأبجدية، حاجات الطباعة وتقنياتها (الآلة الكاتبة).

وهذا الأساس يدخل ضمن الاهتمام بالآلة التي تتكفل بطباعة تلك الأبجدية بمعنى التقنيات الحديثة والتكنولوجية من عمليات تشفير ورسم وإدخال الأبجدية للآلة وترجمة الآلة لها، والخوارزميات. الرياضية المسؤولة عنها.

بالإضافة إلى مراعاة القضايا الاجتماعية والسياسية غير اللغوية، وهذه المعايير قد تتعارض حسب "بيرى Perry". "لأن ما هو سهل القراءة ليس بالضرورة أن يكون سهل الكتابة والطباعة، وعليه فنظام الكتابة ضروري لأي لغة أو بالأحرى لكل دولة وذلك لتعزيز الاستقرار خاصة إذا ما كانت الدولة متعددة الجنسيات فاستقرار دولة ما إداريا في مقابل كثافة سكانية مهولة دون وجود نظام كتابي يعد ضربا من الخيال، ويعتبر نظام الكتابة بمثابة ضمان لكلا الطرفين الحاكم والمحكوم وذلك بتطويعها كل حسب أهدافه وغاياته، ويمكن أن نشير إلى أن هناك بعض الأقليات ترفض أن تتشارك اللغة مع الطبقة الحاكمة

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 228، 235، وميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة

لغوية نفسية مع مقارنة تراثية- ص 29.

2 المرجع نفسه، ص ن.

ويريدون في المقابل نظاما خاصا بهم يميزهم عن غيرهم من بقية شرائح المجتمع ، وعلى كل حال لكل رغبة في تلبية حاجيته بطريقة مختلفة.

فكلما كانت اللغة مشتركة بين أفراد المجتمع كلما تيسرت سبل التواصل وقلّت المشكلات اللغوية وغير اللغوية وتعززت العلاقة بين أصحاب السلطة (الحاكم، الملك، الرئيس) والرعية (المحكوم، أفراد المجتمع)؛ ومنه توفر بيئة مستقرة لغويا وأمنيا.

المبحث الثاني: اللغة والسياسة اللغوية

1_ معيرة اللغة وتحديثها عمل سياسي:

حين الحديث عن معيرة* اللغة، فإننا نتحدث عن اللغة والسياسة معا؛ فتدخل اللغة في صميم أنظمة قياس اللغات فحينما ناقشت "روبين Robin" موضوع معايرة اللغة وتقيسيها أشارت إلى أن كافة المعاملات الإنسانية تحتاج إلى درجة من المعايرة، وبما أن اللغة جسر واصل ومهم لاتصال الأفراد ولنجاح تلك المعاملات فكان علينا النظر في كيفية معيرة اللغة حتى نبلغ درجة من التوقعات المشتركة والفهم الموحد، لأن اختلاف المعايير وتباينها يمكن أن يكون عقبة لتوقف عملية التفاهم في المعاملات الإنسانية وصعوبة التعامل في الدوائر العلمية وذلك كان الدافع في ظهور أو اعتماد أنظمة قياس موحدة (النظام المتري، ...)، ولا تتوقف معيرة اللغة على التواصل المقنصر على أفراد المجتمع المحلي فالاختلافات الإقليمية والوطنية تسبب مشكلات في التفاهم كذلك ، وهكذا كلما توسعت الشبكة من المحلي إلى الإقليمي إلى العالمي تكون تلك الاختلافات عائقا في التفاهم؛ فاللغة شأنها شأن عمليات الإنتاج الصناعي الكبرى التي تحتاج إلى قطع غيار معيارية قابلة للتبادل بينها، فإن عمليات التفاهم والاتصال فومحلية (ما وراء المجتمع المحلي أي زيادة الاختلافات) أيضا تستدعي صيغ قياسية فومحلية تكون بديلا ناجعا حين كذلك ما وراء المجتمع المحلي(الفومحلية).¹

وتظهر الحاجة إلى اللغة المعيارية حين التحدث مع أشخاص لا ينتمون إلى المجتمع المحلي، فغالبا ما يتوقف سكان قرية ما من أجل مخاطبة شخص غريب باستعمال اللغة المعيارية القومية وهي اللهجة أو اللغة الفومحلية التي ستكون بمثابة قطع الغيار هنا وتمثل نقاط مشتركة بين سكان الحي و الشخص الغريب. ويكتب للغة المعيارية الانتشار والتكاثر كما يكتب لأنظمة القياس الأخرى، وتتطور كما

* معيرة اللغة: عملية تهدف إلى تطوير لغة أو لهجة معينة لتصبح لغة رسمية وتستخدم في الاستعمال الرسمي .

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص238، 240.

تتطور، وكما تسير عملية معيرة القياسات من الأصل إلى الفرع أو من المركز إلى الأطراف تشيع عملية معير اللغة على نفس الطريقة من مراكز السلطة إلى الحاضرة.

وتكون معير اللغة نتيجة لثورة أو إعادة بناء سياسي؛ لتتقسم إلى نظامين: نظام مقصود وتخطيط لغوي واضح ومدرّس مسبقاً، ونظام اعتباطي ناتج عن تطور غير مخطط له. ومعيرة اللغة ليست بالأمر الهين أو السهل إذ يصعب توحيد ضروب اللغة المختلفة في ضرب واحد وإن كان هذا التغير ايجابياً وأفضل لأنه يصعب ضبط اللغة للتغيرات التي تطرأ عليها عبر الأزمنة المختلفة؛ وعليه فإن مفهوم "المعيرة لكل العصور" مفهوم زئبقي خادغ؛ إذ يرى "فيرجسون Ferguson" المعيرة المثالية تدل على وجود لغة ما لها نمط واحد مقبول لدى جميع متكلميها الذين يشعرون أنه ملائم لكل الأغراض التي تستعمل فيها اللغة بتعديلات بسيطة"، وتبقى معيرة اللغة عبارة عن اجتهادات ومحاولات نسبية لا غير لأنه يستحيل إيجاد لغة موحدة تماماً لما يعتري هذه اللغة بمختلف مستوياتها (صوتية، صرفية، المعجمية، وأحياناً النحوية)، ومستعملها من تغيرات مختلفة عبر الأزمنة كما تُشترط مقبولة الأغلبية حتى نطلق عنها بأنها لغة مُعَيَّرَة. كما لا بد أن تخدم الحركات القومية وتخدم أيضاً الأنظمة الإمبريالية والاستعمارية من أجل استعمالها لتحقيق أغراضهم الإدارية والتعليمية والتبشيرية¹

2_آليات رسم السياسة اللغوية:

السياسة كما ذكرنا آنفا تعتمد على الحكم والنفوذ والسيطرة وهذه المتطلبات لا يكتمل لهما الكمال والتحقق إلا من خلال تحديد آليات ورسم خطط تأخذ بيد المسؤولين عن السياسة اللغوية المسطرة دولياً أو محلياً إلى بر الأمان حيث يتوجب عليها (الخطط المسبقة/مسودات العمل السياسي..) أن تكون دقيقة بما يكفي لتجنب عدم تحقيقها على أرض الواقع، أو تأجيل تحققها أصلاً بالعودة للإمكانات المتاحة والموارد المتوفرة لذا ف« التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل ووضع

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 240_257.

خطط العمل وتقييمها، لذا ينبغي على المسؤول عن التخطيط أن يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأن يتحرى المشاكل الألسنية، وأن يدرس العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تتداخل مع المسألة اللغوية في المجتمع»¹

أي يقتضي عمل السياسي اللغوي أن يقوم بمسح عام للوضع الذي تعيشه اللغة والمشكلات التي تواجهها سواء كانت مشكلات لغوية بحتة تتعلق بعناصر اللغة فيما بينها أو مشكلات غير لغوية تتجاوز مكونات اللغة إلى العلاقة التي تنشأ بين اللغة ومستعملها أو بين أولئك المستعملين في ظروف وسياقات مختلفة قد تنشئ مشكلات مختلفة أيضا.

-وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية:

-تحديد الأهداف:

3-مراحل صنع القرار في السياسة اللغوية:

توجد العديد من المراحل التي تسبق وضع القرار السياسي من قبل الحكومة وهي كالآتي: ²

3_1_ تحديد المشكلة

وذلك بضبطها ضبطا دقيقا وتحديد لها بشكل واضح، لأن الانطلاقة الصحيحة تكون بالتحديد الدقيق الذي لا يشوبه غموض.

3_2_ البحث عن المعلومات المتعلقة بالمسألة

(وذلك بجمع كل المعلومات التي لها صلة بالمسألة). بالبحث عن كل ماله علاقة ولو غير مباشرة. بتقديم كل معلومة من شأنها أن تمدنا بفكرة عن المشكلة وحيثياتها.

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراشقة-، ص13.

² ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص171_173.

3_3_ تقديم مقترحات بالحلول المناسبة

ويتم ذلك بوضع لائحة من المقترحات والحلول؛ بحيث تكون تلك المقترحات قابلة للتنفيذ وخاضعة للعقل والمنطق. ومقترحة من قبل مختصين وخبراء في المجال السياسي.

3_4_ اختيار واحد من تلك المقترحات

ويتم عن طريق اختيار المقترح الأنسب من جملة الاقتراحات؛ وذلك في حدود إمكانيات تطبيقه وبما يتوافق والموارد المتاحة. وهذه المرحلة مهمة فاختيار المقترح ليكون منجزا ليسا أمرا سهلا؛ إذ يتوخى أصحاب القرار الدقة ما أمكن. حتى يتجنبوا الوقوع في الفشل.

3_5_ تطبيق وتنفيذ المقترحات

وذلك يكون بداية من انطلاق العمل الإجرائي، وتنفيذ المقترحات على أرض الواقع، وتشمل هذه المرحلة كذلك تحضير الموارد بناء على الخطة المقترحة.

3_6_ المقارنة بين الإجراءات التي تم تنفيذها فعليا والخطوات المتنبأ بحدوثها

ويتم ذلك عن طريق عقد مقارنة بين العمليات قيد التنفيذ والتنبؤ بالنتائج. وهذا من أجل التقييم والتقييم للعمل حتى يصل إلى النتيجة المتنبأ بحدوثها.

مما سبق نشير إلى أن هذه الخطوات صعبة التنفيذ، فكل خطوة تلاحقها عدة مشكلات وصعوبات، فمثلا الخطوة الأولى قد يبدو الأمر سهلا للوهلة الأولى في ظهور المشكلة للعلن لكن الأمر الأكثر صعوبة هو التحديد الدقيق للمشكل، لأن طريقة تحديد المشكل من جنس طريقة تحديد الحل أو المقترح فكلما كان التحديد أدق كانت الحلول أنجع والمقترحات أقرب للصحة، وتجد المُقرّر يضع مقترحات في حدود ما يتعلق بالمشكلة مصغرة لا غير، وتقتصر تلك الحلول على المؤسسات القادرة على حل المشكلة وهذا الاختلاف سينجم عنه اختلاف في تحليل الظاهرة بين المجتمعات من جهة ومن حيث إدراك المشكلة

في حد ذاتها من جهة أخرى، أما البحث عن المعلومات المتعلقة بالمشكلة فمن العوائق التي تعترضها هو أن إيجاد المعلومات يتطلب تكاليف باهظة ووقتا طويلا وجهدا مضمنا، وإن توفرت المعلومات قد يصعب تحديد التي لها علاقة مباشرة بالمشكلة. وإن تم تحديد المشكل فقد لا يتوفر الوقت والجهد اللازمين لاختيار أفضل الحلول المقترحة، وقد يغيب الاستعداد لدراسة بقية البدائل والمقترحات لأنها تتنافى ومصالح (صناع القرار)، وإن أقدموا على اختيار أفضلها فلا يتفقون ولا يجمعون على ذلك لأن تكاليف تلك البدائل تتباين بين المجموعات من ناحية ونتائجها غيبية من ناحية ثانية، وعليه فإن هذه العملية معقدة جدا لأنها لا تتوافق والمنطق العقلي لاتخاذ القرارات، حيث لا بد من توحيد الرؤى ووجود البدائل المنطقية ونية التجريب لتقليل الخسائر وزيادة العائدات والفوائد فعليا وعمليا وليس فقط تنبؤ أو استشراف للمستقبل، بيد أن التطبيق العملي لا يوحى بذلك فصناع القرار يخترقون جميع هذه الافتراضات بما يتواءم والمقدرة الإجرائية للسياسة الاقتصادية وحدودها.

وعليه يجب فسح المجال أمام تجريب السياسات الصغرى أو الدراسات القصيرة أو الضيقة كما سماها "كوبر Cooper" في مقابل السياسات الكبرى، لمعالجة رسم السياسة ومبادئ اختيار القرارات لمعرفة كيفية الاختيار والتنفيذ والتقييم.

4_ الظروف المحيطة باتخاذ القرارات السياسية:

يجدر التنويه إلى أن هذه القرارات حين إصدارها ستختلف ظروف اتخاذها والعوامل والأوضاع المؤثرة على رسمها، سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي، فقد يمر القرار السياسي بجملة من العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية وقد ذكرها كوبر موسومة في كتابه بالتالي "تحت أي ظروف يتم اتخاذ القرار؟" والتي سنوجزها في الآتي: ¹

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص174.

4_1_ عوامل مكانية:

تعد من العوامل التي لها تأثير مباشر على رسم السياسة العامة، وقد تكون في شكل أحداث طارئة: كأعمال الشغب والفتن المختلفة، وقد اقترح "ليكتر" ما يمكن أن ينتج عن العوامل المكانية: الدورة الاقتصادية (كساد اقتصادي قد تتعدد أسبابه وتتفرع لركود اقتصادي أو تضخم مالي...)، الكوارث الطبيعية (على اختلافها يمكن لها أن تكون عائق لرسم وتنفيذ عديد السياسات) الأحداث السياسية (الانتخابات، تغير الهرم الحكومي، الاستقلال...)، التغيرات التكنولوجية (العولمة والتنافس الرهيب على مختلف القضايا وخاصة الموارد الاقتصادية منها،).

4_2_ عوامل بنائية:

هذا النوع من العوامل غالبا ما يكون ثابتا في أغلب المجتمعات، إذ يتعلق بنوع نظام الحكم (عسكري، مدني/ اشتراكي، غير اشتراكي...) وفي شكل الحكومة (ديمقراطية، رئاسية...)، ونوع النظام الاقتصادي لأن العامل الاقتصادي جد مهم في رسم السياسات وفي التأثير على صناع القرار (نظام السوق الحر، السوق المخطط، ...) وكذا البنية أو القاعدة الاقتصادية (زراعية، صناعية، مزودة، متنوعة...)، والثروة الوطنية من دخل فردي ونسبة إجمالي الإنتاج الوطني، وأخيرا العوامل الاجتماعية والسكانية والبيئية من حالة اجتماعية (الأعمار، الجنس، نسبة المواليد، والتعليم والتوزيع الجغرافي...)، وكذلك مواردها الطبيعية وتموقعها الجغرافي وقوة وضعف الدول المجاورة لها، وهي حسب "ليكتر Lecter" لها آثارا أكثر ثباتا واحتمالا من العوامل المكانية على رسم السياسة وذلك الثبات متأتي من ثبات العوامل نفسها؛ أي كل ما يتعلق بالبنية المجتمعية والقواعد التحتية المتحركة في بناء الدولة

4_3_ عوامل ثقافية:

والمتمثلة في جملة القيم والاتجاهات التي يتبناها المجتمع أو فئة منه، والمتعلقة بالمشاركات السياسية للأفراد وما تراه الدولة ضروري ويجب القيام به، وكذا ما يخص التوجه أو المذهب

السياسي(ماركسي، ديمقراطي،...)، وقد وسع "ليكتورLecter"العوامل الثقافية بعدها لتشمل المؤسسات والأفراد(دور الجنسين، ظاهرة الزواج، الدين...).

4_4_ عوامل بيئية:

وتتعلق بالأحداث والبنى القائمة خارج النظام السياسي وهذه العوامل بعيدة عن النظام السياسي لكن لها أثر على اتخاذ القرار داخله، وتشمل التغيرات البيئة الناتجة عن التغيرات العالمية السياسية (توتر العلاقات السياسية، الحرب الباردة..)، إضافة إلى دور الشركات العالمية.¹

وتتعدد العوامل وتختلف حسب الباحثين فهذا "ليكتورLecter"يراهم أربعة عوامل، في حينها يراها "يلزوورث وستانكي Zelzowth-Stanky" أنها خمسة عوامل (معايير النظام، مدى مشاركة أفراد الحكومة في الأنشطة الاجتماعية وجمهور الناخبين، الحاجة إلى التناغم واتساق القرار، المعلومات)، كما تختلف رؤيتهم للعامل الأكثر تأثيرا ف "يلزوورث وستانكي"يعتقد أن العامل الأساسي والأهم في صنع القرار هو معايير النظام، أما "ليكتورLecter" فيرى بأن العامل المؤثر يختلف باختلاف الموضوع الذي يُتخذ القرار بشأنه ونحسبه صائبا ونشاطه الرأي فالعوامل متغيرات تختلف حسباً للمواضيع المطروحة وبما أن التغير عكس الثبات وصناع القرار أيضا تتغير رؤاهم بتغير الحياة ككل فلا يمكننا الجزم بثبات هذه العوامل، لأنها أيضا معرضة لتغير والتطور وعليه فالعوامل المؤثرة قد تختلف من حيث الأهمية من وقت لآخر، وما يمكن أن يكون مؤثرا في مجتمع ما قد لا يكون في مجتمع آخر وهكذا.²

لابد أن نشير لأمر في غاية الأهمية وهو "أن تسلم الدولة التخطيط في المجال اللغوي لا يُقدم الضمانة الأكيدة في أن التخطيط سيؤدي إلى النتائج المرغوب فيها"³ وهذا يعفي الدولة من إصدار القرارات

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص174، 175.

² ينظر، المرجع نفسه، ص178.

³ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص12.

المطلقة والزامية نجاح السلسلة فهي كما قلنا سابقا بدائل ومحاولات جادة تسعى لإصلاح اللغة وعلاقتها بالمجتمع فلا يمكننا الجزم بنجاح أية سلسلة لغوية ما لم تخضع للتجريب والتقييم المستمر فالتقويم الجاد، ولا أدل على ذلك من فشل العديد من السلسلات اللغوية في مختلف دول العالم.

5_ مقومات السلسلة اللغوية الحكيمة:

وهذه المقومات التي سنعرضها هي رؤية للباحث علي القاسمي وإن كانت حسب رأيه وتخصص وضع السلسلة اللغوية في الأقطار العربية. والتي سندرجها فيما يلي: ¹

5_1_ تعميم استعمال اللغة القومية:

أي تعميم استعمال اللغة القومية في جميع أرجاء الوطن بمختلف مناطقه وفي مختلف مجالات الحياة، وتوظيف اللغة القومية الفصيحة دون لهجاتها المختلفة ودون غيرها من اللغات الأجنبية؛ لتكون بذلك لغة الريادة في العلوم والإعلام والفنون والتجارة...

5_2_ نشر اللغة العربية في العالم:

بمعنى ضرورة السعي الجاد لنشر اللغة العربية في العالم وأن يضع العربي هذا العمل نصب عينيه ويدرك أن هذا الأمر في طليعة واجباته المقدسة، لأن نزول القرآن بلسان عربي مبين لا ينطوي على التشريف فحسب بل يتجاوز ذلك للتكليف، ويستوجب هذا العمل توفر سياسة رصينة ومحكمة توفر الموارد البشرية (مدرسون مؤهلون، مختصون في التعليم، خبراء، باحثون، الطلاب، ...) والمادية (الوسائل التعليمية، الكتب، الأبحاث المتخصصة، ...) على اختلافها وتكثيف الجهود لتعزيز العلاقات الخارجية

¹ ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان،

مع الأجانف الذين لهم اشتغال وشغف بالعربية وتعلمها، بإعداد خطة مسبقة واتفاقيات جاهزة لخدمة العربية وتمثيلها دوليا في المحافل والمؤتمرات.

5_3_ تعليم اللغات الأجنبية: ¹

ولا يعني البند الثاني أو المقوم الثاني المتمثل في نشر العربية أن نكتفي بها وننغلق عليها فحسب بل لابد من تعلم اللغات الأجنبية لأنها بوابة الإنسان نحو الآخر فهي تعد قنوات تعارف واتصال مع الشعوب الأخرى، لتسهيل وتيسير التبادلات الثقافية والاقتصادية وتعزيز التعاونيات الاجتماعية والسياسية من أجل خلق مجتمع إنساني يسوده السلام والوئام.

والانفتاح على الآخر هو دعوة غير مباشرة أو ضمنية لجعل الآخر ينجذب لمعرفتك ومعرفة ما يدور حولك ولن يكون هذا إلا إذا تقرب أكثر من لغتك وثقافتك.

5_4_ الترجمة إلى العربية ومنها:

إن ترجمة الأعمال والبحوث العلمية من العربية وإليها يستدعي خطة محكمة للترجمة، لتحقيق وظائفها الأساسية المتمثلة في:

أ- التعجيل في عملية التنمية الاقتصادية والصناعية:

ويتم عن طريق نقل علوم الأمم المصنعة وتقنياتها إلينا، ليؤزود علمائنا بخبرات الآخر. حتى نتمكن من الاندماج السليم مع الآخر لنقوية عجلة التنمية الاقتصادية والصناعية.

ب- تنمية الثقافة العربية بالتلاقح مع الثقافات الإنسانية الأخرى:

¹ ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 136_139.

وذلك من خلال الاطلاع على فلسفات الأمم الأخرى وآدابها وفنونها، لامتزاج الأصالة بالمعاصرة، وتطعيم التراث بالتلبد النافع.

ج-الإعلام الثقافي والسياسي العربي في الخارج:

من خلال دوره في الترويج للرسالة الحضارية للعرب ونقلها للأمم الأخرى.¹ بحيث يعزز العلاقات الثقافية والسياسية بين الدول العربية ودول العالم؛ باستثمار الوسائل الإعلامية (التلفاز، الصحافة، وسائل التواصل الاجتماعي) وعليه نقل الثقافة العربية خارج حدودها العربية.

ولا يمكن أن تُحقق هذه الوظائف ما لم تُوضع خطة مُحَدَّدة المعالم والآجال لنهوض بالترجمة، بالإعداد الجيد للمترجمين وتخصيص ميزانيات خاصة تحدد نوعية الكتب التي تخضع لترجمة (كما ونوعاً) وإعداد فريق متمرس في الترجمة من العربية وإليها، وهذا الأخير يتطلب تكاثفا للجهود واستغلالاً حكيماً للموارد والإمكانات المتوفرة، وإخلاصاً في العمل وتفرغاً للبحث الترجمي عن طريق الأبحاث المتجددة والتقرب من المجامع اللغوية المسؤولة عن المعاجم المختلفة والاجتماعات المتكررة للباحثين في الميدان الترجمي.

5_5_تنمية اللغات الوطنية:

بالعمل على «تنظيم مجالات استعمال اللغات الوطنية أو المحلية في بعض الأقطار إلى جانب اللغة القومية العربية بصورة موضوعية عادية، بحيث يحقق هذا التنظيم المحافظة على هذه اللغات وآدابها وتراثها وتنميتها في الوقت الذي يضمن إتقان الجماعات الناطقة بتلك اللغات اللغة العربية بوصفها اللغة القومية للأمم العربية»²

¹ ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص140.

² المرجع نفسه، ص140، 141.

ويمكن أن نمثل لذلك باللغة الأمازيغية في الجزائر إلى جانب اللغة العربية إذ تعد الأمازيغية لغة وطنية تحمل تراثا فكريا وأديبا، إلا أن العربية هي أساس الوحدة الفكرية والاجتماعية، وعليه حين التخطيط للغة لابد من وضع مبادئ تحكم استعمال اللغة القومية حيال تواجدها ندا لند مع اللغات الوطنية أو المحلية الأخرى، والأمازيغية كمثال فقط لأن هناك العديد من اللغات الأخرى كالشاوية، والتارقية...

5_6_توحيد المصطلحات العلمية والتقنية العربية:

وذلك بتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية العربية، وتضطلع به مؤسسات خاصة، تُصدر معاجم موحدة في مختلف الحقول المعرفية وبشكل دوري¹.

وهذا العمل له دور كبير في الرقي بالبحث العلمي وتسهيله على طلاب العلم والباحثين في شتى المجالات؛ بتوحد زَاهَم وتجنب مشكلات فوضى المصطلحات.

يمكن القول إن هذه المقومات تعد أيضا من قبيل الاختيارات أو البدائل التي يمكن للدول العربية أو الدول الناطقة بالعربية اعتمادها، فنجاح السياسة اللغوية يرتبط بعوامل أخرى غير الدولة أهمها وأولها العوامل المجتمعية التي لها الحق في تقرير نجاح السياسة اللغوية أو فشلها.

6_السياسة اللغوية في الجزائر:

معلوم أن الجزائر عانت من الاستعمار الفرنسي وويلاته محاولة رسم معالم السياسة الجزائرية، لكننا سنتجاوز حقبة الاستعمار لنتحدث فقط عن أهم الإصلاحات التي قامت بها الجزائر حيال ستينية الاستقلال والتي بذلت خلالها الدولة الجزائرية قصارى جهدها للنهوض بكل القطاعات لتحقيق التنمية الشاملة، فالسياسة اللغوية في الجزائر هي نتاج للعديد من العوامل؛ من بينها عامل الاستعمار إلى جانب

¹ ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص141.

عوامل أخرى وبما أن لكل دولة سياستها التي تتبعها وتبنيها بناء على الإمكانيات المتاحة والطاقات البشرية المتوفرة لتطبيق تلك السياسات.

والسياسة اللغوية لها أهداف عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية... فالقرارات السياسية اللغوية التي تتخذ في بلد ما تحمل شقين أو هدفين جلي وآخر خفي من أجل تحقيق مصالح الدولة، والجزائر واحدة من تلك الدول التي تسعى لإحداث تنمية شاملة لكل المجالات والميادين وبما أن اللغة تتغلغل في كل المجالات تغلغلا قسريا، وجب على القائمين على وضع السياسة اللغوية المندرجة ضمن المثلث الهرمي لسلطة الدولة من خلال إصدار مجموعة قرارات حاسمة تنهض بالسياسة اللغوية منطلقة من الوضع الاجتماعي للمجتمع، لأنه كما يقول لويس كالفلي خلف كل العلاقات اللغوية علاقات اجتماعية وبهذا تختلف تلك العلاقات حسب الوظائف الموكلة إليها ف«هناك وظيفة علمية ووظيفة رمزية أثناء التخطيط لإحلال اللغة المحلية مكان اللغة الرسمية؛ كالجزائر بعد الاستعمار حينما قررت اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد(وظيفة رمزية) وبقيت هذه السياسة موضع التنفيذ إلى أن أصبحت كل المدارس تدرس بالعربية (وظيفة عميلة) وانتهاء زمن اللغة الفرنسية رغم أنها لا زالت تنافس اللغة الأم للشعب الجزائري وها نحن اليوم نجد أن هذه السياسة لازالت تسعى لأن تتحقق، فنجد أن القضاء والتخلي عن اللغة الفرنسية في طريقه نحو التحقق الأمثل والأكمل ولعل ما قرره الدولة الجزائرية مؤخرا من عَدّ اللغة الانجليزية لغةً تُدرّس على مستوى كامل التراب الوطني في المرحلة الابتدائية ويبقى القرار رمزيا لحين انتهاء تحقيقه على أرض الواقع فبعدها يخرج من كونه قرارا وظيفيا إلى قرار عملي إجرائي»¹.

وبهذا يمكن القول إن الأهداف تختلف بين المجتمعات وظروفها الاجتماعية، فكلما كان المجتمع يعيش حالة من الاستقرار كل ما كانت الأهداف واضحة وأقرب للتحقق، وكلما كانت الدولة تعيش حالة

¹ ينظر، لويس كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، 222.

من الصراعات الاجتماعية تهدد استقرار المجتمع فإن تحديد الأهداف يكون أصعب ويحتاج وقتا أكثر لتحقيقها.

وعليه فالوضع السياسي والأمني للبلاد يؤديان دورا مهما في تحديد السياسة المنشودة كما يُسرعان من وتيرة تحقق تلك الأهداف.

7- أهمية السياسة اللغوية:

السياسة اللغوية هي مزيج أو خليط من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والنفسية، فأهميتها ستتمس كل المجالات والجوانب حسب الميدان الذي انغمست فيه، وعليه «أصبح العلم العملي (علم السياسة تحديدا)، مشتركا في أهميته مع العلوم النظرية لتحقيق السعادة الدنيوية ولاستكمال النفس الإنسانية بما يؤهلها للسعادة القصوى في الآخرة أيضا»¹

كما تتجلى أهميتها في الاهتمام بالشأن السياسي لمجتمع ما، فهي اهتمام بحكم الجماعة الإنسانية وتبدير شؤونها وتيسير أمورها الإدارية واللغوية والاجتماعية... وضبط علاقاتها وتفاعلاتها الإنسانية. فأى بيئة لغوية محكومة بنظام سياسي ينطلق من نظرية سياسية تبين أهدافه، وتفسر رؤاه وأبعاده.

فالسياسة بما هي قادرة عليه من توعية وتعبئة ومشاركة المواطن واستثارة حماسه، ضرورية لا لمجرد محاربة الفساد والإفساد، بل للبناء والتجديد والإنجاز الاجتماعي² وهذا ينطبق على السياسة اللغوية بما تستثيره من حماس للمحافظة عليها، فتوحد اللغة وحمايتها يسهم في رقي المجتمع فكريا وحضاريا فهي وسيلة للتفكير المنطقي، فالمجتمع المتقدم فكريا مجتمع يسعى لمحاربة الفساد بكل أنواعه: الإداري

¹ علي عباس مراد، دولة الشريعة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، ص 57

² عبد الوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، ص 372.

والأخلاقي ...، فمن مقومات النهضة العلمية النهضة اللغوية، والتي تستدعي نهضة سياسية لغوية محكمة فلم نسمع يوما عن أمة أحرزت تقدما حضاريا بعيدا عن لغتها القومية.

تعود أيضا أهمية السياسة اللغوية لاضطلاعها للقيام بعمل الحامي أو المسؤول الأول عن حفظ الهوية اللغوية، التي تمثل العرق والتقاليد والأعراف على تنوعها (منطوقة كانت أم مكتوبة)، وتَحفظ أهم رابط للإنسان وهو الرابط الديني العقائدي الذي يجعل من المرء فردا صالحا أو فردا طالحا هذا من جهة، بالإضافة إلى الدور العلمي لحفظ الهوية إذ «لا يشك أحد في أهمية موضوع الهوية اللغوية في كل فهم علمي منهجي لوظائف اللغات، وبناء عليه اجتهدت اللسانيات الاجتماعية منذ أواسط القرن العشرين في فحص خصائص التخاطب في لغة من اللغات وتطويرها، إذ نستطيع من خلال هذه الخصائص التخاطبية التي تربط بين المتكلم والمخاطب قراءة الأصول الاجتماعية والجغرافية لشخص ما ينتمي إلى تلك المجموعة اللغوية، وفهم مستواه التعليمي وعمره، أي تمكننا خصائص التخاطب والتواصل من معرفة جميع مجالات الهويات المُصنَّفة التي تُعتمدُ في تصنيف الأشخاص»¹، فلولا الهوية اللغوية لما استطعنا تصنيف الأشخاص وانتماءاتهم العرقية وميولاتهم الفكرية والجسدية.

كما تتجسد أهمية السياسة اللغوية كذلك في كونها «آلية في يد الدولة تستخدمها للحفاظ على سلطتها وسلطة المجموعات المتحكمة في سياسة الدولة، وهكذا فأهمية السياسة اللغوية متجذرة بالأساس في ظهور الدولة الحديثة»²

¹ عبد الرحمان بودرع، في تحليل الخطاب الاجتماعي السياسي: قضايا ونماذج من الواقع المعاصر، مطبعة الخليج

العربي، ط1، تطوان: المغرب، 2014، ص200.

² أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، ط1، ج1، الكويت، 1996،

ص60.

يمكن القول إن السياسة اللغوية تعد من السياسات ذات الصيت على المجتمع بحكم نفوذ أصحابها وقدرتهم على التحكم في المجتمع اللغوي، إضافة إلى ما تتمتع به من خصائص فهي أيضا لها ميزات أخرى في غاية الأهمية تظهر خلال الظفر بنجاح التخطيط اللغوي فنجاح التخطيط اللغوي برهان على أهمية السياسة ودورها الفاعل في الحفاظ على الاستقرار اللغوي للمجتمع، فعائدات التخطيط اللغوي تعد كذلك من عائدات السياسة اللغوية..

وبما أن السياسة اللغوية مرحلة ممهدة للتخطيط اللغوي فإن نجاحها قرين إلى حد بعيد بنجاح التخطيط اللغوي، ونجاح أية سياسة في البلاد هي سبيل إلى الاستقرار المجتمعي.

وعليه يمكن أن نجمل أهميتها في مايلي:

*الاهتمام بالشأن اللغوي في المجتمع.

*الحفاظ على اللغة .

*آلية لحماية المجتمع اللغوي.

*تحقيق الاستقرار اللغوي والتقدم الحضاري.

وبعد الحديث عن السياسة اللغوية وأهم خصائصها ومقوماتها سننتقل للحديث عن الجانب التطبيقي منها وهو التخطيط اللغوي بعدة المكمّل للسياسية اللغوية وأهم ما يتعلق بنجاحه.

المبحث الثالث: التخطيط اللغوي تعريفه ومجالاته

من بين الفروع التي اقتحمتها اللغة وجمعت بينها في علم بيني واحد وهو علم اللغة الاجتماعي الذي جاء كنتيجة للتداخل المعرفي بين اللغة والسياسة وعلم الاجتماع. فاللغة ليست مجرد وسيلة اتصال وتعبير عن الأفكار والمفاهيم، وأداة لحفظ التراث، بل أخذت تؤدي أدورا عديدة في تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية...، ونظرا لما يعتري هذا العلم من أهمية في تحديد اللغة والنهوض بها وتجاوز كونه اللغة أداة للرقى الفكري والحضاري ووسيلة لنقل الأفكار والمعتقدات والتواصل ومد الجسور بين الأمم إلى كونها أداة سياسية رمزية ومادية حاسمة، ونظاما متجانسا ومتكاملا يمكن التحكم فيه وتوظيفه واستثماره واستغلاله من قبل أصحاب القرار أو الساسة وأصحاب السياسات اللغوية كما ذكرنا ذلك سابقا، خصوصا مع ظهور إيديولوجية الدولة وعززت القناعة التي لا يمكن أن ينكرها أحد وهي أن حدود الدولة وجب أن تكون مطابقة لحدود اللغة، بل أصبحت تمنح شرعية الدول والاعتراف بها فلا يمكن أن نتخيل دولة دون لغة ولا حدود ترابية لوطن ما دون وجود لغة أو لغات تواصل على الأقل لأنه لا نجزم بأن كل دولة لها لغة رسمية واحدة فقد نجد أن للدولة الواحدة أحيانا أكثر من لغتين أو ثلاث لغات رسمية¹

فحظي علم اللغة الاجتماعي وقضاياها باهتمام كبير في المجتمعات خصوصا المتطورة منها والتي تعي جيدا معنى الاهتمام باللغة وقضاياها سيما المتعلقة بعلاقتها بالمجتمع أو ما يدخل تحت مسمى تخطيط السياسة اللغوية في مجتمع ما، ومنه يمكن أن نطرح تساؤلا مفاده ما التخطيط اللغوي؟ وما مجالاته؟ وأنواعه؟.

¹ عبد القادر الفاسي الفهري ، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة

1_ التخطيط اللغوي (Language planning):

التخطيط اللغوي علم من العلوم الحديثة، التي أعملت فكر الباحثين وانشغالاتهم خاصة مع التطور التكنولوجي الرهيب في ظل العولمة أو ما يعرف بالانفتاح الثقافي التبادلي بين الأمم والمجتمعات، فالتخطيط هو مصطلح مزدوج التركيب؛ يتكون من رسم الخطط في شقه الأول وأساس الاهتمام أو الدراسة الميدانية في شقه الثاني الخاص باللغة طبعاً.

لذا سنعرض إلى تعريف التخطيط أولاً ثم إلى تعريف المصطلح مركباً من شقيه (التخطيط اللغوي)

1_1_ التخطيط (Planning):

أ_ لغة:

ورد لفظ التخطيط في الكثير من المعاجم العربية ولعل منها مايلي:

جاء في لسان العرب لابن منظور "التخطيط من المصدر الثلاثي خطّ، الخطّ: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، والتخطيط: التسطير، التهذيب: التخطيط كالتسطير، تقول خطّط عليه ذنوبه أي سطر والخطّ: الكتابة ونحوها مما يخطّ ويقال: فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره يدبره"¹.

من خلال تعريف ابن منظور نستكشف أن من معاني التخطيط: الخط والرسم، التسطير والتهذيب والتفكير.

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مادة (خ.ط.ط)، ص 1198.

جاء في معجم أساس البلاغة في مادة: "حَطَطَ: حَطَّ الكتاب يَحْطُهُ (ولا تَحْطُه بيمينك) وكتَّابٌ مَحْطُوطٌ، واختَطَّ لِنَفْسِهِ دَارًا إِذا ضَرَبَ لَهَا حُدُودًا لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَهُ، وهذه حُطَّةٌ بني فُلانٍ وَحُطِّطَ لَهُمْ وَجَاءَ فُلانٌ وفي رَأْسِهِ حُطَّةٌ، وَمِنْ المَجَازِ: فُلانٌ يَبْنِي حُطوطَ المَكَارِمِ وَالزَّمَّ الحَطَّ أَي الطَّرِيقَ"¹.

من خلال التعريف نرى أن من المعاني التي وردت عند الزمخشري، الحَط، الحُطَّة؛ أي التدبير.

أما في الوجيز: "حَطَّطَ المَكَانَ: قَسَّمَهُ وَهَيَّأَهُ لِلْعِمَارَةِ، ويقال: حَطَّطَ الأَرْضَ والبِلادَ: جَعَلَ لَهَا حُطُوطًا وَحُدُودًا. (التخطيط) - (في علم الرسم والتَّصْوِيرِ): فِكْرَةٌ مُثَبَّتَةٌ بالرَّسْمِ، أو الكِتَابَةِ في حالة الخط، تُدَلِّثُ دَلالةً تامةً على ما يَقْصِدُ في الصُّورة أو الرِّسْمِ و... وصنع حُطَّةً مَدْرُوسَةً لِلنَّوَاجِي الاقْتِصادِيَّةِ والتَّعْلِيمِيَّةِ والإِنْتاجِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِلدَّوْلَةِ"². نجد أن هذا التعريف أضاف معنى الخطة المحكمة والتخطيط الخاص بعلم التصوير.

من خلال ما سبق نجد أن مجمل التعاريف اللغوية كانت تدور حول: الخط، الرسم، التسطير، والتفكير والتدبير. ووضع الخطط.

ب_اصطلاحاً:

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم جامع للتخطيط بناء على خلفياتهم المعرفية واتهم العلمية، ويتحدد نوع التخطيط حسب المجال الذي ينسب إليه فالتخطيط عند السياسيين ليس ذاته عنده اللغويين ولا

¹ محمود بن عمر الزمخشري، جار الله أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب

العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998، مادة (خ.ط.ط)، ص206.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980، مادة (خط)، ص202-203.

عند رجالات التربية وهو مختلف كذلك عند علماء الاقتصاد عن الإداريين وهكذا، فكل ينظر للتخطيط من وجه نظره، فمثلاً من وجهة نظر التربويين يتجسد في رسم السياسات التعليمية بما يخدم البلدان المخطط لها.¹

أما عند السياسيين فهو "عملية إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم القرارات التي تنطوي على الأساليب والسياسات التي تنظم استخدام موارد المجتمع لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المحددة للمجتمع في المستقبل بطريقة مثلى"²

فالتخطيط عموماً ضروري لكل الأعمال الإدارية إذ يسبق كل القرارات والخطط الأولية فهو مرحلة تمهيدية لبقية المراحل لذا يعد "عنصر أساسي من عناصر الإدارة، وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى، إذ لا يمكن تنفيذ الأعمال على خير وجه دون تخطيط لها"³

ومنه فالتخطيط يُعدُّ خطة أولية وأساسية لتنفيذ أعمال إدارية، بغية الوصول لنتائج مرصودة سابقاً. فالإنسان يحتاج إلى تخطيط حياته، أعماله، تصورات، فالإنسان المخطط تجد خطاه ثابتة واضحة وأعماله مسطرة وخطه ستؤدي بالضرورة إلى نتائج ناجحة مضمونة غالباً.

في حين يَعُدُّ البعض بأنه عبارة عن جمع البيانات للعمل المراد إنجازه كتحديد المنهج ورسم التصورات المبدئية لكيفية العمل واستشراف المستقبل فهو "نوع من التصور لما ينبغي أن يكون عليه المنهج ، مع ربط هذا المجال التصوري بمجالات التطبيق والتنفيذ، مع تقدير احتمالات النجاح و الفشل

¹ ينظر، لخضر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دط، 2009، ص19.

² مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط2، مصر، القاهرة، 2015، ص29.

³ إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص17.

والعمل على تلاشي احتمالات هذا الأخير، وذلك بعد أن يتم الربط بين الأهداف والإمكانات والوسائل، ثم التفكير في طرائق التنظيم والتنسيق"¹

وبناء على ما سبق فالتخطيط هو نشاط مقصود بغية تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية...، وهو كذلك عملية وضع ورسم السياسة في مجتمع ما.

وغالبا ما يرتبط التخطيط بوضع الاستراتيجيات الناجمة ويتعلق بالمؤسسات المخططة للمشاريع على اختلافها لنجد أن هناك التخطيط الاستراتيجي وهو "عملية ذهنية فكرية تمكن المنظمة من تصور مستقبلها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية من خلال الاستثمار الأفضل لمواردها وإمكاناتها"²

وهذا النوع يعتمد على استثمار الموارد واستغلالها استغلالا أمثل بتحديد استراتيجيات تتكفل بنجاحه وتحقيق أهدافه.

وبعدما تعرفنا على تعريف التخطيط في العديد من المجالات، سنقوم بتحديد المجال الذي ينتسب إليه التخطيط اللغوي بعدّه مجالا لسانيا مهما، لما له من أهمية في حل المشكلات اللغوية، كما سنعرض بعض التعريفات المهمة لمفهوم التخطيط اللغوي.

ج_التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية:

يعد التخطيط اللغوي فرعا من فروع اللسانيات الاجتماعية* أو المجتمعية كما يروق للبعض تسميتها.

¹ مجموعة أساتذة ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء: فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت أحمد، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، الجزائر، 2009، ص101.

² عبد العزيز بن عبد الرحمان العسكر وآخرون، التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة، - الإدارة العامة للتخطيط والسياسات-، وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، دط، 1431، ص9.

كما يرتبط التخطيط اللغوي بسياسة الدولة تجاه اللغة مركزا على نشر المعلومات التي على ضوئها توضع السياسة اللغوية بشكل علمي، وأيضا على اختبار مختلف الطرائق المحققة لتلك السياسة وإن كانت على نطاق ضيق؛ بغية توضيح المسارات السياسية وغير السياسية لاتخاذ القرارات السياسية الصائبة والسديدة في المجال اللغوي¹

قد انتهجت البلدان النامية حيال خروجها من حقبة الاحتلال، لاسترجاع سيادتها وهويتها والتي ترتبط غالبا بمشاكل إعادة التهيئة والتنمية الشاملة لكل القطاعات والمجالات.

يعود الاهتمام بالتخطيط اللغوي حديثا إلى تقدم العلوم التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع واللغة كالعلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا يدفعنا للإقرار بأن التخطيط اللغوي ليس مجالا مستقلا أو منفصلا عن بقية العلوم، فلا يمكن الولوج إلى عالم التخطيط بعيدا عن علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة التطبيقي وعليه أنتج تلاقح هذين العلمين علما جديدا وهو التخطيط اللغوي.² واختلف "فيشمان" عن "هوجن" في تقسيم التخطيط اللغوي وإلى أي الفروع اللغوية ينتمي ف "هوجن": يجعله جزءا من اللسانيات التطبيقية، أما "فيشمان" فيعالجه في فصل عنوانه ب: "لسانيات اجتماعية تطبيقية" فيرى بأنه عبارة عن علم يبني جُمعت فيه اللسانيات التطبيقية مع اللسانيات الاجتماعية³.

وبهذا فالتخطيط اللغوي علم يبني يجمع بين عدّة علوم لكن أقربها هما علمي الاجتماع اللغوي واللسانيات التطبيقية بعدّها فرعا أكبر من علم الاجتماع اللغوي.

* اللسانيات الاجتماعية (سوسيو ألسني): مجال بحث ألسني يدرس قضايا اللغة واللهجات وخصائصها داخل المجتمع، وهو مجال واسع جدا يدرس العديد من القضايا التي لها علاقة باللغة والمجتمع.

¹ ينظر، ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص 10.

² ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 87.

³ ينظر، لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 224، 225.

د_تساؤلات التخطيط اللغوي:

التخطيط تفكير أولي واع ومقصود يسبق الأداء والتنفيز العملي بالنظر طبعاً في الإمكانيات والوسائل المتوافرة واستثمارها أفضل استثمار للخروج بقرارات صائبة ووجيهة قابلة لتنفيذ على أرض الواقع فهو "التفكير المنظم اللازم لتنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله ومتى يعمل وكيف يعمل فالتخطيط في أبسط صوره ماذا يجب عمله في المستقبل وكيف يعمل وما هي الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذه¹

أي أن التخطيط هو حل لمشكلات تتعلق بالوصول لنتائج مرضية في المستقبل، من خلال تجاوز تلك المشكلات ما أمكن. وكذا بالإجابة عن أسئلة مهمة جداً إذا ما تم الإجابة عنها بدقة وتنفيذها بحذافيرها كان النجاح حليف التخطيط والمخطط على حد سواء وهي كالاتي:

ماذا نعمل؟ -تحديد العمل المطلوب الممثل في ماذا يجب أن نفعل.

كيف نعمل؟ -تحديد الطريقة أو الكيفية التي يتم بها تنفيذ التخطيط..

متى نعمل؟ -تحديد الزمن والوقت المحدد لتنفيذ التخطيط.

من يعمل؟ -تحديد المسؤول عن تطبيق التخطيط.

وبماذا نعمل؟ -تحديد الوسائل والإمكانات التي نعمل بها.

¹ ينظر، محمد حسنين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط3، عمان الأردن، 2008،

هـ-تعريف إينار هوجن (Einar Haugen):

يعرف "إينار هوجن" Einar Haugen التخطيط اللغوي على أنه نشاط يقوم بتحضير إملاء قواعد ومعاجم نموذجية أو مثالية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك لأن هذا الأخير هو الذي غالبا ما يعاني من مشكلات سببها عدم التماسك اللغوي الذي يؤدي بالضرورة إلى توافر البدائل والخيارات سواء اللغوية أم اللهجية، وهو نشاط عملي يشمل ممارسة الأحكام في شكل بدائل واختيارات بين جملة من الأشكال اللغوية المتوافرة، فالتخطيط يستتبع محاولة توجيه تطور اللغة في الاتجاه الذي يرسمه السياسيون ويرغب في تحقيقه المخططون، وهذا لا يعني البتة التكهن بمستقبل اللغة بالعودة لماضيها إنما يعني تتبع المسار الواعي للتأثير على التخطيط اللغوي المتبع، من خلال رصد الأهداف واستخدام الوسائل والتنبؤ بالنتائج وتحديد المشكلات المتعلقة باللغة المخطط لها تحديدا دقيقا، لاختيار الطريق الأيسر والأنسب لتحقيق القرار المتخذ من طرف السياسة اللغوية.¹

إذن فهو "نشاط يتعلق بمظاهر اللغة الداخلية، ويقوم على توجيه الكتاب للكتابة المثالية وإعدادها في مجتمع غير متجانس لغويا"²

فالتخطيط عند هوجن هو تحضير قواعد الإملاء والمعجم والنحو من طرف المخططين بغية إرشاد الكتاب في مجتمع لغوي يعيش حالة من عدم التماسك اللغوي.

¹ ينظر، ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص10، 11.

² Einar Haugen, planning for a standard language in modern Norway, anthropological linguistics, vol1. 1959. عن: فلوريان كولما س: دليل السوسiolسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيب، مر: ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ط1، كانون الأول (ديسمبر)، ص932

و_ تعريف روبرت كوبر (Robert L COOPER):

يعد تعريف كوبر من أشهر التعريفات المعروفة للتخطيط اللغوي إذ يقول بصدده يدل التخطيط اللغوي على السلوك المعتمد الهادف للتأثير على سلوك الآخرين فيما يتعلق باكتساب أنظمة لغتهم أو منتهى أوبنيتها وتحديد وظائفها إذ يجعل من التخطيط نمطا للتركيز على التغير السلوكي للأفراد أكثر من كون التخطيط حلا للمشكلات اللغوية¹، وهذا لا يعني أنه يبتعد عن حل المشكلات اللغوية بل تغير السلوك يؤدي بطريقة أخرى لحل المشكلات اللغوية وغير اللغوية.

ز_ تعريف جوليت غارمادي (JULIEt Garmade):

أما رؤية جوليت غارمادي حول تعريفات التخطيط اللغوي وتعددتها انقسمت إلى رؤيتين إحداهما تعريفات متحفظة حدّ الغموض وأخرى شديدة الوضوح وذكّرت هنا بعض التعريفات منها على سبيل الذكر لا الحصر أن التخطيط اللغوي عبارة عن مجموعة المحاولات والجهود الواعية التي ترمي إلى حل المسائل اللغوية أو هو تلك الجهود المبذولة لتغيير شكل لغة ما واستعمالها، قولبة لغة ما ، تغيير عمدي يهدف إلى إصلاح اللغة، قرارات حاسمة تؤثر على القضية اللغوية.²

لأن المسائل اللغوية متجددة لذا تستدعي جهودا حقيقية وواعية تتسم بالمنطقية ولا تتعارض والواقع اللغوي للغة ولا لإمكاناتها المتاحة سواء كانت بشرية أم مادية، وعليه فالتخطيط اللغوي هو عمل قبل كل شيء يتسم بالإجرائية ومقبولية التنفيذ وهكذا يمكننا أن "نطلق تسمية التخطيط اللغوي على التطبيق الفعلي للسياسة اللغوية بعينها، أي الانتقال إلى العمل/التطبيق"³

¹ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص 92.

² ينظر، جوليت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان،

1990، ص209.

³ لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ص111.

والانتقال للعمل له تبعات إجرائية تستلزم الحذر ودقة التنفيذ بالعودة للزمن المحدد والنتائج المسطرة في محاولة لتجنب الأخطاء ورصد النتائج بما يتوافق والإمكانات المتاحة لتحقيق الجودة في العمل، لضمان المضي في التخطيط مستقبلا ما أمكن فهو كذلك "تدخل موجه مستقبلا في اللغة، يهدف إلى التأثير في اللغة واستعمالها"¹

وهنا أضاف التعريف كلمة تدخل ليبين أن التخطيط اللغوي مقصود وعن وعي من أجل التغيير من شكل اللغة والقيام بال"النشاط الذي يقوم إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك"²

وهو أيضا تدخل مشروط من أجل حفظ التنوعات اللغوية لذا عدّ أيضا بأنه كل الجهود الواعية والمقصودة لذاتها الرامية إلى التأثير في بنية التنوعات اللغوية وفي كل مستوياتها أو في وظيفتها، وهذا هو التحديد الذي يحظى بالقبول عامة³، فتلك الجهود والمحاولات ستلقى قبولا أوفر من قبل المجتمع كونه سينعم بالتناغم والانسجام اللغوي رغم التنوعات المختلفة والمتعددة والمتشعبة أحيانا.

ح-تعريف أصحاب المنهج الكلاسيكي الحديث:

يرى أصحاب المنهج الكلاسيكي الحديث أن "التخطيط اللغوي أساس في الاندماج الثقافي والاجتماعي وسبيل للتحديث والتنمية الاقتصادية"⁴ وهنا جعل تحقيق التنمية الاقتصادية ونجاحها

¹ فلوريان كولماس، دليل السوسiolسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهبي، مر: ميشال زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص932.

² ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراثية، ص10.

³ ينظر، جيمس طوليفسن، Planning language planning inequality، السياسة اللغوية وتعلم اللغة، تر: محمد خطابي، مجلة علامات، العدد17، مكناس، المغرب، 2002، ص65.

⁴ محمود بن عبد الله المحمود، استعراض كتاب طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط : دليل عملي، ص190.

منوط بنجاح التخطيط اللغوي؁ كما نوّه أصحاب المنهج الكلاسيكي لضرورة التخطيط اللغوي في الحياة الثقافية والاجتماعية.

ي_تعريف أصحاب المنهج التاريخي البنيوي:

في حين اختلفت نظرة المنهج التاريخي البنيوي المتأثر بالنظرية النقدية ومفهوم الإمبريالية اللغوية فكانت رؤيته ترتكز على دراسة قضايا التخطيط والسياسة اللغوية من زاوية السلطة واستغلالها للتخطيط اللغوي؁ واستثمار السياسات اللغوية لتعزيز الطبقة في المجتمع وتوزيع الموارد الاقتصادية والسلطة السياسية؁ وأثر السياسات القسرية والنفوذ القوي في تغيير الواقع اللغوي؁ وتعزيز العنصرية؁ وإقصاء العدالة حسب ما ترمي إليه السياسة المسطرة على اختلاف أهدافها المنشودة.¹

ك_جبسون فرجسون(Gebson fergusun):

"السعي الجاد لإيجاد حلول لمشاكل اللغة وغالبا ما تكون على الصعيد الوطني"²

حيث يوضح تعريف "فرجسون" أن التخطيط اللغوي هو جهود متواصلة ومنظمة؁ كما رُبطَ بحدود الدولة.

ل_ تعريف جيمس أوطوليفسن (Jemes.w.Tollefson):

يقول في ذلك هو كل الجهود الواعية الهادفة إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها؁ وهذا هو التحديد الذي يحظى بالقبول عامة وتشمل هذه الجهود إنشاء قواعد الإملاء؁ وتحديث

¹ ينظر؁ المرجع السابق؁ ص190.

² Gebson fergusun,Language Planning and Education,series: Edinburgh words in Applied Linguistics, Edinburgh university press Ltd,2006,p1.

البرامج وتوحيدها، أو توزيع الوظائف بين اللغات في المجتمعات المتعددة اللغات وإسناد وظائف إلى لغات بعينها¹

وهذا يعني أنه تدخل مشروط وهادف بغية إصلاح الوضع اللغوي في مجتمع ما خصوصا إذا ما كانت هناك تنوعات لغوية، فتحدد لكل لغة وظيفة ورتبة في المجتمع المتحدث بها.

مـ تعريف كابن وبالدوف (Kaplan, Baldauf):

يرى بأن التخطيط اللغوي "عبارة عن ممارسة تؤدي إلى إصدار سياسة لغوية من طرف الحكومة أو هيئة رسمية أو شخص رسمي آخر يتم توجيهها"²

يشير هذا التعريف إلى أن التخطيط هو نشاط عملي مدعم بقرار سياسي تابع للأعضاء الفاعلة في الدولة والمتمثلة في الحكومة بالدرجة الأولى أو هيئة تابعة لها فتتوب عنها وتحقق أهدافها المسطرة مسبقا. وهو مربوط بالقرار السياسي الذي يصدر في مجتمع ما؛ أي الإقرار بأن التخطيط عمل إجرائي يهدف لتنفيذ القرار السياسي بغية تحقيق أهداف تسمو باللغة وتحمي مفرداتها وتعزز سبل التواصل بها وتقضي على المشكلات التي ترصدها داخل المجتمع وخارجه.

كما عرفه العديد من علماء العرب وسنذكر بعض التعريفات منها:

يعرف الفاسي الفهري التخطيط اللغوي بأنه: "التوجهات والاختيارات والإجراءات المتعلقة بتهيئة متن اللغة وتهيئة وضعها واستبقائها والنهوض بها"³ أي هو عمل يسعى لإصلاح اللغة في المجتمع

¹ جيمس أوطولفيسن، السياسة اللغوية وتعلم اللغة، ص 64 65.

² Robert B. Kaplan and Richard B. Baldauf, Language Planning From Practice to Theory Series: Multilingual Matters (108), WBC Book Manufacturers LTD, Edinburgh, 1997, p8.

³ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، بحثا عن بيئة طبيعية عادلة، ديمقراطية، وناجحة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص82.

وتصحيح وضعها ومنتها، ولا تتأتى هذه التهيئة بشكل صحيح إلا عن طريق توفر لائحة من الخيارات والبدائل والإجراءات المعدة مسبقا، من أجل النهوض باللغة وترقيتها.

وللفهري نظرة مغايرة عن طبيعة التخطيط اللغوي ويرى بأن استثمار التخطيط اللغوي اقتصاديا هو نظرة جديدة تتيح للتخطيط رؤية مغايرة تنحو منحى الجودة فهو يرى بأنه "التدخل البشري الواعي في سيرورة اختيار اللغة في محيط معين. وليس هناك نظرية علمية للتخطيط، وهناك دراسات اعتمدت تصورات اللسانيات المجتمعية أساسا. إلا أن النظرية الاقتصادية تتيح نظرة جديدة، وتزود بأدوات ومناهج فاعلة تمكن من التقييم العلمي لسياسة لغوية معينة والحكم عليها بأنها جيدة، أو أقل جودة، أو رديئة"¹

وبهذا يمكن الحكم على التخطيط اللغوي بنظرة مغايرة وهي نظرة اقتصادية بحتة والحكم عليها كأنها سلعة أو بضاعة فتخضع حينها السياسة اللغوية لمعيار الجدة والرداءة.

أما صالح بلعيد فيعرف التخطيط اللغوي قائلا هو "دراسة علاقة اللغة بالمجتمع، ومدى تأثير كل منهما بالآخر، ويأتي في العادة لعلاج مقام اللغة الأم"²

وهنا تأكيد على أن التخطيط اللغوي يسعى للرقى باللغة وتعزيز مكانتها في المجتمع، وذلك من خلال القرارات السياسية وتنفيذ تخطيطها اللغوي تخطيطا سليما، وأن التخطيط قائم بالفعل على حل المشكلات المتعلقة باللغة ومقامها.

نستشف من التعاريف السابقة أن التخطيط اللغوي هو جملة من الجهود المتواصلة والمستمرة تتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية وغير اللغوية وذلك عن طريق تحديثها ومحاولة تطويرها

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديمقراطية، وناجعة،

ص256.

² صالح بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة، أهمية التخطيط اللغوي للغات ووظائفها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، الجزائر، 2012، ص245.

وإصلاحها، بواسطة المؤسسات التي تحددها الدولة وتكون بذلك مخولة للعمل على تنظيم اللغة و تختلف بين (مؤسسات خاصة وأخرى عامة: المجامع اللغوية، اللجان المختصة، المؤسسات الحكومية: كالمدارس والمعاهد على اختلافها)، حيث تسعى لتحقيق أهداف سياسيتها اللغوية لتضعها تلك المؤسسات موضع التنفيذ فالتقويم في مراحل متأخرة لاختبار السياسة المتبعة في الدولة، هادفة لإحداث تغيير في اللغة يسعى إلى تطويرها وحمايتها وتجديد مصطلحاتها ومفاهيمها المتجددة جراء إفرزات العصر وتطوراتها التكنولوجية؛ فالتخطيط اللغوي أداة مثلى للتدخل في الشأن اللغوي والنهوض به نحو الأفضل

2_ نشأة التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية قديمان قدم الحضارة الإنسانية، وإن الحديث عن التخطيط اللغوي قديم قدم اللغة ذاتها فمنذ نشأت اللغات وبدأ الإنسان في التواصل واحتاج إلى لغة تسهل عليه التعامل اليومي مع غيره وتضمن حقوقه وتجعله قادرا على أداء واجبه، فحدد لغة الكتابة ولغة الدواوين ولغة الحفاظ على التراث وإن كان بسيطاً في بداياته لا يرقى إلى ما هو معروف اليوم بالتخطيط اللغوي، لكن بما أن الإنسان فكر في وضع أبجدية تحفظ لغته وتسمح باستمرارها وتعلمها وتعليمها وقادرة على أن تعبر عن ما يختلج عقله من أفكار وقلبه من عواطف ومشاعر فاللغة «تكون روح الأمة وحياتها... ووحدة اللغة أساس تكوين الأمة وبناء قوميتها»¹

وقد بدأ هذا العلم بالظهور في ستينيات القرن الماضي وتعود أصول استعمال هذا المصطلح إلى العالم **هوجن عام 1959** والذي يعتبره جزء من اللسانيات التطبيقية، واقترن ظهور هذا المصطلح بظهور السياسة الاقتصادية، فقد ولد مصطلح التخطيط في الفرنسية في القرن العشرين في مجال الاقتصاد بمعنى التنظيم بمقتضى خطة²

¹ عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مطبعة السلام، ط1، كفر الشيخ، 2006، ص132.

² ينظر، لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص224، 225.

وفي هذه المرحلة اتسمت أبحاث التخطيط اللغوي بأنها ممارسة محدودة أو محاولة واجتهادات يقوم بها عدد محدود من العلماء ولم يتحدد كميدان مستقل للدراسة إلا في مرحلة لاحقة، بعد أن نضجت تلك المحاولات ونُقحت تلك الاجتهادات¹ حيث دعت لوضع أطر بحثية وأثمرت تلك الأطر عدة نتائج لازال يعتد بها الباحثون كالتقسيم المنهجي للتخطيط اللغوي.

أما عن مرحلة الثمانينيات والتسعينيات فقد تزايد الاهتمام أكثر بهذا العلم وازداد التقاف العلماء حوله مع التركيز على البعد النقدي والنظر للتخطيط كأداة للسيطرة اللغوية وغير اللغوية.

لتكون نهاية مرحلة التسعينات وبداية الألفينيات بؤار الاهتمام بالتخطيط اللغوي ملحوظا بتبني الباحثين الدراسات الإثنوغرافية ومنهجيات تحليل الخطاب وأثر السياسات اللغوية على الواقع اللغوي، واستثمار نتائج بحوث الميادين التي لها علاقة مع التخطيط اللغوي كاللغويات والاقتصاد... ليستقل بعدها بعلم خاص له آلياته وطرائقه المنهجية في البحث والدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة كانت مرحلة صعبة فهي مرحلة تأصيل عمل منهجي متكامل ويحتاج إلى ذوي التخصص والكفاءة حتى يتمكنوا من تأسيس نظري ممنهج²

فنحن حين نقول خطة نعني تغيرا وتطورا لهذا يقول في ذلك وادس غوبتا (J.Das Gupta) «التخطيط اللغوي قادم جديد إلى أسرة تخطيط التطور الوطني»³ أي يهدف إلى تغيير على المستوى الوطني والمتمثل حسبه في «المحاولات الإرادية الهادفة إلى تغيير اللغات أو الحفاظ عليها وعلى

¹ ينظر، محمود بن عبد الله المحمود، استعراض كتاب: طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط: دليل عملي، ص183.

² ينظر، المرجع نفسه، ص182، 183.

³ لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص225.

استخدامها»¹ فالتخطيط اللغوي أصبح هندسة لغوية تستوجب وضع برامج وطرائق ناجعة لحل المشكلات اللغوية بكيفية علمية منطقية موضوعية سياسيا لتحقيق الغايات والمرامي القريبة والبعيدة وتنمية المجتمعات بالوصول إلى لغة راقية تحل المشكلات وتسد الفجوات التواصلية.

3_أهداف التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي يستهدف إصلاح بنية اللغة لتحقيق تنمية شاملة، وعليه يجب أن يحظى هذا التخطيط بالقبول أو المقبولية المجتمعية إن صح القول، فهذا التخطيط موجه للمجتمع وإن لم يكن هذا المجتمع داعما ومستوعبا لقضية اللغة فلن يكلل بالنجاح أبدا، لأن «مشاريع المخططين اللغويين أيضا قد تروق للجماهير المستهدفة بها أو لا تروق. فقد يصمم المخطط اللغوي، على سبيل المثال، نظام تهجية سهل التعلم، وسهل الاستعمال، واقتصاديا من حيث طباعته، وغير مكلف من حيث التنفيذ، ويعد من الناحية الفنية تطويرا وتحسينا من كافة النواحي لنظام التهجية المراد إصلاحه، فقد يستقبل الجمهور هذا الإصلاح المقترح بحماس أو بلا مبالاة أو بالازدراء أو الامتناع»² وبهذا نجد أن نجاح التخطيط اللغوي مرهون بمقبولية المجتمع ومدى تقبله لهذا التخطيط الذي يشمل النظام اللغوي وكل إصلاحاته لأنه المستعمل والناطق لهذه اللغة، فأولئك الأفراد ستوكل لهم مهمة شيوع هذا التخطيط ونجاحه، وحتى تستقبل الجماعة اللغوية أو الجمهور كما سماها "كوبر Cooper" هذا التخطيط بشغف وحماس لا بد من الاهتمام بالجماعة اللغوية ف"الجماعة التي تدخل في مضمون السياسة، هي مجموعة الأفراد الذين تجمع بينهم روابط تاريخية وجغرافية، تتلخص في وحدة مسوغات ووحدة مصير، وقد تكون الجماعة بهذا المفهوم

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص225.

² روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ص223، 224.

(الأمة)¹ والحال ذاته مع التخطيط اللغوي الذي يستلزم قبولاً يتسم بالأغلبية على أقدر تقدير من أجل أن يُكتب للتخطيط اللغوي النجاح ويحقق أهدافه المرجوة، وعليه تطبيق السياسة اللغوية.

فالتخطيط اللغوي استراتيجية تعمل ندا لند مع السياسة اللغوية لحل المشكلات اللغوية والسعي الجاد لتقديم خطط علمية محكمة ومحددة الأهداف ووفق برنامج زمني للتصدي لكل المشكلات ذات الطابع اللغوي²، فأهميته تتجسد في تقديم حلول علمية وعملية للمشكلات اللغوية

مما سبق ذكره يمكن أن نجل أهم الأهداف في النقاط التالية:

_ إصلاح بنية اللغة (المعجم، المتن، الاستعمال).

_ تطبيق السياسة اللغوية.

_ تحقيق التنمية الشاملة.

_ النهوض باللغة العربية وترقيتها.

_ تحقيق الاستقرار اللغوي.

_ تحقيق التطور الحضاري والعلمي.

¹ مالك بن نبي، بين الرشاد والتهـ مشكلات الحضارة_، ص100.

² عبد المجيد عيساني، اللغة العربية واستراتيجية رسم السياسات اللغوية، المحور الخامس، مقال الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص358، 359.

4_ معايير التخطيط اللغوي:

يقترح هوجن معايير للتخطيط اللغوي كما يلي:¹

4_1_ سهولة التعلم والاستخدام:

حيث يجب أن تكون اللغة سهلة ومرنة في الاستخدام والتداول.

4_2_ الكفاية:

أي مقدرة صيغ التراكيب اللغوية على نقل المعلومة بالدقة المطلوبة، وتكون كافية لاستقاء التعابير اللغوية المختلفة.

4_3_ القبول:

وهو نوع من الممارسة اللغوية الخاضعة لعملية التخطيط فيجب أن يقبلها المجتمع الذي يُخطط فيه والذي يتطلب الاستمرارية والقبول من طرف المخططين والمُخطَّط لهم أي قبول خاص وقبول عام

4_3_1_ القبول الخاص:

وهو قبول تابع للهيئة التي تنفذ القرار إذ عليها الإيمان بالقرار اللغوي ومحاولة تطبيقية رغم الصعوبات التي تعترضه أو النتائج القليلة مقارنة بالكلفة المرتفعة أحياناً؛ إذ يحصل أن يكون المردود ضعيفاً مقارنة بالثمن الباهظ الذي تنفقه الدولة أو المؤسسات لإنجاح أي قرار، إلا أنه أحياناً لا يوجد بديل غير تقبل الواقع حتى تتشكل النتائج تراكمياً وصولاً للهدف المنشود.

¹ ينظر، رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، جامعة الملك سعود، دط، المملكة

العربية السعودية، الرياض، 2000م، ص454.

4_3_2_القبول العام:

وهو قبول تابع للأفراد وعامة الشعب أي الرأي العام تجاه تلك القرارات ومدى تقبلهم لها، ولهذه الفئة الدور الفعال في استمرار تلك القرارات ونجاحها أو فشلها وتوقفها وذلك بدعمها وترويجها أو رفضها وعرقلتها.¹

ونلاحظ أن هذه المعايير ترتبط إلى حد بعيد باللغة وتخطيطها وكفايتها وأخيراً مقبولة ذلك التخطيط من طرف المجتمع المخطط له، فالتخطيط للغة يتطلب أن تكون اللغة المستعملة في العملية التعليمية سهلة وتؤدي دورها على الوجه الصحيح من خلال توفرها على جملة من الصيغ والتراكيب السليمة ورصيد من المفردات يضمن وصول المعلومات بدقة وأمانة وإذا ما توفر المعيارين السابقين فإن المعيار الثالث سيكون تحصيل حاصل سواء ما تعلق بالقبول الخاص التابع للهيئات التنفيذية أو المؤسسات الخاصة الحاضنة للقرار، أو القبول العام التابع لعامة الأفراد؛ والقبول العام هو تعزيز للقبول الخاص فإذا قبل العامة بالقرار فسيديم القرار ويُشجع ويستمر.

5_أنواع التخطيط اللغوي:

يعود تعدد أنواع التخطيط اللغوي إلى طبيعة التغيرات المستهدفة والمراد تحقيقها ونوع تلك التغيرات، إذ تتعدد أنواع التخطيط اللغوي تبعاً لذلك إلى:

5_1_تخطيط الهيكل/المتن (corpus planning):

وهو تخطيط يختص ببنية اللغة، من كونها أصواتاً فألفاظاً فمفردات... هادفاً لتتقيتها من الشوائب وترقيتها إلى الأفضل وذلك عن طريق نشاطات عدة وإجراءات كثيرة وتعديلات متوالية والتي غالباً ما تستهدف كيفية النطق والترجمة وتوحيد المصطلحات وتوليدها، وتعديلات للقواعد الإملائية والنحوية

¹ ينظر، المرجع السابق، ص ن.

والعديد من الأنشطة التي تدخل كلها في صميم بنية اللغة، ليتحقق لها هيكلًا يجسد حضور بنيته ويظهر بشكل جلي اختلافها على غيرها من اللغات. وعليه "يتعلق بالتغيرات داخل البنية اللغوية، والذخيرة اللغوية، وهو قائم على جهود اللغويين المتخصصين على خلاف الوضع اللغوي الذي يقوم على جهات رسمية ومؤسسته"¹ فهذا التخطيط يهتم بالبنية وضمان هيكل اللغة من خلال كل المستويات الصوتية والصرفية فالنحوية والمعجمية.

فتخطيط المتن يحيل على كل ما يدخل في بنية اللغة بما في ذلك المَعْيَرَة، تنمية المفردات وتطويرها، وتنقيتها، وجعل اللغة القومية أو المحلية لغة عالمية، الكتابة، التحديث كتطوير المعاجم، الاهتمام بالمصطلحات العلمية وغيرها الكثير مما يمس بنية اللغة².

5 2 تخطيط الوضعية/الوضعية اللغوية (status planning):

وهو تخطيط يختص بكيفية تغير و تداول اللغة واستعمالاتها وتنوعاتها داخل، المجتمع، وذلك من خلال نشاطات تتسم بتحديد سمة الرسمية من غيرها بين اللغة الأم ولهجاتها المنبثقة عنها بتحديد الرسمية من الثانوية، رغم التقارب الكبير بينهما أحيانا مما يؤدي في أغلبها إلى خفاء الفرق بينهما بشكل جلي. "ويقصد به جهود السلطات الرسمية نحو تخطيط إقرار لغة ما في المجتمع، وكل ما يتعلق بهذا الإقرار من مقتضيات"³ وهذا يعني أنه يقوم على تكاثف الجهود الرسمية، من أجل تنصيب لغة ما في

¹ ينظر، محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، تأصيل نظري، رسالة المشرق، المجلد 32، 2017، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ص10.

² ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص16.

³ Richards, J. C., & Schmidt, R. (Eds.). (2002) Longman Dictionary of Language Teaching

and Applied Linguistics (3 ed.). London: Longman, نقلًا عن محمود بن عبد الله المحمود، زكي أبو النصر

البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية، استقراء تاريخي، ص181.

أي مجتمع من المجتمعات بصفة رسمية، يقتضي متطلبات تطبيقية والتي تعني: "تضمن الكثير من الأنشطة المتعلقة بتخطيط اللغة في المجتمع" أي القيام بأنشطة إجرائية تخص اللغة في مجتمع ما"¹

القيمة النسبية المدركة للغة معينة مرتبطة بمنفعاتها الاجتماعية وبقيمتها في السوق كوسيلة للتواصل وسماتها الأكثر ذاتية، المتجذرة في الثقافة اللغوية للمجتمع. إذ يشمل القرارات المتعلقة بأي نوع لغوي ينبغي أن يستعمل لغة للتعليم في المدارس، أو أية مؤسسة رسمية (المكاتب، المحاكم، ...).²

واللغة العربية اليوم بحاجة ماسة إلى تخطيط الوضع أكثر منه إلى حاجتها لتخطيط آخر، فتخطيط الوضع يعنى بالتخطيط المستقبلي الذي يقوم على رؤية بعيدة المدى مستندة إلى إجراءات إستراتيجية تحكمها وتصدرها الجهة الوصية وهي السياسة اللغوية للبلاد.

5 3 تخطيط الاكتساب اللغوي (acquisition planning):

وهو تخطيط تجاوز وضع اللغة ومكانتها ليهتم بعملية إكساب اللغة لناطقين بها والناطقين بغيرها، بتعزيز الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي. بهدف زيادة عدد المتحدثين بها، وذلك بتعزيز مكانتها في النظام التعليمي، باعتباره مرتكز أساسيا في عملية التخطيط وما يتعلق بها من تعليم وتعلم، وكلما كان الاكتساب ناجحا كلما كان خادما للأنواع الأخرى حيث سيساهم في الرقي بمكانة اللغة عن طريق زيادة المتحدثين بها والتي سيتعين عنها انتشار أكثر للغة المقصودة مما يؤدي بضرورة إلى إحقاق اللغة مكانتها التي رأتها الجهة الوصية أنها أنسب لها (رسمية، ثانوية، وطنية، محلية...)³.

¹ ينظر، محمود بن عبد الله المحمود، زكي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية: استقراء تاريخي، رسالة المشرق، 2014، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ص187.

² ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص16.

³ ينظر، روبرت كوبر، التخطيط اللغوي، ص286-288.

ويضم كل المحاولات و المجهودات التي ترافق تعلم اللغة ونشرها وقد أُدرجت تحته ثلاثة أنواع فرعية:¹

5_3_1_تعليم اللغة الثانية (الأجنبية).

5_3_2_استبقاء اللغة (أي الحفاظ عليها).

5_3_3_إعادة إحياء اللغة (توسيع انتشارها لتشمل متكلمين جدد ومجالات جديدة).

5_4_تخطيط المكانة اللغوية (prestige planning):

هناك من يدرج نوعا رابعا تحت مسمى تخطيط المكانة اللغوية إلا أننا نرى أنه لا يدخل ضمن تخطيط الوضعية كما يعتقد البعض أو كما يتبادر إليهم وقد "ظهر مؤخرا في أدبيات التخطيط اللغوي ألا وهو تخطيط المكانة اللغوية"² لذا اختلفت الرؤى حوله وتبددت التعريفات الواضحة تجاهه و"بما أن هذا النوع جاء كنوع إضافي، أي لم يُعرف عند الباحثين من قبل، ولم يلق رواجاً واهتماماً. فلم تبين حدوده وتطبيقاته بشكل مفصل، وله أهداف خاصة بالصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد، وكيفية تصحيحها وتغييرها إيجاباً بما يخدم واقع اللغة وتطورها"³.

ويتعلق هذا الأخير بالصورة النمطية للغة مما جعل تطبيقاته لا تبدو بشكل واضح، لما له من رؤية تصويرية بحكم أنه سيتعامل مع اللغة كما هي في الأذهان وليست كما هي واضحة للعيان، لكن نجد أن الفحوى الأساسي من هذا النوع هو الرقي باللغة وتطويرها لذا رأينا أنه لا يمكن أن نعتبره تابعا لتخطيط

¹ ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص16، 17.

² ينظر، محمود بن عبد الله المحمود، زكي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية: استقراء تاريخي، ص187.

³ المرجع نفسه، ص188.

الوضع اللغوي. ونوافق كوبر فيما ذهب إليه في قوله "يعنى بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد المتكلمين بلغة معينة، أو بلهجة معينة، وهذا التخطيط لا يندرج تحت تخطيط وضع اللغة"¹

5_6_ تخطيط الخطاب (discourse planning):

وهو تخطيط يهدف للتأثير في الجمهور عن طريق توجيه الخطاب حسب ما يخدم السياسة المنتهجة من طرف الدولة، وطبيعة التأثير في الأفراد تمس الحالة السلوكية والذهنية والعرقية ... بغية توجيه الخطاب ليكون مؤثرا في القضايا اللغوية وغير اللغوية.²

وقد يصح أن نجد تخطيطا للمتن هو ذاته تخطيطا للوضع فقد تكون قرارات المتن هي ذاتها قرارات للوضع وعليه لا ينبغي أن يفهم منه أن برامج التخطيط هي بالضرورة إما هذا النوع أو ذاك، بل إن تداخل الأنواع قد يكون هو الغالب، فلا مناص من تكاثف نوعين للوصول إلى نتيجة واحدة كالحفاظ على ذات اللغة بحفظ بنيتها وتداولها.³

وعليه فكل نوع من أنواع التخطيط يكون خادما للنوع الآخر، وتوافر الأنواع كلها وتحقيقها على الوجه الصحيح بوابة لنجاح التخطيط نجاحا متكاملا لا يشوبه الفشل أو الخلل، فالاهتمام بكل نوع على حده يخدم التخطيط العام المسطر من طرف الدولة والذي يخدم فيما بعد مجالات التخطيط المختلفة ويلقي بظلاله على نجاح السياسة اللغوية للبلاد.

¹ سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2002، ص21.

² ينظر، محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، ص12.

³ ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص24.

6_ مراحل التخطيط اللغوي:

يوجز روبن الخطوات الخاصة بعملية التخطيط اللغوي على النحو الآتي:¹

6_1_ تفصي الحقائق:

يجب أن تتوفر هناك كمية كبيرة من المعلومات عن خلفية الموضوع قبل أن يتخذ أي قرار تخطيطي بشأن ذلك، حيث أنه كلما كانت المعلومات أكثر كانت النتائج أدق وأقرب للظاهرة أو الموضوع المدروس. ويشترط توفر مصادر موثوقة وصحيحة .

6_2_ التخطيط:

في مرحلة التخطيط تتخذ القرارات الفعلية، وتتم عن طريق تحديد المخطط للأهداف، وبعدها يختار الوسائل (الاستراتيجيات) وأخيراً يتنبأ بالمحصلة. ويشترط أن تحدد الأهداف من طرف لجان مختصة.

6_3_ التنفيذ:

وينطلق من خلال تنفيذ قرارات التخطيط بداية من عملية تنفيذ خطوات التخطيط وإخراجها من حيز الورق إلى الواقع.

6_4_ ردود الفعل:

في هذه المرحلة يكشف المخطط مدى نجاح تنفيذ الخطة من خلال ردود الأفعال التي تختلف حسب نوع التخطيط ومدى قبول المجتمع المخطط عليه، فنجاح التخطيط متعلق إلى حد كبير بمقبولية المجتمع للتخطيط المنفذ.

¹ رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص448.

وتتسم كل مرحلة من المراحل السابقة بأهميتها في نجاح التخطيط اللغوي فالمرحلة الأولى والمتمثلة في تقصي الحقائق تعد خطوة مهمة لتقديم المعلومات الصحيحة والمصادر الموثوقة فلو أثير الجدل حول هذه المعلومات ودخلت حيز الشك فإن التخطيط سيضعف أو يكتب له الفشل الحتمي، وتلك المعلومات مهمة لتجنب عرقلة المراحل اللاحقة، أما المرحلة الثانية فيجب أن تنطلق بناء على تلك المعلومات للخروج بقرار صائب يحقق الطموحات والآمال المؤكدة إليه من طرف المجتمع بغية إحراز تقدم ملحوظ وقفزة ايجابية محققة تنمية شاملة مع تحديد الوسائل التي ستعتمد فيما بعد لتنفيذ هذا القرار الواجب أن يكون نابعا من الجهات الوصية (الحكومات) وحذا لو يكون للغويين دخل في شأن القرار اللغوي حتى يكتب له النجاح لأنهم أهل خبرة وكفاءة عاليتين لنصل مرحلة التنفيذ دون أخطاء وليكتب للقرار المتخذ التجسيد العملي والفعلي والإجرائي بتطبيقه على أرض الواقع مع الإيمان الكامل بنجاحه الذي سيكون الحكم عليه حليف المخطط الذي يمكنه الحكم بدقة على مدى سير تنفيذ القرار وجودته وهنا يمكن الحكم على نجاح التخطيط أو ضعفه أو إخفاقه؛ وبهذا نرى أن المراحل متكاملة كل خطوة هي تمهيد سليم للخطوة التي تليها وأن أي خلل في المراحل الأولى ستظهر نتيجته في الأخير وتدل هذه الدقة على الموضوعية والعلمية التي تجعل من التخطيط اللغوي موضوعا بالغ الأهمية في المجتمعات النامية.

7_آليات التخطيط اللغوي:

يمر التخطيط اللغوي بمراحل عديدة حسب ما تقتضيه المسألة أو المشكلة اللغوية المراد التخطيط

لها وهذه بعض الآليات المهمة لأي تخطيط:¹

1. الإرادة والرغبة في التدخل في الشأن اللغوي من قبل المسؤولين.

2. تعيين المشكل اللغوي الذي تعاني منه الدولة من قبل المختصين

¹ محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، مجلة الألسن للترجمة، العدد

3. تحديد ومعرفة البلد المخطط له، هل به تنوع لغوي أم لا؟

4. وضع سياسة لغوية واضحة من قوانين وإجراءات قابلة للتطبيق وقادرة على علاج المشكلة.

5. وضع اعتبارات لكل المتغيرات الاجتماعية، أثناء التخطيط اللغوي.

6. إسناد المهمة للجانب المختصة وقادرة، ولها خبرة في هذا المجال.

7. التقويم المستمر للجهود المبذولة من قبل المسؤولين والمهتمين.

هذه الآليات في غاية الأهمية لأن للتخطيط اللغوي مجالات ووسائل متعددة تسعى للحفاظ على اللغة وتطويرها ومن الوسائل والآليات المتبعة لحماية اللغة نجد: مشروع التعريب، المؤسسات التعليمية على اختلافها، وسائل الإعلام على تنوعها وكثرتها، المجامع اللغوية (المحلية/الدولية) وكل آلية تؤدي دورا مهما في الحفاظ على اللغة والرقى بها¹.

8_مجالات التخطيط اللغوي:

بما أن اللغة لا يكاد يخلو حضورها في مجالات الحياة على اختلاف موضوعاتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والفنية وغيرها، وبما أن التخطيط اللغوي لُبُه الأساس هو التخطيط والتنظيم لتلك اللغة فعليه ستتعدد مجالات هذا الأخير بتعدد تلك المجالات بيد أنه سينحصر اهتمامه في مجالات أكثر من غيرها وعليه سنذكر المجالات الأكثر أهمية ثم ندرج البقية تبعا. فمن المجالات الرئيسة في التخطيط اللغوي ما يدخل في ترقية اللغة (language revival) وتحديثها وتطوير مفرداتها، وكذا تخطيط التقييس اللغوي (language standardization) ويكون بتحديد صفة اللغة بين رسمية وأخرى ثانوية

¹ ينظر، محمد الحراث، التخطيط للغة العربية، الواقع والتحديات، محمد العربي ولد خليفة، أهمية التخطيط اللغوي، اللغات ووظائفها، استكتاب جماعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2012، الجزائر، ص 153.

من جملة اللغات المتوفرة، أما تنقية اللغة (language purification) فتعني خلو اللغة من كل شائب ودخيل¹.

فمجالات التخطيط اللغوي عديدة ومتنوعة ومتباينة تبعا للأهداف المسطرة والمبرمجة ضمن السياسة اللغوية للبلاد وهذه بعض المجالات التي تسعى اللغة العربية للاهتمام بها وإدراجها ومن ضمن المجالات المهمة ما يلي: ²

- نشر اللغة خارج الحدود الترابية لها وذلك من خلال إنشاء مراكز تعليم اللغة العربية في مختلف البلاد العربية وغيرها.

- إثراء اللغة عن طريق الاهتمام بالترجمة والتعريب للمحافظة على صفاء اللغة ونقاؤها

- الاهتمام بالازدواجية اللغوية والإثنية اللغوية، وجعلهما مصدر قوة وخدمة للغة العربية وليس مصدرا للضعف والشتات.

- الدفاع عن منزلة ومكانة اللغة الأم بين اللغات الكونية أو المجرية في مختلف بقاع العالم خصوصا اللغة العالمية الأولى كاللغة الإنجليزية. وذلك لما تمتلكه من ذبوع وانتشار ومقبولية، بل تجاوزت ذلك لتصبح مدعاة لتفاخر أحيانا.

- الحفاظ على الهوية وعلاقتها باللغة، والتخطيط لهما في بونقة واحدة ترنو التقدم والتطور مع الحفاظ المستمر على مقومات الهوية العربية وخصوصية شعوبها. "وما إرادة الإنسان إلا سلطة القرار الذي هو

¹ ينظر، أيمن بن الطيب نجي التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، المؤتمر العالمي للدراسات

العربية والحضارة الإسلامية، (28/27 مارس 2017)، ماليزيا، ص 09. ومحمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي بين

مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، ص 09.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 22.

سياسي، إنه المواجهة الفعالة بين اللغة والهوية، فالتشريع اللغوي هو الرأية التي تُرفع عاليا على سطح معمار الهوية وليس للامتزاج الوثيق بين القرار اللغوي والقرار السياسي من تفسير ولا تبرير إلا أنهما ينصهران في مرجل الهوية، إلا أن صيانة لغة الضاد من خطر الإمحاء هي صيانة الهوية العربية والأمن القومي¹

- صناعة المعاجم بصفة دورية حسب حاجيات المجتمع وطبقاته المختلفة، بشكل حديث من حيث المادة والنوع لتعزيز اللغة في نفوس أفرادها.

- إصلاح الرسم الإملائي للغة وتسهيل قواعدها، عن طريق نشر اللغة الفصيحة واعتمادها في المؤسسات العامة والخاصة، وأيضا بمراقبة لغة الصحافة بعدها اللغة التي تنتشر سريعا في أوساط المجتمع وتؤثر في قراءها.

- توحيد المصطلحات عن طريق وضع جهاز مصطلحي عربي يتكفل بتوحيد المصطلحات العلمية في مختلف البلاد العربية.

- تشجيع حركة الترجمة ووضع ضوابط تسهل الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.

- حوسبة اللغة ورقمنتها، حتى يتسنى لها الذبوع والانتشار في كل بقاع العالم، وتنتقل عبر المنتجات والسلع لذا لا بد من الاهتمام بالجانب الاقتصادي كذلك لتنشيط حركة دوران اللغة في سوق العمل.

وهذه المجالات جميعها تهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير اللغة والحفاظ عليها وما يندرج في مجال بحثنا هو لغة التعليم من خلال المقررات التي خصصت لمرحلة التعليم العالي؛ وعليه فهي تتغلغل في كل ما سبق ذكره من المجالات من خلال عدة أهداف من بينها نشر اللغة العربية وترقيتها وتطويرها

¹ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي، ص403، ينظر، فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في

خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ط1، منشورات مجمع اللغة العربي الأردني، الأردن، 2009 ص 95.

عن طريق البرامج العلمية المتبعة في التدريس بالإضافة إلى البحوث الأكاديمية المعدة باللغة العربية من أجل خدمتها وصيانتها، والتشجيع على البحث بها والترجمة منها وإليها.

المبحث الرابع: خصائص ومقومات ومشكلات التخطيط اللغوي

1_خصائص التخطيط اللغوي:

للتخطيط اللغوي خصائص عديدة من بينها ما يلي: ¹

- 1- استشراف المستقبل والتنبؤ باتجاهه، باستعمال معطيات الحاضر والماضي.
- 2- الأسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل ونماذج اقتصادية وإحصائية (توفر الإحصاءات والبيانات الدقيقة).
- 3- مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بمجموعة من القرارات والإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة.
- 4- الاختيار بين البدائل بما يسمح بتحاشي التناقض بين الأهداف والوسائل.
- 5- تعبئة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية واستخدامها إلى أقصى حد ممكن.
- 6- الاتسام بالواقعية والشمول والتنسيق والمرونة والاستمرارية.
- 7- وجود خطة ومنهاج، ووضع التخطيط في صورة برنامج محدد المعالم والآجال.
- 8- البرمجة المسبقة: وتقتضي تقصي الدقة والوضوح والتفصيل المسبق، فور الشروع في التخطيط مما سبق يمكن القول أن التخطيط اللغوي يتسم بخصائص أهمها أنه عمل قصدي بغية تحقيق أهداف لغوية وغير لغوية كما يمتاز بأنه عمل يسعى لتحقيق منفعة عامة تخدم المجتمع اللغوي بعامة كما توطر حدوده وترسم آفاقه وآماله نحو المستقبل.²

¹ عبد الهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، دط،

1982، ص87.

² ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة، ط1، لبنان، 2013، ص256.

وأيضاً يختص التخطيط اللغوي بخاصية حماية اللغة من كل التحديات التي يمكن أن تواجهها، وتحقيق الاستقرار والأمن اللغويين حفاظاً على الهوية اللغوية واللسانية¹.

2_مقومات التخطيط اللغوي:

كما سبق وذكرنا بأن للتخطيط اللغوي خصائص ومميزات ولا مناص من القول بأن للتخطيط مقومات يقوم عليها، وعلى الساهرين على وضع الخطط؛ توفير هذه المقومات لضمان نجاح أي تخطيط سواء لغوي أو غيره، فنحن نعلم أن التخطيط مهارة ضرورية لأعمال الإدارة والمؤسسات على اختلافها وعليه وجب مراعاة مقومات التخطيط السليم والتي يمكننا إدراجها في مايلي: ²

لعل أول عمود ومقوم من مقومات التخطيط اللغوي هو الاعتماد على المعلومات الكافية والحديثة والدقيقة، فمن غير المنطقي أن يقوم التخطيط على معلومات قديمة وتحمل نوعاً من الشك وعدم الدقة فتتحقق هذين الأخيرين ينتج عنه شك وعدم يقين في النتائج المتوصل إليها بل قد يؤدي إلى فشل ذريع للتخطيط ككل .

في حين يكون العمود الثاني متمثلاً في تحديد الأهداف ووضوحها، فأساس التخطيط هو الرؤية الواضحة للأهداف ووضع خطة واضحة المعالم والآجال؛ وذلك لتحقيق الأهداف تبعاً للحاجات ومراعاة للزمن وبهذه يتحقق ما يتوق المخطط له بسلاسة وفي زمن وجيز .

وبعد تجاوز المقومين أو المرحلتين السابقتين والمتمثلتين في رصد المعلومات وتسطير الأهداف، نكون قد خالصنا إلى المرحلة التي تتسم بالتنفيذ والمتمثلة في الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة والممكنة. فعمل المخطط عمل استراتيجي يتطلب الدقة واستخدام العقل فمن غير المعقول أن ننجز خطة في ظل

¹ ينظر، محمود السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، سوريا: دمشق، ص103.

² مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، ص21.

غياب الموارد المُحققة لها؛ وهذا يعني على المخطط أن يكون واقعيًا في رسم خطته بما يتواءم وإمكاناته المادية والبشرية.

وبالتالي فمقومات التخطيط اللغوي كالآتي:

_ جمع المعلومات الدقيقة والصحيحة.

_ تحديد الأهداف بدقّة عن طريق رسم خطة مُحكّمة

_ التنفيذ باستغلال الموارد المتوفرة على اختلافها.

2_1_ مقومات التخطيط السليم:

التخطيط عبارة عن مُحَفَظ لنجاح الخطة المزعوم تحقيقها، ولا يعني هذا البتة أن النجاح سيكون دوماً حليفاً للتخطيط فقد نُصاب بخيبة أمل وفشل في التنفيذ لهذا علينا أن نراعي كذلك المقومات التي تعمل على تعزيز وتوفير حظ أكبر لتحقيق تخطيط سليم وجب إتباع مايلي: ¹

وجب أولاً التنسيق والتعاون بين المخططين والمنفذين وهنا يمكن الإشارة إلى أن المخطط ليس نفسه المنفذ، وعليه يمكن أن نقول بأن العمل سيكون ثنائياً فريق مخطط وآخر منفذ وبهذا يلزم بناء التخطيط انطلاقاً من احتمالات واقعية ومنطقية مع الأخذ بالحسبان التغيرات التي قد تطرأ أثناء تنفيذ الخطة بسبب التغيرات الاجتماعية أو السياسية... وغيرها الكثير وعليه يجب أن ننتهياً لمثل هذه العقبات وأن لا نشعر بالعجز والإحباط النفسي وأن نتعامل معها تعاملًا علميًا لا نفسيًا وألاً نجعله ذريعة للفشل ونستسلم له؛ بل عكس ذلك يجب أن ننطلق منه ونقوم الاعوجاج الحاصل فيه فنتقييم الخطة وإجراء التعديلات اللازمة واقتراح البدائل المناسبة يعد من أهم مقومات نجاح التخطيط. كما أن لدور الإدارة العليا أو السلطة العليا اليد الطولى في نجاح التخطيط من عدمه وذلك عن طريق العمل التبادلي من كل

¹ ينظر، مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، ص22، 23.

الجهات، نمثل لذلك بالتخطيط اللغوي دوما نجد أن من أساسيات نجاح هذا الأخير التفاعل الدائم بين المخطط والمنفذ أي بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي وصولاً إلى تنفيذه على مستوى المؤسسات والإدارات المختلفة والتابعة بطبيعة الحال إلى الهيئة العليا أو الإدارة العليا والمتمثلة في أصحاب القرار من رئيس الجمهورية إلى المنفذين كل حسب نوع عمله.

3_مشكلات التخطيط اللغوي:

الهدف الأسمى للتخطيط اللغوي هو حل المشكلات اللغوية التي تعترض اللغة، ومشكلات اللغة تختلف من لغة لأخرى ومن بلد لأخر ومن فرد لأخر ومن مجتمع لأخر حسب خصائص اللغة من جهة وخصائص مستعملها من جهة أخرى، وسنعرض هنا بعض المشكلات التي غالبا ما تعاني منها المجتمعات على اختلاف لغاتها والتي يسعى التخطيط اللغوي في محاولة مستمرة للقضاء عليها أو التقليل من حدتها أو إيجاد حل وسيط يسهل على مستعملها استخدامها، أو يؤهلها لأن تكون وسيلة لتحقيق غايات وأهداف السياسات اللغوية وهي كالاتي:¹

1-وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد: لتكون معيارا للكتاب ولكل من يريد تعلم اللغة.

2-ملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها: حتى لا تكون قاصرة في التعبير عما يريد الفرد.

3-قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي: أي أن تستطيع أن تعبر عن كل الأعمال والإبداعات الفنية والفكرية بلغة تتسم بالخصائص العلمية.

¹ ينظر، ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص11.

4-عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية ضمن الدولة الواحدة: نتيجة لعدة أسباب عرقية ونفسية،...والعصبية اللهجية وهذا الانشطار وعدم التواصل قد يشكل عائقا في التنمية الشاملة للدولة.

5-اختيار لغة التعليم: خصوصا في المجتمعات المتعددة اللغات إذ يصعب أحيانا تحديد اللغة الأنسب لتكون لغة لتعليم؛ لأن التعليم طريق تسعى من خلاله جل السياسات اللغوية في العالم إلى تحقيق فلسفاتها التربوية وتمرير أهدافها السياسية التي تتطلع من الناشئة أو الطبقة المثقفة أو النخبة تحقيقها في مختلف الأعمار والمستويات والأجناس.

6-ترجمة الأعمال الأدبية: بتحديد لغة تكون قادرة على التعبير عن الألفاظ والمعاني دون خيانة النص الأصلي للغة المترجم منها.

7-اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي: أي اختيار لغة تكون قادرة على تمثيل العلوم.في المحافل الدولية أحسن تمثيل حيث يكون بلغة علمية ودقيقة.

8-القيود الموضوعية على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات: وتمثل اللغة المعيار لكل دولة.

9-التنافس بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية: وهذا يستدعي قرارا حاسما من طرف الدولة وقبولا من طرف المجتمع.

10-المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال: تحقيق التوازن والاعتدال بين مصالح الدولة ومصالح المجتمع.حتى يسود الاستقرار اللغوي.

إذا فالتخطيط اللغوي يستلزم الصرامة السياسية في اختيار البديل الصحيح بين العديد من البدائل حتى نقضي على المشكلات اللغوية فذاك الاختيار يؤدي بأصحاب القرار لاتخاذ القرار الأنسب والأصوب، ويساعد المخططين على تنفيذ القرار على أكمل وجه.

وهذه المشكلات متولدة عن عملية التخطيط في حد ذاتها، ناهيك عن المشكلات التي تعترض المخطط أثناء قيامه بمهامه التخطيطية التطبيقية لتنفيذ المخططات على أرض الواقع والتي منها، "قلة المعلومات المتعلقة بالتخطيط (معلومات ديموغرافية، عن القوى العاملة، اقتصادية، اجتماعية) عدم كفاية الإحصائيات التربوية قلة المعلومات الإحصائية المستجدة، عدم وجود نظام لجمع المعلومات، الضعف في الحصول على معلومات دقيقة، قلة المعلومات الثابتة، قلة المعلومات المتاحة، ضعف المعلومات الصادقة، جميعها تشكل عائقاً كبيراً ... ولا شك أن التخطيط لن يستطيع أن يقوم بما هو مطلوب منه في حالات عدم توفر هذه المعلومات أو إذا كانت غير موجودة إطلاقاً وكذلك إذا كانت المعلومة ليست على درجة كبيرة من الدقة، وعليه لابد من إقامة أجهزة لتدريب المعلمين أو الإداريين لجمع هذه البيانات ودراساتها وتحليلها ووضعها في خدمة المخططين ونتيجة لذلك فالمطلوب تنمية البنية الأساسية لتقنيات التوثيق والمعلومات بتوفير الأجهزة والموارد المالية والبشرية"¹، إضافة إلى غياب الخبرة عند بعض المخططين إذ لابد من الوقوف على جمع البيانات جمعا لا يخاله الشك أو الخطأ بعيدا عن كل الميولات الشخصية والعرقية، وتدريب القائمين على جمع البيانات والمعلومات والتحقق منها قبل الشروع في تطبيق التخطيط.

يستدعي التخطيط اللغوي سياقاً حيث يتوجب الاختيار بين البدائل. فعادة ما ينطلق التخطيط اللغوي من مشكلة لغوية قائمة بالفعل، فهو "يحدث استجابة لاحتياجات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، فالدولة تحتاج إلى سياسة لغوية في الأوضاع التالية: أولها التعدد اللغوي، ثانيها اختلاف اللهجات الجغرافية، وثالثها رغبة الدولة في تحقيق التنمية اللغوية"² لذا فالمحدد الأول للسياسة والتخطيط اللغويين هو المشكلة اللغوية القائمة بالدرجة الأولى.

¹ محمد حسنين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، ص372.

² محمد فلاق، الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودوره في انجاح السياسة اللغوية، ضمن استكتاب جماعي، محمد العربي ولد خليفة، أهمية التخطيط اللغوي - اللغات ووظائفها - الجزائر : منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2012، ص217.

4_ السلسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

كثيرا ما يتواءم مصطلحا السلسة اللغوية والتخطيط فهما أصبحا كالدال والمدلول بالنسبة للكلمة، فالسلسة ممهدة للتخطيط والتخطيط مكمل للسلسة، فالسلسة تمثل الداعم أو المقرر الأساسي للتخطيط والتخطيط يمثل المؤشر الذي يبرهن على صحة تلك السلسة، لذا فتلازمهما حتمي وضروري كما يرى ذلك عبد القادر القاسي الفهري فالتخطيط ملازم للسلسة والعكس صحيح فالتخطيط اللغوي يؤدي إلى عمل سلسي بالأساس وممارسة السلسة جزء ملازم للتنمية ولتنفيذ أي مخطط لغوي محتمل، فجعل عمل التخطيط اللغوي سلسيا يعود إلى عمل السلسة اللغوية بالدرجة الأولى.¹ وهذا ما ذهبت إليه نانسي ح هونبرغر (Nancy H Horenberger) من أن السلسة والتخطيط للغة مقترنان دائما وعبرت عنهما بقولها "سلسة اللغة والتخطيط"² وهي بهذا تجعل منهما كلا متكاملًا.

لهذا تتضح العلاقة بين السلسة اللغوية والتخطيط اللغوي في علاقة التبعية، حيث تعمل السلسة عمل الموجه الذي يوجه التخطيط اللغوي نحو تطبيقه تطبيقا سليما.³

لأن السلسة جسم الأفكار والقوانين والضوابط والممارسات التي تروم التغير اللغوي في الجماعة اللغوية التي تحمل صفات لغوية واجتماعية وسلسة مشتركة؛ تجاه بنية اللغة واستعمالها واكتسابها وإذا توفرت هذه السلسة بكل أهدافها وقوانينها وضوابطها يمكن حينها القيام بتخطيط لغوي ناجع، فالسلسة اللغوية تُحِيلُ دوما على التخطيط اللغوي بنوعيه الصريح والضمني المتخذ من الساسة

¹ ينظر، عبد القادر القاسي الفهري، السلسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص12.

² Nancy H. Hornberger. Frameworks and Models in Language Policy and Planning: An introduction to Language Policy Theory and Method.:Thomas Ricento (ed), Series: Language and Social Change ,Blackwell Publishing Ltd (USA) ,2006 ,P25.

³ عمر أوزاينية، هنية حسني، السلسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم والأهداف من وجهة نظر سوسولوجية، علوم الإنسان

والمجتمع، العدد 17، سبتمبر 2015، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص158.

والحكومات. فالصريح هو الظاهر والواضح عبر وثائق ثبوتية رسمية (الخطابات الرئاسية، الدستور...)، أما الضمني هو ذلك الذي يدخل حيز التنفيذ مباشرة أو يفهم ضمناً دون الحاجة لوثائق مكتوبة.¹

فالتخطيط اللغوي ضرورة من ضرورات الأعمال اللغوية وبرهنة على نجاح السياسات اللغوية المنتهجة في أي بلد، فالتخطيط اللغوي يغرز السياسة اللغوية وقراراتها المتخذة فإذا ما تم التخطيط بنجاح وأفرز عن مؤشرات توحى بأن القرارات صائبة زاد هذا من همة المخططين من جهة وتدارك السياسيون لبعض الثغرات التي ظهرت أثناء التنفيذ ومحاولة إيجاد بدائل وحلول لها حتى ترتقي السياسة اللغوية ويسهل عمل المخطط.

¹ ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، ص12، 13.

الاسلة الفصل:

السلساسة اللغوية والئخطيط اللغوي عنصران مهمان في ئءءء ءور اللغة في المءءمع؁ كما يؤءءان ءورا مهما في ئءءء الأءاف اللغوية الالسة بوضعفة الشآن اللغوي في المءءمع ك: ءعزفز اللغة الوطنفة؁ االئفار لغة الئعلفم؁ ئلسفن الئواصل اللغوي بفن الأفراء والمءءمعاء.

ومالاء الئخطيط اللغوي مئعءءة؁ والئعلفم من أهم المالاء الئف ئءل ضمن المبال اللفوي للئخطيط إء فءء أءاة لاسمة لئطبفق الئخطيط اللغوي والسلساسفة المئبءة من طرف ءولة؁ عن طرف مألل القراراء المئلءة إزائ؁ وئقوة الرابل الوئفق بفن الفرد ولغئ؁ وهذا ما ئسعى المؤسساء الئعلفمفة على االئلافها لئلئقف؁ من أجل ئلقفق الاسئقرار اللغوي في المءءمعاء.

وفئللى ءور الئخطيط بشكل واضح من للال جملة القراراء المءءة للغة الرسمة للئعلفم الالسة بالمراحل الئعلفمفة المأللفة مضافا لها المناهج اللغوية وطرائق الئءرفس وما فئعلق بها من ئلئف وئطوفر فف مألل المألل الئعلفمفة من الئعلفم الابلئائف وصولا للئعلفم المامعف

وهذا ما سنوضحه فف الفصل القاءم من للال الئفء عن الئخطيط اللغوي فف الئعلفم المامعف.

الفصل الثاني:

التعليم الجامعي في الجزائر وتخطيط مقرراته

1_تمهيد

2_التعليم الجامعي.

2_المقررات الجامعية.

3_خلاصة.

الفصل الثاني: التعليم الجامعي في الجزائر مفاهيمه ومقرراته

تمهيد:

يحظى التعليم بمكانة مرموقة واهتمام واسع منذ تأسست معالمه وأصبح يدل على نشر المعرفة في مقابل محاربة الجهل والظلام، فهو الطريق السليم للنهوض بالمجتمعات والرقى بها وتطويرها على جميع الأصعدة و المجالات، وبهذا أولته أغلب الدول الصّحية فكريا اهتماما خاصا وجندت كل الموارد الممكنة لنجاحه سواء المادية أم البشرية.

وكما هو معلوم أن لكل مرحلة تعليمية مفاهيمها ومصطلحاتها الخاصة بها، فالتعليم الابتدائي يختلف في مفاهيمه وأدواته الإجرائية عن التعليم المتوسط، والتعليم المتوسط يختلف عن الثانوي والثانوي عن الجامعي. هكذا وإن تشاركوا جميعا في بعض النقاط التي لا يمكن تجاوزها مثل المعلم والمتعلم كعنصرين أساسيين في كل مرحلة والمعرفة وسيط بينهما، وهذا التشارك لا يقتضي بأن يكون المتعلم ذاته في كل مرحلة أو أن تكون المعرفة ذاتها.

وعليه فإن التعلم مبني على المعرفة التي تُنقل للمتعلم بطرائق مختلفة وبما أنها في تنام مستمر كالمتعلم الذي ينمو وتنمو مداركه ومعارفه فستختلف أيضا تبعا لقدرات المتلقي لها (التلميذ/المتعلم/الطالب/الباحث)؛ وهذه تسميات اختلفت بحسب اختلاف المراحل التعليمية والمراحل العمرية وهذا الاختلاف ينطبق أيضا على تسمية المعرفة (مواد/مكتسبات/مقررات/...).

إذ تعتبر مؤسسات التعليم في العالم أجمع حاضنات معرفة بالدرجة الأولى على اختلاف متعلميها وعلى اختلاف تسمياتها، والتعليم العالي يمثل مؤسسة من المؤسسات التي يتوجب الاهتمام بها والإشادة بدورها والاهتمام بالتخطيط الممنهج لها، لأهميتها في تخريج أفراد صالحين همهم خدمة وطنهم والحفاظ على هويتهم ولغتهم بالدرجة الأولى.

فالتعليم الجامعي تعليم يختلف كلياً عن بقية المراحل السابقة (الابتدائي/المتوسط/الثانوي) له في طريقة تأديته فالتعليم الجامعي يعتمد على المقررات المحددة من قبل هيئة التدريس المعتمدة في الجامعات والمكلفة من طرف أصحاب القرار والجهة الوصية في وزارة التعليم والبحث العلمي. إذا فما المقصود بالتعليم الجامعي؟ من هو الطالب الجامعي؟ وما هي المقررات؟ وما أنواعها؟ وما أهميتها؟

المبحث الأول: التعليم الجامعي.

1-التعليم الجامعي المرحلة الجامعية (University Education):

يمثل التعليم الجامعي مرحلة من مراحل تعليم الفرد وتضطلع بهذه المهمة مؤسسات خاصة تسمى عدة تسميات: جامعة، معهد، كليات،... "فالجامعة مؤسسة تعليمية منوط بها إعداد المتخصص الذي يمتلك من المعرفة ما يؤهله لممارسة عمل مهني متخصص، ويجعله قادرا على جمع المعلومات والتعامل معها، وإنتاج معارف جديدة، وإيجاد فرص عمل مستمرة ومواجهة التنافس العالمي".¹

يمكننا أن نقول إن المرحلة الجامعية تعد حلقة وصل للمتعلّم بين التعليم واختيار المهنة المناسبة له، وهي طور من أطوار التعليم تكون في نهاية الهرم التعليمي التصاعدي ويصل المتعلّم فيها إلى آخر مرحلة من التعليم المبرمج، وهي مرحلة مرهونة بنجاح التعليم الثانوي عن طريق اجتياز شهادة البكالوريا، فهو "أنواع التّعلّم الذي يلي مرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة، وهو مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة"²

¹ تغريد عمران، إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية، ج1، العدد2، أبريل 2017، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ص5.

² عدي عطا حمادي ، معايير الجودة والأداء والتقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم، دار البداية، عمان، ط1، 2011، ص21.

يمكننا القول من خلال التعريفات السابقة إنه تعليم مكمل للمراحل التي سبقتها، وهذا التعليم يختلف عن التعليم الذي قبله؛ من حيث أنه يحوي العديد من الات والمجالات، وللطالب الحق في اختيار ال الذي يناسبه بما يتماشى وميولاته الفكرية والعقلية مع ضرورة التحصل على معدل القبول للولوج ال الذي يرغب به، كما يعمل على إنتاج أجيال قادرة على أن تقود الأمة نحو الأفضل بتحقيق أهدافها وغايتها المنشودة؛ فهو إذا استثمار المعارف السابقة مع المعرفة المتخصصة التي يتلقاها في الجامعة بالنظر لسوق العمل فهو بهذا "التعليم المستقطب للمخرجات المميزة من التعليم العام بعد الثانوية العامة، ويقوم بمسؤولياته لتدريب الموظفين، ويتحمل توفير الكوادر البشرية المناسبة لسوق العمل في مجالات ال"¹

وقد أضاف هذا التعريف إضافة إلى التعريفات السابقة دور الجامعة في تخريج الكوادر والإطارات وأن الجامعة لا تقتصر على تخريج متعلمين يمتلكون المعرفة فقط، بل يمتلكون الكفاءة والمرونة على الانخراط في سوق العمل باختلاف المجالات المهنية بما يتوافق وال المتخرج منه.

إذا فالتعليم الجامعي تعليم يقوم على الانتقاء والقدرة على تفعيل دور المكتسبات والمعارف وتنمية المهارات وابتداع آليات للتعامل مع المعارف الجديدة خصوصا مع التسارع اللامسبوق في عالم المعرفة الرقمية والتكنولوجية، فبعد أن كان المتعلم يبذل الجهد المادي والمعنوي للحصول على معلومة ما أصبح الأمر شبيها بالسحر أو الخيال اختلف الأمر فالمتعلم توفرت له سبل الحصول على المعلومة بأيسر الطرائق وأبسطها، إذا فالمشكلة اليوم ليست مشكلة إيجاد المعرفة بقدر ما هي مسألة توظيف وتفعيل واستثمار تلك المعلومة، فالأفضلية للذي يستفيد من المعلومة إجرائيا وفي ما يخدم صقل معارفه وإفادة غيره وتحقيق التنمية الشاملة لمجتمعه ووطنه. إذا فمن هو الطالب الجامعي؟

1-1- الطالب الجامعي (university student):

¹ محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في تطوير التعليم العالي في السعودية، مجلة

جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، العدد 14، 2001، جامعة الملك عبد العزيز، ص 220.

هو كل شخص بالغ سليم معافى ويرغب في التعلم ومستعد لتلقي المعرفة، حيث يبدأ الإنسان التعلم في مراحل متقدمة من العمر حتى يبلغ سن الثامن عشر وبعد تحصله على شهادة البكالوريا وإتمام مرحلة الثانوي بنجاح ينتقل للجامعة ف"يتلقى الدروس والمحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها، أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة، يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي"¹

والطالب الجامعي وعاء حاو للمعارف والمهارات والخبرات التي أملت لها عليه المراحل السابقة، والجدير بالمرحلة الجامعية أنها مرحلة صقل المهارات وتنظيم المعارف وتطوير الخبرات، ويحتاج تحقيق ما سبق ذكره إلى بذل الجهد في تقصي المعرفة واتخاذ القرار وحل المشكلات والقدرة على النقد والإبداع والابتكار. وتطوير الذات عن طريق البحث المتواصل.

كما يُعرف بأنه الفرد "المسؤول والمشارك في التعليم والتفكير، والمبادر النشط، غير المترهل أو المتراخي. ويتطلب هذا الأخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واهتمامه واستعداداته وطموحاته وتطلعاته ومشكلاته وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية"²

إذا فهو كل فرد متحصل على شهادة البكالوريا التي تمنحه شرعية الانخراط في الجامعة ليزاول فيها تعليمه لمدة ثلاث سنوات تحت طور ليسانس وبعدها درجة الماستر في الطور الثاني والمقدرة بسنتين لتليهما فيما بعد الدراسات العليا الدكتوراه، وبهذا يمتلك المتعلم كل المؤهلات الإدراكية والاستعدادات النفسية التي تخوله لأن يدرك المعارف والبحوث ويساهم بقدر من البحوث والأفكار لإنماء المعارف وبهذا

1 ينظر، نعيمة مزرارة، وشعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية

لوضعه الراهن)، فعاليات الملتقى الوطني: حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغوميا، العدد6،

2016، جامعة الجزائر 02، الجزائر، ص60.

² مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، قراءة حول التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 04،

الجزء 02، العدد08، ديسمبر 2017، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص245.

و يتمتع الطالب في هذه المرحلة بتكوين جاد إذ يكتسب عديد الخبرات والمهارات، وبعدها يكون مهيباً لمواصلة الحياة المهنية على اختلافها و عضوا فاعلا للنهوض بالتعليم والرقى بالفكر.

1_2_ مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر

نظام التعليم في الجزائر كغيره من النظم التعليمية في باقي دول العالم يخضع لتدرج مرحلي وعمرى يختلف كماً ونوعاً حسب عمر المتعلم ومستواه وهكذا في سلم تدريجي تصاعدياً من المرحلة التحضيرية إلى المرحلة الجامعية، لذا مرت كل حقبة بمراحل مختلفة والتعليم الجامعي شأنه شأن الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي بدأ تدريجياً ثم تطور واتسع وانتشر عبر كامل تراب الوطن بعد أن كان في مرحله الأولى يقتصر على مناطق دون غيرها إذ ترجع الإرهاصات الأولى لتأسيس الجامعة الجزائرية إلى سنة 1877، وكانت تتبع السياسة الاستعمارية وتقوم على تكوين استعماري حيث كان عدد الطلبة الأوربيين يبلغ ثلاثة أضعاف الطلبة الجزائريين، وكانت الجامعة عبارة عن وسيلة للهيمنة السياسية الاستعمارية ونشر نفوذها ولغتها وتكوين طلبتها على حساب الطلبة الجزائريين واللغة العربية، وبعد الاستقلال واستعادة السيادة لصالح الجزائر بدأت الجامعة تخوض غمار التطور التدريجي سواء من حيث عدد الطلبة أو من حيث توظيف اللغة العربية والتخلص من الهيمنة الاستعمارية، وبهذا يمكن أن نذكرها تبعا للمراحل الآتية¹:

1_2_1 المرحلة الأولى (من 1962-1969)

يعود ظهور التعليم العالي في الجزائر إلى تاريخ تأسيس أول جامعة في الجزائر وهي جامعة الجزائر سنة 1907، وتعتبر هذه الجامعة بمثابة أول جامعة عربية، حيث كانت تُسير من قبل المستعمر

¹ ينظر، سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2004، ص 59-64.

إلى غاية الستينات، بعد الاستقلال استحدثت جامعات أخرى جديدة في المدن الكبرى (وهران، قسنطينة، عنابة) أما النظام البيداغوجي المتبع هو ما كان موروثا عن الفرنسيين إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات، تمنح فيها شهادة اللسانس بعد ثلاث سنوات دراسة، وشهادة الدراسات المعمقة وتدوم سنة واحدة وشهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة وتدوم سنتان على الأقل بعد إنجاز أطروحة علمية وهو بمثابة ماجستير وفي الأخير شهادة دكتوراه تصل مدتها إلى خمس سنوات من البحث النظري والتطبيقي مع العلم أن التعليم خلال هذه الفترة كان ملحقا بوزارة التربية.¹

وهذه المرحلة تعد مرحلة أولية بدائية للتعليم العالي في الجزائر حيث عرف سيطرة فرنسية في بدايته ثم بدأ يتطور شيئا فشيئا في بداية الستينيات وكان لا يزال تابعا لوزارة التربية وليست له وزارة خاصة تقوم على شؤونه وتحقيق أهدافه، حيث كانت أهدافه لازالت تابعة للأهداف العامة لوزارة التربية. لتبدأ بعدها المرحلة الثانية في بداية السبعينات.

1_2_2 المرحلة الثانية (1970-1988)

تبدأ هذه المرحلة بعد إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 لتتشرع في مشروع إصلاح التعليم العالي الذي تم التركيز فيه على تنويع وتكثيف التخصصات الجامعية مع زيادة عدد الجامعات موزعة توزيعا جغرافيا على كل الوطن مع التأكيد على تحسين المستوى العلمي وإحلال اللغة العربية محل الفرنسية حيث أصبحت جُل التخصصات الإنسانية باللغة الوطنية.²

¹ ينظر، راقي دراجي، زروقي محمد الأمين، تحليل مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر،

المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، المجلد، العدد3، 2017، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، مخبر المقولة: تسير

الموارد البشرية والتنمية المستدامة، ص38.

² ينظر، سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، ص59-64.

وهنا نركز على نقطة مهمة وهي إدراج اللغة العربية في الجامعة الجزائرية أي تعريب التعليم، وزيادة التخصصات والجامعات وهذه العملية سيكون لها مردود نفعي على انتشار اللغة العربية في مقابل لغة المستعمر، كما رافق مشروع الإصلاحات تغييرات طفيفة على مستوى السنوات الدراسية لتمنح شهادة ليسانس بعد أربع سنوات بدلا من ثلاثة سنوات إضافة إلى مرحلة الماجستير والتي تقدر بسنتين، وآخر مرحلة هي الدكتوراه "دكتوراه دولة" ويطلق عليها بمرحلة ما بعد التدرج وهي ما تُعرف اليوم مقابلا لدكتوراه علوم ثم دكتوراه LMD مقابلا لدكتوراه علوم، وتقدر مدة الدراسة فيها 5 سنوات كأقصى حد ثم توالى الإصلاحات من أجل إصلاح قطاع التعليم العالي لتحقيق التنمية الشاملة حتى تمس مختلف القطاعات؛ فخرج اليوم هو قائد الغد.

وتم في هذه المرحلة إنشاء الخريطة الجامعية سنة (1983/1984) والهدف منها تخطيط التعليم الجامعي، والبحث عن العلاقة الوطيدة بين التكوين والتشغيل وكذا توحيد وتنسيق التكوين العالي كما تميّزت هذه المرحلة بالتخلي عن نظام الكليات حيث كانت الجامعة تعتمد على كليات ثابتة ففتحت المعاهد مصرعيها على التنوع في الفروع والتخصصات¹

ويمكننا أن نشير هنا حسب رأينا إلى أن هذا الإصلاح لم يؤت أكله لعدة أسباب، لعل أهمها قلة الخبرة نتيجة مخلفات الاستعمار وحداثة تجربة الإصلاح، بالإضافة إلى أن هذا الإصلاح كان سياسيا بالدرجة الأولى، ولعل ما يثبت صحة قولنا توالي الإصلاحات المتخذة بخصوص التعليم العالي في الجزائر.

1_2_3 المرحلة الثالثة (1988 إلى يومنا هذا)

تميزت هذه المرحلة بوضع القانون التوجيهي للتعليم العالي الذي يوافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1988 والقرار خاص بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات. وأهم ما يميز هذه الفترة الإصلاح

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص 67-69.

الجديد الذي عرفته الجامعة الجزائرية سنة 2004 والمتمثل في إقحام النظام الجديد LMD ويتكون هذا النظام من ثلاثة أطوار أساسية بداية بطور الليسانس الذي يشمل مجموعة من الوحدات التعليمية موزعة على عدد من التخصصات، حيث يتكون هذا الطور من ست سداسيات تضمن مرحلتين أولهما تكوين قاعدي متعدد التخصصات وثانيهما تكوين متخصص، أما طور الماستر يشمل مجموعة من الوحدات التعليمية موزعة على أربع 04 سداسيات، الهدف من هذا التكوين هو التمكن من اكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد، بما يسمح بالمرور إلى مستويات عالية من الأداء والمهارة أما طور الدكتوراه والأخير من هذا النظام يشمل 6 سداسيات والهدف منه تحسين مستوى الطالب عن طريق البحث من أجل تعميق المعارف في تخصص محدد.¹

وهذا النظام مازال متبعاً إلى اليوم مع زيادة عدد الجامعات وعدد التخصصات والفروع العلمية، وزيادة عدد الطلبة الخريجين، بالإضافة إلى المعاهد والمؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي كالمدراس العليا والجامعات العسكرية والمعاهد، وزيادة مراكز الأبحاث العلمية والعديد من الخدمات تقوم كلها على السهر لإنجاح مشروع وأبحاث وأهداف التعليم العالي المستوحاة من الفلسفة المجتمعية وحاجة المجتمع الملحة لتلك التخصصات والأبحاث لتوفير مناصب الشغل وأيضاً للرقى بالبلاد نحو الازدهار العلمي والتطور الفكري ومجابهة الجامعات الدولية، فالجزائر لها طاقات فكرية فذة أثبتت طلبتها جدارتهم في مختلف الجامعات العربية والغربية.

كما نشير إلى الفترة العصيبة التي مرت بها الجزائر وما شهدته من اضطرابات في فترة التسعينيات؛ بسبب تدهور الوضع الأمني والسياسي للبلاد والذي طال التعليم العالي كذلك فكلف الجزائر خسائر كبيرة على مستوى الباحثين عن طريق هجرة الأدمغة واغتيال العديد منهم، إضافة إلى التغييرات

¹ ينظر، راقي دراجي، زروقي محمد الأمين، تحليل مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر،

في وزارت التعليم العالي حتى وصل إلى الهياكل الإدارية المسؤولة عن تسيير شؤون وضع التعليم العالي¹.

وبعدها توالى القرارات والإصلاحات والتي لازالت إلى اليوم ترنو إلى تحقيق أفضل النتائج وتسهر على نجاح العملية التعليمية في قطاع التعليم العالي، لهذا لم تتوان الدولة الجزائرية في ذلك فهي تضخ أموالا طائلة وميزانيات ضخمة وتبذل الكثير من المجهودات لرفع وتطوير قطاع التعليم العالي، في سبيل خدمة الطلبة وتوفير سبل الراحة لهم عن طريق العديد من الخدمات المجانية: كالنقل والإطعام والإقامات والمنح... وغيرها من الخدمات لمواكبة التنمية الشاملة بوجه عام والتنمية الاقتصادية بوجه خاص.

وعليه مما سبق نقول بأن الإصلاحات عملت على تحسين وضع قطاع التعليم العالي وتغييره نحو الأفضل نسبيا؛ وذلك من خلال ما أثبتته النتائج من زيادات في عدد المتخرجين، وتكوين الأطر والكوادر الإدارية.

1_3_ معوقات ومشكلات التعليم الجامعي

الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية تعاني العديد من المشكلات لعدة أسباب تختلف طبيعتها وأسبابها من جامعة إلى أخرى؛ فهناك أسباب تعود لخلل على مستوى التخطيط وأخرى لقلة الموارد والكفاءات وأخرى لسوء التسيير والتصرف. وهكذا الأسباب كثيرة والنتيجة واحدة وهذه المشكلات منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم وأخرى متعلقة بالظروف

¹ ينظر، سجية بولرياس، نبذة عن تطور التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (1962-2000)، مجلة الباحث،

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر 2013، ص 6.

المحيطة بالعملية التعليمية التعلّمية ولعل هذه المشكلات ذاتها في العديد من الجامعات ومنها ما يلي¹:

*انخفاض الكفاءة الداخلية لنوعية مؤسسات التعليم العالي التي من مؤشراتنا (تدني التحصيل المعرفي والتأهيل التخصصي، وضعف القدرات التحليلية والابتكارية والتطبيقية، والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الإنتاجية)؛ وهذا يقلل من جودة الكفايات التعليمية والمهارات الإبداعية للخريجين.

*التوسع الكمي في نشر التعليم العالي على حساب النوعية والجودة ويتمثل ذلك في تخريج أعدادا من الخريجين في تخصصات التي لا يحتاجها سوق العمل وهذا سيزيد من نسبة البطالة ويقلل من قيمة مؤسسات التعليم العالي.

*إن التعلم العالي في الدول العربية يواجه ضغوطات شديدة، بالنظر إلى ارتفاع عدد السكان والطلب الاجتماعي المتزايد على هذا المستوى من التعليم ويؤدي ذلك إلى لجوء الدول والمؤسسات إلى زيادة عدد الطلاب الملتحقين دون رصد الموارد المالية المناسبة في غالبية الأحيان. وهذا المشكل يرتبط بشكل كبير بالموارد المادية فتوفرها ضروري جدا لنجاح العملية التعليمية.

*غياب الروابط الوثيقة بين مؤسسات التعليم العالي من جهة وبين مؤسسات الشغل وسائر مؤسسات التعليم التربوي من جهة أخرى.

*ضعف توجيه الطلاب نحو فروع التعليم العالي المتنوعة بناء على قدراتهم واهتماماتهم، التي ساهمت في تضخيم أعداد الطلاب في بعض التخصصات وتقلصها بشكل واضح في التخصصات التطبيقية والتقنية.

*تدني الفعالية الداخلية ومستوى الخريجين، مما أدى إلى ضغوطات على المؤسسات لتوفير برامج علاجية بغية تحسين مستوى الطلاب الملتحقين.

¹ ينظر، حاجي فطيمة، واقع السياسات التعليمية في ماليزيا ومدى استفادة الجزائر من هذه التجربة، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، ع04، جوان، 2014، الجزائر، ص 73-74.

*في معظم الحالات، لا تضع مؤسسات التعليم العالي برامج ومشاريع تجعل المجتمعات المحلية تشارك في تنمية الشاملة للمجتمع.

*الطرائق التقليدية وغلبة التخصصات النظرية الإنسانية على برامج الدراسات التطبيقية، وضعف التقويم المستمر لهذه البرامج مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة العلمية لخريجي الجامعات.

*تقارب وتشابه ونمطية المناهج والبرامج الدراسية وروتينية الطرائق المتبعة في العملية التعليمية
*نقص المخابر والوسائل المساعدة على البحث العلمي الدقيق، وإن توفرت فهي قليلة ولا تستوفي العدد الكافي من الطلاب.

*تحديات العولمة التي تتطلب تجديد فوري وآني للبرامج والمناهج يواكب التغيرات العلمية المتسارعة.

*هجرة الكفاءات العلمية إلى خارج الوطن مما يقلل من نسبة المؤطرين.¹

1_3_1 مشكلات المقررات في قسم اللغة العربية:

تشهد أقسام اللغة العربية ضعفا لغويا وعجزا عند أغلبية الطلبة في استعمال اللغة العربية وتداولها، بل قد يتفاقم المشكل حد الشعور بالخجل من التحدث باللغة الفصحى وقد زاد الأمر عن حده حتى وصل إلى عقر دارها، بل قد نجد أن الأمر قد تجاوز بعض الطلبة إلى الأساتذة كونهم تعودوا على المستوى الضعيف للطلبة، ولعل الأمر الأكثر خطورة وحدة هو الشعور السلبي للمتعلم حيال دراسته لتخصص الأدب العربي، وغالبا ما نجده يهين تخصصه أو يتماطل أثناء دراسته ويود لو أنه يغير منحى دراسته. وهذا من منطلق غياب مكانتها في المجتمع وتكوّن العقلية الفكرية للطلاب إذ يدرس طالب الكليات والمعاهد العلمية العلوم بلغة غير العربية مما يهزّ من مكانتها في نفوس المتعلمين بل أصبحت

¹ ينظر، بوهنة كلثوم، نور محمد، البيل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع06، م03، نوفمبر 2015، الجزائر، ص 4_5، وينظر، مدياني محمد، طلحاوي فاطمة الزهراء، واقع قطاع التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، جامعة أدرار، الجزائر، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، فلسطين، ص256_257.

تلك المعاهد لا تولي هذه اللغة أي اهتمام ملحوظ، فهي إن وضعت ضمن برامج التخصصات العلمية فإنها لا تعدّها إلا فقرات هامشية تكميلية أو ثانوية "تروحية" لا تبعث على الاهتمام بها من قبل الطالب ولا تحث المدرس على الإخلاص والبذل في تدريسها. وبالتالي فإنّ تحصيل الطالب في هذه المؤسسات من هذه اللغة واكتسابه من مفرداتها وصيغها لا يكون في العادة إلا هامشيا ضئيلا¹

حتى امتلأت أقسام اللغة بمن لا ينتمون إليها فكريا، وأصبحوا عالة على هذا التخصص ومدعاة لتقليل من المستوى التحصيلي العام وهذا المشكل له أسباب تعددت لكنها أدت في نهاية المطاف إلى نتيجة حتمية واحدة

مما سبق يمكن أن نخلص إلى بعض الأسباب كالاتي:

- ضعف مخرجات المراحل التي سبقت الجامعة، يؤثر بشكل مباشر على التعليم الجامعي.
- تدني معدل قبول تخصص الأدب العربي في الجامعة الجزائرية.
- اللغة الفرنسية وذيوعها في المجتمع.
- إحلال اللغة العالمية مكان اللغة العربية لسد الفجوة بين متطلبات سوق العمل والطلب.
- غزو اللغة الإنجليزية للشابكة ومعظم المواقع المعلوماتية.
- ضعف استعمال اللغة العربية الفصحى في المجتمع.

1_3_2 بعض الحلول والمقترحات لإصلاح الجامعات العربية:

لا يمكن لأحد منا نكران الدور الذي تقوم به الجامعات اليوم في إثراء المعرفة والكم العلمي، وزيادة البحوث الأكاديمية وترقية العلوم وتنظيم المعارف والابتكارات المختلفة التي جعلت من إنسان اليوم إنسانا يختلف عن الإنسان القديم في طريقة عيشه وتفكيره وسلوكه... وتحسين الظروف البيئية المحيطة

¹ ينظر، أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، ص15.

بالإنسان من تنمية لقدراته ومداركه وتفعيل الطاقات الكامنة وتوفير الكفاءات القادرة على تغيير الواقع نحو الأفضل، وهذا الدور الرئيس والجلي يحتاج إلى تطوير وترميم؛ لتحقيق التقدم يحتاج إلى تطوير في المنظور الفلسفي، وإعادة هيكلة لمنظومة القيم المستهدف إكسابها للخريجين، وإلى المعرفة التي تشكل المرتكز الأساسي لتطوير قدراتهم التخصصية وتوجيهها نحو التنمية المجتمعية واتخاذ القرار، وإلى البحث العلمي بمهاراته وعملياته في تطوير قدرات الإنتاج.

وقد أشار إبراهيم بدران إلى مقترحات أو وصايا أو حلول يمكن من خلالها إصلاح الجامعات وحددها في مايلي: ¹

1- دور الجامعة في إعادة هيكلة منظومة القيم: من خلال ترسيخ قيم المواطنة والحوار، واحترام الآخر، والمسؤولية الجماعية، بما يضمن قيام منظومة متماسكة علمياً.

2- دور المعرفة في التنمية ودعم صنع القرار: من خلال التركيز على دور المعرفة كمصدر من مصادر القوة العلمية وعنصراً فاعلاً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وأخذ القرارات الصائبة.

3- دور البحوث في تعزيز القدرات الإنتاجية: من خلال الاهتمام بمختلف البحوث ودعم كل الباحثين لتعزيز القدرات الإنتاجية.

4- إثراء رأس المال الفكري والرصيد المعرفي: وذلك عن طريق الاهتمام بتنمية مهارات وخبرات الأفراد واستثمار الثروة العلمية ثم توظيفها فيما يخدم مستجدات الأبحاث والابتكارات العلمية.

¹ ينظر، إبراهيم بدران، إصلاح الجامعات سبيل لبناء القدرات المطلوبة للتنمية، مجلة إدارة، أبريل، ع7، 2011، نقلاً عن

تغريد عمران و إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، العلوم التربوية، العدد2، ج1، إبريل 2017، ص4-5.

5-تحديد علامات الطريق لأفضل الممارسات المطلوب تنفيذها: وذلك برسم خطة واضحة المعالم تشمل التنفيذ الصحيح والفاعل لتلك الممارسات.

6-الحوكمة من خلال المشاركة: عن طريق إشراك مختلف فئات المجتمع في قيام المؤسسة الجامعية، إشراكا عقلانيا واستشارتهم أثناء مباشرة العمل السياسي الممثل في السياسة العامة.

7-إحداث التغير الاجتماعي: ويتم عن طريق القيام بإحداث دور إيجابي في المجتمع.

8-بناء شبكات مجتمعية.: وذلك بتقريب الفرد من الهيئات والمؤسسات الفاعلة في المجتمع.

9-التعايش مع العولمة: بمعنى حسن التصرف من خلال الاستفادة من مخرجات العولمة؛ باستغلال أنفعها.

10-تنمية القدرات والكفاءات: وذلك بالاهتمام بالفرد كأهم مورد وتنمية مهاراته وصقل كفايته.

وهذا لا يتأتى إلا عن طريق ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع المختلفة: اللغوية، الصناعية الزراعية،... لتقديم صورة شاملة عن هذه المشكلات ومحاولة علاجها بشكل جذري لخدمة التنمية الشاملة للمجتمع وتحقيق التطور الشامل الذي يلقي بظلاله على كافة القطاعات وما يهمنا هنا هو قطاع التعليم العالي، كما يجب نشر الوعي بأهمية تدخل القطاع الخاص ومساهمة في حل مشكلات التعليم العالي عن طريق المساهمة الفعالة في دعم البحث العلمي وتشجيعه عن طريق تكوين شراكة بين القطاعين لأجل إيجاد حلول فورية، والاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات العريقة والناجحة في البحث العلمي والأكاديمي¹.

¹ ينظر، مدياني محمد ، طلحاي فاطمة الزهراء، واقع قطاع التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، ص259.

2- جودة التعليم العالي:

يعد التعليم العالي أهم الاستثمارات البشرية للمجتمعات والشعوب، لما يقدمه من خدمات وتهيئة أكاديمية وتحقيق للتنمية الاقتصادية بوجه خاص والاجتماعية والسياسية وغيرها بوجه عام، لذا ستكون المسؤولية الكبرى على عاتق هذه المؤسسات، وعليه توجب على القائمين على شؤونها وتحقيق أهدافها المنشودة التي تخدم البلاد والعباد إلى انتهاج شتى السبل وتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية في سبيل إنجاح هذا الاستثمار الناجع.

لذا تسعى معظم الجامعات العربية إلى تقديم أفضل ما يمكن لطلبتها وتجاوز المشكلات والتحديات التي تقف عائقاً دون تحقيق بعض الأهداف، ولم يبق الأمر مجرد تحقيق للأهداف بل تجاوز ذلك إلى نوعية تحقيق تلك الأهداف فصار من الضروريّات اليوم التحدث عن الجودة إذا ما كنا بصدد الحديث عن الجامعة، فقد أضحت ضرورة ملحة تملّحها التغيرات المتسارعة لقطاع التعليم العالي وبناء عليه عرف مصطلح الجودة تعريفات عدّة، فعرفت بأنها "عملية إدارية تركز على عدة قيم ومعلومات يتم عن طريقها توظيف مواهب وقدرات أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات لتحقيق التحسين المستمر لأهداف الجامعة"¹

فالجودة تركز بشكل رئيس على الأداء والتوظيف السليم والاستثمار الأمثل للموارد من مواهب وقدرات وتشجيع الابتكار والإبداع الفكري والفني، وهذا لا يتأتى إلا في وجود كفاءات ممثلة في أعضاء هيئة التدريس تملك من الخبرة والحنكة ما يؤهلها لنقل خبراتها وتجاربها بالشكل الذي يسمح بالنهوض بمستوى طلباتها وخريجها، وهي أيضاً أسلوب لوصف الأنظمة المستخدمة من قبل الجامعات والمؤسسات

¹ خالد أحمد الصرايرة، ليلي العساف، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة

العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 01، العدد 01، 2008، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن،

العلمية والمعاهد التعليمية لضمان استمرارية مستوى المعايير المستخدمة في الجودة وتحسينها وتطويرها، ويشمل كل من كفاءة تعليم الطلاب وإعداد البحوث وغيرها¹. وهي درجة عالية من التفوق في أي مجال.

ومخرجات التعليم ترتبط بشكل أساسي بجودته عن طريق توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لضمان نوعية المخرجات، المسألة تجاوزت الكم إلى الكيف، والعدد إلى النوع فليس المهم العدد الذي تخرجه الجامعة سنوياً بقدر ما تهم الكفاءة والجودة اللتان تحققان جنباً إلى جنب استثماراً نوعياً في الرأسمال البشري²، لتيح فرصة إنعاش جل المجالات الحياتية: السياسية والاجتماعية... وأهمها المجال الاقتصادي الذي على أساسه تحدد جودة المخرجات وتقارب الجامعات الجودة العالمية المنشودة من الكل، لذا تسعى الجزائر وهذا مسعى كل الدول إلى تحقيق الموازنة بين عدد الخريجين ودرجة الحاجة إليهم وبالأحرى مراعاة طلب سوق العمل، حتى لا تقع الدولة في مشكل البطالة وتتوسع الهوة بين الجامعة وأهدافها المنشودة؛ مما يؤدي إلى التقليل من الدور العظيم الذي تقدمه الجامعات لتأهيل الخريجين لمواجهة الحياة العملية ويصبح هناك هدر للطاقات والموارد المادية والبشرية على حد سواء.

فقد عرف الإنسان اليوم أهمية العقل البشري وأن الاستثمار الحق هو استثمار الإنسان وجعله إنساناً منتجاً مبدعاً خلاقاً لهذا ظهرت العديد من النظريات التي أكدت عن الدور الفعال لاستثمار العقل البشري ومن بين هذه النظريات نظرية الرأس المال البشري وهي نظرية ركز فيها صاحبها على "العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقشت مخرجات ومُدخلات التعليم وإعداده للقوى العاملة واعتبار التعليم نوعاً من الاستثمار الاقتصادي أو اعتبارها ككل جزء من عمليات التنمية

¹ ينظر، أخليف الطراونة، ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، البرنامج الأكاديمي للأسبوع العلمي الأردني

الخامس عشر، هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، الأردن 2010، ص10، تم مشاهدته يوم 18/10/2023 على الساعة

10: 51 من <http://docs.google.com/uc?id=0B9x5L29xoeaaZlcyUDNISGoxRzA&export=download>

² نظرية تتناول موضوع التعليم من الناحية الاقتصادية.

الاقتصادية والاجتماعية وجوهر عملية التنمية الشاملة سواء في المجتمعات المتقدمة أو أيضا الدول النامية. ومن ناحية أخرى اهتمت نظرية رأس المال البشري بالتركيز على عملية إعداد قوى العمل باعتبارها من أهم العناصر المكونة لعمليات الإنتاج، وحاول أن يبرهن "شولتز" على تحليلاته من خلال دراسته لوضع المجتمعات الرأسمالية الغربية وكيف تم الاهتمام بالمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات وتخرجها للكوادر العلمية والفنية المؤهلة لإدارة عملية الإنتاج"¹

وعلينا إذا أن نعي جيدا ضرورة استثمار الطاقات الفكرية البشرية في الرقي بالمجتمع وسد حاجاته المطلوبة، فكل ما وصل إليه العلم من ابتكارات وتقنيات وغيرها يعود بالدرجة الأولى إلى الطاقة البشرية الراهية.

مما سبق يمكننا القول حسب رأينا إن معيار الجودة أصبح ضروريا لأي جامعة، ولتطويرها "أصبح لازما على وزارات التعليم العالي في الوطن العربي الارتقاء بمؤسساتها التعليمية، والاهتمام بتطبيق مفاهيم الجودة واعتماد معايير علمية رصينة لتقويم أداء وجودة تلك المؤسسات ومختلف البرامج الأكاديمية التي تقدمها، على النحو الذي يؤدي إلى كسب ثقة المجتمع بها، وزيادة قدراتها التنافسية محليا وإقليميا ودوليا"²

لهذا يتضح لنا جليا أن معيار الجودة ضروري جدا للارتقاء بالتعليم الجامعي وتحقيق متطلبات خريج اليوم، وتحقيق التوازن المطلوب بين سوق العمل والعرض والطلب.

¹ غربي صباح، الاستثمار في التعليم ونظرياته، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 3 و2،

جانفي جوان 2008، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 14.

² اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، ط2، عمان الأردن، 2013. ص 09.

2_1- معايير الجودة في الجامعة الجزائرية:

حري بنا أن نعلم أن الجودة أصبحت مطلوبة في شتى المجالات، وأضحت دليلا ظاهرا على صدق المؤسسات وبمثابة ضمان لها ولاستمراريتها، لذا فللجودة معايير تقاس وتحدد على أساسها، ومن أهمها مايلي :¹

_ معايير جودة عضو هيئة التدريس: يتمثل معيار الجودة هنا في تكوين الأساتذة عمليا وسلوكيا وثقافيا ليتمكن من إثراء العملية وفق العملية التعليمية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم الهيئة التدريسية وكفائتهم ومساهماتهم في خدمة المجتمع واحترامهم للمتعلمين

_ معيار جودة الطالب: تخريج طالب مؤهل علميا واجتماعيا وثقافيا ليتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، مع مراعاة نسبة الطلبة ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات المقدمة له ومدى دافعيته واستعداداتهم للتعلم.

_ معيار جودة المناهج التعليمية: حيث يجب أن تتميز البرامج بالشمولية والتكامل والعمق، والمرونة لتستوعب التطورات السريعة الحاصلة اليوم في كل المجالات، وإلغاء الطرائق التقليدية في التعليم كالتلقين وحشو أذهان الطلبة بالمعلومات الجافة بل يجب في المقابل تخصيص حصص تكون أكثر حماس وإثارة وإبراز دور الطالب جليا بإشراكه في تقديم دروسه وتحفيزه على البحث عن المعلومات.

- معيار جودة طرائق التدريس: وهي ضرورة تحقق التكامل في عملية التدريس بين النظري والتطبيقي وربطها بالواقع؛ ليتمكن الطالب من استيعابها وفهمها وتطبيقها في حياته وتجاربه.

¹ ينظر، الغافري صالح بن عبيد، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما يتصورها مديرو المدارس، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2004، نقلا عن شناف خديجة عبد الحميد مهري، بلخيري مراد محمد البشير، معايير ضمان جودة التعليم العالي - عرض لبعض النماذج العالمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع24، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ديسمبر 2017، ص245-247.

_ معيار جودة تقويم الطلاب: على الأساتذة أن ينوعوا في أساليب تقويم أداء الطلبة، مع التزام الموضوعية، الشفافية، والعدالة والتدريب المستمر على التقويم والالتزام بالتنوع في اختيار الأساليب، واختيار الأسلوب الأفضل الذي يحدد المستوى الحقيقي للطلاب وقياس مخرجات التعلم، كوضع نظام فعال لتقويم أدائهم.

_ معيار جودة العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يجب أن تكون المؤسسة التعليمية متفاعلة مع المجتمع بجميع قطاعاته الإنتاجية والخدمية، وتلبي حاجاته وقادرة على حل مشاكله، وذلك بوضع تخصصات تخدم سوق العمل.

_ معيار جودة الإمكانيات المادية: يقوم على توفير المباني وقاعات والمدرجات والتجهيزات وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلبة من بنوك المعلومات والمكاتب وفضاء الانترنت، لأن ذلك يؤثر على جودة التعليم من حيث تنفيذ الخطط التي تم وضعها أو البرامج التي تم إعدادها.

_ معيار جودة تقييم الأداء: يتحقق من خلال تقييم كل المعايير السابقة للضمان جودة التعليم وتحقيق التقدم والتميز.¹

3_أسباب اختيار الجامعة لمعيار الجودة:

تحرص الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات إلى تبني معيار الجودة بغية تحقيق أفضل النتائج ولرفع مستواها إلى مستوى الجامعات العالمية، فقد شاع مؤخرا هذا المصطلح الذي يوحى بالتنوع والجودة التعليمية فلم تصبح الجودة حكرا على المجال الاقتصادي؛ بل تجاوزته إلى باقي الميادين الأخرى ومنها التعليم، فهي تدل على التفرد والتميز في التعليم وبهذا يصبح التعليم في تنافس دولي وليس فقط

¹ ينظر، الغافري صالح بن عبيد، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما

يتصورها مديرو المدارس، ص ن.

قومي، ولهذا لا تتوانى معظم الدول في بذل كل ما بوسعها للوصول إلى مصاف الجامعات العالمية ولتحتذى بتصنيف خاص يؤهلها لأن تكون جامعاتها من طراز خاص لها من المميزات والخصائص ما يجعلها أفضل من غيرها

فنتطبيق معيار الجودة يعد الوجهة الصحيحة إلى بناء خطة استشرافية للوصول إلى عالمية التعليم العالي Internationalization in Higher Education*، وعليه يستند مبدأ اعتماد معيار الجودة في التعليم العالي على ثلاث اعتبارات أساسية ذكرها البيلاوي وغيره في ما يلي:¹

3_1_الاعتبار الأول:

يعد البعد العالمي في التعليم مكوناً أساسياً وضرورياً في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، منطلقاً من البعد العالمي والذي يعدّ جزءاً من وظيفة ورسالة الجامعات والكليات، وعليه يجب أن يكون ذلك البعد من أولويات تقييم ضمان الجودة.

3_2_الاعتبار الثاني:

وهو مكمل للاعتبار الأول وذلك عن طريق برمجة معيار الجودة ضمن السياسات التعليمية للتعليم العالي وضمن إجراءات وبرامج التعليم العالي، وذلك عن طريق تعزيز الدعم بين الجامعات العالمية وتقوية الصلة بها والاستفادة من خبراتها.

* طريقة من الطرائق التي من خلالها تستجيب الدولة لتأثير العولمة.

¹ ينظر، حسن حسين البيلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد-الأسس

والتطبيقات-، تحرير، رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص40.

3_3_ الاعتبار الثالث:

يتحدد هذا الاعتبار في إجراءات ضمان الجودة ذاتها، لأن ضمان الجودة يتم تدريجياً على المستوى القومي ليصل بعدها إلى المستوى العالمي، وهذا ما تصبو لتحقيقه مؤسسات التعليم العالي. وعليه على الجامعات العربية للحاق بركب الجامعات المتقدمة أن تضع في مخططاتها الاستشرافية عمليات ضمان الجودة في ضوء مبدأ العالمية، مع الحفاظ على ثقافتها وخصوصيتها.¹ ويزاد إلى تلك الاعتبارات الأسباب التي سعت من أجلها الجامعات إلى تبني ضمان الجودة:

4_ أسباب تبني معايير ضمان الجودة:²

- تتنوع أهداف مؤسسات التعليم العالي وتعددتها وزيادة الطلب على التعليم العالي: وذلك من خلال زيادة عدد الطلبة المتدرسين في الجامعات سنوياً.
- ظهور أنواع أخرى من المؤسسات تحاكي مؤسسات التعليم العالي كالشركات المتعاونة والمنظمات الدولية، والمؤسسات متعددة الجنسيات. وتعدد بيئات التعلم كالكليات، الجامعات، المدارس العليا، مراكز التعلم والمعاهد: وهذا فتح آفاق عذّة بحيث تنوعت الرؤى وبهذا سيزيد التنافس بين هذه المؤسسات لتبني أفضل المعايير لتحقيق الجودة.
- تنوع مستوى الشهادات والمؤهلات الدراسية: حيث أصبح تنوع الشهادات دليلاً ومعيّاراً لضمان الجودة ولاستقطاب الأفراد على اختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم.

¹ ينظر، حسن حسين البيلوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد-الأسس والتطبيقات-، ص41.

² ينظر، شناف خديجة عبد الحميد مهري، بلخيري مراد محمد البشير، معايير ضمان جودة التعليم العالي -عرض لبعض النماذج العالمية، ص245-246.

- ارتفاع طلبات التحويل بين الجامعات داخليا وخارجيا: وذلك بارتفاع لطلب على الانتقال بين الجامعات بالنسبة للطلبة وبين مختلف الدول، وهذا الانتقال غالبا ما يكون سببه ضمان تعليم أفضل وبمعايير أجود.

- ظهور أنواع أخرى للتعليم كالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: مما يدخل التعليم العالي وغيره في صراعات من أجل الريادة، لأن هناك العديد من الأنواع التي تثير اهتمام المتعلم وعليه فتبني معايير الجودة من شأنه يرفع من مستوى نوعية التعليم العالي وأن يكون وجهة مرغوبة من قبل المتعلمين .

وهذه الأسباب وغيرها تؤخذ بعين الاعتبار من أجل التقليل من المشكلات التي تعاني منها الجامعات وإيجاد حلول تضمن طريقة سير حسنة للإدارة وزيادة إنتاجية العمل ورفع وتيرتها المهنية، وعليه فإن العمل بنظام الجودة يكون بمثابة منبه لمواطن الضعف والعجز التي قد تتخلل البرامج والنظم التعليمية، وعليه تكون هناك بدائل جاهزة وآليات تتنبئ بوقوع تلك الأخطاء وتمنعها أو تقلل من حدتها.

وأهمية الأخذ بمعيار الجودة يظهر من خلال تطبيقه فعليا، بمعنى أن النتائج تكون ظاهرة بعد تطبيق معيار الجودة في التعليم العالي ويشمل هذا تحقيق عدة فوائد لعل أهمها ما يلي: ¹

- التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها: لأن معايير ضمان الجودة في تطور دائم مما يفرض تطورها تطور الجامعات التي تتبناها، وعليه ستواكب الجامعات كل جديد في خضم المتغيرات السريعة للعالم اليوم.

- الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية: فمن أهداف معايير الجودة الاستغلال الأمثل للموارد على اختلافها سواء المادية أم البشرية، وهذا سيلقي بضلاله على الجامعة فهي بأمس الحاجة إلى استغلال مواردها بالشكل الصحيح، فأغلب الجامعات العربية تعاني من سوء التسيير واستنزاف وهدر الموارد.

¹ ينظر، أخليف الطراونة، ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، البرنامج الأكاديمي للأسبوع العلمي الأردني

- تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي: وذلك من خلال تعزيز ثقة المجتمع بأبنائه من خلال مخرجات التعليم والتي تجسد عن طريق الأبحاث العلمية، وإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية على اختلافها سياسية، اقتصادية، تكنولوجية... وبهذا يكون المجتمع داعماً لتلك المعايير والتي بدورها ستقوم على رفع إنتاجية الجامعات؛ لأن المجتمع له دور رئيس وفعال في رفع وتيرة سير المؤسسات على الوجه الصحيح.

- تطوير مهارات العاملين في مجال التعليم العالي: وذلك عن طريق تخريج أساتذة أكفاء يتمتعون بالقدرة المعرفية والمهارية في التعامل مع مجريات الحياة المتسارعة، بامتلاكهم للتقنيات الرقمية مع سرعة التعامل السليم مع المستجدات المعرفية والأبحاث العلمية.

_ لابد من الاهتمام بالتخطيط الجيد للمناهج والبرامج فالتخطيط للمناهج التعليمية عمل دقيق يستوجب توفر جملة من المعايير والخطوات أهمها:¹

+ الابتعاد عن الارتجال والعشوائية.

+ تحديد الأهداف بدقة واختيار المحتوى وتنظيمه، وطرائق التدريس وأساليب التقويم. (تحديد حاجات المجتمع وتشخيص حاجيات المتعلمين وتحديد ما والتوفيق بينهما).

+ الإلمام بالنماذج التعليمية الحديثة. (توفر المادة العلمية الدقيقة).

+ الاقتناع بالتخطيط المبرمج والإيمان بنجاحه.

+ تحديد مسار العملية التخطيطية بدقة

+ تصور مستقبلي لما سيكون عليه المنهج المتبع

¹ زبيدة محمد قرني، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، ط1، المنصورة، 2016، ص 25.

+ وضوح السياسة التعليمية وتوجهها العام

وبعد الحديث عن التعليم الجامعي وأهم البنود اللازمة لتحقيق معايير الجودة التي تتعلق بالمقررات التعليمية، فتحقيق تلك المعايير في المقررات والعمل على تحديد أهدافها من صميم السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي للشأن اللغوي وتطويره.

المبحث الثاني: المقررات الجامعية

يصعب تحديد مفهوم المواد أو المقررات التعليمية بسبب اختلاف المصطلحات المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي والهيئات التابعة له وهي تختلف بين مقررات أساسية و أخرى فرعية... وقبل تعريف المقرر اصطلاحاً سنذكر تعريفاً لغوياً للمقرر حتى يتضح المفهوم أكثر.

1_تعريف المقرر

أ-لغة:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والقرار: المُسْتَقَرُّ من الأرض ... والإقرار: الاعترافُ بالشئ"¹
ورد في لسان العرب: يقال أقررتُ الكلام لفلان إقراراً؛ أي بينته حتى عرفه...القرُّ: ترديدك الكلام في أذنِ المخاطَب حتى يفهمه"²
وعليه تدور المعاني اللغوية للمقرر في: التبين، الفهم، والاعتراف....

ب-اصطلاحاً:

للمقررات الجامعية أهمية بالغة في العملية التعليمية، لهذا يقوم المسؤولون على بناءها وصياغتها باختيار محتواها بدقة متناهية لتتلاءم ومستوى الطالب بالنظر إلى الظروف المحيطة به والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها و بالعودة لأبعادها الدينية والسياسية والثقافية ما هي المقررات الجامعية؟

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت: لبنان، ج3، 2003، مادة (ق.ر.ر.)، ص373.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 3579.

المقرر هو "جزء من البرامج الدراسية، أو مجموعة من الخبرات التعليمية في حقل دراسي يقدم خلال وقت محدد (سنة، فصلاً...)، ويحصل المتعلم منه على درجات أكاديمية عادة، ويعطي المقرر كل مستوى دراسي عنواناً أو رقماً محدداً"¹

وبهذا يصبح المقرر عبارة عن مجموعة موارد تحقق النمو الشامل والمتكامل والمتفرد للطلاب، من خلال تزويده بالخبرات والمعارف على اختلافها بالإضافة إلى جملة من القيم المختلفة.

وهو "وحدة قائمة بذاتها، تتضمن (التعليم والمتعلم والتقييم) ويتم التعبير بها عن حجم النشاط التعليمي بساعات من جهد الطالب. يرتبط الجهد مباشرة بعدد وحدات المقرر يتم إيضاحها في وصف المقررات"².

وعليه يمكننا القول إن المقررات تقدم وفق برنامج يتضمن جملة من المواد منها ما هو أساسي وآخر اختياري ولكل سنة عدد محدد من المقررات سواء المقررات الأساسية أو المقررات الاختيارية. وسُمي المقرر الدراسي مقرراً لأنه يحدد الموضوعات والمحتويات التي يتعين على الطلاب دراستها خلال فصل دراسي معين، ويعتبر المقرر إطاراً منظماً يوجه العملية التعليمية ويحدد الأهداف والمخرجات التعليمية المطلوبة.

وهو مجموع المحتويات التعليمية الثابتة والمُعترف بها، وهي التي تقرها الوزارة لطلابها في مستوى دراسي معين.

¹ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، ص 106.

² دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل أسس وشروط وضوابط نظام المقررات في

الجامعات العراقية، ص 12. <https://uoanbar.edu.iq/catalog/dalilmorkrart.pdf> تم مشاهدته يوم

2023/11/29 على الساعة 12:00.

2_ المقررات الجامعية:

بما أن لكل مرحلة تعليمية دروسا خاصة ومحطات تختلف الأولى فيها عن الثانية فتكون الأولى ممهدة والثانية مكملية، مبسطة فمعقدة مجزأة فمعممة وهكذا في بناء علمي تحصيلي تراكمي من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) فالثانوية وأخيراً المرحلة الجامعية ويتلقى المتدريس في هذه المراحل على اختلافها العديد من الدروس وفي العديد من المواد من أجل بناء وتشكيل شخصية فرد صالح ومساعدته على صقل قدراته وتنميتها بمختلف جوانبها الإدراكية والنفسية والاجتماعية والدينية. لتجعله يجابه مشاق هذه الحياة ويكون قادراً على التعامل مع متغيراتها.

ونرى بأن المقررات الدراسية الجامعية من العناصر التي يقوم عليها التعليم الجامعي، ويتم بناؤها وصياغتها وفق ما يتماشى والفلسفة التعليمية للمجتمع وتطلعات النظم التعليمية في العالم لتحقيق جودة المخرجات.

وتقوم العملية التعليمية في المراحل الدنيا على المعلم والمتعلم والمناهج التعليمية والظروف البيئية المحيطة بكل منهما (المؤسسة، عمال المؤسسة،...)، أما في التعليم الجامعي فتقوم العملية التعليمية على مرتكزات هي عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة، المقررات والمناهج الدراسية، الطالب أو الباحث إذ يختلف هذا الأخير في تحديده عن المراحل السابقة إذ يسمى باحثاً لأنه يتلقى الأساسيات أو المداخل الأساسية لشتى العلوم ويبقى على عاتقه البحث المعمق والتوغل في الأبحاث على تباينها وتنوعها أما فيم يخص المقررات فهي تساهم في تحقيق أهداف الجامعة المختلفة عن طريق محتوياتها المتنوعة، ويتميز طالب هذه المرحلة عن بقية المراحل التي يمر بها المتعلم سابقاً، حيث يكون هنا بمثابة تكوين يعتمد بالدرجة الأولى إلى التركيز على اكتساب أهم المهارات والتقنيات التي تؤهله لتعامل مع المعرفة والمجتمع وتمييز الآراء مع القدرة على الانتقاء والاختيار والتحليل بين ما هو غث وسمين من الآراء والمعارف التي تصادفه خلال مرحلة تعليمه.

يعرفها كايّا بأنّها: "جميع الخبرات المربّية التي تقدّمها الجامعات للطلّبة داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (الجسمية، والعقلية، والدينية، والاجتماعية)، نموّاً يؤدي إلى تأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية"¹.

وهذا التعريف يركّز على دور المقررات المتمثّل في تأهيل المتعلّمين بحيث يجعل منهم أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية الاجتماعية أثناء التعامل المباشر مع المجتمع باختلاف عاداته وأعرافه وسكانه.

والمقررات هي البرامج المقررة على المتعلّمين الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي وهي بدورها تحدّد التخصص العلمي للمتعلّمين وهي برامج خاصة؛ ف«برامج التعليم الجامعي لها خصوصيّتها؛ من حيث كونها البرامج النظامية التي يتلقّى فيها الطلاب والطالبات تعليمهم التخصصي الذي يعدّهم لعالم العمل والإنتاج، ولقيادة عمليات التنمية بالمجتمع، الأمر الذي يتطلّب تحديد أفضل الممارسات التي تسهم في تحقيق الأهداف المتصلة بالمعايير العالمية، وسمات الخريجين، والتي تؤكد قدرتهم على القيام بممارسة مسؤولياتهم تجاه العمل التنموي»².

يشير هذا التعريف إلى أن المقررات الجامعية هي عبارة عن أنظمة خاصة تعمل على تأهيل الطلاب لممارسة الحياة الاجتماعية

فالمقررات الجامعية هي المحتويات الدراسية التي يتلقاها الطالب الجامعي إما على شكل محاضرات أو أعمال موجهة محدّدة بفترة زمنية ولها العديد من الطرائق التي تتكفل بإيصالها للطالب،

¹ جاكاريجا كيتا، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالب التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 4، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2016، ص 211.

² تغريد عمران، إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 2، أبريل 2017، ص 4.

خصوصا مع التغيرات التكنولوجية التي خلفت الكثير من التحديثات في المسيرة الدراسية للطلاب الجامعي والتي أخذت على عاتقها تغير مناحي طرائق التدريس في الأطوار المختلفة فقد عرفت المحاضرات التي تلقى عن بعد والتي تطرح العديد من الأسئلة وهي إلى أي مدى يستفيد الطالب من هذه المحاضرات؟ على أي أساس تلقى هذه المحاضرات عن بعد (معياري الاختيار)؟ ما هي الآليات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لتقديم هذه الدروس؟ وغيرها العديد.

وتعرّف أيضا المقررات الجامعية بأنها "تتضمن الخطط والبرامج الدراسية والتدريسية، ومدى موافقتها مع التخصص العلمي وحاجات الطلبة ومتطلبات المجتمع، وكذلك مدى مناسبة الخطط التدريسية بعناصرها (الأهداف، والمحتوى، والخبرات التعليمية، والأنشطة والتقييم) لتحقيق الأهداف الجامعية المنشودة"¹

3_ مراحل تطوير المقررات الدراسية:

تمرّ المقررات الدراسية بمراحل متتالية ومتكاملة ومتداخلة للوصول إلى مقررات متطورة وهذه المراحل كالاتي:²

3_1_ تحليل الوضع الراهن (تحليل الواقع)

وذلك عن طريق مسح كلي للعوامل الداخلية والخارجية ومعاينة الواقع والوقوف على العناصر المتحركة سواء في سير المقرر أو في إنتاجيته أو في أهدافه المختلفة عن طريق تحديد الحاجات مع

¹ مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة

أم البواقي، المجلد 4، العدد 3، 2018، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص 245.

² ينظر، مهند عبد اللطيف الجعفري، شاهر ربحي عليان، متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة

وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 1، 2018،

الأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية كحاجات العمل المستقبلي، التطور التكنولوجي، فلسفة التعليم العالي، بالإضافة للعوامل الداخلية كبيئة التعلم ورغبات الطلبة والفروقات الفردية بينهم باختلاف أسبابها وألوانها، الكفاءات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمقرر أو جزء من تلك العناصر).

3_2_ تحليل الأهداف

أي تحديد الهدف الرئيس الكامن وراء عملية تقييم المقرر، ومنه إلى التحديد الدقيق لعوامل الضعف والقوة لتتوج في الأخير بعملية الإصلاح والترقية والتطوير.

3_3_ تحديد معايير المحتوى للمقررات الدراسية

وهي المدخل إلى عملية تقييم المقررات من خلال مجموعة من الكفايات والمُحكّمات مثل الاعتماد الأكاديمي والجودة الشاملة.

4_ معايير وضع المقررات الجامعية:

أضحت مسألة وضع المقررات التعليمية من المسائل التي تولي اهتمام الباحثين والمفكرين لما تملكه من أهمية في تنشئة الأفراد لهذا تسعى كل المؤسسات على اختلافها ومنها المؤسسة الجامعية إلى وضع كل الخطط واختيار أنجح المقررات وعليه لابد على المسؤولين عن وضع المقررات توخي الحذر والأخذ بعين الاعتبار تحديد الخبرات التربوية التي من شأنها تكوين فرد قادر على الإنتاج والتقدم برسم الخطط المؤدية لتحقيق تعليم جامعي متفتح يصبو إلى تخريج أجيال قادرة على التعامل مع المعرفة ولها القدرة على قيادة المجتمع والإرادة على التطوير المجتمعي؛ وعليه على القائمين على وضع المقررات مراعاة ما يلي:¹

¹ ينظر، زكريا سالم سليمان إبراهيم، دراسة تقييمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية، مجلة كلية التربية، المجلد 30، العدد 1، 2020، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية: القاهرة، ص 326.

- الاهتمام بالطالب بالدرجة الأولى بالموازاة مع البيئة لتحقيق التوازن بينهما.
- التسلسل المستمر لخبرات التعليم الجامعي، وذلك بالانتقال من الخبرات الماضية إلى الحاضرة فالمستقبلية في تكامل معرفي.
- تحقيق الترابط المنظم للهرم التعليمي لتكتمل ذروة الخبرات في المرحلة الجامعية.
- ترابط المقررات التعليمية للمستويات التعليمية والتخصصات الفرعية على اختلافها.
- تنوع الأهداف وتحديثها بين أهداف علمية وأهداف مهنية وبين أهداف شخصية وأخرى مجتمعية
- تنمية الخبرات في جوانبها المختلفة المعرفية والعلمية والقيمية والنفسية والانفعالية والفنية
- مراعاة سنوات الدراسة والمدة الزمنية مع المقررات المبرمجة وعدد الخريجين بالنظر للموارد والإمكانات التي قررتها السياسة العليا للبلاد.
- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالمخ البشري والذكاء الاصطناعي وكيفية عمله.
- لا بد أن تكون خبرات الجامعة وأهدافها خبرات مخططة مقصودة، تهدف لتخريج كوادر وإطارات تتمتع بالكفاية العلمية والمهنية.
- تدعيم خبرات التعليم الجامعي بمهارات القرن الحادي والعشرين.
- على المهتمين بالبحث العلمي والمعرفة المتجددة إيجاد رؤى مختلفة وأنماط تعليمية متنوعة تتفق وآمال الطلبة المستقبلية وتدفعهم نحو تطوير مهاراتهم المتعددة لمجابهة التطور العلمي والتغيرات المتسارعة.
- تحقيق تفكير منظم يوجه سلوك وتصرفات وبرامج دولة أو منظمة أو فرد.
- " إصدار قرار أو مجموعة من القرارات تعطي عددا من التوجيهات العامة التي يسترشد بها في اتخاذ القرارات العلمية ووضعها موضع التنفيذ"

5-أهمية المقررات الجامعية:

تكتسي المناهج والمقررات الجامعية أهمية بالغة في العملية التعليمية، لهذا يعمل القائمون على بناء وصياغة هذه المناهج على اختيار محتوياتها بعناية، لتتناسب ومستوى الطالب والبيئة التي ينتمي

إليها. بمختلف أبعادها الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية من جهة، ولتساعده على التكيف مع التغيرات الحاصلة في المحيط من جهة أخرى مع ضمان الحفاظ على هويته الثقافية بمختلف مقوماتها¹ وبناء على أهميتها فهي تخضع لتخطيط محكم من أجل أن تناسب مستوى الطالب الجامعي، الذي يختلف مستواه المعرفي حسب التكوين السابق لهذه المرحلة وعلى حسب التخصص الذي درسه المتعلم في المرحلة الثانوية فهذا الأخير سيؤثر لا محالة على الطالب وعلى اختياراته وعلى ميولاته التي يستقيها من محيطه، وحتى يتمكن من التأقلم مع مجتمعه ويكون فعالا في الحفاظ على مقوماته العرقية والدينية وهويته الثقافية.

6_ أهداف مقررات وبرامج التعليم العالي:

"تهدف برامج التعليم الجامعي إلى بناء خبرات تربوية مهنية تستند إلى أسس ونظريات علمية تعكس التوجهات التربوية المعاصرة؛ بغرض تلبية احتياجات المتعلمين ، وإعدادهم لأدوار قيادية إبداعية في مجالات العلم المختلفة؛ لمواجهة مستقبل سريع التغير، والمساهمة في حل مشاكله، وتطويره على المستوى القيمي والعلمي والاقتصادي. وتختلف الخبرات المقدمة في إطار التعليم الجامعي عن غيرها من الخبرات المقدمة في برامج التعليم ما قبل الجامعي؛ وذلك لأن الخبرات التعليمية في برامج التعليم الجامعي تعتمد على تهيئة بيئة التعلم بصورة تمكن المتعلم من أن يتعلم، محققا بذلك أهدافا مقصودة تضع المعارف التخصصية في بؤرة الاهتمام، ثم المهارات والقيم المدعمة لتعلم تلك المعارف وبناء على ذلك تستند الخبرة التربوية في التعليم الجامعي بشكل كبير على تنشيط المتعلم، وإثارة الصراع المعرفي لديه ورفع درجة إحساسه بالحاجة للتعلم؛ من أجل فض الصراع المعرفي القائم في ذهنه بين ما يعرفه من قبل وبين ما ينبغي أن يعرفه ويفعله ويعتقد في صحته، كما أنها تدفعه لبذل الجهد من أجل إزالة الحيرة والغموض وسد الثغرة المعرفية التي يلتبسها، مشكلات وممارسة عمليات تتطلب اكتشاف عناصر التعلم، وتركيب

¹ ينظر، أحمد منيغند، دور المقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني،

تلك العناصر في صور ذات معنى، على نحو يجعلها تستقر في بنية المتعلم المعرفية وتدفعه لسوك إيجابي فعال ومؤثر في البيئة المحيطة.¹

"والتعليم العالي مُطالب بتنمية مهارات الملتحقين به خاصة المهارات المتعلقة بالوظائف، وهذه ليست محددة بمهنة معينة، ولن هنالك مهارات عامة تشكل الكفاءات الرئيسية مثل: المهارات الأساسية، ومهارات التواصل ومهارات التفكير، والمهارات المتعلقة بالتجارة، والمهارات المتعلقة بالمجتمع كما أن هناك مجموعة أخرى من المهارات ينبغي تنميتها في الخريج وهي: التفكير التحليلي والنقدي والتواصل الكتابي والشفوي والحوسبة والتكنولوجيا وصنع القرار، ومهارات التعامل مع الآخرين والمهارات الموجهة ذاتياً"²

7- علاقة التخطيط بالتعليم الجامعي:

التعليم الجامعي قطاع حي وحركي يتطلب المواكبة الفورية والمستمرة والمتغيرة مع المستجدات خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بالتجديد وصقل المهارات وعدم استنزاف الطاقات، وعليه نرى بأنه لا يأخذ منهجاً ثابتاً أو طرازاً خاصاً يمكن إتباعه دوماً كما في المراحل التعليمية السابقة، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج البحوث العلمية والتطورات الرقمية والعولمة التكنولوجية الرامية إلى حل المشكلات الكبرى للدولة والمشكلات القطاعية على اختلافها بعامّة واللغة بصفة خاصة واستشراف آفاق المستقبل وهنا يمكن أن نرى بوضوح مدى أهمية التخطيط بالنسبة للتعليم العالي حيث هذا الأخير أيضاً يهدف بالدرجة الأولى إلى

¹ تغريد عمران، إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، ص21.

² Nashash.2015. P108-109 نقلاً عن رمضان محمود عبد العليم عبد القادر، رؤية مستقبلية لأنماط التعليم

العالي السعودي لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر خبراء التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد8، الجزء1، ديسمبر 2021، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: السعودية، ص5.

حل المشكلات الكبرى للدولة والتي تتمثل في مقوم اللغة فكما ذكرنا سابقا بأن كيان الدولة يتحقق بكيان اللغة.

وإذا ما اتخذ هذا القطاع التعليمي بعين الاعتبار التحديثات والمستجدات العلمية فسند أنفسنا نتحدث عن نظام أو مناهج المدارس ونتبع سبل وطرائق المراحل والأطوار السابقة، وعليه ستغيب الكثير من المبررات والأهداف والغايات التي ترسمها أو تتأشدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هذا من جهة، ولا يلبي حاجات المجتمع الفلسفية التي تصبو لتخريج خريجين بمواصفات معينة. وعليه يجب إعادة النظر في سياسة القبول بالجامعة

"إن التخطيط طويل المدى والذي يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية لم يعد يتوقف على ما تمتلكه الدول من موارد طبيعية، وعناصر إنتاجية فقط، بل يتوقف أيضا على المستوى العلمي والمهاري لقوة العمل، التي تمكنها من استيعاب وملاحقة التطورات السريعة والمتلاحقة لفنون الإنتاج، وأصبح مصدر القوة الجديد هو المعرفة في يد الكثرة بدلا من الأموال في يد القلة".¹

وهنا نجد العلاقة القوية والمتينة بين التخطيط اللغوي والمقررات أو المواد التعليمية على اختلاف أشكالها ومستوياتها، والذي يظهر من خلال التخطيط الأنسب أو التخطيط المتبع أو المقصود بين جملة التخطيطات التخطيط القصير أم الطويل الآني أم الزمني الذي يرمي جله إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بعيدا عن الموارد والمؤهلات التي تتمتع بها كل دولة؛ ونشير إلى أنه لا يمكننا التغافل عن الدور الفعال والرئيس لهاته الأخيرة إلا أنها تحتاج إلى دعم علمي ومهاري لتحقيق إنتاجية عملية خصوصا في المرحلة الجامعية التي يكون غالبا الخريج أو الطالب متوجه بعدها إلى الحياة المهنية التي تحتاج موائمة بين الموارد الطبيعية والمعرفة العلمية أو المخزون البشري الذي عن طريقة ستحقق التنمية في أكمل صورها.

¹ تغريد عمران، إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية. ص4.

وهذا لا يتأتى من فراغ فصياعة المقررات الجامعية ليست بالأمر الهين حتى يكون الحكم عليها مجرد آراء عابرة أو رؤى ذاتية بل كما تخضع صياغتها إلى لجان علمية وإلى رقابة تقييمية فيما بعد وإلى تجربة طلابية كأخر مرحلة فإنه يتوجب أيضا الحكم عليها أو تقييمها الخضوع إلى منظار العلم

"حيث تجاوزت هذه المقررات كونها مجرد محتوى معرفي ووجداني، إلى عدّها هوية بحد ذاتها ويمكن من خلالها الحكم على جودة هذه المقررات من جهة ومؤشرا على جودة المقررات الجامعية من جهة ثانية، مما دفع إلى استحداث هيئات على مستوى الدول لمتابعة البرامج والمقررات الدراسية. وهذا نتيجة تبني الجامعات لمعيار الجودة دفع بعض الجامعات إلى استحداث هيئات على مستوى الدولة لمتابعة البرامج والمقررات الدراسية مثل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية، والهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها في المملكة الأردنية الهاشمية، وغيرها من في باقي الدول العربية ودول العالم، وقد ساهم ذلك في تحسين إجراءات التدريس والتقويم والتطوير، كما ساهم في تسهيل إجراءات معادلة المقررات، وانتقال الطالب لسبب أو لآخر من جامعة إلى أخرى في نفس الدولة، وربما بين الدول¹ لتكون بذلك حسب رأينا معيارا يمكن من خلاله استحداث هذه المقررات وتحديثها لبناء أجيال وخريجين كان يطمح المجتمع في تكوينهم لسد مناصب الشغل المتوافرة حسب ما تقتضيه ضرورة الشغل وطبيعة ما توافر من مواصفات يتطلبها سوق العمل.

¹ مهند عبد اللطيف الجعفري، شاهر ربحي عليان، متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء

هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، ص 97.

خلاصة الفصل:

ومما سبق يمكن القول إن العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في مقابل السياسة التعليمية وتخطيط المقررات الجامعية علاقة تكاملية وتسلسلية؛ إذ يعتمد نجاح كل واحدة على حده إلى نجاحهم مجتمعين أو مكملين لبعضهم البعض في تناسق وانسجام؛ بحيث ينطلق نجاح سياسة تخطيط المقررات الجامعية على نجاح السياسة العامة مروراً بفرع السياسة اللغوية فالسياسة التعليمية ومنه إلى مرحلة التنفيذ ممثلة في التخطيط اللغوي، وهذا الأخير يعتمد نجاحه على نجاح قرارات السياسات السابقة له، ومنه الحكم على نجاحه من فشله، بمعنى كلما كانت القرارات السياسية التعليمية التعلمية ناجعة وفاعلة وتقدم حلولاً جاهزة وقابلة للتنفيذ، كلما كان التخطيط اللغوي لها فاعلاً ومحققاً للأهداف والغايات المرسومة سابقاً والمُشتقة من المجتمع الذي كان الشرارة الأولى لوجود هذه السياسة، والحكم الأخير على نجاحها. وبهذا نقول أن نجاح السياسة التعليمية يعني تحقيق رغبات وحاجيات وخدمات المجتمع المطلوبة وإذا ما تحققت تلك الرغبات فإن اللغة ستتطور وتعيش نوعاً من الاستقرار اللغوي الذي نعني به هنا الحفاظ على مكانتها بين متكلميها واستعمالهم لها، وسينجر عن الاستقرار اللغوي وحماية اللغة تطور فكري غير مسبوق في كل المجالات، لأنه كما ذكرنا آنفاً أن اللغة لها سلطة قوية على المجتمع واستقرارها من استقرار المجتمع وقوتها تضفي قوة فكرية ودينية واقتصادية واجتماعية على متحدثيها.

الفصل الثالث:

مقررات الدراسات اللغوية تحليل وتقويم

1_تمهيد

2_مجالات الدراسة.

3_المناهج والوسائل المعتمدة في الدراسة.

4_تحليل المواد الدراسية لاختصاص

الدراسات اللغوية.

5_تحليل المقابلة.

الفصل الثالث: مقررات الدراسات اللغوية تحليل وتقييم وتقويم.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الشق الأساس والمكمل للشق النظري، عن طريق التحقق من الفرضيات والإجابة عن الإشكالية الرئيسة للموضوع والخلوص بجملته من النتائج التي تعد إضافة لأي بحث في ذات التخصص، ويكون ذلك عن طريق طرح المعلومات بطريقة علمية منظمة باستخدام أدوات بحثية ويختلف اختيار الأدوات البحثية حسب طبيعة كل موضوع بحثي.

سنقوم في هذا الفصل بتحليل تفصيلي للمواد المبرمجة على طور مرحلة الليسانس لتخصص اللغة والأدب العربي (الدراسات اللغوية) وذلك بالنظر في المقررات الأكاديمية المبرمجة في البرامج والمناهج الجامعية لتحديد مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية معززين ذلك بمقابلات مع أساتذة مختصين في المجال لتقديم رؤية واضحة عن مدى فعالية التخطيط اللغوي في مواد التخصص اللغوي.

المبحث الأول: مجالات الدراسة

1_ إشكالية الدراسة:

يعد التعليم العالي من المراحل المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات لما تحمله من مزايا تتمثل في تخريج كوادر وإطارات تخدم المجتمعات في مجالات عدة: اجتماعية، اقتصادية، سياسية، .

بغية تحقيق الرقي الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة في كل القطاعات. ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تبني أنجع البرامج ورسم أفضل الخطط لتحقيق الأهداف المرجوة من قبل الجامعة وبناء على هذا وجب الاهتمام بكل مراحل العملية التعليمية التعلمية من برامج ودروس وطرائق لضمان نجاح العملية على أتم وجه.

وعليه كانت إشكالية بحثنا متمحورة في السؤال الآتي:

ما مدى فاعلية التخطيط اللغوي في بناء مقررات التعليم العالي في الجامعة الجزائرية؟

2_ أهمية الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على ملامح التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية، والكشف عن بعض العوائق والمشكلات التي تعترض تخطيط المقررات في قسم اللغة العربية وتحديدًا مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية، في محاولة لإيجاد بعض الحلول لتلك المشكلات حتى تكون خادمة للغة العربية وساعية إلى الرقي بها، فمنطلق دراستنا بدأ من الواقع الذي لا يمكن لأحد إنكاره وهو العجز اللغوي الذي يعانيه المجتمع وما يمكن أن يلاحظ بشكل دقيق على طلبة الدراسات اللغوية في أقسام اللغة غياب اللغة الفصيحة من حيث الإملاء والتداول والاستعمال ...

وعليه الوصول إلى تحليل الواقع تحليلًا موضوعيًا واستنباط بعض الحلول والمقترحات التي من شأنها أن تكون داعمة لتطور توظيف اللغة الذي سينجر عنه لا محالة التطور الاجتماعي والاقتصادي... وبهذا يستطيع الفرد التعبير عن ذاته بطريقة تجعله يشعر بالانتماء والمسؤولية اللغوية التي تدفعه للإنتاجية أكثر. ويمكن أن نوجز الأهمية في النقاط التالية:

- الوقوف على واقع اللغة العربية في أقسام اللغة.

- الوقوف على واقع التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية.

- تحديد مشكلات اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

3- حدود الدراسة:

3_1_ المجال المكاني:

والمقصود به "الحيز الكلي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى، وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال"¹؛ أي المجال المكاني الذي تم فيه دراسة الظاهرة.

وعليه يتحدد المجال المكاني لدراستنا في:

* جامعة الشهيد حمّة لخضر بولاية الوادي.

* جامعة لونيبي على -البليدة02- بولاية البليدة.

¹. حسن شحاته، زينب النجار وآخرون، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة،

3_2_المجال الزمني:

ونعني به المدة الزمنية المستغرقة لإعداد البحث كاملاً، منذ انطلاقته حتى انتهائه، وهذا المجال الزمني يختلف بالنظر إلى عدة عوامل منها طبيعة الموضوع المبحوث فيه بالدرجة الأولى ومتغيراته الميدانية، وكفاية الباحث في التعامل مع تلك المتغيرات من جهة ثانية، لاسيما ما تعلق بالجانب الميداني أو التطبيقي للبحث محل الدراسة.

وفيما يخص موضوعنا الموسوم بـ"تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية -جامعتا- حمة لخضر الوادي ولونيسي على البلدية 02-مرحلة الليسانس دراسات لغوية نموذجاً"

فأول ما قمنا به بعد ضبط العنوان ضبطاً نهائياً توخينا فيه الدقة ما أمكن، لتأتي بعدها مرحلة وضع تصور واضح ومفصل حول الموضوع، وكان ذلك عن طريق جمع الزاد المعرفي بتجميع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول الموضوع، وذلك عن طريق الملاحظة الدائمة واستطلاعات الأساتذة والزملاء الباحثين. لنصل إلى مرحلة نظم المعلومات نظرياً وترتيبها وفقاً للتصور الأول أو الخطة المبدئية بالموازاة مع تحليل محتوى المقررات الخاصة بالجامعتين محل الدراسة وتقديم قراءة وصفية تحليلية تتخللها آراء الباحث التي اتضحت وظهرت من خلال جوانب كشفت عنها الدراسة التطبيقية.

شرعنا بعدها في تحضير الأسئلة الخاصة بالاستبانات الموجهة للطلبة والأساتذة على مستوى الجامعتين وعرضها على المشرف والمشرف المساعد لتقييمها وتقويمها، وبعدها عرضها على أساتذة مختصين في المجال من داخل الجامعة وخارجها، والأخذ بأهم الملاحظات الممنوحة من طرفهم.

وبعد تنقيح الاستبانات واكتمال الأفكار الخاصة بها، عن طريق الأخذ بنصائح المحكمين، قمنا بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة في كلتا الجامعتين مع نهاية السنة الجامعية (2023/2024)، وقد قمنا بالموازاة بداية من شهر فيفري 2024 في إجراء مقابلات شخصية مع أساتذة مختصين بالتخطيط ومسؤولين عن وضع المقررات في كلتا الجامعتين.

لتليها مباشرة مرحلة تفريغ الاستبانات عن طريق جمع التكرارات وحساب النسب المئوية لنشرع بعدها في تحويل النتائج إلى أرقام وجداول تكرارية وتجسيدها في أعمدة بيانية، ثم مرحلة التحليل مستعنيين في ذلك بالمنهج الوصفي للإجابة عما تمّ عرضه من فرضيات، بالموازاة مع ما تم تناوله من معلومات في الجانب النظري.

4- المجال البشري (عينة الدراسة):

العينة هي وسيلة لاختبار الفرضيات عن طريق استخدام مجموعة من الاستبانات أو الاختبارات التي تختلف حسب طبيعة الموضوع وتخصصات الدراسة، وقد تمثلت عينة بحثا في أساتذة وطلبة جامعتي "حمّة لخضر بالوادي، ولونيسي علي -02-بالبليدة" المنتمين إلى كلية الآداب واللغات، ممثلين بذلك مجتمع دراستنا الذي يشمل مجموعة من الأفراد لهم خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من الأفراد الآخرين، ليجري عليهم البحث أو الدراسة¹.

¹. ينظر، مورييس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصة

4_1_طريقة اختيارها:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية في كلا الجامعتين لأن العينة العشوائية (stratified sampling random)، تستخدم "إذا كان مجتمع البحث غير متجانس، ويمكن تقسيمه إلى أجزاء متجانسة، يطلق عليها اسم طبقات وفق معيار مُعين".¹

وبناء عليه وزعت الاستبانة على أفراد العينة ممثلين في الطلبة المتدربين بكلية الآداب واللغات بقسم اللغة العربية وآدابها ضمن تخصص الدراسات اللغوية التابعين لمرحلة الليسانس. "بجامعتي حمة لخضر -بالوادي- وطلبة لونيبي علي -02-بالبلدية" وكذلك على أساتذة كلية الآداب واللغات التابعين للجامعتين المذكورتين سابقا.

وقد كانت طريقة توزيع الاستبانة بطريقة عشوائية، نظر لأن مجتمع الدراسة كبير وموزع على جامعتين ويمثل كل أفراد القطاع الجامعي الذين ستشملهم تعميمات البحث ونتائجه فيما بعد، والباحث هو المسؤول عن اختيار عينة بحثه، ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه.² وبهذا يستطيع أن يقوم باختبار العينة وفقا لما يخدم البحث موضوع الدراسة.

¹ إيداد محمد الهوبي، مبادئ الإحصاء والإحصاء الحيوي، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، ط1، فلسطين: خان يونس، 2017، ص10.

² حسن شحانة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوي، ص226.

المبحث الثاني: المناهج والوسائل المعتمدة في الدراسة

1-المناهج البحثية الموظفة:

وتمثل هذه المرحلة أهم المراحل البحثية حيث يتم خلالها اختيار المناهج المناسبة لطبيعة الموضوع المدروس وأهدافه المنشودة، وقد يحتاج الباحث إلى الاعتماد على منهج ما والاستعانة ببعض المناهج الأخرى للإحاطة بجوانب الظاهرة المدروسة. لأن المنهج يعد من أساسيات أي بحث فهو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹ إذن فهو أسلوب يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها بصورة علمية للوصول إلى نتائج موضوعية وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

وهنا يظهر دور الباحث في اختيار منهج دون غيره ليتناسب والمتغيرات البحثية للدراسة؛ أي التحقق من الفرضيات وحل الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة.

ومنه ارتأينا الاعتماد بشكل رئيس على المنهج الوصفي، لتناسبه مع موضوع بحثنا، مستعنيين في ذلك بالمنهج الإحصائي الذي يمثل شكلا من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لظاهرة ما عن طريق جمع جملة من البيانات والمعلومات خصوصا ما تعلق بالجانب التطبيقي لحساب بيانات الاستبانات والنسب المئوية والعمليات الرياضية التي تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة.

¹ عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977، ص5.

1_1_المنهج الوصفي التحليلي:

اعتمدنا المنهج المذكور في وصف مقررات اللغة العربية للمرحلة الجامعية لطور الليسانس أي مرحلة ما قبل التدرج، معتمدين في ذلك على كل المعلومات التي تسبق تخطيط هذه المقررات. ويتضح اعتمادنا على التحليل المتلازم مع الوصف في الجانب الميداني عن طريق تحليل المقررات المقررة على طلبة اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، وما السبل والمنهجيات والآليات الناجعة لتفعيل تخطيطها بما يخدم اللغة العربية. كما يظهر كذلك في قراءة وتحليل البيانات والنتائج المتحصل عليها من تفريغ الاستبانات للوصول في مرحلة لاحقة لتعميمها.

1_2_المنهج الإحصائي:

الهدف من هذا المنهج هو تجميع المادة العلمية تجميعا كميا، ودراسة الظاهرة دراسة كمية بغية تحقيق نتائج دقيقة تبعد عن الذاتية وتقارب الموضوعية. و يتمظهر المنهج الإحصائي من خلال التعامل مع الأرقام، وتحويل البيانات والمعطيات إلى معادلات إحصائية كمية.

2_التقنيات المتبعة:

1_2_أدوات جمع المعلومات:

2_1_1_الملاحظة:

وهي المعاينة المباشرة للظاهرة موضوع البحث، كما يحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل الباحث بهدف الضبط أو التجريب أو استخدام وسيلة من وسائل التقنين، وهذه الملاحظة مقصودة من طرف الباحث، لأنه رغم عدم تدخله في مجريات الظاهرة الملاحظة بيد أنه يحدد مسبقا

الشيء الذي يود ملاحظته¹ وبهذا فهي أداة من الأدوات الخاصة بجمع البيانات والمعلومات، ويعتمدها الباحث في بحثه عن طريق جمع معلومات عن عينة البحث المدروس، مما يستوجب على الباحث أن يتصل مباشرة بأفراد العينة، ليحصل على جملة من المعلومات قد يعسر الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى.

والملاحظة المعتمدة هنا هي الملاحظة المباشرة، لعملية التعلم في التعليم العالي عن طريق ما لاحظته الباحث من خلال تدرسه سابقا في هذا التخصص، بالإضافة إلى الملاحظات التي لاحظها الباحث بصفته "أستاذا مؤقتا" في تدريس بعض مقررات هذا التخصص عن طريق الساعات الإضافية التي تمنح للطالب في مرحلة ما بعد التدرج (الدكتوراه).

2_1_2_ الاستبانة:

وهي أداة بحثية مهمة تكون على شكل "استمارة بها عدّة أسئلة مطلوب الإجابة عنها ويقوم بوضعها مسؤول التدريب أو الرئيس المختص بهدف التعرف على الاحتياجات التدريبية أو التقويمية"². بحيث يعتمدها الباحث للحصول على مجموعة من الأجوبة التي تساعد في تحليل الظاهرة محل الدراسة.

واعتمدنا في دراستنا على استبانتين تهدف كل منها للحصول على نتائج لتحليل الظاهرة المدروسة، وقد شملت عينة البحث ممثلة في طلبة وأساتذة كلية الآداب واللغات تخصص

¹ ينظر، رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2008، ص 214_218.

² حسن شحاته وزينب النجار وآخرون، معجم المصطلحات التربوية النفسية، ص34.

دراسات لغوية في كل من جامعتي (الشهيد حمّة لخضر بالوادي) و(جامعة البليدة 02) لونييسي علي".

فكانت الاستبانتان كآلاتي:

أ-استبانة موجهة لطلبة الدراسات اللغوية لمرحلة ليسانس:

جاءت هذه الاستبانة في شكل مجموعة من الأسئلة المقدرة بعشرين سؤالاً موجهة إلى حوالي مئة وخمسين طالبا موزعين بين الجامعتين محل الدراسة.

ب-استبانة موجهة لأساتذة كلية الآداب واللغات:

جاءت هذه الاستبانة في شكل مجموعة من الأسئلة المقدرة بعشرين سؤالاً موجهة إلى حوالي خمسين أستاذا موزعين بين الجامعتين محل الدراسة.

ج-وقد مرت الاستبانتان بما يلي:

- إعداد مجموعة من الأسئلة التي حاول الباحث من خلالها الوصول إلى معلومات حول الموضوع محل الدراسة، وقد تنوعت بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة.

- تحكيم الاستبانات من طرف الأستاذ المشرف والأستاذ المساعد في عملية الإشراف.

- تحكيم الاستبانات وإخضاعها للصدق الظاهري من خلال عملية عرضها على أساتذة متخصصين في المجال، من داخل الجامعة وخارجها.

- توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة، بعد إجراء كل التعديلات عملا بنصائح وملحوظات الأساتذة المحكّمين.

- جمع الاستبانات التي وزعت بطريقة عشوائية على الأساتذة وطلبة مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية بالجامعتين. وإلغاء تلك التي لا تستوفي التحليل.
- وقسمت الاستبانة الخاصة بأساتذة الجامعتين إلى محاور (محاور استبانة الأساتذة).
- في حين قسمت الاستبانة الخاصة بطلبة كلتا الجامعتين (محاور استبانة الطلبة).
- وقد اعتمدنا في الاستبانتين على الأسئلة الاختيارية والتي قدم فيها الباحث اختيارات للعينة ثنائية وثلاثية ورباعية، كما تم الاعتماد على الأسئلة المفتوحة لفتح المجال أمام أفراد العينة للتعبير عن آرائهم حول الظاهرة المدروسة والاستفادة من وجهات نظرهم وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة.

د- كيفية معالجة الاستبانة

اتبعنا في معالجة الاستبانة الطريقة الرياضية المعروفة في الحساب الكمي عن طريق حساب التكرارات وتصنيفها في جدول ثم حساب النسبة المئوية على النحو التالي وهو حاصل قسمة العدد الخاص على العدد الكلي للفئة المدروسة ضرب مئة.

النسبة المئوية: $100 \times \frac{\text{العدد الخاص}}{\text{العدد الكلي}}$

$$100 \times \frac{\text{العدد الإجمالي}}{\text{العدد الكلي}}$$

ثم قمنا بتحويل النتائج إلى أعمدة بيانية لتكون أكثر وضوحاً.

2_1_3_المقابلة:

تعدّ المقابلة الأداة البحثية الثالثة بعد الملاحظة و الاستبانة، و تم الاعتماد عليها، لدورها الفاعل في الكشف عن جوانب الدراسة ومتغيراتها خصوصا ما تعلق بالجانب التطبيقي، وأجريت المقابلة مع أساتذة مختصين وذوي باع في المجال.ولديهم تجربة في التخطيط لوضع المقررات الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية.واستثمار آرائهم في تحليل واقع مقررات اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

وقد كانت الأسئلة المطروحة على الأساتذة مركزة حيث هدفت إلى التقرب أكثر من حيثيات الظاهرة ومقاربة الواقع الحقيقي لها.

3-أدوات العرض والتحليل:

وتمثلت في عملية تحويل أجوبة الاستبانات إلى أرقام، كما تمثلت في تفرغ البيانات ووضعها في جداول عن طريق التحليل الكمي، وحساب النسب المئوية التي تمثل الجزء بالنسبة للكل، والهدف منها هو عقد مقارنة بين النتائج المتحصل عليها وما يقابلها نظريا، ثم قمنا بتحويل التكرارات إلى نسب وأرقام عن طريق تفرغ محتوى أسئلة الاستبانات وتجسيدها على شكل أعمدة بيانية لتفسير الظاهرة بصورة رياضية.

أما فيما يخص التحليل فقد كان عن طريق قراءة الجداول التكرارية قراءة إحصائية من خلال الحديث عن النسب المئوية ومحاولة تفسير النتائج المتحصل عليها وفقا للفرضيات المطروحة مسبقا في الجانب النظري.بالإضافة إلى تفسير نتائج الأسئلة المفتوحة.

تحليل محتوى المقررات

1-تحديد الهدف من التحليل:

معرفة ملامح التخطيط اللغوي في مفردات اللغة العربية.

2-تحديد عينة التحليل:

مقررات التعليم الجامعي-مرحلة ليسانس-تخصص دراسات لغوية ، "مدى ملاءمتها للمعايير العالمية"

3-تحديد فئات التحليل:

- عناوين المقاييس؛ كل مقررات اللغة في كل مستوى من مستويات التعليم الجامعي لتخصص اللغة العربية دراسات لغوية.

4-ضوابط عملية التحليل:

استبعاد المقررات التي تدرس بلغة غير العربية.

5-تقديم التوصيات والمقترحات.

تحليل محتوى المقررات:

تقوم الجامعة الجزائرية على نظام تعليمي يسهم في تسييرها وضبط أهدافها وتحقيق أمالها التي تسمو للرفي بالبحث العلمي في كل مجالاته وتخصصاته. لذا تدرج مجموعة من المواد والتي تكون تحت مسمى الوحدة وقائمة على أساس تسلسل تدريجي للمستويات التعليمية الجامعية، بدءا بالسنة الأولى فالثانية وأخيرا سنة التخرج أو القسم النهائي لمرحلة الليسانس وبهذا يكون الطالب قد تحصل على تكوين يمكنه على الأقل من التعرف الشامل على موضوعات تخصصه ومن امتهان مهنة تختلف حسب الفرع الذي تخرج منه، وتعتبر شهادة الليسانس أولى درجات التعليم الجامعي ويطلق على شهادة الليسانس كذلك بـ: الإجازة

وتعد كلية الآداب واللغات من بين الكليات المتضمنة في الجامعات الجزائرية، بكل ما تملكه من فروع وتخصصات، كما سبق وأشارنا إلى اختلاف تلك التخصصات بين كلية وأخرى تبعا لاختلاف الجامعات طبعا؛ بحيث تكون السنة الأولى من مرحلة الليسانس مشتركة بين جميع التخصصات تحت مسمى جذع مشترك، وفي السنة الثانية يختار الطالب التخصص الذي يريد المواصلة فيه باختياره للفرع اللغوي الذي يندرج ضمن تخصص الدراسات الأدبية أو الدراسات اللغوية أو الدراسات النقدية ...؛ وينصب اهتمام دراستنا على التخصص اللغوي فما المقصود به ؟

4_1_التخصص اللغوي:

وهو تخصص من التخصصات المدرجة ضمن كلية الآداب واللغات، إلى جانب مجموعة من التخصصات الأخرى التي تدخل كلها تحت جناح قسم اللغة العربية، فكلية الآداب واللغات مسؤولة عن عدة أقسام أخرى تتمحور كلها في صميم اللغة فنجد قسم اللغة العربية وقسم اللغة الفرنسية وقسم اللغة

الإنجليزية...وتزيد أو تنقص هذه الأقسام حسب الفروع والتخصصات التي تعمل بها كل جامعة، فما يتوفر في جامعة ما ليس بالضرورة أن يتوفر في غيرها وهكذا.

بحيث تعمل الجامعة الجزائرية في مرحلة الليسانس وفقا لنظام LMD الذي يقوم بدوره على نظام الوحدات حيث تقسم المقررات إلى أربع وحدات أساسية في كل تخصص كآتي:

4_1_1_1 وحدات التعليم الأساسية

تضم أهم المواد التي لها صلة مباشرة بالتخصص، وهي التي تميز تخصصا عن غيره، مثلا تميز التخصص اللغوي عن التخصص الأدبي، وأمثلة ذلك من التخصص اللغوي: النحو، اللسانيات العامة، ...

4_1_2_1 وحدات التعليم المنهجية

وتشمل مجموعة المواد التي تساعد الطالب على امتلاك منهجية البحث العلمي الصحيح، والتفكير الصحي وذلك عن طريق جملة من آليات البحث العلمي. ومن أمثلة ذلك: منهجية البحث العلمي، المناهج النقدية المعاصرة...

4_1_3_1 وحدات التعليم الاستكشافية

تضم المواد التي تمكن الطالب من اكتشاف خبايا تخصصه، وتوسيع معارفه، ومن أمثلتها: علوم القرآن، تاريخ الحضارة الإنسانية، علم الدلالة.

4_1_4_1 وحدات التعليم العرضية

تشمل المواد التي تمكن الطالب من التزود بمعارف جديدة وأدوات بحثية في تخصصه، ومن أمثلتها: اللغة الأجنبية، الإعلام الآلي، وقد تختلف تلك المفردات بين الجامعات.

وتخضع تلك الوحدات للتسلسل التدريجي وفقا للمراحل التعليمية من السنة الأولى الليسانس إلى السنة الثالثة؛ وفي السنوات السابقة شهدت مرحلة الليسانس اختلافا في محتواها المعرفي والمقاييس المبرمجة لكل سنة، أما في الوقت الراهن أصبحت تلك المقاييس موحدة بين جامعات الوطن وبقي الاختلاف والتباين يخص مرحلة الماستر فقط.*

* ينظر، كلية الآداب واللغات، جامعة لونيبي علي البلدية 02، وجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، مواءمة عرض مفردات تكوين الليسانس أكاديمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2015_2024.

المبحث الثالث: تحليل المواد الدراسية المبرمجة على تخصص الدراسات اللغوية.

سنقوم في دراستنا بتحليل تفصيلي نقدي لكل مستوى من مستويات المرحلة الجامعية الأولى "الليسانس" محاولين التعرف عن كثب عن هذه المقررات وكيفية تدريسها ونتائجها، وهذا لمعرفة أسس بناء هذه المقررات وتخطيط أهدافها ووصف محتواها لاكتشاف إذا ما كان التخطيط مفعلاً أم لا، لأن هذه المقررات بمثابة المرآة العاكسة لنجاعة التخطيط التعليمي من فشله.

1_ المرحلة الأولى (السنة أولى):

تكون هذه السنة نقطة انطلاق الموسم الجامعي وتضم جميع الطلبة الموجهين إلى تخصص الآداب، بحيث تقدم لهم حزمة من المقررات التي تحمل في طياتها جملة من المفردات، ويبلغ عدد المقررات المبرمجة على طلبة سنة أولى الليسانس عشرة مقررات وهي كالاتي: النقد الأدبي القديم، وعلم الصرف، والإعلام الآلي، والنص الأدبي القديم، والبلاغة، وتقنيات البحث، وتقنيات التعبير الشفهي، العروض وموسيقى الشعر، وعلوم القرآن. واللغة الأجنبية.

وهي مقاييس اختيرت لأجل أن تناسب مستوى الطالب في هذه المرحلة وقد اختلفت وتنوعت وتكاملت، وقسمت وحُدد لها الزمان والمكان وكيفية تقديمها، ولذا صنفنا إلى جزئين جزء نظري يقدم في المحاضرة وآخر تطبيقي يقدم في حصص التطبيق. ويستغرق زمن كليهما ساعة ونصف، فالدرس التطبيقي يكون مكملًا للمعارف التي قدمت في حصة المحاضرة، ويعمل على ترسيخ تلك المعارف ويمكن الطالب من الفهم الجيد لها، وتختلف طريقة تقديم الحصص التطبيقية بين العروض (البحوث) من جهة وبين تطبيقات يقوم بها المتعلم من جهة أخرى، وللاستاذ حرية اختيار الطريقة التي يحبها أو تناسبه وتناسب متعلميه.

والمتفحص في طبيعة هذه المقررات يرى بأنها تنوعت بين نصوص تراثية وأخرى حديثة، بالإضافة إلى قواعد لغوية ونظريات علمية، دراسات تراثية ونظريات غربية... وقد برمج عدد الحصص بأربعة عشرة حصة لكل مقياس، تباينت فيها أنواع العناوين وتسلسلت في قالب تكاملي.

سنقوم بوضع جداول لتحليل محتوى كل مقرر "مقياس" على حده، مع ذكر الهدف المنشود الوصول إليه، ونشير في ذلك إلى المقاييس التي يتناولها الطالب فصلاً كاملاً أو سنة كاملة.

1_1 السداسي الأول للسنة الأولى:

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
النص الأدبي القديم (شعر)	03	05		×	يقوم هذا المقياس على تقديم مجموعة من الأشعار ويكون عرضها تاريخياً من العصر الجاهلي إلى الإسلامي فالأموي ثم العباسي ...، مع تقديم أهم الشعراء و أنواع الشعر في ذلك العصر مع ذكر خصائصه ومميزاته. <u>فائدته للطالب:</u> *زيادة الرصيد اللغوي للطالب. *الإطلاع أكثر على الشعر والشعراء.. *اكتساب ملكة الحس الإبداعي.

					*القدرة على فهم الشعر الجاهلي.
النقد الأدبي القديم	02	04	×		يتناول هذا المقياس النقد العربي ونشأته وتطوره، مع التعرض إلى كل القضايا التي لها علاقة بالنقد، ومعرفة أعلام النقاد في المشرق. <u>فائدته للطالب:</u> *تمكن الطالب الباحث من النقد البناء الصحيح. *التمتع بحس ذوقي علمي.
علم الصرف	03	05	×		يعد مقياس علم الصرف من المقاييس المهمة للطالب في هذه المرحلة إذ يستطيع من خلال الدروس المقدمة له التفريق بين أوزان الكلمات والصيغ الصرفية المختلفة ومعرفة أهم الظواهر الصرفية <u>فائدته للطالب:</u> *تجعل منه حاذقا بتنوعات الكلم عنده ودلالات استعمال الصيغ

المختلفة.					
*التعرف على الميزان الصرفي.					
*التعرف على الظواهر الصرفية					
كالإبدال و القلب ...					
*التعرف على معاني الأوزان					
الصرفية.					
يعرف هذا المقياس علم البلاغة	×		04	02	البلاغة
ونشأته وفروعه وأهم الأساليب					
البلاغية(الصور البيانية/المحسنات					
البديعية/المجاز/...).وأثرها في					
القول.بمراعاة مقتضى الحال.					
<u>فائدته للطالب:</u>					
*تعلم فنون الكلام والتمييز بين					
الفصاحة والبلاغة؛ وعليه يعي					
المتعلم أنه لا يجب أن يرتجل الكلام					
جزافا واعتباطا بل أن ينظمه نظاما					
ويزخرفه زخرفة ويجمله من خلال					
معرفة كل المحسنات البديعة					
والصور البيانية وأغراضها وأثرها					
على المتلقي من جهة والمتكلم من					

					جهة أخرى. *معرفة قدرة القدامى الفذة في استعمال اللغة في مقامها المناسب(لكل مقام مقال)؛ ومحاكاتها أثناء نظم الكلام.
تقنيات البحث	02	03		×	يحتوي هذا المقياس على أساسيات البحث العلمي. <u>فائدته للطالب:</u> *التعرف على كيفية إنجاز البحوث بطريقة أكاديمية تحضيراً لمذكرة التخرج. *تمكن الباحث من معرفة الطريقة الصحيحة للبحث وكيفية التعامل مع المعلومات التي يتلقاها بشكل يومي ومتواصل.
تقنيات التعبير الشفهي	02	03		×	يقدم هذا المقياس العديد من المفردات المهمة لمتحدث اللغة العربية. لتمكن من ارتجال اللغة الفصيحة و إتقانها. فائدته للطالب:

					*التعرف على تقنيات التعبير الصحيحة. *التعرف على مهارات التحدث السليم. *التعرف على أنواع الخطابات (مقالات، مداخلات...)
العروض وموسيقى الشعر	02	03	×	يدرس هذا المقياس علم خاص بوضع الشعر. وإلى الظواهر العروضية من زحافات وعلل، وقافية، وروي، ... <u>فائدته للطالب:</u> *اكتساب الطالب لأنواع الأوزان الشعرية والبحور *التعرف على كل ما يخص الشعر من كتابة عروضية وعلل وقافية وغيرها. *التمييز بين أنواع البحور من خلال الكتابات الشعرية..	
علوم القرآن	01	01	×	يُعرف هذا المقياس الطالب على علاقة القرآن بالدراسات اللغوية	

					وعليه يصبح الطالب ملما إلى حد ما بما يمكنه من التعامل مع القرآن الكريم ومعرفة مناهج التفسير هذا من جهة لغوية، ويقرب الطالب من معرفة دينه والتعمق فيه من جهة دينية. فائدته للطالب: *تزويد المتعلم بعدة نظرية لمعرفة القرآن وعليه يتمكن في المستقبل من الخوض في الدراسات القرآنية.
الإعلام الآلي	01	01	×		وهو مقياس من المقاييس المساعدة ولكنها ضرورية ويعمل على التعريف بالحاسوب ومكوناته وكيفية عمله وتقنياته وبرامجه التي يمكن أن يستفيد منها الطالب في بحثه العلمي. <u>فائدته للطالب:</u> *التعرف على آليات التعامل مع الحاسوب. *القدرة على تعلم أبجديات هذا العلم

والتمكن منه.					
--------------	--	--	--	--	--

جدول 1: قراءة في مقررات السداسي الأول للسنة أولى ليسانس.

من خلال ما تم عرضه في البيانات السابقة لمقررات الفصل الأول من السنة الجامعية، ومن خلال محاكاة الواقع التعليمي في كلا الجامعتين وباستشارة العديد من الأساتذة وبعض المقابلات الشخصية مع العديد من الطلبة توصلت الباحثة لجملة من الملاحظات منها:

هناك توازن نوعي من ناحية المقررات المقدمة، وتقسم هذه المواد إلى وحدات وكل وحدة تضم مقياساً أو مقياسين على الأقل، في حين إن تمعنا ونظرنا نظرة متفحصة لكل العناوين المقدمة لوجدنا فيها ما يقال:

-تكرار بعض الدروس: متمثلة في بعض النشاطات التي كان قد تلقاها الطالب في مراحل سابقة

-الحجم الساعي لا يتناسب مع الكم المعلوماتي الهائل، إذا ما قمنا بعملية رياضية لموازنة الدروس مع الوقت المبرمج لتقديمها؛ وذلك من خلال عدم قدرة الأساتذة على إنهاء البرنامج المقرر كل سنة وفقاً للزمن المحدد وعدم استيفاء كل حصص التطبيق إذ يلجأ أغلب الأساتذة إلى تقديم عرضيين (بحثين) في حصة واحدة وأحياناً إلى ثلاث عروض.

-نقص أجهزة الإعلام الآلي وعدم جاهزيتها يعرقل من عملية التعلم الصحيحة، كما أن عدد الطلاب يفوق قدرة الأستاذ في الإرشاد والتصويب ومرافقة الطلاب، بالإضافة إلى أن العديد من الطلبة يمتلكون مهارات فائقة في استعمال جهاز الكمبيوتر والتعامل معه ومع تطبيقاته، مما يجعل تلك الفئة تشعر بالملل ولا تستفيد كثيراً مما يقدم لها.

2_1 السداسي الثاني للسنة الأولى:

أما بخصوص مقررات السداسي الثاني فكانت كما يلي:

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
النص الأدبي القديم (نثر)	03	05		×	يأتي هذا المقياس بمثابة تكملة لأجناس النصوص، فبعد أن تعرف الطالب على أنواع النصوص الشعرية في السداسي الأول، فيكون هذا السداسي تنمة لأضرب الكلام أو القول النثري، وهو إضافة لمتعلم اللغة ليميز بين المنثور والمنظوم. وعليه يستطيع أن يختار حسب ميلاته ما يطالع وما يوافق حسه الذوقي. كما يتعرف على أعلام النثر عبر التسلسل التاريخي كالذي شهده مع أعلام الشعر
النقد الأدبي القديم	02	04		×	كما سبق وعلمنا أن مقياس النقد مقياس سنوي، لما له من أهمية في تغذية عقل الطالب بالقدرة الصحيحة

					والسليمة في الحكم على اللغة وتصويب ما يمكن للمتعلم أن يقع فيه من لحن أثناء كلامه. كما يتمكن الطالب من نقد النصوص بطريقة علمية وإبداء رأيه والانتصار لأديب أو كاتب على حساب آخر، وفق أسس علمية وموضوعية وبهذا يتغلب النقد الذاتي والانطباعي والتحيز لطرف على حساب طرف آخر.
علم النحو	03	05	×		يتعرف الطالب على تعريف النحو العربي ونشأته، كما يتناول مجموعة من القواعد النحوية الأساسية ويتم بالموازنة تطبيق تلك التعليمات في حصة التطبيق، مع الإشارة إلى أن بعض المفردات كان قد درسها المتعلم في مراحل سابقة كالحال وأنواع الجملة وغيرها، فهي عبارة عن تنظيم وتذكير للمعارف السابقة ويعد من أهم المقاييس التي يمكن أن

					تدرج لمتعلم اللغة العربية فبه يستقيم كلامه ويتعرف على البناء الصحيح لكلامه، وحتى يتمكن من اللغة تمكنا صحيحا ويستطيع من خلال هذا المقياس النظر في كيفية بناء الجملة وينظر في علاقات ترابط الكلام. وأهم ما يميزه. أن المتعلم يستعين به في فهم العلوم اللغوية الأخرى، فالتمكن من النحو فيه من البيان والتبيين ما يمكن المتعلم من الولوج إلى علوم العربية والتبحر فيها.
فقه اللغة	02	04	×		يتناول هذا المقياس العديد من القضايا اللغوية وأهمها نشأة اللغة ونظرياتها بالإضافة إلى كل ما يتعلق بالكلمة وعلاقتها بالمعنى، ويدرس قضية اللفظ والمعنى. بحيث يتعلم الطالب منه: آراء العلماء وطريقة تفكيرهم وحججهم في ذلك يصبح الطالب له الحق في تبني

					الرأي الذي أجمه بالحجة وأقنع فكره ومبادئه وتفكيره.
تقنيات البحث	02	03	×		لضرورة هذا المقياس صنف سنويا لأن الطالب الجامعي أساس عمله في الجامعة هو البحث العلمي الصحيح، لذا سيكون الفصل الثاني عبارة عن تكملة لسيرة الدروس التي تلقاها في الفصل الأول، لأن المبرمج على الطالب تعلمه هو كيفية إخراج فكرة بحثية إلى النور على شكل بحث ذي معايير علمية رصينة، ومنه سَيَتَطَرَّقُ في هذا الفصل إلى كيفية التوثيق، وسيكمل سيرة البحث المتمثلة في بوصلة الباحث ليعمل بحثًا لوحدته بداية من اختيار الموضوع وصولًا إلى الخاتمة مرورًا بكل المراحل البحثية (مقدمة/إشكالية/عرض/....فهرس)، وبهذا يتمرن ويتدرب على البحث الصحيح حتى يكون مستعدا

					لاستكمال مذكرة التخرج.
فنيات	02	03	×		نرى أن المقياس تغير من التعبير الشفهي إلى الكتابي، فبعد تمكن الباحث من أهم فنيات الإلقاء الشفهي والتعرّف عليها، ينتقل إلى تعلّم فنيات الكتابة الصحيحة وتعلّم الأسلوب المناسب حسب المقال والمقام، فكما يقال الأسلوب هو الرجل، أي أنّ أسلوب متعلّم اللغة سيعبّر عنه وعن مدى كفاءته وتمكّنه من لغته واستعمال ألفاظها ومطابقة مقتضى الحال، ونلاحظ أن هذا الترتيب منطقي فاللغة نتعلمها مشافهة ثم كتابة، فلا نستطيع كتابة لغة ما ونقصد رسمها اللغوي ونحن لا يمكننا التحدث الصحيح بها، فورود التعبير الشفهي مقدما على التعبير الكتابي منطقي جدا.
التعبير					وعليه يصبح للطالب آليات الكفاءة
الكتابي					الكتابية الصحيحة؛ الكتابة الإبداعية

					والأسلوبية الفنية. كما يتعرف على أنماط لغات التعبير ومعرفة القوالب الكتابية على اختلافها (مقال، تعبير، رسائل إدارية طلب، ...)
مصادر اللغة والأدب والنقد	02	03	×		يوحي اسم المقياس بمحتواه، إذ يركز على أهمية المصادر اللغوية القديمة والحديثة .بحيث يمكن الطالب من التعرف على أمهات الكتب وأنواعها بين معاجم ومجامع لغوية ومصنفات وغيرها، كما يتعلم كيفية التعامل مع أهم المصادر والمراجع ومؤلفات القدامى وإنجازاتهم اللغوية والاستفادة منها في بحوثه الأكاديمية. وبها يعي جيدا قيمة اللغة وفضل المتقدمين في إثراء المكتبة العربية، وتميز دراساتهم وبحوثهم، وبهذا لا ينجر فيما بعد وراء كل ما هو حديث ، فيتعرف ولو جزئيا على أعمال المتقدمين وإنجازاتهم التي

					تعمل على تعزيز جهود الطالب للحفاظ على تراثه اللغوي فيعمل على فهم التراث بفهمه واستنباطه وتحليله.
الإعلام الآلي	01	01	×		*يواصل مقياس الإعلام الآلي رحلته السنوية مع الطالب الجامعي بتمكنه من عدة آليات للتعامل مع أنظمة الإعلام الآلي وتطبيق ما تعلمه في ورشات تطبيقه، يشرف عليها أستاذ المادة فيكون بذلك مصححا ومدققا ومقوما للأخطاء الطلبة

جدول 2: قراءة في مقررات السداسي الثاني.

وعليه نرى أن مفردات الفصل الثاني جاءت في جزء منها مكملة لبعض ما جاء في الفصل الأول كالنص القديم الذي بدأ بالشعر في جزءه الأول والنثر في جزءه الثاني، وهذا الاختيار فيه نظر حبذا لو بدأ المتعلم بالتعرف على النثر ليرى بعدها أن الشعر درجة أرقى من النثر فهو كلام منظوم، ومقياس التعبير الكتابي الذي جاء كمكلا لتقنيات التعبير الشفهي، والملاحظ أن الوحدات الاستكشافية تتغير بين الفصول في حين تبقى الوحدات الأساسية ذاتها طوال السنة.

وقد تم وضع هذه المقررات وتحليلها رغم أنها تتدرج ضمن الجذر المشترك من أجل المقارنة بينها وبين المقررات التي برمجت في السنوات اللاحقة؛ أي السنة الثانية والثالثة، حتى يتسنى للباحث مقارنتها

مع المقررات الأخرى من حيث المحتوى هل كرر أم لا؟ هل هناك تكامل معرفي؟ هل يتبع التدرج في النظريات؟ هل هي متممة للسنة الأولى أم مهددة فقط؟ وهكذا العديد من الملاحظات التي تترأى للباحثة من خلال العمل الوصفي التحليلي.

2_ تحليل محتوى مقرر السنة الثانية ليسانس:

السنة الثانية لمرحلة التدرج في طور الليسانس تكون مرحلة حاسمة حيال التخصص الذي سيختاره المتعلم انطلاقاً مما تشكل لديه من معارف ومعلومات كان قد تدارسها في السنة الأولى، وجدير بنا أن نذكر أن هذه السنة تحوي العديد من التخصصات والتوجهات (اللغوية، الأدبية، النقدية) التي تختلف حسب المتغيرات العلمية والمجالات الحيوية لقسم اللغة العربية، وإن تشاركت جميعها في بعض المفردات إلا أنه يبقى لكل تخصص خصائصه وميزاته التي ينفرد بها كتخصص علمي. والتي تجعل من الطالب يحدد المجال الذي يتناسب ورغباته وميولاته العلمية، لذا سنجد أن المقررات التي برمجت على طلبة دراسات لغوية في مرحلة الليسانس كانت كالاتي:

2_1 السداسي الثالث:

يحتوي برنامج السنة الثانية على عشرة مقاييس كما كان الحال بالنسبة للسنة الأولى، ونفس الأمر سنستثني اللغة الأجنبية في التحليل، وبالتالي كانت المفردات كالاتي: النص الأدبي الحديث، والنقد الأدبي الحديث، وعلم النحو، واللسانيات العامة، والمناهج النقدية المعاصرة، والأسلوبية وتحليل الخطاب،

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
النص الأدبي	03	05		×	يقوم هذا المقياس على النصوص الأدبية الحديثة، يتعرف فيه الطالب

العربي الحديث				على أنواع النصوص والمدارس التي ظهرت في العصر الحديث، مع أهم أعلام هذه الفترة والتعرف على الفنون النثرية وألوانها المختلفة هذا فيما يخص المحاضرة، وفي المقابل يقوم الطالب في حصص التطبيق بمعرفة أهم الكتابات الأدبية الحديثة وتحليل تلك النصوص لكتاب ومؤلفين مختلفين ولأجناس أدبية مختلفة. وعليه يكتسب طريقة تحليل النصوص وتصنيفها حسب الحركات الأدبية الحديثة وخصائصها: إحياء، تجديد، ..غيرهما
النقد الأدبي الحديث	02	04	×	بعد أن تعرف الطالب في السنة الأولى على النقد القديم، فإنه سيُقدّم خلال هذا السداسي الثالث على اكتشاف النقد الحديث، ليتعلم حياله على النقد العربي الحديث و الجماعات الأدبية التي تشكلت وفقا

					لتيارات النقد الحديث وأهم ما يميز هذه الاتجاهات، وانتماءات الكتاب والنقاد، كما سيتعرف الطالب على أهم القضايا النقدية وعلى أنواع النقد: التاريخي، النفسي...، وفي المقابل في حصة التطبيق سيتعامل مع أعلام النقد الحديث وخصوصا الأعلام البارزين وذلك تبعا لظهورهم وتنوعات نصوصهم حسب المدرسة أو جماعة الانتماء. للتعرف على خصائص كل مدرسة أو جماعة نقدية.
علم النحو	03	05	×	وما يلاحظ هنا أن الطالب في السنة الأولى كان قد تعرف على هذا المقياس لكن نظرا لأهميته في اكتساب اللغة سيكمل الطالب ما تبقى من مسائل نحوية، لأن علم النحو علم دقيق ومتسلسل حيث يحتاج إلى تكامل الدائرة المعرفية له. فبعد أن تعرف في السنة الأولى	

					على جملة من المسائل النحوية سيتعرف هنا على الإسناد وعلاقته بأنواع الجملة (الاسمية/الفعلية) في اللغة العربية، والتعرض كذلك إلى ما يلحق الجملة من النواسخ والتوابع ... وغيرها.
اللسانيات العامة	02	04	×		يعتبر هذا المقياس مهم جدا لطالب الدراسات اللغوية، فهو البوابة للتعرف على اللسانيات الحديثة بمفهومها الديسوسييري ونشأتها ومستوياتها، ومنه يبدأ المتعلم التبحر في العلوم اللغوية من خلال نشأة اللسانيات وبعض المدارس اللسانية التي جاءت تبعا لظهور اللسانيات الحديثة وصولا إلى الدراسات اللسانية العربية الحديثة . ويتزامن ذلك بدروس التطبيق التي تبدأ في بداية الأمر نظرية مكمل لمعارف المحاضرة بالتعرف على أعلام اللسانيات الحديثة عند الغرب

					والعرب، ثم تبدأ مرحلة تطبيق التحليل اللساني مرورا بالمستويات اللغوية على اختلافها. وانتهاءً عند أعلام اللسانيات العربية.
المناهج النقدية المعاصرة	02	03	×		تزامن ظهور المناهج النقدية المعاصرة مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، لذا فمعرفة ضرورة لمتخصص الدراسات اللغوية فمن خلال هذا المقياس سيتعرف الطالب على أنواع المناهج النقدية: السيمائية، البنوية، التكوينية،.. وتاريخ ظهورها تدريجيا من الأقدم إلى الأحدث لأن كل منهج ظهر على أنقاض المنهج الذي قبله إما بنقده أو معارضته أو تأييده وبهذا تتنوع موضوعات هذا المقياس. ويقابله في حصة التطبيق التعرف على أعلام و رواد تلك المناهج. مزامنة مع العمل النظري المقدم في المحاضرة.

الأسلوبية وتحليل الخطاب	02	03			وهذا المقياس يتعرف فيه الطالب على الأسلوبية وماهيتها، والسمات الأسلوبية المميزة للنصوص والتيارات التي ظهرت إزاءها: التعبيرية، البيئوية ... ويتعرف كذلك على تقنيات تحليل الخطاب ونشأته وفقا أو تبعا لكل منهج وأهم السمات الأسلوبية المميزة لكل منهج وطريقة تحليله. أما في حصة التطبيق سيقوم بتطبيق المعارف النظرية التي تلقاها بخصوص الأسلوبية وتطبيقها على نصوص شعرية، وتحليل بعض النماذج الخطابية وبهذا يتعرف على أعلام وأصحاب محلي الخطاب. كما يمتلك زادا معرفيا في التعامل مع المراجع الخاصة بالأسلوبية وتحليل الخطاب.
مدخل إلى الأدب	02	03	×		يتعرف الطالب على الأدب المقارن وماهيته ومدارسه المختلفة: الأمريكية

المقارن				العربية... والأجناس الأدبية المقارنة ومباحث الأدب المقارن وعقد مقارنات بين الآداب من ناحية التأثير والتأثر وغيرها. وكالمعتاد ستكون حصة التطبيق عبارة عن نماذج للأدب المقارن والفروق بين الأدب العام والمقارن والعلمي ويكتسب المتعلم عُدّة المقارنة ليباشر المقارنة بين النصوص والنماذج المختلفة بين الأدباء العرب وغيرهم.
علم الدلالة	01	01	×	يقوم هذا المقياس على التعرف عن علم الدلالة لأهميته في هذا التخصص لأن هذا الأخير يحتاج أن يكون الطالب فيه متمكنا من دلالة الألفاظ اللغوية وكيفية توظيفها، لذا يتعرف على كل أنواع الدلالة ومظاهرها ونظرياتها، وأخيرا علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى، ويتطرق لدراسة الدلالة العربية في

					مقابل الدلالة الحديثة؛ أي عند المحدثين وعند العرب القدامى. وهذا المقياس يحتاجه الطالب في التحليل والتلقي وغيرهما. وذلك عن طريق التمكن من العلاقات الدلالية وتوظيفها في مكانها المناسب. وفي حصّة الأعمال الموجهة يقوم بتحليل بعض النصوص، وأخذ مجموعة من التمارين حول النظريات الدلالية والعلاقات الدلالية
أصول النحو	01	01	×		وهو مقياس يمكن الطالب من اكتشاف الأصول الأولى لوضع النحو العربي وكيفية تقعيد اللغة عن طريق نشأة علم أصول النحو وأهم رواده وأعلامه والتعرف على الأدلة النحوية. وهو مقياس لا بد منه لمتخصص الدراسات اللغوية لأنه يعتمد على توضيح القواعد النحوية وإبراز اجتهادات العلماء العرب في التقعيد للغة. ونشير إلى أن هذا

المقياس يكون تطبيقاً فقط بمعنى يزاوج بين النظري والتطبيقي.					
---	--	--	--	--	--

جدول 3: قراءة في مقررات السداسي الثالث للسنة الثانية ليسانس.

بعد تحليل مقررات السداسي الثالث اتضح من خلال هذه المقررات أنها كانت متنوعة وكافية بتقديم صورة واضحة عن تخصص الدراسات اللغوية، كما أن هذه المقررات تمثل بداية التخصص من خلال مقياس اللسانيات العامة حيث يتعرف على الملامح العامة لدراسة اللغة متزامناً مع كل المناهج والمدارس اللغوية التي ظهرت في القرن العشرين، ليتم التعمق في التخصص أكثر في الفصل الرابع وبعدها في السنة النهائية سنة التخرج، ويلاحظ هنا تكرار تدريس علم النحو وقد يعزى ذلك لأهميته لمخصص اللغة وأيضاً لأن علم النحو علم منطقي متسلسل وضروري لطالب الدراسات اللغوية، أما ما يعاب على هذه المفردات الخاصة بعلم النحو هي بساطة الدروس النحوية والتطبيقات المقدمة للطالب وهو في مثل هذه المرحلة، حيث كان يمكن على الأقل أن تدرج كدروس يتلقاها المتعلم في السنة الأولى لأن أغلبها تكرر وكان قد تعرض لها المتعلم بالدرس والشرح في مراحل سبقت مرحلة التعليم الجامعي ولا ضير أن تُنظم المعلومات ويتذكرها الطالب، لكن كان الأفضل أن تدرج مع دروس السنة الأولى، ليتعرف المتعلم في هذه المرحلة على مواضيع أكثر دقة وتدخل ضمن التخصص لتلائم القدرات المعرفية للطالب.

2_2 السداسي الرابع:

وأما ما يخص السداسي الرابع مفرداته كالاتي:

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
النص الأدبي	03	05		×	يكشف الطالب الملامح الشعرية المعاصرة وروادها، والحدثة الشعرية

العربي المعاصر				الجزائرية، بالإضافة إلى الأجناس الشعرية المعاصرة كقصيدة النثر والتفعيلة وخصائصهما، وما استجد من أجناس نثرية معاصرة أي ظهرت في العصر الحديث من قصص وروايات ومسرح وغيرها وما طرأ عليها من تغيرات في خصائصها وأساليبها الفنية وأبرز أعلامها ومؤيديها. وفي التطبيق سيتم التمثيل لكل نموذج معاصر بمجموعة من أبرز المؤلفين المعاصرين لظهور تلك الأجناس وتتم معالجتها بالتحليل اللساني الذي كان المتعلم قد تناوله في الفصل الثالث.
النقد العربي المعاصر	2	4	×	يشرع الطالب في بداية الأمر بالتعرف على الإرهاصات النقدية لظهور النقد العربي المعاصر ليتمكن من فهم ما جاء في النقد العربي المعاصر وبعدها يتعرف

					على أنواع النقد الجديد والأسلوبي والثقافي والنفسي والايولوجي... وصولا للحدثا والمعاصرة وأهم ما ميز الحركة الكتابية في هذه المرحلة التي شهدت صراعا أدبيا أفرز عن طوائف كتابية تتشبث كل طائفة بأساسياتها الأدبية في الكتابة فظهر ما يعرف ب : الالتزام والغموض ... ثم تطبق تلك المعارف في حصص التطبيق من خلال نماذج تمثل كل منهما نوعا من أنواع النقد على اختلافه، فترسم للطالب صورة تطبيقية عن خصائص كل نقد على حده، ليكون بعدها قادرا على التفريق بينها ويتمكن أيضا من استخراج وتحليل كل نوع من أنواع النقد.
علم الصرف	03	04	×	ونشير هنا أن هذا المقياس قد درسه الطالب في السداسي الأول من السنة الأولى، ونظرا لأهميته و لتثعبه تكرر وروده في السنة الثانية	

					لشعبة الدراسات اللغوية بحيث بعد أن تعرف الطالب على الأوزان الصرفية والميزان الصرفي في السنة الأولى، فاختصت السنة الثانية بمواضيع علم الصرف في أبنيته وأنواع مصادره وبعض الظواهر الصرفية كالإعلال ولإبدال والإدغام وغيرها، وتأخذ نظريا في حصة المحاضرة لتكفل بالتطبيق في حصة الأعمال الموجهة، حيث يُقَوِّم الطالب ويُقِيم بناء على ما تعلمه من معارف نظرية.
اللسانيات التطبيقية	02	04	×		يبدأ المتعلم من خلال هذا المقياس بالتعرف على أنواع الدراسات اللغوية ومجالاتها، فميدان اللسانيات التطبيقية شاسع وهو فرع مهم من فروع الدراسة اللغوية والأهم من ذلك أنه يركز بشكل أساسي على امتلاك الملكات اللغوية التي يحتاجها الطالب في تعليمه وفي اكتساب هذه

الملكات لتكون أداة مهمة إذا ما صاروا مستقبلا أستاذًا في التعليم، بالإضافة إلى التعرف على نظريات التعلم ومناهج تعليم اللغات فهي تعد من النظريات الأساسية لطالب الدراسات اللغوية. كما يتعرف الطالب على مجموعة من القضايا اللغوية التي تخص دراسة اللغة كالازدواجية والثنائية وغيرها ونشير هنا إلا أنها من القضايا المهمة في التخطيط اللغوي حيث يصبح المتعلم عارفاً بأحوال لغته وتصنيفها حيث يمكنه أن يعي جداً معنى أن يكون مزدوج اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات، مع الإشادة بفائدة كل نوع وسلبيته في ذات الوقت بالنسبة للفرد والمجتمع. والتطبيق كما هو الحال مع بقية المقاييس فإنه يتم عن طريق مختارات من النصوص الموضحة					
--	--	--	--	--	--

					لما تم تدارسه في الجانب النظري أي في المحاضرة.
نظرية الأدب	02	03	×		حتى لا يتوغل طالب الدراسات اللغوية في التخصص لذا أدرجت بعض المقاييس التي وضعت لأجل الإلمام بالقضايا الأدبية ومنها نظرية الأدب إذ تُعرف الطالب بأهم النظريات الأدبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، كما تبين طبيعة الأدب وأنواع النظريات المتبعة في كتابة الأدب: نظرية الخلق، نظرية الأجناس الأدبية، نظرية الدراما ... لعلها تفتح قريحة الطالب الذي يجد ميولا أدبيا فبتقريبه من هذه النظريات وفهمها يمكنه أن يكتشف مقدرته على الكتابة الأدبية أو تصنيف كتابته إن كان قد كتب في جنس ما فإنه سيعمل على تبني نظرية من النظريات التي وافقت وميولاته. وفي الأعمال الموجهة تُختار

					نصوص ومدونات مختلفة تعبر عن نظرية من النظريات على اختلافها وذلك وفقا للتسلسل المعرفي للمادة النظرية.
المدارس اللسانية	02	03	×		بعد أن تعرف الطالب على مقياس اللسانيات العامة والنظرة الجديدة لدراسة اللغة والتي انبثقت عنها العديد من الاتجاهات والمدارس وتطورت خلالها دراسة اللغة عن طريق هذه المدارس فحلي للطالب أن يتعرف عنها وعن أبرز مؤسسيها وخصائص كل مدرسة تدريجيا بداية باللسانيات دي سوسير ووصولاً إلى المدرسة الخيلية لعبد الرحمان الحاج صالح. ويكون التطبيق عن طريق مناقشة أفكار كل مدرسة أو كل اتجاه مع التركيز على أبرز الأعلام والمؤسسين الأوائل لتلك المدارس.
مدخل إلى الآداب	02	03		×	يظهر من خلال اسم المقياس أنه تعريف عام للآداب العالمية فبعد

العالمية					تَعْرِفُ الطالب على الأدب المقارن، وأخذ فكرة عن الآداب العامة، سيبحر في أنواع الآداب العالمية بداية بالآداب العالمية القديمة سواء الغربية أم الشرقية، ثم التعرف على سمات وخصائص الآداب العالمية الأكثر شهرة في الأدب من خلال ما ألفه أصحابه وبناء عليه تم تقسيم كل أدب إلى مؤلفه فشمّل أشهر الآداب: كالأدب الروسي، الانجليزي، الأمريكي، ... وفي التطبيق يتم التعرف على أشهر رواد وأدباء تلك الآداب العالمية مع التعرف على أهم الملامح الفنية والأسلوبية والأدبية التي جعلت من أدبهم أدبا عالميا.
التحليل اللساني	1	1	×		يتعرف المتعلم على اللسانيات وفروعها بالتدقيق من علم الأصوات ... ثم مستويات التحليل اللساني من الصوت فالتركيب فالدلالة، ويتم

					تناول كل مستوى بالتفصيل بالتركيز على كل أجزائه وكيفية تحليلها، ويقوم المتعلم بالتطبيق من الحصص الأولى بمعنى توزاي العمل التطبيقي والنظري، ويكون تطبيقا أكثر يتم فقط الإشارة إلى المعلومات النظرية، لأن الطلب قد تمكن منها من خلال مقياس اللسانيات العامة والمدارس النحوية أي أنه يتلقى المادة النظرية من خلال مقاييس أخرى، لذا جاء هذا المقياس تطبيقا بحثا. ويتعامل الطالب مع نصوص مختلفة: نثرية شعرية تكون من اختيار الأستاذ حيناً ومن اقتراح الطلبة حيناً آخر.
فلسفة اللغة	01	01	×		يُدرس مقياس فلسفة اللغة لمعرفة العلاقة الرابطة بين اللغة والفلسفة من خلال الفلاسفة الذين تحدثوا عن اللغة ونشأتها وعالجوها بطريقة فلسفية وأعطوها مفاهيم لغوية فلسفية

لأن نظرة الفيلسوف اللغوي تختلف عن نظرة اللغوي فقط وهو مقياس يُدرس تطبيقاً فقط ليكتشف الطالب فلسفة اللغة عند العرب ونظرتهم للغة وكذلك الفلاسفة القدامى كالليونانيون والفكر الفلسفي للغة عند علماء الغرب والمعاصرين. وهو مقياس مهم لطالب الدراسات اللغوية لأن فهم اللغة فهماً فلسفياً يمكن الطالب من الفهم الجيد لل قضايا اللغة المختلفة، وحتى يكون من جانب آخر ملم بكل المهتمين بشأن اللغة.					
--	--	--	--	--	--

جدول 4: قراءة في مقررات السداسي الرابع للسنة الثانية ليسانس.

نلاحظ أن مقررات الفصل الثالث كانت تعالج قضايا الأدب الحديث وفي السداسي الرابع تم التركيز على الأدب المعاصر، وهو ترتيب منطقي إزاء العامل التاريخي وسيرورة الأدب كحركة علمية، وبهذا سيتدرج المتعلم في معارفه ألياً بشكل تسلسلي من الحديث إلى المعاصر، وبهذا تتمظهر له التغيرات والتحويلات بشكل منطقي، وكذلك بخصوص التحليل اللساني فبعد أن تعرف الطالب على أنواع اللسانيات والدراسة العلمية للغة؛ يعني اكتسابه لعدّة تحليلية تُمكنه من القيام بعمليات التحليل اللساني بواسطة أدوات علمية، وترويضه على التعامل مع النصوص المختلفة بأدوات لسانية مناسبة.

ونجد أن هناك تنوعا في الوحدات خصوصا الوحدات الاستكشافية التي اختيرت بدقة فهي تخدم دراسة اللغة وتخصص الدراسات اللغوية، فمثلا في الفصل الثالث تم برمجة أصول النحو وهو مقياس مهم جدا لمعرفة اللغة المعيارية وكيف تم التقعيد لها، وفي الفصل الرابع تم وضع الوحدة الاستكشافية بعنوان فلسفة اللغة لتقدم رؤية جديدة وفي صميم الدرس اللغوي لمتخصص الدراسات اللغوية، بيد أن نفس الملاحظة تُسجل بخصوص المقاييس المكررة فالملاحظ هنا هو ذاته ما لوحظ عن علم النحو وهو سهولة المادة العلمية المقدمة إلى حد ما، حيث أن هذه القضايا الصرفية باتت بسيطة إذا ما قورنت بمستوى الطالب في هذه المرحلة، لأن القواعد النحوية والصرفية كانت تلازم المتعلم في المراحل التعليمية الدنيا (الابتدائي حتى الثانوي).

3_ تحليل محتوى مقرر السنة الثالثة ليسانس:

تمثل هذه السنة المحطة الأخيرة لطالبة مرحلة الليسانس بحيث عند نهاية هذه السنة يمكن للطالب الحصول على شهادة التخرج و تكون بمثابة وثيقة رسمية يعتمد عليها في التدريس وفقا لما يوافق التخصص، وفي هذه السنة يفترض أن يكون الطالب قد اكتسب ملكة لغوية ومهارات أدبية وتكونت لديه عُدّة لسانية من خلال كل المفردات التي درسها من السنة الأولى وحتى هذه السنة التي جاءت مقرراتها كالآتي: لسانيات عربية، و لسانيات النص، والمدارس النحوية، وعلم الدلالة، ومنهجية البحث اللغوي، المصطلحية، المعجمية، وأدب جزائري، ونظرية النظم، و ترجمة المصطلحات اللغوية،

وهي عشر مفردات كما في السنتين السابقتين، إلا أننا نلاحظ هنا أن المادة الأفقية لم تقتصر على اللغة الأجنبية، بل كانت ترجمة للمصطلحات اللغوية وهذا اختيار منطقي حتى لا يتيه الطالب مع فوضى المصطلح خصوصا أن الدراسات الحديثة أغلبها تعتمد المصطلحات كما هي في البيئة التي وردت منها.

1_3 السداسي الخامس:

بحيث جاءت مفردات السداسي الخامس كالتالي:

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
لسانيات عربية	03	05	×		ويهتم هذا المقياس بالدرس اللغوي العربي من خلال تحديد المصطلحات التراثية، وتتبع المسار الزمني لظهور اللسانيات العربية الحديثة من حيث النشأة والتطور، وإرهاصات الفكر التراثي للسانيات الحديثة ومقارنتها مع اللسانيات الغربية الحديثة من حيث التأثير والتأثر. والوقوف كذلك على الجهود العربية الحديثة ومستويات التحليل اللساني مع الإشارة إلى المشكلات اللغوية التي تعانيها اللسانيات العربية. وفي حصة الأعمال الموجهة يكون النص بمثابة نموذج ممثل لتلك الدراسات أو الجهود أو استقراء للفكر التراثي اللغوي
لسانيات النص	02	04		×	تعتبر لسانيات النص العتبة الثانية للدراسات الحديثة فبعد معرفة كل مبادئ لسانيات الجملة

					مع دي سوسير ينتقل الطالب إلى التعرف على لسانيات النص وكيف نشأت وتطورت مع ذكر الإرهاصات الأولى لظهورها و الإشارة إلى بعض الملامح النصية في التراث، كما يزود الطالب بجملة من الآليات والأدوات النصية، ويقوم بتطبيقها في حصة الأعمال الموجهة إما عن طريق تحليل النصوص أو عن طريق استقراءها في النصوص الأدبية التي أختيرت عن قصد حتى يجد الطالب ضالته أثناء التطبيق.
المدارس النحوية	03	05	×		يهدف هذا المقياس إلى تبين أسباب ظهور المدارس النحوية والاتجاهات العربية القديمة التي بُنيت على أساسها. ويركز على مبادئ وأسس قيام كل مدرسة على حده: مدرسة البصرة، والكوفة، والمدرسة البغدادية،... وأعلام كل منها، والإشارة إلى الاختلافات النحوية بينها. ويتزامن ذلك مع الأعمال الموجهة التي تقوم على قراءة أهم وأشهر الكتب التي تناصر وتتبنى مبادئ تلك المدرسة أو ذاك المنهج. مع المرور بالاختلافات الواردة بين كل مدرسة أو مذهب.
علم الدلالة	02	04			يتناول الطالب في المحاضرة مفاهيم

					ومصطلحات هذا العلم ثم علاقته بكل مستوى من مستويات التحليل اللساني (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي) ويتعرف بعدها على الدلالة عند كل من اللغويين والمفسرين والبلاغيين ... وبعض القضايا المرتبطة بالدلالة كالتأويل والإعجاز... وغيره، وأسباب التطور الدلالي ومظاهره المختلفة. أما في الشق التطبيقي للمادة فيتم التعامل مع نصوص مختلفة حسب علماء الدلالة وبناء عليها يرسخ الطالب مفهوم الدلالة عند كل من الفلاسفة والبلاغيين واللغويين ... وبهذا سيتعامل مع مجموعة من المصادر المهمة لهذا العلم.
منهجية البحث اللغوي	02	03			يتعلم الطالب من هذا المقرر المنهجية العلمية الصحيحة في التعامل مع البحث اللغوي من خلال التعرف على أهمية البحث اللغوي ومراحله وأنواع المناهج العلمية. مشيرا إلى أهم محطات البحث اللغوي في التراث ثم كيفية اعتماد آليات البحث المناسبة: الاستقراء الاستبانة ... من خلال معرفتها نظريا في حصة

					المحاضرة ومتابعتها بتدريبات إجرائية في حصص التطبيق، مع استثمار أمهات الكتب التي كتبت في منهجية البحث اللغوي، ليكتسب الطالب الطريقة الصحيحة وبهذا يتمكن من التعامل مع النصوص الأصلية لهذا العلم .
المصطلحية أو علم المصطلح يُمكن الطالب من ضبط المصطلحات اللغوية التي تعرف نوعا من الاضطراب في تخصصه، فيتعرف على هذا العلم الحديث وعلى الجهود العربية القديمة والحديثة، كما يتعرف على آليات صناعة المصطلح وكل ما له علاقة بضبط المصطلح اللساني وإشكالاته.	×	03	02	المصطلحية	ة
ويرافقه في الحصص الموجهة التعامل مع القواميس الخاصة بالمصطلحات اللغوية وطريقة تصنيفها والبحث فيها ... كما يتعرض الطالب لنصوص متخصصة في المصطلحية للإلمام بجوانب الموضوع وآفاقه في اللسان العربي.					
بما أن الطالب درس المصطلحية، فالمعجمية كذلك ضرورة لطالب الدراسات اللغوية لأنه	×	02	03	المعجمية	

					سيتعامل مع المعاجم كما سيتعامل مع المصطلحات، ومعرفته لهذا العلم سيسهل عليه التمكن من تخصصه عن طريق معرفة التعامل مع المعاجم الحديثة والقديمة وعن أنواعها وأهميتها في الدرس اللغوي. فيتعلم بذلك الأسس الأولى للبحث والاستفادة من المعاجم القديمة والحديثة، مع تحديد الاختلافات. مع التنبيه إلى مشكلات المعجم العربي، كقضية من قضايا المعجمية العربية.
أدب جزائري	01	01	×		وهو مقياس تطبيقي يتعرف فيه الطالب على مجموعة من الكتاب والأدبين الجزائريين وكتاباتهم المختلفة حسب الجنس الأدبي المكتوب فيه؛ أي بين شعر ونثر ورواية وحكاية...وبهذا يتعرف على خصائص الأدب الجزائري، وميزاته وأهم المواضيع المتأولة في.
نظرية النظم	01	01	×		وهو مقياس تطبيقي كذلك يقوم على دراسة نظرية الجرجاني اللغوية مشيرا إلى الإرهاصات التي سبقت ظهور هذه النظرية في الفكر التراثي والمهتمين بهذه النظرية قبل الجرجاني.مع شيء من التفصيل حول هذه النظرية وتطبيقاتها،

وتقاطعاتها مع الدراسات اللسانية الحديثة					
---	--	--	--	--	--

جدول 5: قراءة في مقررات السداسي الخامس للسنة الثالثة.

ومما لوحظ على مقررات السداسي الخامس مثلاً مقياس المدارس النحوية يبرمج على الطالب بعد تعرضه لعلم أصول النحو الذي يعتمد لإكساب الطالب الأدلة النحوية التي من خلالها وضعت القواعد النحوية، وكيفية استقراء المناهج النحوية، ليتم دراسة مقياس المدارس النحوية في السنة الموالية. حبذا لو أدرج مقياس المدارس النحوية في السنوات الأولى فيتعرف الطالب على المدارس وأهم أعلامها ثم يتوغل في دراسة القواعد النحوية وبهذا يستطيع تصنيف تلك القواعد حسب الأسس والمبادئ التي أخذها عن كل مدرسة.

أما بخصوص المقاييس المكررة فإننا نجد أن مقياس "علم الدلالة" هو الذي تكرر، لكن بنوع من التوسع في المادة المدروسة. رغم تكرار بعض المواضيع كالقضايا الدلالية والتطور الدلالي ومظاهره.

وبالنسبة لاختيار المادة المنهجية "منهجية البحث اللغوي" فقد كان مناسباً جداً لحاجيات الطالب العلمية في هذه المرحلة، فهو يحتاج إلى مثل هذه المعلومات خصوصاً وأنه بصدد انجاز مذكرة التخرج، فتعلم هذه الآليات مفيد وضرورة علمية وأكاديمية.

وكذلك فيما يخص المصطلحية والمعجمية وتزامنها في فصل واحد يوحي بمدى ترابط المحتوى وتوازنه لأنها جزء أكبر منها ومكمل لها.

3_2 السداسي السادس:

أما فيما يخص تحليل مفردات السداسي السادس فكانت كما يلي:

المقياس	معامل المقرر	رصيد المقرر	فصلي	سنوي	الملاحظة
علم التركيب	03	05		×	وهو علم بتركيب النحو وكيفية نظمها، والقضايا النحوية من إسناد ورتبة وعامل وغيرها، وعلاقة علم التركيب بالدرس اللساني الحديث وفي التطبيق يتعامل الطالب مع جملة من النصوص لترسيخ المعارف النظرية. والتدريب عليها.
النحو الوظيفي	02	04	×		وهو نوع من أنواع العلوم الحديثة ينظر للنحو بمنظور وظيفي، وهذا النحو له علاقة بالاتجاهات اللسانية الحديثة لذا يتم معالجته عن طريقة التمكن من مصطلحات هذا العلم و قضاياها المختلفة، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق التطبيق الذي يتم من خلال مجموعة النماذج المختلفة لنصوص تخص هذا العلم.
أصول النحو	03	05		×	يتعرف الطالب على علم أصول النحو وعن العلل النحوية وموقف العلماء والفلاسفة من المدونة اللغوية العربية قديما وحديثا وكذلك آراء

					العلماء لأدلة النحو متبوعا كل ذلك بنصوص لأصوليين وفلاسفة وعلماء قدامى ومحدثين، لمعرفة آرائهم ومناقشتها.
علم الدلالة	02	04		×	بما أن هذا المقياس سنوي فسيواصل فيه المتعلم كل القضايا التي لها علاقة بعلم الدلالة من خلال النظريات الحديثة وعلاقاتها بالاتجاهات اللسانية وبالموازاة في التطبيق كل نظرية ستدعم بنصوص توضيحية لعلم الدلالة والنظرية التي تمثله من خلال مباحث ونصوص لعلماء العرب والغرب.
علم المفردات	01	01		×	و ينوب هذا المقياس عن علم المعجمية فبعد تعرف الطالب على الكلمات التي ترد في المعجم وكيفية التعامل معها، مع هذا العلم سيتعرف أكثر على المفردة وأنواعها وكيفية تصنيفها ليعي جيدا الكلمات العربية من غيرها، حتى يكون فصيحاً في اختيار لغته و متمكناً من التعامل مع مفرداتها والعلاقات الدلالية التي تحكم المفردة وعلاقتها بالمستوى اللغوي المناسب لها.
الصوتيات	01	01		×	يكتشف المتعلم من خلال هذا العلم الصوتيات العربية القديمة والمفهوم الحديث كذلك للصوتيات

					الحديث ومنه يتعرف على أنواع علم الأصوات ومجالات الدراسة الصوتية، والجهود الصوتية في التراث العربي من خلال المؤلفات وعند علماء القراءات، لما للصوت من أهمية في اللغة فإن الطالب سيتعامل مع جملة من العلماء منهم: الفلاسفة واللغويين، وعلماء القراءات وغيرهم. حتى يكتسب المبادئ الأساسية لهذا العلم فهو مهم ويحتاجه الطالب في التحليل اللساني .
الحكامة والمواطنة	01	01	×		سيتعرف الطالب من خلال مادة الحكامة والمواطنة على مجموعة من المفاهيم والقيم الوطنية التي تجعل منه مواطناً صالحاً، يتمتع بحس وطني، ويتبع الحكم الرشيد، كما سيتعرض للموضوعات التي لها علاقة بالحكامة كالسياسة والإدارة وغيرها. تهدف إلى توعية الفرد لمحاربة الفساد بكل أشكاله.
مذكرة التخرج	06	03	×		تعد المذكرة مادة من المواد المبرمجة تقدم في نهاية الموسم الدراسي لمرحلة الليسانس، وتعد جزءاً من المقرر الدراسي ويتم تقييمها وتحتسب

مع المعدل العام للطالب.					
تُكسب الطالب القدرة على البحث العلمي الصحيح من خلال تطبيق المعارف النظرية وتنمية مهارة التحليل والبحث، وسبر آرائه ومنه امتلاك تفكير نقدي كما يمتلك القدرة على طرح أفكاره وتنظيمها بشكل علمي.					
كما تعدّ مذكرة الليسانس أول بحث علمي بمعايير علمية وتحت إشراف أستاذ مختص.					

جدول 6: قراءة في مقررات السداسي السادس للسنة الثالثة.

من خلال ما سبق يمكن القول إن هناك تنوعاً في مقاييس السنة النهائية بين دروس لغوية وآخر استكشافية، حيث يدرس الطالب مقياس "اللسانيات العربية" بعد أن تعرف على "اللسانيات العامة" في السنة الأولى و"اللسانيات التطبيقية" في السنة الثانية، وهذا تدرج منطقي ومعقول لفهم اللسانيات الحديثة وفي المقابل يدرس النظريات العربية كنظرية النظم الجرجانية، والعلوم اللغوية الحديثة كعلم المصطلح وعلم المعاجم وهذا التنوع يجعل من الباحث اللغوي يستوعب جملة من القضايا والمباحث التي تسهل عليه تحديد التخصص المناسب له والمتماشي مع رغباته استعداداً لمرحلة الماجستير؛ إذا أراد إتمام دراسته العليا والتدرج فيها.

وما لوحظ هنا بخصوص مقياس الصوتيات أنه مقياس مهم لطالب تخصص الدراسات اللغوية لكنه لم يبرمج على المتعلم إلا سداسي واحد وفي الفصل النهائي، وهذا مما يعاب على وضع هذا المقرر فأغلبية الأساتذة يطالبون بتدريس هذا المقياس لأهميته القصوى بداية من السنة الأولى ولمدة سداسي

كامل حتى يمتلك المتعلم الأساسيات الأولى لعلم الأصوات فهو يحتاجه أثناء التحليل اللساني وتمكنه من هذا المقياس سيساعده كثيرا في فهم العديد من المقررات الأخرى في ذات التخصص.

وعليه سيدرس الطالب طيلة ثلاث سنوات مجموعة من المقاييس المتنوعة من حيث المحتوى المعرفي والكمي كذلك، لأنه كما لاحظنا سابقا في جداول التحليل أن بعض المفردات تُدرس في حصص التطبيق فقط مما سينقص الحجم الساعي لها

والشكل التالي سيوضح ذلك من خلال رصد جميع عناوين المفردات الخاصة بمرحلة الليسانس

دراسات اللغوية:

السنة الأولى (دراسات لغوية)

- نص أدبي قديم (شعر)
- نقد أدبي قديم
- علم الصرف
- بلاغة عربية
- تقنيات البحث
- تقنيات التعبير الشفوي
- عروض وموسيقى الشعر
- علوم القرآن
- إعلام آلي
- الفصل الثاني
- نص أدبي حديث (نثر)
- نقد أدبي قديم
- علم النحو
- فقه اللغة
- تقنيات البحث
- تقنيات التعبير الكتابي
- مصادر اللغة
- تاريخ الحضارة الإنسانية
- إعلام آلي

السنة الثانية (دراسات لغوية)

- نص أدبي حديث
- النقد الأدبي الحديث
- علم النحو
- اللسانيات العامة، المناهج النقدية المعاصرة
- الأسلوبية وتحليل الخطاب
- مدخل إلى الأدب المقارن
- علم الدلالة
- أصول النحو
- الفصل الثاني
- نص أدبي معاصر
- النقد الأدبي المعاصر
- علم الصرف
- اللسانيات التطبيقية
- نظرية الأدب
- المدارس اللسانية
- مدخل إلى الآداب العالمية
- مستويات التحليل اللساني / فقه اللغة
- التطبيقات العامة / علم الاجتماع اللغوي

السنة الثالثة (لسانيات علم)

- لسانيات عربية
- لسانيات النص
- المدارس النحوية
- علم الدلالة
- منهجية البحث اللغوي
- المصطلحية
- المعجمية
- أدب جزائري
- نظرية النظم
- ترجمة المصطلحات اللغوية
- الفصل الثاني
- اللسانيات العامة
- علم التراكيب
- النحو الوظيفي
- أصول النحو
- علم الدلالة
- مذكرة التخرج
- علم المفردات
- الصوتيات
- الحكامة والمواطنة

الشكل (1): من إعداد الباحثة مخطط توضيحي لمقررات مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية.

يوضح الشكل تدرجات المواضيع وعناوين المفردات الخاصة بمرحلة الليسانس، حيث تدخل السنة الأولى ضمن ما يسمى بالدراسات القاعدية بمعنى بناء القاعدة الأولية للسنوات اللاحقة وهي كذلك لأنها مشتركة بين جميع التخصصات، في حين السنة الثانية تستهدف الكفاءات اللغوية فنجدها تتخصص شيئاً فشيئاً في المواضيع اللغوية وتركز عليها. لتكون السنة الأخير خاصة باللسانيات العامة لكونها هي الدراسة العلمية للغة وبناء عليها يمتلك الطالب الكفايات اللغوية الأساسية لدراسة اللغة، ونحن هنا نستهدف الكفايات القاعدية واللغوية والعلمية للغة العربية.

بعد القراءة الوصفية لما جاء في مفردات مقررات التعليم الجامعي لمرحلة الليسانس يمكن الخلوص إلى جملة من الملحوظات والنتائج كالآتي:

- تشهد مقررات مرحلة الليسانس تنوعاً وكثافة علمية من حيث المواضيع المطروحة.
- تهدف مقررات تخصص الدراسات اللغوية إلى تزويد الطالب بعدة لسانية حديثة.
- تعالج مقررات مرحلة الليسانس النظريات الحديثة والفكر اللساني القديم.
- تنوعت المقررات بين وحدات منهجية وأخرى استكشافية وثالثة منهجية ورابعة أفقية، وخامسة أساسية حيث تهدف كل وحدة مُشكلة من مجموعة مفردات إلى تزويد الطالب بجملة من المعارف تختلف حسب نوع الوحدة التي أدرجت ضمنها.
- مقررات مرحلة الليسانس دراسات لغوية تناولت مفردات تعمل على تحفيز فكر الطالب للمطالعة ولحل المشكلات اللغوية على اختلافها.
- كثافة المحتوى العلمي المقدم في كل من حصة المحاضرة والتطبيق مقارنة بالزمن.

- تكرار وسهولة بعض الموضوعات (علم الصرف/ علم النحو) حيث كانت الموضوعات المقدمة مستهلكة؛ فمن غير المنطقي أن نجد طالبا متخصصا في الدراسات اللغوية وفي السنة الثانية من هذه المرحلة لا يفقه بدائيات النحو كالإسناد وأنواع الجمل والتوابع، وهي موضوعات كان قد درسها في مراحل سابقة في مرحلة التعليم الثانوي والمتوسط والابتدائي، وكان الأفضل أن يكون هناك توافق وتدرج وتنسيق بين المفردات لضمان عدم تكرارها ولاستيعاب المتعلم للجوانب اللغوية بالشكل الدقيق والصحيح لها. وهذا لا يعني بوجه من الوجوه أن تحذف هذه المقاييس لكن وجب مراعاة المادة المقدمة بما يناسب المستوى الإدراكي والمعرفي للطالب.

- المواد (المقررات) في مراحل ما قبل التعليم الجامعي كانت تعليمية موجهة للمتعلم، وبقيت ذاتها في التعليم الجامعي بحيث كان الأجدر أن تلقن بطريقة إستراتيجية الاتصال أي إيصال المعلومة للمتعلم لكون الطالب أستاذا للمستقبل. وعليه فالمشكل ليس فقط على مستوى التخطيط فقد طال التنفيذ أيضا، حيث أننا لازلنا نعتمد الطريقة الروتينية وهي إلقاء المحاضرات عن طريق الإلقاء والتلقين.

- غياب المواد التعليمية كطرائق التدريس التي توفر للمتعلم بيئة تعليمية محفزة، وكفاءات أكاديمية متخصصة.

وبعد القراءة الوصفية للمقررات، نطرح تساؤلا مفاده كيف تتم عملية التخطيط ووضع هذه المقررات؟ وهذا ما سنُجيب عليه من خلال العنصر الموالي.

4- عملية وضع المقررات في الجامعة الجزائرية:

من خلال تحليل محتوى المقررات المبرمجة على طلبة مرحلة الليسانس تخصص دراسات لغوية، وذلك بتحليل المفردات والنظر في محتواها بصورة عامة، إضافة إلى مستجدات مقابلات الأساتذة

وملاحظات الباحثة اتضح مسار وضع المقررات الجامعية في قسم اللغة العربية الخاص بتخصص الدراسات اللغوية - كل التخصصات تنحو نفس المنحى-كالآتي: *

يتم بناء المقررات انطلاقاً من الخطوة الأولى وهي إتباع السياسة اللغوية التي تملئها السيادة الوطنية للبلاد محددة البنود أو المراسيم العامة وفقاً للدستور، وذلك عن طريق تحديد اللغة العامة للبلاد ومنه تحديد لغة التعلّم، وغالباً ما تكون ممثلة في "اللغة الوطنية" أي اللغة الرسمية وثابتاً من الثوابت القومية وذلك بموجب القانون والقرارات السيادية والمتجسدة في الجزائر في اللغة العربية بعدّها ممثلة للهوية ومعبرة عن قضايا المجتمع المختلفة: الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية،... وغيرها. لتأتي المرحلة الثانية وهي من مهام المجلس الأعلى للغة العربية[†] وذلك لمنح القرار السياسي صيغة أخرى يمكن أن نسميها "صيغة إجرائية"؛ حتى يكتب له التحقق والتجسيد في شكل قرارات قابلة للتنفيذ وفقاً لضوابط مختلفة هادفة لـ:

- خدمة اللغة العربية وتنميتها.

- تطوير البحث العلمي.

- تسير سبل عمل المؤسسات و منها مؤسسات التعليم العالي.

- التنسيق بين أهداف المجلس الأعلى للغة العربية والقضايا المتعلقة باللغة عن طريق احتضانها في مؤسسات التعليم العالي حتى تبرز أهداف المجلس الأعلى بعده واضع السياسة التخطيطية لمؤسسات

* إعداد الباحثة: بالاعتماد على منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، وعديد المقابلات مع الأساتذة من الجامعتين محل الدراسة.

[†] المجلس الأعلى للغة العربية: هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية، يعمل على تقديم أفكار بخصوص [اللغة العربية في مقامها الحاضر ومآلاتها المستقبلية بما نص عليه الدستور من مهام] والعمل على تحقيق ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في العلوم التكنولوجية والترجمة. أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991، الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية شوهذ يوم 27 ماي 2024، على الساعة 10:31 <https://www.hcla.dz>.

التعليم العالي، ويكون ذلك من خلال التشجيع على النشر والتأليف، وانخراط الأساتذة الباحثين من مختلف الجامعات إلى عضوية المجلس الأعلى للغة العربية كأعضاء نشطين لخدمة اللغة العربية وترقيتها

وبعد صدور القرار من المجلس الأعلى للغة العربية تناقش تلك المقررات وفق ندوات جهوية تتفرع إلى أربع لجان ممثلة لعدة جامعات عبر التراب الوطني، ليقوم كل ممثل في اللجنة الوطنية باقتراح المتغيرات العلمية ومناقشة ما تم طرحه من مسائل فيما يتعلق بوضع المقررات ليتم رسم ووضع الخطوط العامة للمقررات المدرجة تبعا لكل مرحلة (مرحلة ليسانس/مرحلة الماستر) بالنظر لمختلف التخصصات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تلك المقررات قبل أن تناقش على مستوى اللجان الوطنية كانت عبارة عن مقترحات لمواضيع ومفردات المقاييس أقرحت من طرف الأساتذة من مختلف الجامعات الجزائرية، فما تم قبوله والموافقة عليه يدرج كمقرر ويصنف إلى مقرر رئيسي أو مقرر استكشافي... الخ حسب نوع الموضوعات المقترحة طبعا، وبقيّة المقترحات يتم التحفظ عليها أو رفضها وبهذا لا تدرج ضمن المقررات الخاصة بمرحلة ليسانس. لهذا كانت المقررات تختلف بين الجامعات الجزائرية حسب مقترحات الهيئة العلمية لكل جامعة، أما بعد صدور القرار الذي ينص على توحيد مقررات قسم اللغة والأدب العربي في كل الجامعات الجزائرية لمرحلة الليسانس اختلفت طريقة تحيين المقررات حيث صارت تناقش على مستوى اللجان البيداغوجية الخاصة بكل جامعة ويشرف على هذه العملية مسؤول الميدان ومسؤول الشعبة بحكم أن مرحلة الليسانس تتفرع في السنة الثانية إلى تخصصات لغوية، ونقدية،... وهنا يُعاد النظر في تلك المقررات بحضور الأساتذة، لتتم مناقشة ما جاء فيها وكذلك معالجة بعض القضايا كالحديث عن طريقة تقييم الأعمال والتحدث عن كيفية تقييم مذكرة التخرج بالنسبة للسنة النهائية.

وإذا ما تم الاتفاق النهائي على مفردات المقاييس وتمت مناقشتها من طرف الأساتذة تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التنفيذ وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المرحلة تدخل ضمن أساسيات التخطيط

اللغوي. فمن أهم مجالات التخطيط اللغوي مجال التخطيط اللغوي والتعليم. وبالخصوص ما ذكره كلاوس حين ميز بين مستويين للتخطيط اللغوي وهما:

*مستوى رسم السياسة اللغوية الذي يشمل تخصيص ضرب من اللغات لأداء وظائف محددة في التعليم وغيره، غير أن اهتمامنا هنا منصب على التعليم بعينه. أي أن تنفيذ المقررات هو توظيف اللغة لأداء مهمة التعليم. بعد تحقق مبدأ الاعتراف بالحقوق اللغوية كما ذكرناه سابقاً أي؛ وجود قرار سياسي يعمل على منح اللغة شرعية اللغة الوطنية أو اللغة السيادية.

*مستوى تنفيذ السياسة اللغوية: الذين ينطلق من سؤال مهم مفاده من أجل من نخطط؟

فهو يشير بطبيعة الحال إلى مجموعة الأفراد "ممثلين عندنا في الطلبة" والمؤسسات "ممثلة في مؤسسات التعليم العالي" الذين سيتغير سلوكهم بهذا التخطيط.

وبهذا يكون هذا التخطيط تخطيطاً قومياً محلياً ليشمل تخطيط الوضعية بحيث يهدف إلى تغيير كيفية استعمال اللغة ووظائفها، كما يشمل تخطيط المتن إذ يستهدف اللغة ذاتها، وهنا بيت القصيد لأن هذا النوع من التخطيط يقع على عاتق المتخصص في اللغة من خلال الاهتمام بترقية اللغة وتطويرها بإتباع مجموعة من الإجراءات والتعديلات تستهدف كل ما يخص اللغة من قواعد إملائية ونحوية وما تعلق بطريقة نطق اللغة ومفرداتها وتوليد مصطلحاتها وتوحيدها...

وهنا نشير إلى ضرورة الأخذ بهذه الأنواع أثناء التخطيط لمقررات اللغة العربية الموجهة بشكل رئيس إلى النخبة التي ستوكل لها مهمة ترقية اللغة والحفاظ عليها ونشرها بالشكل الصحيح في المجتمع ولناطقين بها وغير الناطقين بها. وذلك عن طريق مراعاة الاختيار الأمثل والأكثر نجاعة لمثل هذه المرحلة وذلك من خلال استشارة المختصين والمخططين اللغويين والاستفادة من تجارب الدول العربية الناجحة لتتسم العملية بالدقة خصوصاً ما تعلق باختيار المصطلحات العلمية وضبط مفردات المقاييس حتى

يتسنى للأساتذة المنفذين للبرنامج معرفة المحتوى المطلوب تقديمه للمتعلمين بدقة. وحتى تكون الجهود ذاتها هذا من جهة وتتكافئ فرص تعلم الطلبة من جهة ثانية.

أما ما يخص النوع الثالث من أنواع التخطيط الممثل في تخطيط الاكتساب فيمكن الحكم عليه من خلال مدى فاعلية المقررات من عدمها، لأن فاعليته تظهر من خلال انتشار اللغة بالشكل الصحيح والسليم، وهذا النوع يؤخذ بعين الاعتبار من قبل المخططين اللغويين لضمان زيادة عدد المتحدثين باللغة. ويظهر بشكل رئيس من خلال تعزيز مكانة اللغة في النظم التعليمية ويتجسد في مرحلة وضع المقررات هنا عن طريق تعزيز مكانة اللغة العربية في الوسط الجامعي بين الطلبة والأساتذة وهذا ما يصبو إليه المخططون اللغويون في أقسام اللغة العربية بالجامعة الجزائرية.

وتظل هذه الأنواع رهن التطبيق وتختلف بين الجامعات وطريقة تسيير كل منهما، فالتخطيط لا يقتصر نجاحه على الخطة فقط، بل يتطلب أكثر من ذلك فهو يحتاج إلى دقة ومرونة في التنفيذ مع التقيد بكل المراحل واعتماد واستثمار الوسائل سواء المادية : كالبحوث العلمية، الأدوات التقنية ... الخ، والوسائل البشرية: الهيئة العلمية، اللجان البيداغوجية، الأساتذة' الطلبة، ...

ويمكن توضيح ذلك عن طريق المخطط الآتي:



الشكل (2): من إعداد الباحثة أنواع التخطيط اللغوي وعلاقتها بوضع مقررات اللغة العربية لتخصص الدراسات اللغوية.

وبهذا يكون تخطيط المفردات قد مر بكل أنواع التخطيط من أجل استقاء كل الأنواع للوصول إلى تخطيط فاعل يقوم على ترقية اللغة وحماية متنها ومكانتها، ويمكن أن نشير إلى أن هذه الأنواع قد يتحقق واحد منها على حساب الآخر حسب درجة التطبيق واحترام البنود الموضوعية لنجاح تحقيق تخطيط هذه المفردات، فمثلاً في النوع الأول نجد تبايناً في استعمال اللغة العربية بين الطلبة والأساتذة وكذا بين منطقة وأخرى، وأيضاً بخصوص كيفية استعمالها هناك من يحترم توظيفها الصحيح في حين هناك من يستعملها بصور وأنماط مختلفة تتجسد على شكل لهجة أو لغة عامية، أو مزيج بين اللهجة ولغة أجنبية أخرى.

أما ما يخص النوع الثاني فإنه محقق بدرجة أكبر من الأول كون كل تلك المقررات تقارب المتن العربي الصحيح وتوافقه في الحفاظ على المتن، في حين النوع الثالث وهو تخطيط الاكتساب فهذا يدخل ضمن صميم هذه المقررات التي تهدف بشكل مباشر لإكساب اللغة العربية للطلبة لنشرها بالشكل الصحيح الذي يضمن تطويرها ورقيتها، هذا من جهة كما يعمل على تشجيع البحوث باللغة العربية

ونشرها وذلك بتشجيع الطلبة على البحث وما جسد في المقررات بشكل واضح في مذكرات التخرج فهي بحوث أكاديمية تدرس موضوعا من شأنه أن يضيف للقيمة العلمية والبحثية للبحث العلمي، وبهذا سيتحقق النوع الرابع والأخير وهو تعزيز مكانة اللغة العربية، فمكانة كل لغة تقاس بمدى خدمة أهلها لها وذلك عن طريق البحوث المتجددة والتي توافق وتواكب متطلعات العصر

لتأتي آخر مرحلة وهي تدريس تلك المقررات وتقديمها للطالب في صورة تجعله يكتسب العديد من مهارات اللغة المختلفة ويقوم على صقل معارفه ومداركه وبهذا يتم تقديم تلك المقررات المذكورة سابقا في "وصف المقررات"، ويتم تدارسها عبر 6 سداسيات مقسمة على ثلاث سنوات بحيث كل سنة تحتسب بسداسيين؛ كما لاحظنا أنه لا يوجد اختلاف بين الجامعتين محل الدراسة في احتساب معدل الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية فالثالثة؛ بحيث لابد أن يتحصل الطالب على معدل 10 على أقل تقدير وبشرط أن يستوفي رصيده لكل سداسي ثلاثين (30) نقطة بمعنى ستين (60) نقطة للسنة حتى يكون ناجحا بطريقة عادية، وقد ينتقل الطالب من سنة إلى أخرى إلا أنه يبقى مسجلا في السنة الأولى أو الثانية حسب السنة التي انتقل إليه؛ مما يفرض عليه دراسة مادة أو اثنتين في حالة لم يستوف النقاط الإجمالية لكل وحدة، وبهذا يعتبر مدين لسنة التي انتقل منها وعليه يقوم بامتحان آخر يكون مع طلبة السنة الأولى إن كان قد انتقل لسنة الثانية، أو مع طلبة السنة الثانية إن كان انتقل للسنة الثالثة.

وهذه الطريقة ذاتها في كلتا الجامعتين، لكن لاحظنا اختلافا بسيطا بين الجامعتين تمثل في سنة التخرج أي السنة النهائية في السداسي السادس. لا يفوتنا أن نشير إلى أن استقاء مرحلة الليسانس يحتاج ست سداسيات مرفوقة بمذكرة التخرج حتى يتحصل الطالب على شهادة الليسانس

وبعد اجتياز الطالب لامتحانات الفصل الخامس يكون مطالبا بعدها بتسليم مذكرة التخرج في الفصل السادس مع إجراء الامتحانات طبعا، إذ تعتبر مذكرة التخرج كمادة أو كمقياس من المقاييس التي

من خلالها يقيم الطالب ويُمنح له علامة تقييمية تحسب ضمن المعدل العام للطالب، وبخصوص مذكرة التخرج هناك اختلاف بسيط بين الجامعتين تمثل في التالي.

4_1_ جامعة لونيبي علي (البليلة02):

تقترح جامعة البليلة على الطالب خيارين كالآتي :

-الأول: دراسة كتاب عن طريق تقديم بطاقة قراءة للكتاب، من خلال معالجة أهم المواضيع المتناولة فيه ويشمل التعريف بنوع الكتاب والجنس الأدبي الذي كُتب به، والتعريف بصاحب الكتاب وذكر بعض مؤلفاته كما يستحسن تقديم رؤى وانتقادات المؤلف إن وجدت.

-الثاني: طرح موضوع يدرس ظاهرة لغوية، ويتم هذا الأخير بعد تقديم تصور عن الموضوع يطالب به الطلبة أصحاب البحث - بحيث لا يتجاوز عددهم ثلاثة طلبة في الغالب - في نهاية السنة الثانية بعد اختيار المشرف والتنسيق معه طبعاً لأنه قد يكون هو صاحب فكرة البحث، ليتم دراسة ذلك التصور من طرف اللجنة البيداغوجية وتتم مناقشة الموضوع من حيث قابليته للبحث بالإضافة إلى النظر في القيمة المضافة للبحث العلمي، ليعالج بالقبول أو الرفض أو التعديل.

وهذا الجانب جد مهم لتجنب التكرارات في البحوث الأكاديمية، وحتى يكون الطالب على دراية بالعمل الذي سيقبل عليه لأن من شروط وضع التصور هو رسم خطة أولية عن الموضوع مع ذكر المصادر والمراجع التي قد يعتمد عليها الباحث لدراسة هذا الموضوع

وبعد الإعلان عن النتائج وقبول العمل يتم دراسة الموضوع في حدود 80 صفحة كأقصى تقدير، يركز فيها الباحث على نتائج الجانب التطبيقي بالتنسيق مع المشرف واستشارته طبعاً، ومحاولة التقليل من معلومات الجانب النظري ليس تقصيراً أو إجحافاً للبحث، بل من أجل أن يكون العمل أكثر دقة من

ناحية تقديم النتائج الميدانية وعدم تكرار المعلومات النظرية لئتم اعتماد ما هو مهم للبحث وما يفيد الجانب التطبيقي فقط.

4_2_ جامعة الشهيد حمة لخضر (الوادي):

أما فيما يخص جامعة الوادي فالأمر مختلف في كيفية تقييم مذكرة التخرج وكيفية انجازها، حيث تجاوزت كلية الآداب واللغات بجامعة الوادي العمل الفردي أو الثنائي في مذكرة التخرج، إلى تشجيع العمل الجماعي، بحيث يكلف فوج كامل بوضع عمل مشترك يشرف عليه أستاذ متخصص في المجال وله دراية بالموضوع "محل الدراسة" ليكون بذلك الموجه والمصوب والمصحح والمنسق لعمل الطلبة، وذلك عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة قد تكون من أربعة طلبة إلى خمسة أو يزيدون وتكلف كل مجموعة بعنصر من عناصر الموضوع حتى استيفائه كلية، لتتم مناقشة تلك الأعمال بين الطلبة والأستاذ المشرف في حصة الإشراف، بحيث يتم مناقشة كل عناصر الموضوع بعد ما قام الطلبة بالبحث معا وقاموا بإحضار ما حصلوا عليه من معلومات وما أنجزوا من عمل خلال عملية البحث. وفي حصة الإشراف ينوب عن كل مجموعة طالب يتكفل بشرح النتائج والعمل المقدم من طرف مجموعته ليقابل بتصحيح ما ورد من هفوات أو أخطاء منهجية عن طريق ملاحظات الأستاذ المشرف من جهة والطلبة أصحاب المجموعات الأخرى بعدهم شركاء في البحث من جهة أخرى وذلك عن طريق تقديم ملاحظات على شكل: نقد وتصويب وتقييم وتقويم. ثم يقومون بتسجيل الملاحظات ليقوموا بتصويبها ويأخذون بنصائح الأستاذ المشرف فيما يخص كل جزئية وتبقى العملية ذاتها حتى صدور المذكرة في نسختها النهائية.

وفي سنة 2022 تم هناك تغيير طفيف تمثل في زيادة عدد الأساتذة المشرفين على الفوج الواحد، من أستاذ إلى أستاذين وبهذا يقسم الفوج إلى فريقين وكل فريق يقسم إلى أربعة مجموعات، بمعنى كل فريق يقدم عملا بحثيا لوحده، حتى يكون يحظى المتعلمون بتأطير جيد ويستفيدوا من بعضهم البعض.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن لكل طريقة ايجابياتها وسلبياتها، ولا يمكن الفصل لصالح طريقة على حساب الأخرى.

ويمكن أن نقول أن طريقة التخطيط اللغوي متماثلة في شكلها العام بين الجامعتين، وتختلف فقط جزئياً أثناء التنفيذ، وطريقة تقديم وتقييم كل منهما. وأيضاً لاحظنا أن التركيز على التخطيط قريب المدى. وهذا استناداً إلى الواقع اللغوي للغة العربية في أقسامها، فنجد أن الجهود المبذولة لتحقيق تطور لغوي ناجح وفاعل كثيرة ومستمرة، ولكن هذا يجعلنا نطرح تساؤلات عدّة وهي أين يكمن الخلل؟ أفي التنفيذ أم في التخطيط؟ أم في المقرر أم في كليهما؟ أم في قطبي العملية التعليمية؟ لماذا يعاني طلبة الآداب واللغات من صعوبة توظيف اللغة بالإضافة إلى عدم التمكن منها؟

وهذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال تحليل المقابلات التي أجريت مع أساتذة مختصين ولهم تجربة واقعية مع تحيين المقررات وتطبيقها في أقسام اللغة العربية، لنحدد المشكلات لتحديد ما ونقارب الحلول لحلها وتقاديرها بما يمكن من خلال ما توافر من موارد بشرية ومادية.

وكذلك عن طريق تحليل الاستبانات التي وجهت لأهم أقطاب العملية التعليمية والتي يكون نجاحها مرهوناً بهما وهما الأستاذ كقطب موجه ومسير، ومنفذ والطالب كقطب أساسي لاستثمار المعرفة ولتأكيد نجاح العملية التخطيطية من عدمها.

فالحكم على نجاح العملية التعليمية ومُخططها اللغوي مرهون إلى حد بعيد باستيعاب الطالب ومدى تمكنه مم يُقدّم له. من مقررات ومواضيع علمية مختلفة. وكذلك من خلال استثمار ما تم تعلمه واكتسبه من معارف، فالمعرفة النظرية لوحدها لا تكفي بل لابد من إثبات نجاعتها وصحتها وفعاليتها عن طريق التحقق الفعلي في الواقع اللغوي.

المبحث الرابع: تحليل المقابلة

تهدف أسئلة المقابلة لمقاربة آراء المختصين والاستفادة من نتائج خبراتهم الميدانية، لذا أجرينا المقابلة مع أستاذ من جامعة البليدة محل الدراسة بعده مطبقا لهذه المقررات طيلة سنوات وله حنكة تعليمية تشهدها جامعة لونيبي علي "البليدة02".

كما أردنا التقرب أكثر من المخططين والمسؤولين عن تحديث هذه المقررات والسهر على وضع القرارات والمسؤولين عن التغيرات الحاصلة في المقررات من خلال إجراء مقابلة مع مسؤول اللجنة الوطنية، الأستاذ سليم حيلولة أستاذ بجامعة "يحي فارس" بالمدية.

المقابلة01: رئيس فرقة التكوين في الطور الثالث دراسات لغوية بجامعة البليدة 02.

أجريت المقابلة مع الأستاذ الدكتور "علي منصوري" يوم الثلاثاء 30 أبريل 2024 في تمام الساعة 10: 30 وقد اختيرت أسئلة المقابلة عن قصد وبغية الحصول على إجابات تقارب الواقع وتكون من قلب التجربة والميدان وحتى ترسم رؤية عميقة وواضحة عن الموضوع حيث كانت المقابلة كالاتي:

السؤال الأول: هل تخضع المقررات إلى تحديثات سنوية؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) هل هي مفعلة بشكل دوري؟

نعم، تخضع المقررات إلى تحديثات وتحسينات، لأن نظام LMD قائم على هذا الأساس حيث تخضع البرامج للتحديث والمناقشة من قبل اللجان البيداغوجية، إلا أن المشكل القائم في الغالب هو غياب استشارة الخبراء وعدم مراعاة الحاجيات العلمية والمتغيرات التي تحدث على مستوى المجالات اللغوية على اختلافها سواء ما يخص الدراسة النظرية أو التطبيقية.

التعليق: يمكن القول أن التحسينات والتحديثات في الحقيقة معمول بها في الجامعة الجزائرية، بيد أنها غير مفعلة بالشكل الصحيح حيث تتم بطريقة روتينية دون إخضاعها إلى تقييم وتقويم الخبراء.

السؤال الثاني: ما هي المدة القانونية لتحديث المقررات؟

الجواب: فيما يخص تحديث المقررات، فإن المدة التي تُحِين فيها المفردات وفقا لنظام الLMD هي ثلاث سنوات، لكن إذا نظرنا إلى الواقع نجده يقول غير ذلك وخير دليل هو إن المفردات لازالت ذاتها منذ سنوات مضت، و إذا ما تم تحديث بعض المفردات إلا أن ذلك التغيير يبقى مجرد حبر على ورق ولا يُبلغ به الأساتذة.

رغم أن هناك العديد من التوصيات والمقترحات الممنوحة من طرف الأساتذة لكنها لا تؤخذ بعين الاعتبار.

التعليق: مما يفسر وجود خلل على مستوى الهيئة التنظيمية للتخطيط وبناء المقررات المبرمجة على أقسام اللغة العربية.

السؤال الثالث: ما المقررات التي ترى بأنها ضرورية ولا بدّ من إدراجها في هذه المرحلة (الدراسات اللغوية /مرحلة الليسانس)؟

الجواب: يشير الدكتور إلى غياب بعض المفردات الأساسية في أقسام اللغة العربية بالجامعة الجزائرية، على عكس ما هو معمول به في أغلب الجامعات العربية، وهي مقررات ضرورية لأهميتها التعليمية في هذه المرحلة ولأنها تدخل ضمن المجال الحيوي الذي يخدم الدراسات اللسانية، وكذا نظرا لأهمية بُعدها التأثيري في تكوين الطالب في هذه المرحلة.

وقد ذكر الدكتور على منصوري بعضا من المفردات الضرورية الواجب إدراجها في تخصص الدراسات اللغوية حسب رأيه:

اللسانيات العرفانية، المعاجم الإلكترونية، التنمية البشرية،... لأنها مفردات عادة ما تقوم على الأدوات اللسانية ، وغيرها يوجد الكثير من المفردات التي تحتاج إلى أن تُدرج في تخصصات الدراسة اللغوية، وأن ما ذكره على سبيل الذكر والتمثيل لا الحصر.

كما أشار إلى ضرورة إدراج مقاييس تساعد الطالب على مزاوله مهنة التعليم فيما بعد التخرج، و هذا المشكل ليس حكرا على التخصص اللغوي بل متجذر في بقية التخصصات: النقدية والأدبية... لأن أغلبية الطلبة التي تقوم الجامعة الجزائرية بتكوينهم سيوجهون مباشرة إلى مهنة التعليم ليصبحوا أساتذة ومعلمين؛ وغياب تلك المقاييس يجعلهم يفتقدون الطريقة الصحيحة والعلمية لأدائها، على عكس ما هو معمول به في المدارس العليا التي تُخصص مفردات تمكن الطالب من أخذ فكرة عن عملية التعليم وتُدعم ذلك بالتربص الميداني في المؤسسات مما يجعلهم مؤهلين لمباشرة العمل على عكس ما يتلقاه الطلبة في الجامعات.

السؤال الرابع: من المسؤول عن تحديث المقررات ؟

الجواب: المفترض أن عملية تحيين المقررات عملية جماعية يشارك الجميع في وضعها وتحديثها، أما من يشرف على هذه العملية فهو مسؤول الميدان ومسؤولي الشعبة والتخصص، في حضور كل أساتذة القسم.

ويرى الدكتور أنه في حالة غياب الأساتذة يُفترض على الأقل مشاركة الأساتذة ذوي الخبرة ومن لهم باع في المجال؛ أي من لهم دراية بمجالات ومتغيرات هذا التخصص

كما يرى أنه يجب توفر بعض الشروط لهؤلاء الأساتذة حتى يتمكنوا من الخوض في مثل هذه الأمور كأن تكون له: مؤلفات في هذا التخصص، الإشراف على طلبة الماستر والدكتوراه، تدريس العديد

من المقاييس المختلفة ... لأنهم بخبرتهم سيلاحظون سير المقررات وما يجب تغييره، وعليه يستطيعون تحديثها وتطويرها وفقا لمستجدات البحث اللساني.

في حين لو نظرنا للواقع لوجدناه مختلفا تماما، حيث نرى أن بعض الأساتذة المسؤولين عن التخصص والشعب هم من الأساتذة حديثي التوظيف وحديثي الخبرة، وهذا لا يعني بوجه من الوجوه الطعن في مستوى الأساتذة حديثي التوظيف، غير أن تحديد المقررات والفصل فيها أمر في غاية الأهمية ويتطلب خبرة ميدانية ودقة كبيرة قد تغيب عن الأساتذة حديثي التوظيف بسبب نقص الخبرة الميدانية.

التعليق: مما سبق نستنتج أن عملية تحيين المقررات عملية تحتاج تضافر الجهود حتى يكتب لها النجاح.

السؤال الرابع- هل التخطيط اللغوي يكون وزاريا أم حسب احتياجات كل جامعة وتطلعاتها؟

الجواب: القرارات الرئيسية تكون وزارية، ثم تطوع أو تكيف تلك التخطيطات حسب كل جامعة.

التعليق: التخطيط العام الخاص بالمراسيم القانونية من صلاحيات وزارة البحث العلمي والتعليم العالي، أما كيفية تنفيذها فيقسم حسب المهام والمسؤولين؛ بمعنى كل جامعة تقوم بتطبيقه بناء على الموارد المتوفرة لديها وحاجيتها.

السؤال الخامس: هل تقترح الجهة الوصية السياسية اللغوية أم تضطلع بها الجامعة؟

الجواب: نَصُدُّرُ السياسة اللغوية عن المجلس الأعلى للغة العربية.

التعليق: الأمر ذاته بخصوص السياسة اللغوية، فالقرارات الرسمية تتسم بصيغة قانونية ممثلة في مؤسسة من مؤسسات الدولة كالوزارة، المجلس الأعلى للغة العربية، ثم في مرحلة التنفيذ ممثلا في التخطيط اللغوي فتتخذ تلك السياسة المُطبقة مناح مختلفة لضمان تطبيقها على الوجه الصحيح.

السؤال السادس: ما رأيك في قرار توحيد المقررات عبر جامعات الوطن؟

الجواب: قرار غير صائب، خصوصا مع المتغيرات الحديثة، وكثرة الجامعات عبر الوطن، على عكس ما كان معمول به سابقا، فوجود مقررات خاصة بكل جامعة يكون أفضل نظرا لتطلعات كل جامعة ومراعاة للظروف الاجتماعية والبيئية والنفسية للطلبة والأساتذة.

فهذا القرار كان فعالا في مرحلة مضت أما اليوم فإن فعاليته لم تعد كما كانت.

التعليق: نقول بأن لكل إجراء أو قرار إيجابيات وسلبيات، والأمر ذاته بخصوص توحيد المقررات فهي من جانب تجربة فاعلة من حيث تكافؤ فرص التعلم بالنسبة للمتعلمين، كما يمكن أن تحتسب لها أيضا إيجابية أخرى وهي استطاعة كل من المعلم والمتعلم القيام بالعملية التعليمية التعلمية في أي جامعة من جامعات الوطن، أما بالنظر للواقع فإن الأمر مختلف لعدم توفر الظروف ذاتها بين أبناء الوطن ولذلك عوامل وأسباب مختلفة، وبهذا سيكون توحيد المقررات قرارا غير صائب في هذه الحالة.

وعليه لنجاح أي قرار وجب تهيئة الظروف اللازمة لنجاحه وسيره الفاعل.

السؤال السابع: ما هي مشكلات التخطيط اللغوي في بناء مقررات اللغة العربية بالجامعة

الجزائرية:

الجواب: هناك العديد من المشكلات منها ما تعلق بالموارد المادية ومنها ما تعلق بالموارد

البشرية، وذكر بعضا منها:

- _ غياب التنسيق بين الأطوار التعليمية السابقة والتعليم العالي.
- عدم الأخذ بملحوظات الأساتذة فيما يخص تعديل بعض المقررات.
- بطء الإصلاحات وتنفيذ المقترحات.

التعليق:

يتضح أن هناك بعض المشكلات تعرقل السير الحسن لتخطيط المقررات في أقسام اللغة العربية، لذا يجب إيجاد حلول للقضاء على تلك المشكلات، أو التقليل منها.

المقابلة 02: مسؤول اللجنة الوطنية.

تمت المقابلة يوم الإربعاء الموافق لـ 2024/05/29 في تمام الساعة 11: 00 بجامعة يحي فارس بالمدينة مع الأستاذ الدكتور "حيلولة سليم" رئيس اللجنة الوطنية، وقد اختيرت الأسئلة بغية التعرف على كيفية سير وتخطيط المقررات الجامعية من قبل أعضاء اللجنة البيداغوجية؛ أي الإحاطة بمهام اللجنة البيداغوجية ودورها في تطوير مقررات اللغة العربية بالتعليم الجامعي.

السؤال الأول: ماهي اللجنة الوطنية؟

الجواب: هي لجنة استشارية تابعة لوزارة التعليم العالي وفقا للقرار رقم 75.

السؤال الثاني: كيف يسير وضع المقررات في الجامعة الجزائرية وفقا لـ نظام (ل م د).

الجواب:

بدأت الجامعة الجزائرية بتطبيق نظام "ل م د" في سنة 2003 إلا أن بعض الجامعات وصلها متأخرا أي حتى سنة 2008، لأن تطبيق القرار الوزاري دائما يأخذ وقتا حتى يطبق كليا.

حيث مرت كل جامعة بتجربة هذا النظام وكان مختلفا من جامعة لأخرى في كل التخصصات حيث شهد قسم اللغة العربية في بداية الأمر تخصصين لا غير، هما الدراسات اللغوية والدراسات الأدبية، وفي سنة 2014 جاء قرار توحيد المقررات وزادت على إثره التخصصات فصارت كالاتي:

دراسات لغوية (اللسانيات العامة، اللسانيات التطبيقية).

الدراسات الأدبية (أدب جزائري، أدب عربي، أدب مقارن وعالمي).

دراسات نقدية (نقد ومناهج، ونقد ودراسات أدبية).

كيف يسير تدريس المقررات اللغوية:

يُمرّ تدريس مقررات التخصص اللغوي بثلاث سنوات كغيره من التخصصات، منطلق من جملة من المفردات مقسمة لوحداث فنظام (ل م د) يقوم على هذا الأساس وتختلف طبيعة المواد المدرجة في كل وحدة حسب نوع التخصص، وتختلف باختلاف دورها العلمي في التخصص، إذ يتم التركيز في السنة الأولى على تعليم قاعدي يبرمج فيها النحو والصرف لسداسيين، وفي السنة الثانية والثالثة يكون تعليم يهدف إلى مقارنة التخصص أكثر.

السؤال الثالث: كم يستغرق زمن تحيين المقررات؟

الجواب: المفروض يتم تحيين المقررات كل ثلاث سنوات.

التعليق: نرى بأن المدة كافية للكشف عن السلبيات وتعزيز الإيجابيات، وبما أن مرحلة الليسانس ثلاث سنوات بمعنى ما يعادل سنة لكل مستوى؛ وحسب رأينا هي كفيلة لبيان كيفية سير المقررات.

السؤال الرابع: كيف تتم طريقة التحيين؟ وما آخر التحيينات التي شهدتها مقررات قسم اللغة العربية؟

الجواب: يتم تحيين المفردات الخاصة بأقسام اللغة العربية عن طريق تقديم مجموعة التقارير من مسؤولي الميدان بعد استشارة الأساتذة، يفترض أن يدون مسؤول الميدان النقائص والملاحظات في شكل تقارير ويرسلها إلى رئيس اللجنة، ورئيس اللجنة يتصل بالوزارة لتحديد الاجتماع لذا قد تطول مدة التعديلات أحيانا، ويتم الاجتماع كلما دعت الضرورة لذلك.

في سنة 2017 تم اجتماع اللجنة الوطنية لمراجعة البرنامج وتم تعديل جزئي مس بعض المواد منها (تحليل الخطاب/الأسلوبية/المدارس اللسانية)

في سنة (2020_2021) حُدثت بعض التحيينات وطُبقت هذه التعديلات إذ تمثلت في:

* إثراء المواد: (إثراء مفردات علوم القرآن)

* في سنة 2022-2023 طُبقت التعديلات الجديدة

تحيين بعض المواد.

التعليق: نلاحظ أن التحيينات تكون تقريبا كل ثلاث سنوات؛ عن طريق اجتماع يعقده رؤساء اللجنة الوطنية لدراسة المقترحات ومعالجة المشكلات لاتخاذ القرار المناسب لذا نجد أن التغييرات أحيانا تكون كلية تشمل كل المقررات وأحيانا أخرى تكون جزئية، بحيث تعمل على تحديث ما يجب تحديثه والاحتفاظ بالمقررات الأخرى كما هي.

السؤال الخامس: من المسؤول عن وضع البرنامج؟

الجواب: مسؤول الميدان يتكفل بوضع البرنامج.

السؤال السادس: هل تعمل المقررات على خدمة التخطيط اللغوي للغة العربية؟

الجواب: نعم، تعمل على خدمة اللغة العربية وتخطيطها لغويا فالتخصصات السبعة كلها تخضع لمضامين مضبوطة وهي مواد مختارة من أجل خدمة اللغة العربية لذا تجدها دوما تعود إلى التراث والتأصيل للغة في مقابل كل علم حديث. وتعمل على الربط بين القديم والحديث وتنكية لما هو موجود.

التعليق: إن المقررات تسعى لخدمة التخطيط اللغوي للغة العربية، لكنها تحتاج إلى تجديد وتحيين

حتى تكون خادمة للغة بشكل أفضل.

السؤال السابع: هل هناك تغيرات ستحدث في مقررات اللغة العربية في المستقبل؟

الجواب: نعم بالتأكيد، هناك العديد من المقترحات وكذلك هناك قرارات ستتخذ في المستقبل، فمادام العلم في تطور فسيكون هناك تحديث بإضافة مواد وترك غيرها وهكذا؛ لأن عملنا في الأساس قائم على تقديم الأفضل للجامعة الجزائرية وتطوير البحث العلمي فيها.

التعليق: نأمل أن تتحقق هذه المشاريع والمقترحات بما يخدم تطور البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، فوجود مشاريع ومقترحات جاهزة مؤشر إيجابي ويعد من أهم الركائز التي تعمل على نجاح التخطيط اللغوي؛ لأننا نعلم جيدا أن التخطيط الناجع يعمل دوما على توفر بدائل جاهزة وخطط استشرافية.

خلاصة الفصل:

يمكن القول إن مفردات المقررات الجامعية لتخصص الدراسات اللغوية تؤدي دورا هاما في العملية التعليمية التعلمية من خلال توفير جملة من الكفايات التعليمية واللغوية والمعرفية والإبداعية والتحليلية للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم، وتخريج كفاءات مؤهلة ومتخصصة في المجال لتأهيلهم للحياة العملية والعلمية في المستقبل، بيد أنه لا يمكن إنكار وجود بعض الثغرات التي تحتاج إلى إعادة نظر وإصلاح.

فالمقررات الجامعية أداة لنجاح التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية، والتخطيط يرتبط بالمقررات من ناحية تحديد الأهداف التعليمية وتصميمها، فالمواد الأكاديمية يجب أن تكون خادمة لأهداف التخطيط اللغوي؛ من خلال خدمة اللغة وترقيتها عن طريق مختلف الأنشطة التعليمية ومستوياتها المختلفة: الصوتية واللغوية والصرفية والمعجمية.

أما عن كيفية وضع المقررات وتخطيطها فيمر بمراحل عدة ومتسلسلة، إذ لابد من الإشارة إلى أن للقرار السياسي دور بالغ الأهمية في نجاح أية تخطيط لغوي، وأن نجاح العملية التخطيطية التعليمية يستوجب نجاح المراحل السابقة لها، وهذا ما رأيناه قد تحقق نظريا أكثر منه إجرائيا عن طريق تحليل المواد التعليمية في مقررات التخصص اللغوي لمرحلة الليسانس.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية.

1_تحليل نتائج استبانات الطلبة.

2_تحليل نتائج استبانات الأساتذة.

3_معالجة النتائج والتحقق من
الفرضيات.

4_خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.

سنعرض في هذا الفصل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل الاستبانات، كما سنستخدم أدوات العرض والتحليل من جداول وبيانات ورسوم للنتائج وتقديم رؤية واضحة حولها.

المبحث الأول: تحليل نتائج استبانات الطلبة بالجامعة.

1- أدوات عرض وتحليل الاستبانات:

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على الاستبانة الموجهة لمجتمع البحث ممثلاً في أفراد عينة البحث من طلبة وأساتذة في كل من جامعتي "حمّة لخضر/ لونيبي علي-02" محل الدراسة.

1_1_ أدوات العرض:

وتمثلت في عملية تحويل أجوبة الاستبانات إلى أرقام، كما تمثلت في تغريغ البيانات ووضعها في جداول كما وضعنا ذلك سابقاً في كيفية معالجة الاستبيان. لتذيل في الأخير بنتائج المقابلات الشخصية للباحث مع بعض الأساتذة أصحاب الخبرة والفاعلين في مجال وضع المقررات وتخطيطها في الجامعتين محل الدراسة.

1_2_ أدوات التحليل:

1-2-1 - التحليل الكمي:

وذلك باستغلال الأدوات الوصفية الإحصائية:

حساب النسب المئوية:

وتم ذلك عن طريق تمثيل الجزء بالنسبة للكل، والهدف من هذه العملية هو عقد مقارنة بين النتائج المتحصل عليها وما يقابلها نظريا، ثم قمنا بتحويل التكرارات إلى نسب وأرقام عن طريق تفرغ محتوى أسئلة الاستبانات وتجسيدها على شكل أعمدة بيانية لتفسير الظاهرة بصورة رياضية.

1-2-2- التحليل الكيفي:

وتم ذلك عن طريق قراءة الجداول العددية، من خلال التركيز على النسب العالية في مقابل النسب المنخفضة والتعقيب على ما هو رياضي إحصائي؛ أي عن طريق التعامل مع الأرقام والنسب، وبين النتائج المتحصل عليها والفرضيات التي بنيت عليها الدراسة، مضافا إليها نتائج العينة من خلال الإجابات الخاصة بالطلبة والأساتذة، ثم تفسيرها وإيضاحها عن طريق ملاحظات الباحثة من خلال استثمار نتائج البيانات التي تحصل عنها بعد عملية تفرغ البيانات.

أما فيما يخص التحليل فقد كان عن طريق قراءة الجداول التكرارية قراءة إحصائية من خلال الحديث عن النسب المئوية ومحاولة تفسير النتائج المتحصل عليها وفقا للفرضيات المطروحة مسبقا في الجانب النظري. بالإضافة إلى تفسير نتائج الأسئلة المفتوحة.

وقد وضعت كل الأسئلة عن قصد وتم التركيز فيها على المحتوى المقدم من خلال تجزئة الأسئلة حول المواد المهمة من غيرها وعن الصعوبات التي تواجه المتعلم وعن الاختلاف الحاصل بين مادة وأخرى، كما تم الاستفسار عن الطريقة المحبذة لتعليم ولتقديم المعرفة حتى تتضح لنا ملامح التخطيط المعمول به في قسم اللغة العربية بالجامعتين محل الدراسة.

2_ عملية تحكيم الاستبانات:

لتوخي الدقة العلمية في وضع الاستبانات وحتى تكون النتائج دقيقة ومقاربة للواقع قام الباحث بعرض الاستبانات على أستاذة محكمين مختصين في المجال، للإدلاء بأرائهم حول ما تم اعتماده من

أُسئلة في الاستبانة، وذلك بتصحيح العبارات لتكون أنسب واقتراح بعض التعديلات إن اقتضى الأمر، وقد تم التحكيم عن طريق حذف بعض العبارات وتغيير ثنائية وإضافة أخرى. وتم الأخذ بالنصائح المقدمة من طرفهم.

وتمت عملية التحكيم باستشارة أساتذة من داخل الجامعة "جامعة لونيبي البلدية 02" وخارجها على النحو التالي.

نوع التحكيم	الأساتذة المحكمون
داخلي (جامعة لونيبي علي البلدية)	*بودينة نصيرة أستاذ التعليم العالي "جامعة لونيبي علي البلدية-02-
خارجي (خارج جامعة البلدية)	*سليم سعداني أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد حمة لخضر *علي كشرود أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر.

جدول 7: الأساتذة المحكمين للاستبانة.

2_1_المعطيات الكلية (العامة) للاستبانة:

ونقصد بها عدد الأفراد الذين وزعت عليهم الاستبانة في الجامعتين محل الدراسة، حيث تمثلت العينة العشوائية لطلبة جامعة البلدية 02 وطلبة جامعة الوادي من مئة وعشرين (120) فردا مبحوثا موزعين على ثلاث سنوات تابعة لتخصص الدراسات اللغوية لأقسام اللغة العربية طور ليسانس. أما بالنسبة لفئة الأساتذة المبحوثين في الجامعتين فقد بلغ عددهم خمسة وستين (65)، مبحوثا موزعين بين قسمي اللغة العربية في الجامعتين محل الدراسة.

الجامعة	عدد الطلبة	عدد الأساتذة
جامعة لونيسي على البليدة-02-	60	32
جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-	60	33

جدول 8: يوضح عدد أفراد العينة موضع الدراسة.

وقد وزعت الاستبانات على مئة وعشرين (120) فردا بالنسبة لطلبة مرحلة ليسانس، ليتم اختيار المناسب منها للتحليل ورفض تلك التي لا تستوفي ولا تلبي الغرض المقصود، فكانت النسبة الحقيقية والتي تعامل معها الباحث من خلال الدراسة (100) استبانة. وفي المقابل تم توزيع الاستبانات الخاصة بالأساتذة على خمسة وستين (65) أستاذًا ولم يتم استرجاعها جميعا ليكون العدد النهائي للدراسة خمسين استمارة موزعة بين الجامعتين محل الدراسة .

3_ تحليل استبانات الطلبة

سنعمد إلى تحليل نتائج الاستبانات بالنسبة لكل من طلبة وأساتذة الجامعتين محل الدراسة. وسنقوم بوضع الأسئلة في شكل محاور تجتمع فيها الأسئلة التي تتشابه في البحث عن الهدف المنشود والمقصود من البحث.

3_1 المحور الأول: معلومات حول المبحوث.

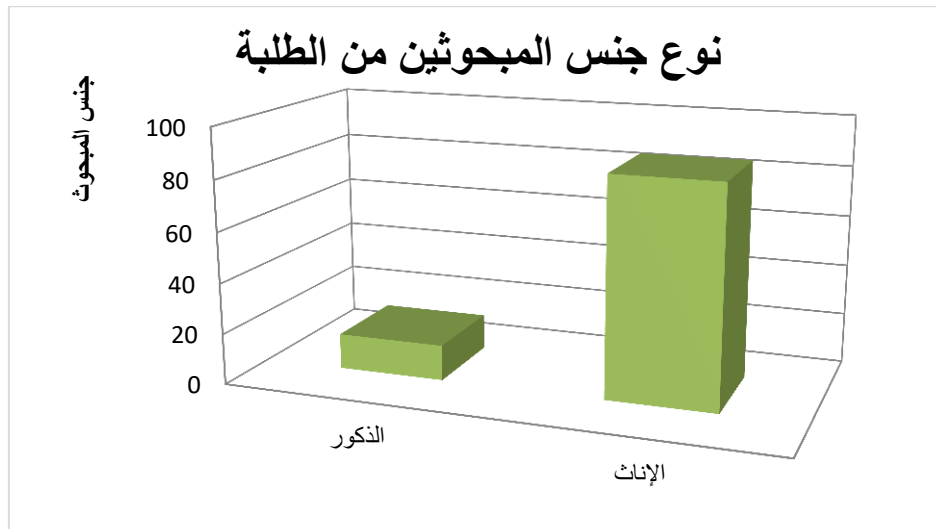
تهدف أسئلة هذا المحور إلى الحصول على إجابات تخص المبحوثين "الطلبة"، وهي مهمة للحكم على نوعية التخطيط اللغوي المعمول به، فمن أساسيات التخطيط معرفة المخطط له والمتمثل عندنا في الطلبة، حيث أن التعرف على بعض المعلومات سيساعدنا في الحكم على فعالية التخطيط من فشله، في محاولة لتفسير النتائج المتحصل عليها وعلاقتها بالعينة موضع الدراسة.

1- الجنس:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	14%
أنثى	86	86%
المجموع	100	100%

جدول 9: عينة الدراسة حسب الجنس.

يبين الجدول أعلاه أن عدد الإناث بالجامعتين قد بلغ نسبة (86%) وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة فئة الذكور التي لم تتجاوز (14%)، وهذا يبرز أن الأغلبية المكونة لقسم الآداب واللغات بالجامعتين تهيمن عليها فئة الإناث؛ وقد يعود هذا إلى الطبيعة التي يملئها التخصص، وهو تخصص الآداب واللغات فأغلبية الفتيات يرغبن بدراسة العلوم الإنسانية على اختلاف تخصصاتها: علم الاجتماع، علم النفس، الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية... بحكم نوع هذا التخصص وطبيعة العمل المتوفر بعد التخرج. في حين قد تعزى انخفاض نسبة الطلبة الذكور إلى انجذابهم نحو الدراسات التقنية والعلمية والهيمنة الاجتماعية التي غالبا ما تملي أنماط اجتماعية توجه الفكر العام للمجتمع وتجعله يفكر تفكيراً عاماً لا خاصاً وهو الخضوع للعادات الفكرية الاجتماعية وإن كانت عن غير قصد. وهذا ما أكد عليه أفراد العينة محل الدراسة



الشكل (3): يمثل جنس المبحوثين.

ولعل هذا المخطط يظهر بشكل جلي التباين في عدد الذكور والإناث بكلية الآداب واللغات. وقد يعود تباين الجنسين إلى عوامل أخرى اجتماعية منها: التسرب المدرسي الذي غالبا ما يمس فئة الذكور للانخراط في سوق العمل، على عكس الطالبات.

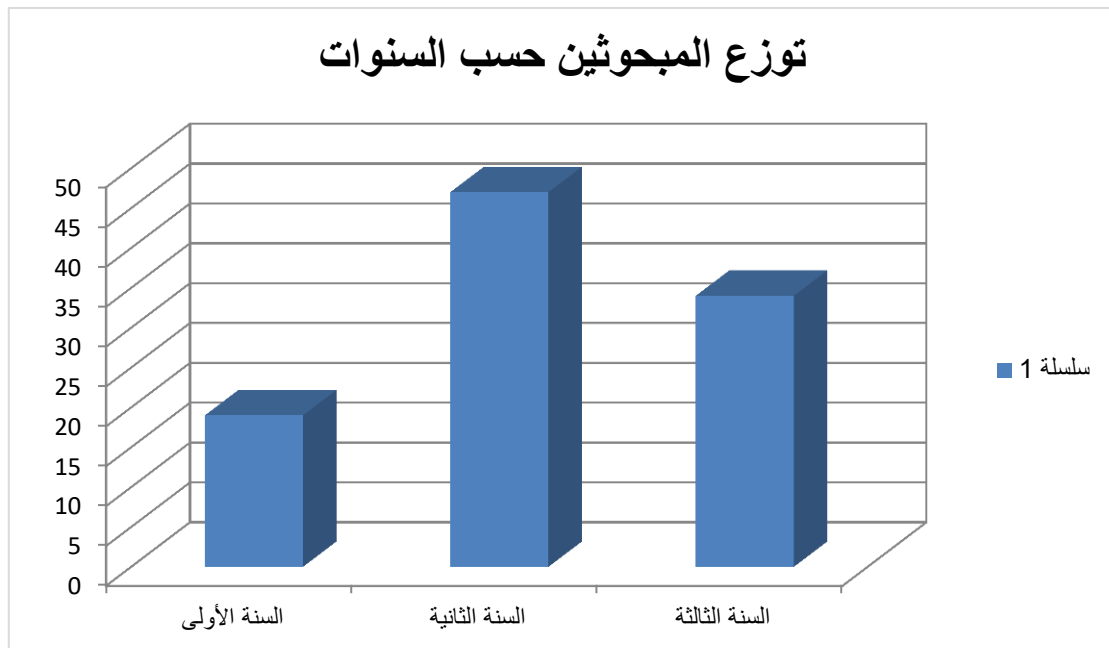
2- السنة:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	19	19%
السنة الثانية	47	47%
السنة الثالثة	34	34%
المجموع	100	100%

جدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنوات.

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الغالبة للعينة كانت تدرس في المستوى الثاني بنسبة بلغت (47%)، ليليها الطلبة المتمدرسين بالسنة النهائية أو سنة التخرج بعدد أربعة وثلاثين طالبا؛ أي ما يعادل

نسبة 34%) وتتكون أقل نسبة توافق طلبة السنة الأولى بمعدل تسعة عشر طالبا أي ما يعادل النسبة المئوية (19%)



الشكل (4): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي الجامعي.

ويفسر هذا التبيان لكون العينة عشوائية والاختيار عشوائيا فكانت النسب متفاوتة؛ وقد أدرجت السنة الأولى رغم أنها جذع مشترك من أجل بعض المعلومات يحتاجها الباحث في التحليل ولعل منها لماذا اختار الطالب المتعلم تخصص الدراسات اللغوية في السنة الثانية في وجود بدائل أخرى: كالدراسات النقدية، والأدبية،..

3- الشعبة:

ما الشعبة التي درستها في الثانوي؟

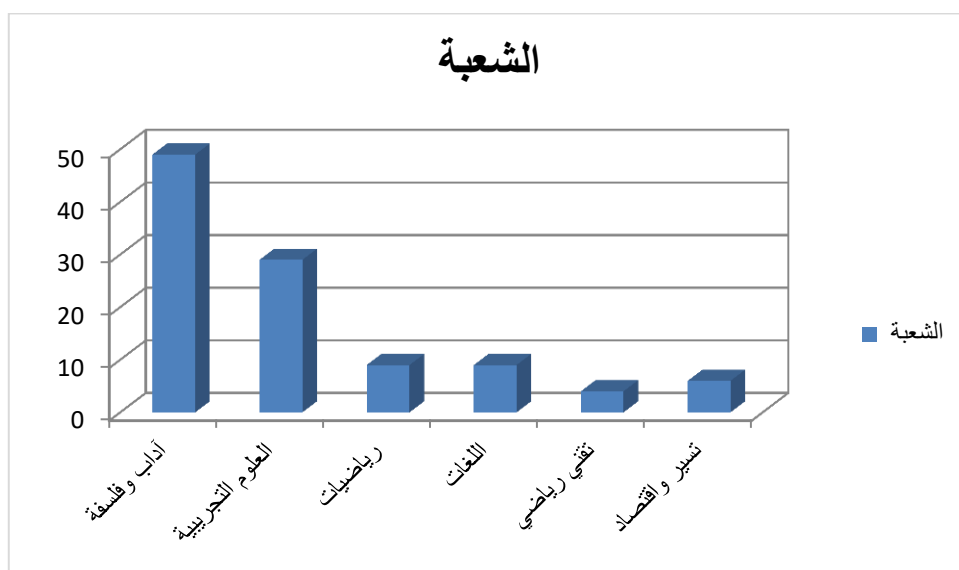
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	49	49%
العلوم التجريبية	29	29%
رياضيات	3	3%
اللغات	09	09%
تقني رياضي	04	04%
تسيير واقتصاد	6	06%
المجموع	100	100%

جدول 11: يوضح توزيع أفراد حسب الشعب.

يتضح من خلال بيانات الجدول أن النسبة الغالبة لأفراد العينة كانت تدرس شعبة الآداب والفلسفة بنسبة (49%) وفي الترتيب الثاني من حيث عدد الطلبة كان لصالح شعبة العلوم التجريبية بنسبة (29%)، وبعدها شعبة اللغات بنسبة (09%) في حين كانت نسبة تسيير واقتصاد (06%)، أما النسبة الأخيرة فكانت لشعبة تقني رياضي بنسبة (04%).

ويعود ارتفاع نسبة طلبة الآداب واللغات إلى تخصص المتعلمين في هذا التخصص فمن المنطقي أن يكملوا الدراسات الجامعية فيه، وأما الطلبة الذين درسوا العلوم التجريبية ربما يعود ذلك إلى أن تخصصهم أقرب ما يكون إلى تخصص المواد الأدبية بحكم يدرسون مجموعة من الدروس الأدبية المشتركة، وقد يعزى كذلك إلى انخفاض معدل القبول في قسم الآداب واللغات مما يحتم على مجموعة من الطلبة التوجه إلى دراسة الأدب نتيجة للمعدل وليس تحقيقا للرغبة،

أما فيما يخص انخفاض نسبة الطلبة من شعبة الرياضيات بنسبة (3%) وشعبة تقني رياضي بنسبة (4%) فقد يعود إلى التخصصات التي تقترحها الإدارة بعد نجاح الطلبة للكالوريا فإن أغليبتها تكون وفقا للشعبة التي درسها الطالب في الثانوي بمعنى تكون التخصصات علمية وتقنية مما يؤدي بتوجه العديد من الأفراد إليها، ويندر أن نجد المتخصصين في الشعب التقنية يتوجهون لدراسة التخصصات الأدبية إلا لرغبة في ذلك التخصص أو لأنه وُجه من طرف الإدارة.



الشكل (5): يبين توزع الطلبة حسب شعبة النجاح في البكالوريا.

توزعت تخصصات أفراد العينة مابين شعب علمية وأدبية لقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعتين محل الدراسة؛ حيث يظهر التدرج في عدد أفراد العينة فكلما كان التخصص تقنيا قلت العينة المتجهة نحو دراسة تخصص الأدب العربي، وإذا ما كانت أدبية زادت النسبة وارتفعت، وهكذا في علاقة طردية. بين الشعبة والدروس المقدمة فيها في المرحلة الثانوية.

وبهذا يمكن استخلاص أن لاختيار الشعبة في الثانوي دورا في التوجيه الجامعي للطلاب.

4- لماذا اخترت تخصص اللغة العربية؟

تعددت إجابات أفراد العينة عن هذا السؤال وتباينت وتعارضت في جزء منها ولعل أهمها

ما يلي:

أ-رغبتني في هذا التخصص.

ب-من توجيه الوزارة ليس من اختياري.

ج-لأنني شغوفة بحب اللغة العربية .

د-أرغمتني الجامعة عليه.

هـ-لم أختره أنا كان من توجيه الوزارة.

و-اخترت تخصص اللغة العربية عن حب وقناعة.

ز-لأنها لغة القرآن، والتمكن منها يمكن الطالب من أن يفهم القرآن وتفسيره.

ح-لم أختره فقط كنت مجبرة على دراسته، أحب تخصص اللغة الإنجليزية.

ط-لم تكن اختياري أبدا، فأنا تمنيت أن أدرس العلوم الطبيعية.

ي-رغبة في التعرف على الدراسات اللغوية والتعرف عليها.

ك-لأنني أحب أن أكون معلمة لغة عربية.

ل-من أجل إيجاد عمل في المستقبل.

م-لأنها اللغة العربية لغة سهلة الاستعمال.

ن-لأنني لا أقوى على دراسة غيرها فهي سهلة .

س-لأزيل الإبهام عن عدة مسائل لم أجد لها أجوبة في بحر العربية.

ع-وجهت من طرف الإدارة.

ف-لم يكن اختياري الأول في التخصصات أجبرت عليه.

ق-اللغة العربية من أفضل التخصصات.

ر-لأنني أتمكن من الآداب.

ش-لأن العربية راقية، وأحب الشعر كثيرا.

ت-ليس لأنني أحبه، لأنني ضعيف في المواد العلمية.

وبناء على الأجوبة المتحصل عليها والتي تصب جميعها إما في وجود الرغبة أو في عدمها

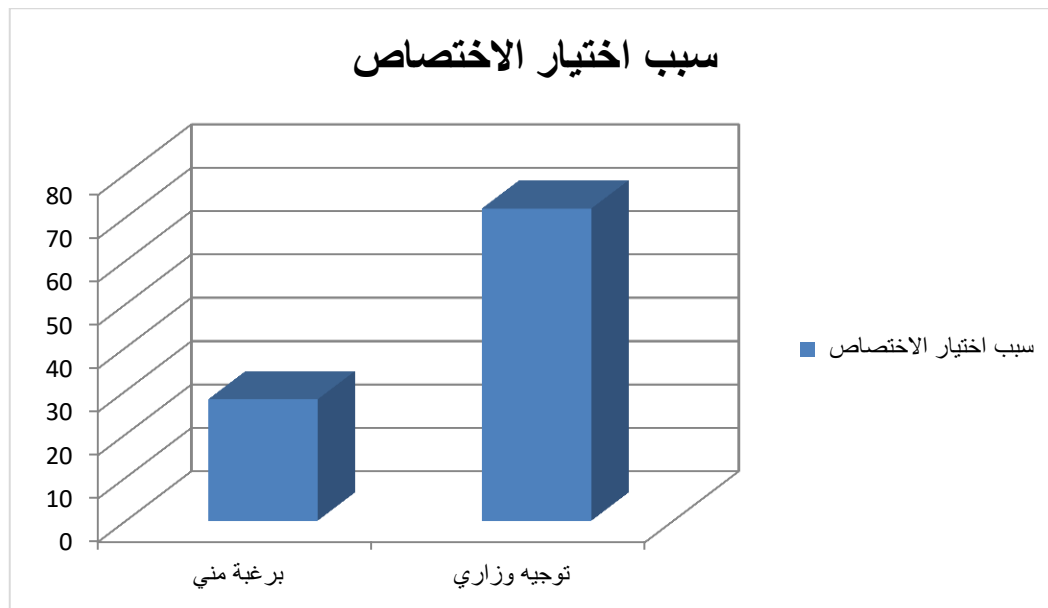
ارتأينا حساب النسب المئوية للأجوبة المتشابهة فكانت النتائج كالاتي:

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
الرغبة في دراسة التخصص	28	28%
توجيه وزاري/أو سبب آخر	72	72%
المجموع	100	100%

جدول 12: يوضح رغبات الباحثين حيال اختيار التخصص اللغوي.

تكشف بيانات الجدول عن سبب اختيار أفراد العينة لتخصص اللغة العربية حيث بلغت نسبة أفراد العينة للذين يدرسون تخصص اللغة العربية بغير رغبة منهم (72%)، وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة بعدد الطلبة الذين يدخلون كلية الآداب واللغات برغبة منهم لمزاولة ذاك التخصص إذ بلغت نسبتهم (28%)، ويمكن تفسير ارتفاع تلك النسبة إلى تدني معدل القبول في قسم اللغة العربية، وإلى التوجيهات الوزارية للطلبة بعد نجاحهم في البكالوريا، أما فيما يخص النسبة الأخرى والتي دخلت أقسام اللغة العربية عن قناعة ورغبة تامة قد يعود إلى تحقيق رغباتهم وميولا تهم نحو المواد الأدبية وأيضا يتوافق ونسبة الطلبة الذين كانوا يدرسون شعبة الآداب واللغات في الثانوي، فمن المنطقي أن يواصلوا دراستهم الجامعية في ذات التخصص.

ولعل الشكل الموالي يوضح التباين في النسبة بين عدد أفراد العينة الذين توجهوا للدراسة في قسم اللغة والأدب بتوجيه وزاري أو لسبب آخر؛ أي عن غير قناعة راسخة للدراسة في هذا التخصص، في مقابل الفئة الأخرى التي اتخذت من هذا التوجه سبيلا لتحقيق رغبتهم واقتناعهم بمواصلة الدراسة في هذا الفرع من الفروع العلمية، لأن الجامعة الجزائرية لها العديد من التخصصات والفروع التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.



الشكل(6): يمثل نسب سبب اختيار الطلبة لتخصص اللغة العربية.

ونشير هنا إلى أن غياب الرغبة في دراسة تخصص "اللغة العربية" سيؤثر لا محالة في مستوى الطلبة في هذا التخصص، لأن الرغبة في التعلم عامل أساسي في نجاح العملية التعليمية والعكس بالعكس، ولعل هذا ما يفسر الضعف اللغوي عند العديد من الطلبة.

3_2 المحور الثاني: رأي الطالب حول المواد التعليمية التي يدرسها.

تهدف أسئلة هذا المحور إلى معرفة رأي المتعلم الطالب للمواد التي يدرسها، وما المواد التي يجد فيها نوعاً من الصعوبات أو المشكلات، وهل هذه المواد تُشعر الطالب بأنه مكتفٍ إلى حد ما ومتمكن

ولو نسبيا من التخصص الذي يدرسه، والممثل عندنا في تخصص الدراسات اللغوية لذا سنعمد إلى تحليل هذه الأسئلة تبعا.

4- هل ترى بأن المواد المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية في الحياة اليومية بطريقة مباشرة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	65%
لا	35	35%
المجموع	100	100%

جدول 13: يوضح آراء الطلبة حول المواد المقدّمة لهم وعلاقتها بخدمة اللغة العربية الفصحى.

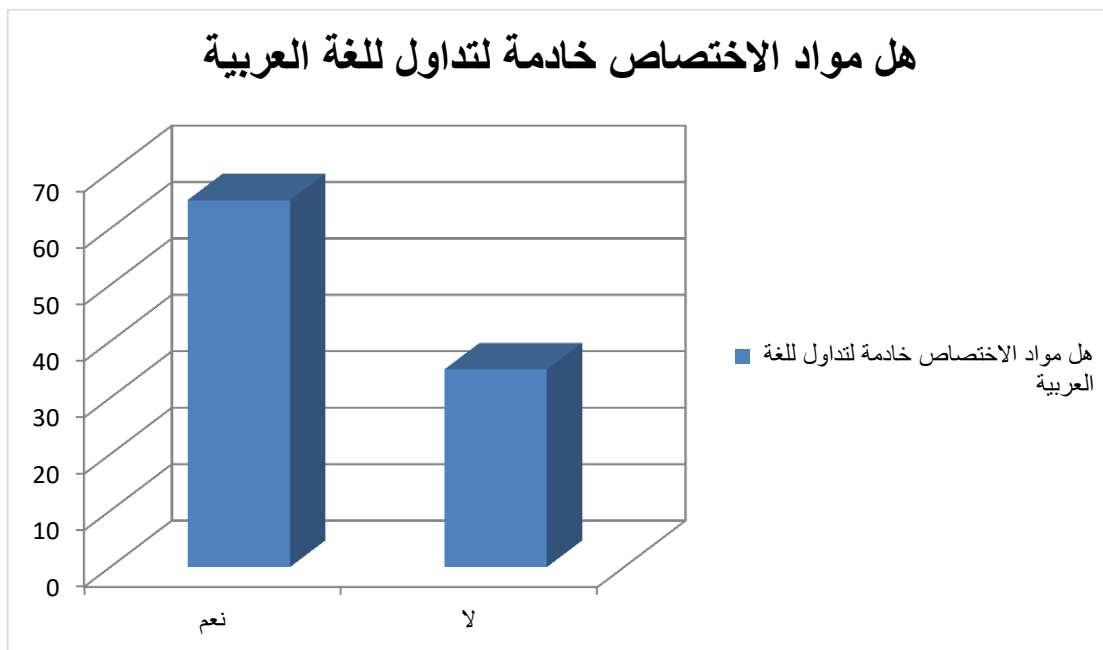
تبين النسب المئوية الواردة في الجدول أن أغلبية الطلبة يرون بأن المواد المقدمة في تخصصهم تخدم تداول اللغة العربية بنسبة بلغت (65%) وهي نسبة كبيرة جدا أي ما يفوق نصف عدد الطلبة الكلي، ويفسر هذا بتنوع المفردات والمصطلحات الخاصة بالتخصص هذا من جهة وقد ترجع أيضا إلى تنوع المواد المبرمجة على الطلبة في هذه المرحلة، ولعل السبب الأكثر وضوحا هو أن هذه المواد تدخل ضمن قسم اللغة العربية وآدابها فمن البديهي أن تكون خادمة لتداول اللغة العربية، فهي تعمل على تزويد الطالب بمجموعة من المفردات المختلفة وتثري ذخيرته اللغوية كما أن الطالب فرد من أفراد المجتمع يتأثر ويؤثر في غيره. ف بالتالي ستتولد لديه حقبة خاصة من المفردات اللغوية الفصيحة التي كان يجهلها أو نادرا ما يستعملها؛ لتداولها وإن كان في حدود ضيقة ومع أشخاص خاصين.

فيما نفى (35%) من أفراد العينة خدمة مواد التخصص لاستعمال اللغة العربية بشكل مباشر، ولعل هذا يعود إلى أنهم رأوا بأنها تخدم استعمال اللغة العربية بطريقة غير مباشرة أي تحتاج وقتا حتى

تكون متداولة ومستعملة في الحياة اليومية، كما قد يعود نفهم إلى أن استعمال اللغة العربية الفصحى يبقى حبيس الصف والمواد الدراسية ولا تستعمل وتتداول بين المتعلمين إلا في حدود الصف أو أثناء الحديث عن الدراسة، مما قد يرجع السبب أيضا إلى أن بعض المواد تستخدم مصطلحات خاصة فقط بأصحاب التخصص فهي تخدم أهل التخصص فقط؛ بمعنى تخدم استعمال اللغة العربية بطريقة غير مباشرة؛ أي تخدمها في حدود التداول الخاص بين جماعة خاصة. وبهذا يجد الطالب نفسه لا يستطيع استعمالها إلا مع زملائه أو أساتذته؛ أي من له علاقة مباشرة بالتخصص.

وهذا الرسم البياني ترجمة لأفراد العينة وانطباعاتهم حول خدمة مواد تخصص "الدراسات اللغوية"

لاستعمال اللغة العربية.



الشكل (7): يمثل آراء الطلبة حول مدى خدمة مواد التخصص لتداول اللغة العربية.

يُظهر الشكل السابق أن أغلب أفراد العينة يعون جيدا خدمة المواد المقدمة لتوظيف اللغة العربية،

أما الذين لا يعون دور هذه المواد قد يعود لجهل منهم أو لتعودهم على استخدام بعض المفردات حتى

أنهم قد لا يشعرون بذلك؛ كما قد يعود إلى أنهم لا يستطيعون كذلك الفصيحة في الحديث العادي.

وحسب رأي الباحثة المواد المقدمة في تخصص الدراسات اللغوية هي مواد خادمة لتداول اللغة العربية وإن كانت تختلف باختلاف المادة وطريقة تقديمها؛ المنوطة بالأستاذ والطالب على حد سواء.

5- ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
النحو	64	64%
الصرف	14	14%
البلاغة	09	09%
اللسانيات	13	13%
المجموع	100	100%

جدول 14: يوضح المواد التي يجد فيها الطلبة عجزا.

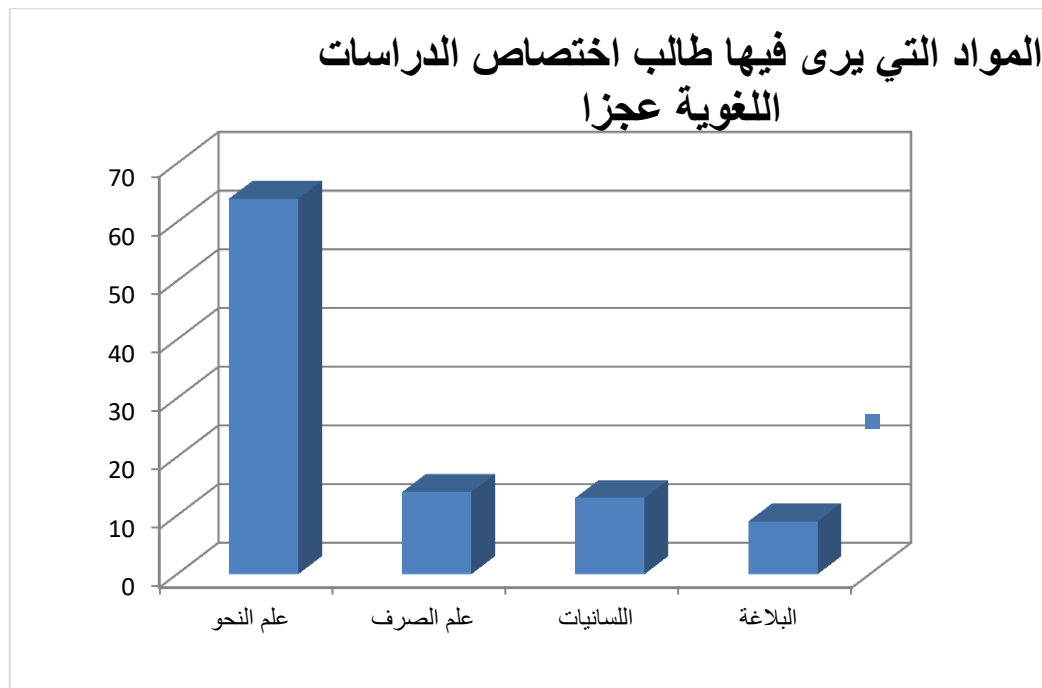
تشير النسب الواردة في الجدول التكراري رقم (15) أن ما يفوق نسبة (64%) من الطلبة يؤكدون عجزهم عن استيعاب مادة النحو وحاجتهم الماسة إلى أن يكونوا فيها ويستوعبوها جيدا، ولعل هذا يعود إلى أن النحو هو أساس استقامة الكلام في اللغة، وأن اللغة وسيلة وأداة رئيسية لمخصص الدراسات اللغوية، فبالنحو يفهم الكلم ويستقيم القول ويُنظم ويُبان، كما يمكن أن يعود هذا إلى أن المدة الممنوحة لتعلم النحو غير كافية كما سبق ورأينا في تحليل محتوى المقررات إذا برمجت حصص النحو لمدة سداسي واحد لستينين متتاليتين. ناهيك عن غياب التنسيق بين تلك الوحدات والمفردات المدروسة، كما قد يعود سبب ارتفاع تلك النسبة إلى تخوف الطلبة من النحو، فمعظم الطلبة تراودهم فكرة أن النحو صعب و يتعسر عليهم فهمه، وهذه مشكلة حقيقة تجعل من المتعلم الطالب يتحجج بصعوبة النحو.

فيما بلغت النسبة التي ترى بأنها تعاني عجزا في فهم واستيعاب مادة الصرف (14%) وهي النسبة الثانية من حيث الارتفاع بعد النحو، وقد يعود هذا إلى الصلة الوثيقة بين النحو والصرف لأن النحو والصرف كانا متلازمين ومازالا فالصرف دراسة المباني والنحو دراسة المعاني، وعليه فالأسباب ذاتها وهو الحجم الزمني غير الكافي للمتعلم حتى يستوعب المادة المقررة عليه فهمها. كما قد يعود إلى عدم تفريق الطلبة بين النحو العلمي والنحو التعليمي مما يحدث عنده خطأ واضحا؛ فالطالب هنا يقدم له نحو تعليمي في مقابل دراسة النحو العلمي من خلال مادة أصول النحو، وهذا يشكل عنده مشكلا بحيث يعسر عليه فهم النحو، ولأن مادة أصول النحو مادة مهمة جدا لكنها لا تستوفي حقها كليا حسب تصريحات أساتذة القسم من خلال المقابلة التي تمت في إطار توزيع الاستبانات وجمعها، وهو أن المدة الممنوحة لا تسمح باستيفاء كلي للمادة.

فيما يتجّه (13%) من الطلبة إلى القول بأن عدم تمكنهم يخص مادة اللسانيات، وقد يعود هذا إلى حداثة هذا المصطلح، وإلى تداخل هذا المصطلح مع العديد من العلوم الأخرى.

في حين بلغت نسبة الذين يجدون عجزا في مادة علم البلاغة (9%) وهي نسبة ضعيفة، تؤكد النسبتين السابقتين لأنه لا يمكن بوجه من الوجوه أن نجد الطالب متمكنا في البلاغة ويعجز عن النحو والصرف فالبلاغة هي فن والفن يحتاج إلى دربة وتمكن من الكلم وصحة الكلم تكون بإجادة النحو.

ومنه نرى أن هذه المواد متكاملة في محتواها وتحتاج كل واحدة منها للأخرى من حيث المحتوى لذا تدرجت صعوبتها للطلبة وتفاوتت لكن بقي النحو في الدرجة الأولى، لأهميته القصوى لطالب الدراسات اللغوية. وسنمثل لهذا بالمخطط التالي حتى تتضح الرؤية.



الشكل (8): يبين رأي الطلبة في تدرج المواد التي يجد فيها إشكالا في تخصصه.

6- هل هناك مواد (غير التي ذكرت سابقا) ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا التخصص؟

إذا كان الجواب ب (نعم) أذكرها؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	30%
لا	70	70%
المجموع	100	100%

جدول 15: يوضح مدى استيعاب الطلبة لمواد التخصص.

يتجّه (70%) من أفراد العينة إلى القول بأنهم يستوعبون المواد المقدمة لهم، ولا يجدون صعوبة في فهمها واستيعابها، وهي نسبة تؤكد أن المواد المقدمة تتناسب فئة المتعلّمين الطلبة ولعل ذلك يعود أيضا إلى كونهم يجدون صعوبة في المواد التي ذكرت سابقا (النحو/الصرف/البلاغة/اللسانيات)، ولعل ذلك أيضا يعود لتكرار بعض المواد.

في حين النسبة الباقية والتي تقدر بـ(30%) تجد صعوبة في استيعاب بعض المواد، وقد يعود هذا إلى حداثة هذه النظريات المبرمجة في المادة، وتشعبها في مواضيع عدة وارتباطها بالعديد من العلوم الأخرى التي تستوجب على المتعلم الطالب معرفتها؛ فإن غابت عنه وجد صعوبة لولوجها وفهمها. لذا تعدد إجابات أفراد العينة الذي أقرروا بوجود بعض المواد التي لا يمكن استيعابها فكانت إجاباتهم كالآتي:

-الآداب العالمية.

-الأسلوبية.

-نظرية الأدب.

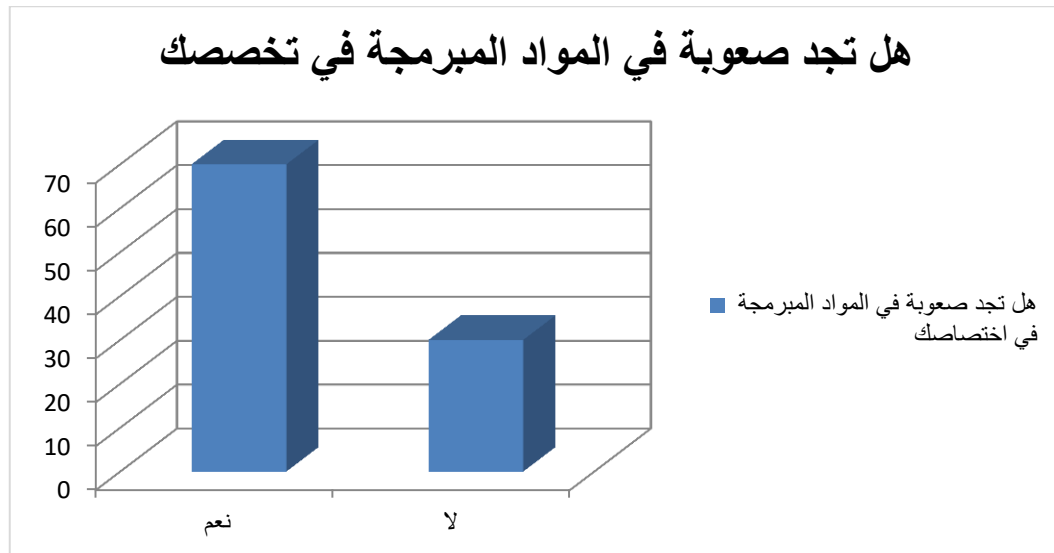
-نص أدبي.

-النحو الوظيفي.

-أصول النحو.

-فلسفة اللغة.

ونرى بأن هذه المواد اختلفت حسب السنوات كون أفراد العينة يدرسون في سنوات مختلفة، وما يلاحظ على هذه الإجابات أن جلها من النظريات التي ظهرت حديثا بعد لسانيات دي سوسير، وربما يرجع السبب كذلك لنظام LMD لكون معظم هذه المواد يدرسها الطالب لاسداسي واحد فقط ولعل لهذا تأثير بحيث المدة تكون غير كافية لأن يستوعب هذه المواد، هذا من جهة ومن جهة ثانية قد يعود لكثافة المقرر مما يجعل المتعلم لا يستوعب الكم الهائل من المعارف المقدمة له.



الشكل (9): يوضح توزيع آراء أفراد العينة حول صعوبة مواد التخصص.

والحقيقة الأمر أن هذه المواد ليست بتلك الصعوبة التي أقرها الطلبة، لأنه إذا تمعنا في الأمر لوجدنا أن هذه المواد برمجت من أجل أن تتناسب المتعلم الطالب في هذه المرحلة وتعمل على انمية قدراته المعرفية واللغوية.

7- هل ترى بأن المواد الدراسية الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة (بعد التخرج تكون قادرا

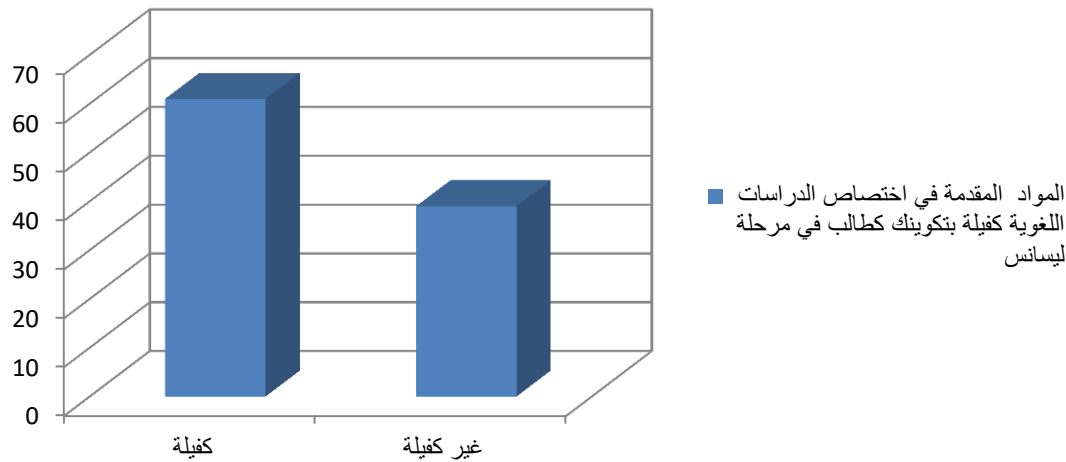
على ممارسة مهنة التعليم)؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
كفيلة	61	61%
غير كفيلة	39	39%
المجموع	100	100%

جدول 16: يوضح آراء المبحوثين حول فعالية تكوينهم الجامعي.

يظهر الجدول التكراري أن نسبة (61%) من أفراد العينة يرون بأن المواد المقدمة لهم في التخصص كفيلة بتكوينهم في هذه المرحلة وهي نسبة مرتفعة، فيما اتجه (39%) نحو أن المواد قاصرة وغير كفيلة بتكوينهم في هذه المرحلة.

هل المواد المقدمة في اختصاص الدراسات اللغوية كفيلة بتكوين كطالب في مرحلة ليسانس



الشكل (10): يوضح رأي أفراد العينة حول المواد الدراسية المقدمة في تخصص الدراسات اللغوية ومدى تكوينها للطلبة

ويفسر ارتفاع نسبة الطلبة الذين يروى بكفاية المواد الجامعية "لتخصص الدراسات اللغوية" في تكوينهم في هذا المستوى، إلى تنوع تلك المواد وإلى تحقق الكفايات والأهداف التعليمية المنشودة من وراء تلك المواد، وذلك بناء على نظرهم لمعايير النجاح إذ لا يجدون صعوبة في التنقل من سنة إلى أخرى مما يجعل المتعلم الطالب يشعر بنوع من التمكن والقدرة على فهم المحتوى المقدم له.

في حين تعود نسبة (39%) إلى الإقرار بأن المواد المقدمة غير كفيلة بتكوينهم ولا يجدون رضا تاماً عن هذه المواد، فقد يفسر ذلك لافتقارهم لبعض الكفايات أو عدم تحقق بعض المهارات التي تجعلهم يندفعون نحو سوق العمل؛ بمعنى يواجهون صعوبة في ممارسة مهنة التعليم بعد التخرج مباشرة؛ وقد يعزى هذا لغياب التطبيق الميداني للطلبة في المدارس، وأيضاً غياب المواد التي تقوم على منح الطالب كفاءات عملية كطرائق التدريس وأساليبها، حيث لا توجد مواد خاصة بتكوين الطالب وتمكينه من مهارات التعليم، لأن أغلبية طلبة الآداب واللغات إن لم نقل كلهم سيتوجهون إلى مهنة التعليم مباشرة.

3_3 المحور الثالث: مدى موافقة الطالب للطريقة التي يتلقى بها المواد المقررة في تخصصه.

تدور أسئلة هذا المحور حول طريقة تقديم المواد المقررة على طلبة مرحلة ليسانس، لمعرفة مدى موافقتهم وتجاوبهم للطريقة المقدمة بها مفردات المواد.

8- "المواد المقررة في حصة الأعمال الموجهة تقدم أحيانا في صورة عرض أو "بحث" هل ترى أن

هذه الطريقة مناسبة لاستيعاب المادة المدروسة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	16%
لا	84	84%
المجموع	100	100%

جدول 17: يوضح رأي المتعلمين حول الطريقة الأنسب لتعليمهم.

إن البيانات المستقاة من الجدول تؤكد أن (84%) من المتعلمين الطلبة لا يحبذون "تقديم المواد عن طريق عرضها في شكل بحث" وأن هذه الطريقة لا تمكنهم من استيعاب المادة وفهمها، وقد يعود هذا لأسباب عدة منها:

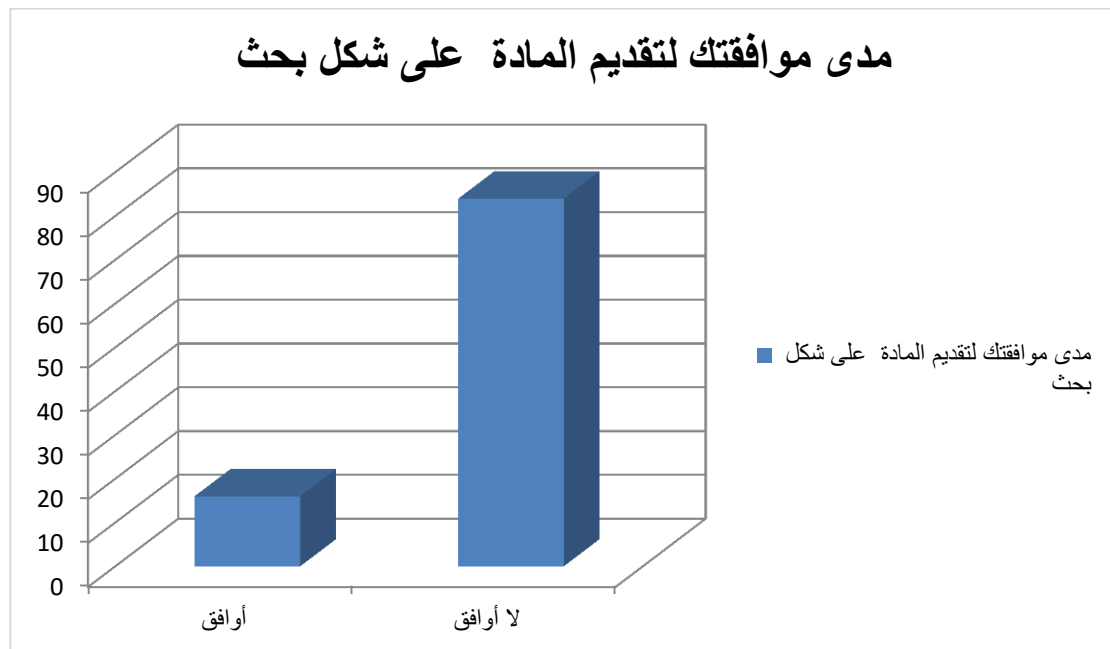
- الطالب مازال في مرحلة تكوين، فهو يحتاج إلى دربة وتقويم مستمر لأعماله حتى يتسنى له تقديمها بالشكل الصحيح؛ أي عدم تمكن الطالب من التحكم في المنهجية الصحيحة للبحث العلمي.

- يحتاج البحث إلى جانب من الآليات المنهجية للبحث، كالتمكن من آليات ومهارات الإلقاء والتلقين والقدرة على الإقناع والمحاكاة، وهذا ما يفقده أغلبية الطلبة.

- صعوبة بعض الموضوعات تحتاج طالبا متمكنا ويمتلك المهارات اللسانية واللغوية المختلفة حتى يتجاوب مع الموضوع.

فيما لم تتعد نسبة الذين يحبذون "طريقة تقديم العروض" (16%) من أفراد العينة وهي نسبة ضعيفة جدا أرجع أصحابها -من خلال استجوابهم عن طريق مقابلات شخصية- السبب إلى:

- تمكنهم من المنهجية العلمية الصحيحة لإنجاز البحوث وامتلاكهم لمهارات الإلقاء والتقديم، وغلب على هذه الفئة أن جلها لطلبة مجتهدين، مما جعلهم يمتلكون القدرة على تقديم المادة العلمية تقديمًا سليماً غير مغل لا من الناحية العلمية أو التقييمية، كما يرجعون ذلك أيضاً إلى أنهم من خلال هذه الطريقة سيمتلكون فرصة للتدريب على طرائق التعليم الصحيحة؛ أي ما يعادل التربص الميداني.



الشكل (11): يمثل مدى موافقة المبحوثين طريقة تقديم المادة في شكل بحث.

فيما ذهب آخرون إلى القول بأن هذه الطريقة تمكنهم من الحصول على نقطة ممتازة في الحصة التطبيقية.

10- هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	14	14%
غير ضرورية	76	76%
المجموع	100	100%

جدول 18: يوضح آراء المبحوثين حول أهمية المحاضرة.

ذهب أغلب أفراد العينة إلى القول بأن المحاضرة غير ضرورية خصوصا مع عدم التقيد بالحضور حيث بلغت نسبة الذين يقرون بهذا إلى (76%) وهي نسبة مرتفعة جدا، إذا ما قورنت بأفراد العينة الذين يرون أن المحاضرة ضرورية رغم عدم التقيد بالحضور أو ضمن ما يدخل تحت مسمى المواد الاختيارية حيث بلغت (14%) وهي نسبة منخفضة رغم ما للمحاضرة من أهمية في تزويد الطالب المتعلم بالمعارف الأساسية والكم المعرفي الذي يقدم فيها.

قد يرجع ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين لا يحبذون الحضور إلى الأسباب الآتية فقد اختلفت تبريراتهم كالآتي:

- المحاضرة هي إعادة لما سُيَقال في التطبيق.
- المحاضرة مملة. وأنا لا أفهم كل ما يقال فيها.
- مادام الحضور اختياري وغير محاسب لماذا أحضر.
- إذا كان الأستاذ يمنح علامة للحضور؛ أحضر إن كان غير ذلك لما أحضر.
- دائما ما يكون وقتها غير مناسب.

- لا حاجة لحضور المحاضرة، فالمعلومات متوفرة في المكتبات وعلى موقع الجامعة ويمكنني التحصل على العلامة وفهم المادة دون حضور ولا محاضرة.

رغم هذه المبررات إلا أنها أسباب واهية، فلا بد أن يعي المتعلم وهو في هذه المرحلة ضرورة كل مادة تقدم له، وضرورة كل حصة تبرمج له، فالمحاضرة تُقدم جملة من المعلومات التي لا يمكن أن يتحصل عليها الطالب إلا عن طريق الحضور التفاعلي بينه وبين المعلم، ناهيك عن الدور الذي تؤديه في رفع معدل النجاح، وتكوين المتعلم بالمعارف الأساسية في التخصص فكل الوحدات الأساسية تبرمج لها حصة محاضرة، فطالب اليوم يعتمد كثيرا على الحصص الإلزامية (حصص التطبيق)، كما يولي أهمية كبرى للعلامة المقدمة في المادة المقدمة، وهي تبريرات غير منطقية فالتألم في هذه المرحلة عليه أن يعي جيدا ضرورة أن يستثمر المعارف لينمي خبراته ومداركه. وأن يكون مسؤولا عن تكوين ذاته تكوينا ذاتيا.

11- من مجموع المواد المقررة عليك في مرحلة ليسانس ما المواد التي تراها ضرورية خاصة

لهذه المرحلة ولماذا؟

اتفق أغلب أفراد العينة أن المواد الضرورية لهذه المرحلة وهذا التخصص هي:

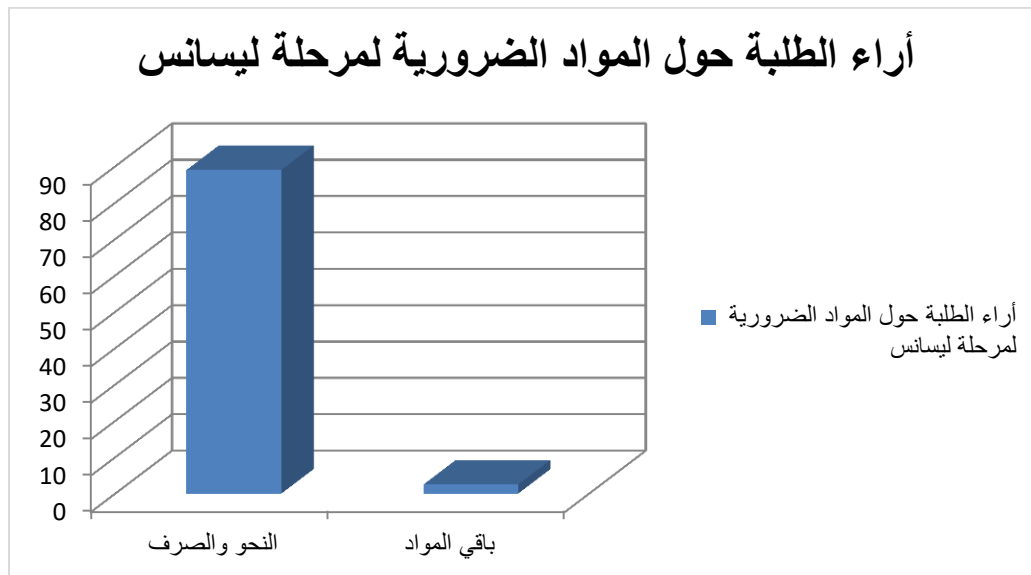
مادتي النحو والصرف مضافا إليها علم البلاغة واللسانيات، الأسلوبية، لسانيات النص والمتخصص في طبيعة المواد يرى بأن لها علاقة مباشرة بهذا التخصص حيث لم تكن من المواد ذات الطبيعة الأفقية أو الاستكشافية. وهذا السؤال جاء تأكيدا للسؤال السابق وهو أن المواد ذاتها التي يراها المتعلم ضرورية لانتهاج هذا التخصص هي التي يجد صعوبة في تلقيها ويرى بأنه لم يستوف حقه كاملا فهو يراها ضرورية.

والجدول الآتي يوضح نسبة الاقتراحات حيث كانت النسبة كالآتي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
النحو والصرف	89	%89
باقي المواد	11	%11
المجموع	100	%100

جدول 19: يوضح آراء المبحوثين حول المواد الضرورية في مرحلة الليسانس.

يؤكد الجدول أن معظم أفراد العينة من الطلبة اتجهوا إلى القول بضرورة مادتي النحو والصرف بنسبة مرتفعة جدا تجاوزت (%89) من عدد العينة الكلي في حين كانت نسبة (%11) لمواد تباينت واختلفت. بين البلاغة واللسانيات...



الشكل (12): يبين آراء المبحوثين حول ضرورة المواد اللغوية في مرحلة الليسانس.

قد يفسر ارتفاع نسبة مادتي النحو والصرف يفسر ضرورتهما في هذه المرحلة، كما يشير إلى العجز الذي يعانيه طالب الدراسات اللغوية تجاه المادتين. و هذا أيضا مؤشر ايجابي يكمن في أن المتعلم الطالب يعي مواطن ضعفه، لأنه في مرحلة تسمح له بأن يتجاوز هذه العوائق والمشكلات بتكوين ذاتي يمكنه من تحقيق أهدافه.

لماذا؟

أما فيما يخص التبريرات والتعليقات المقدمة من طرف العينة لضرورة هذه المواد كانت كالآتي:

-النحو والصرف يساعدان على فهم قواعد اللغة العربية.

-حتى أكون طالبا حاذقا بفنون اللغة لابد من إتقان علوم البلاغة.

-اللسانيات لأنها علم حديث وجب دراسته والتعرف عليه عن كثب من خلال منظور دي سوسير للغة.

-حتى تصبح معلما في المستقبل عليك إتقان النحو فهو البوصلة لتصحيح الكلم.

_ البلاغة لأنها تجعل المتعلم يتقن لغة العرب قديما، ويكتسب أسلوبا فنيا في التكلم، ولأن فروعها كثيرة جدا.

_ هناك بعض المواد حين أبدأ في استيعابها وفهمها، أجد نفسي قد بدأت أدرس مقياسا آخر، لذلك أرى نفسي أحتاج إلى المزيد من المعلومات حولها.

- النحو والصرف بهما يستقيم الكلام. فهما أساس اللغة العربية.

- النحو والصرف لأنهما يوضحان المتمكن من اللغة من عدمه.

- لأن النحو والصرف يشكلان القاعدة الأساسية لتعلم اللغة العربية.

- تكمن ضرورتهما في تكوين الطالب وتمكنه من التواصل بالعربية الفصيحة.

- لأنها أساسية لمزاولة مهنة التعليم ، فهي تعلم القواعد وكيفية التمكن منها.

- لاكتساب ملكة لغوية راسخة وقوية.

- تُحصن المتعلم من الوقوع في الخطأ.

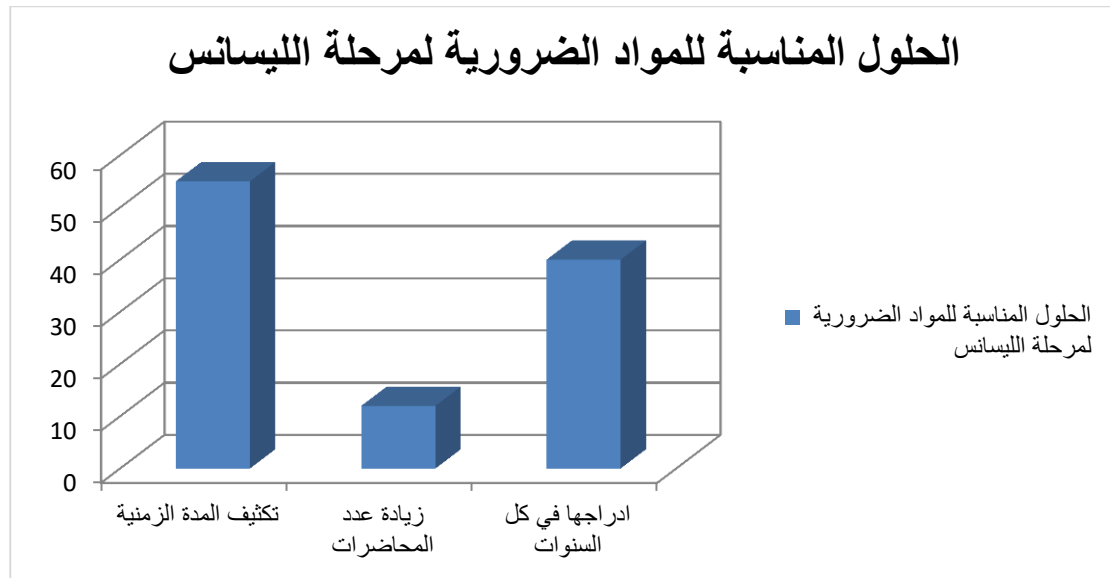
- أهميتهما باللغة في فهم علوم العربية.
- تكمن ضرورتهما في فهم القرآن الكريم.
- ضروريتان جدا في مجال التعليم والتدريس.
- تساعدنا بعد التخرج في إتقان اللغة والتعامل بها.
- تكمن ضرورتهما في كيفية كذلك ودراستها؛ لأنها ضرورية لاستقامة الكلام والكتابة.
- النحو دعامة التخصص اللغوي و مُهم في فهم دروس الإعراب.

12- بما أنك تراها ضرورية ماذا تقترح حيالها؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تكتيف المدة الزمنية	55	55%
زيادة عدد المحاضرات	12	12%
إدراجها في كل السنوات	40	40%
المجموع	100	100%

جدول 20: يوضح الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة للمواد المناسبة والضرورية حسب رأيهم لهذه المرحلة.

تباينت إجابات الطلبة حيال الحلول التي يجدونها مناسبة كآآتي :



الشكل (13): يمثل وجهة نظر المبحوثين للحلول المقدّمة للمواد الضرورية لمرحلة الليسانس.

كانت النسبة الأكبر لتكثيف المدة الزمنية بنسبة تجاوزت (55%) ولعل هذا يبرر كون مادتي النحو والصرف تدرس لسداسي واحد كل سنة وهي مدة غير كافية، خصوصا مع كثافة موضوعات النحو وأهميتها، إضافة إلى غياب القاعدة الأساسية للطالب، فجل الطلبة يعانون من عدم فهم النحو، نتاج ضعفهم القاعدي في المراحل ما قبل المرحلة الجامعية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) في حين الذين اتجهوا نحو خيار إدراجها في كل السنوات وهذا ما يؤكد النسبة السابقة التي أقرت بوجود عجز في هذين المادتين بنسبة مرتفعة وكما يعود السبب أيضا لأن مادتي النحو والصرف لا تدرج في السنة الثالثة وفي السنة الأولى والثانية تكون لمدة سداسي واحد، وهذا يؤكد افتقار المتعلم الطالب لتكمن من هذه المادة وحاجته الماسة لأن يزود فيها بالعديد من المعلومات ناهيك عن طبيعة النحو التي تحتاج دربة، فالنحو تدريب ودربة وصناعة، وليس فقط معارف نظرية.

أما بخصوص انخفاض نسبة عدد المحاضرات التي بلغت (12%) فهذا يؤكد ما ذهب إليه أفراد العينة بالقول أن المحاضرة غير ضرورية لذلك لا يجدونها حلا مناسباً بيد أن هذا خطأ وقد يعود حكمهم هذا إلى أن الحضور اختياري وأن المحاضرة غير مقيدة بتقييم مستمر، فهي لا تحتاج إلا لتقييم نهاية السداسي عن طريق امتحان، كما قد يرجع إحجامهم عن زيادة عدد المحاضرات كحل من الحلول لتوفر

العديد من الدروس على موقع الجامعة (دروس على الخط) و متوفرة في المكتبات، وربط المتعلمين الطلبة أهمية المحاضرة بالعلامة وهذا خطأ ولا يصح بوجه من الوجوه.

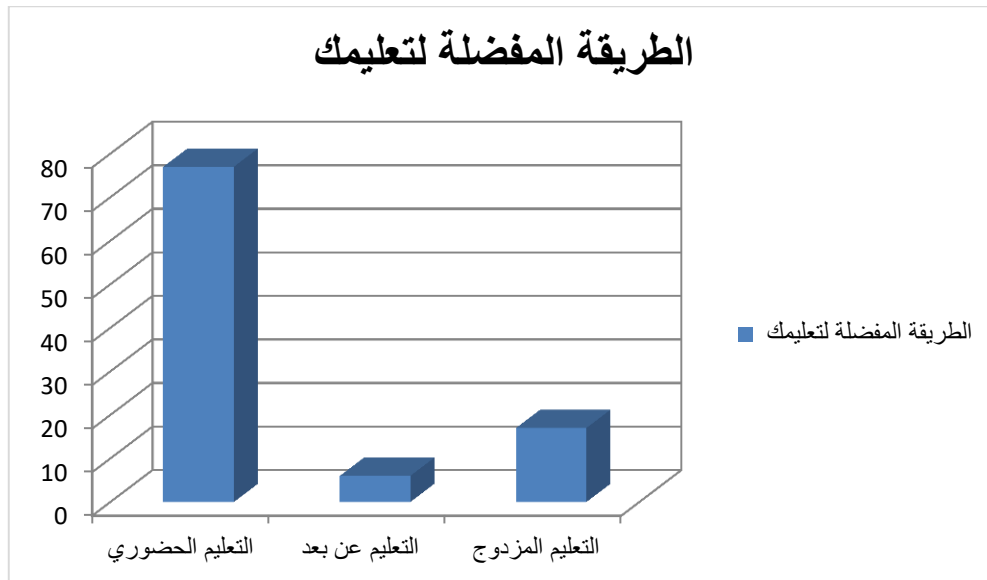
ولكن هذا لا ينفي بوجه من الوجوه ضرورة المحاضرة في التعليم الجامعي فهي الأساس والمنطلق الأول لتكوين المتعلم في هذه المرحلة، ولا نجزم بأن كل المحاضرات تقدم بنفس المستوى والجودة لعوامل متعددة منها ما تعلق بالمتعلم الطالب، ومنها ما تعلق بالمعلم "الأستاذ"ومنها ما تعلق بطبيعة مواضيع المادة ولكن تبقى هذه الثلاثية أساس نجاح العملية التعليمية التعلمية في أي طور وفي أي مرحلة على اختلافها.

لذلك فلا يمكن بوجه من وجوه التخلي عن عنصر منها وخصوصا ما تعلق بثنائية الطالب والأستاذ.

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعليم الحضوري	77	77%
التعليم عن بعد	6	06%
التعليم المزدوج	17	17%
المجموع	100	100%

جدول 21: يوضح آراء المبحوثين حول الطريقة المفضلة لتعليمهم.



الشكل (14): يمثل اختيارات الباحثين للطريقة المفضلة لتعليمهم.

أكد أفراد العينة أنهم يحبذون التعلم الحضوري على أنواع التعليم الأخرى بنسبة بلغت (77%) وهذا دليل على نجاعة التعليم الحضوري وفاعليته .لأنه يخلق تفاعلا بين المعلم والمتعلم مما يجعل العملية التعليمية التعلمية ناجعة وأكثر فاعلية.في حين ذهب (17%) من أفراد العينة إلى تفضيلهم لنمط التعليم المزدوج الذي يزاوج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وربما يعود ذلك إلى رغبتهم في عدم التقيد بالحضور، أو لتجريب العملية التعليمية التعلّمية عن بعد لأن لكل طريقة محاسنها التي تتسم بها فقد يكون نظرا لأنهم لا يستطيعون الحضور الدائم، فكما هو معلوم مرحلة التعليم الجامعي غير محددة بفئة عمرية خاصة فغالبا ما نجد العديد من الأفراد لديهم مهام أخرى خارج نطاق الدراسة، وأرادوا أن يكونوا ويكملوا دراستهم، لذلك لا يحبذون الالتزام الدائم للحصص ويجدون في المزوجة بين الحضوري والتعليم عن بعد، ملاذا لتحقيق طموحاتهم.كما قد يعود لحداث التجربة التي خاضتها الجامعة الجزائرية أثناء جائحة كورونا وبعدها.

وبخصوص الفئة القليلة التي تحبذ التعليم عن بعد والتي بلغت نسبتها (6%) فقد يعود ذلك إلى انشغالاتهم الدائمة، وبهذا ينتصرون للتعليم عن بعد حتى يُوفّقوا بين حياتهم المهنية وحياتهم التعليمية الجامعية كما قد يعود إلى كونهم يتطلعون إلى تجريب هذا النوع من أنواع التعليم كنوع من أنواع التعليم

الحديث فهو نمط تعليمي يواكب متطلبات العصر اليوم؛ فطالب اليوم يختلف كلياً عن طالب أمس في كل الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية وغيرها الكثير

- علل سبب اختيارك لأي نوع من الأنواع:

في جواب هذا السؤال سنضع تبريرات الطلبة تبعاً لارتفاع النسبة حسب اختيارات الطلبة لنوع ما على حساب الآخر:

1/-التعليم الحضوري:

-تعليم فعال يجعل المتعلم حاضراً ومتجاوباً.

-تحقيق العملية التعليمية على أكمل وجه.

-وصول المعلومات بطريقة سلسلة وواضحة؛ أي سهولة الاستيعاب.

-تحفز المتعلم على التعلم وتعمل على تقوية مهاراته.

-تقوم بتقويم المتعلم وبناء خبراته.

2/-التعليم عن بعد:

- يجعل المتعلم حراً في كيفية تعلمه..

- تعليم حر لا يقيد المتعلم، ويراعي ظروف المتعلمين .

- تعليم لا يستنزف طاقة المتعلم.

- تعليم يختصر الجهد والوقت ولا يكلف عناء الحضور والتنقل اليومي للجامعة.

- تعليم حديث يواكب مجريات العصر .

- تعليم بحفز المتعلم للتعامل مع التقنيات الحديثة ولا يبقى أسير الطرائق التقليدية من تليقين وغيره.
 - تعليم ناجح وقت الأزمات.
 - تعليم يحقق تكافؤ الفرص للتعلم، بحيث يستطيع الطالب التعلم من أي مكان ويتشارك المعلومات ذاتها.
- 3/-التعليم المزدوج:
- تعليم مكمل لبعضه البعض.
 - تعليم يجعل المتعلم حاضرا وغائبا في نفس الوقت.
 - تعليم ينوع من طرائق تعليم المتعلم.
 - تعليم يجعل العملية التعليمية متنوعة.
 - تعليم يراعي المتعلمين على اختلافهم.
 - تعليم يحفظ حق المعلم ويحفظ حق المتعلم.
 - تعليم أثبت نجاحه خلال الأزمات.

وكل هذه التبريرات تمنحنا صورة واضحة عن ايجابيات كل نوع من الأنواع المذكورة سابقا، وسبب تفضيل المتعلمين الطلبة له، كما نشير إلى أن هذه الأنواع معلومة عند الطلبة ومعمول بها.

14- هل تستخدم اللغة الفصحى بطلاقة في حياتك اليومية؟

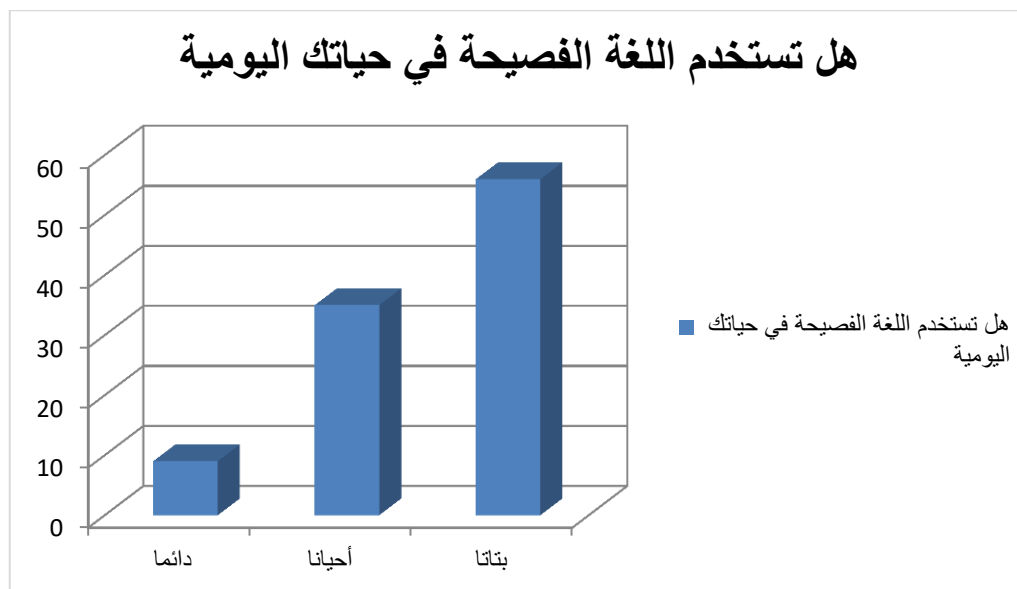
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	09	%09
أحياناً	35	%35
بثبات	56	%65
المجموع	100	%100

جدول 22: يوضح مدى استخدام الطلبة للغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية.

جدول (19): مدى استخدام الطلبة للغة العربية في حياتهم اليومية.

تكشف نتائج الجدول التكراري أن (56%) إجمالي أفراد العينة لا يستخدمون اللغة الفصحى في حياتهم اليومية، في حين كانت نسبة الذين يستخدمونها أحياناً (35%) والنسبة المنخفضة جداً كانت للذين يستخدمون اللغة الفصحى دائماً بنسبة (9%).

والشكل الموالي سيوضح أكثر التباين في كذلك الفصحى بين الطلبة أفراد العينة في حياتهم اليومية.



الشكل (15): يوضح استخدام أفراد العينة للغة الفصحى في حياتهم اليومية.

يرجع ارتفاع نسبة الطلبة غير المستخدمين للغة الفصحى إلى عدم استخدامها في المجتمع، وإلى غلبة التعود على استعمال وتداول الدارجة منذ النشأة فمن الصعب أن يتعود الطالب على كذلك الفصحى بعد أن كان ردها من الزمن لا يستخدمها إلا في حدود ضيقة.

أما الذين أجابوا بأحيانا فهم يعيشون ثنائية لغوية بين حضور اللهجة واستخدام الفصحى، ويعود ذلك إلى أن اللهجة تحوي العديد من المفردات والصيغ والتراكيب الفصحى لذا يجد المتعلم نفسه مضطرا لاستخدامها أي استخدامها لا شعوريا أثناء التواصل وإن كان عن غير قصد.

أما الفئة التي تستخدم اللغة الفصحى في حياتهم اليومية، فقد يفسر بشغفهم باللغة واعتزازهم بها، ورأوا أن هذا النمط من اللغة يعبر عن حاجياتهم ويسمح لهم كذلك بالتواصل السليم، وما يميز هذه الفئة من خلال ما لاحظته الباحثة هو اهتمامهم بالقرآن وأغلبهم حفظه لكتاب الله، لذا امتلكوا لغة جزلة وقوية من خلال تأثرهم بكتاب الله وكذلك في محاولة منهم لفهمه وتفسيره من خلال اللغة الفصحى.

15- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بالتاتا) علل إجابتك؟

تباينت تعليقات الطلبة حول عدم استخدامهم للغة الفصحى في الحياة اليومية. وإليك بعضا منها:

- أخل من كذلك الفصحى لأنهم يسخرون مني ولا يفهموني.
- إذا استخدمت اللغة الفصيحة لا يفهمني غير فئة قليلة من الأشخاص.
- لا أستخدمها حتى بعض الأساتذة يتكلمون الدارجة في أغلب الأحيان.
- لا أستطيع التحدث باللغة الفصيحة بطلاقة، فدائماً ما أواجه مشاكل أثناء الحديث بها، وتخونني المصطلحات لذا أستخدم العامية للتعبير عما أريد.
- لا أجد كذلك الفصحى، ولا أحب أن أتكلّم بها، فاللهجة أفضل وأسرع والجميع يفهمني.
- أرى في استخدام اللهجة راحة وسلاسة أثناء الكلام.
- اللغة الفصيحة لغة للتعليم وليس للتواصل اليومي.

والناظر في هذه الإجابات التي اختلفت وتعددت يجد فيها من التبريرات ما هو غير منطقي ومعقول وينم عن عدم معرفة المتعلم بخصائص لغته وأهميتها، ومن هنا يبرز المشكل الحقيقي وهو أنه إذا كان طالب التخصص يعيش هذه المشكلات فما بالك بالتخصصات الأخرى، وتعود المشكلة أيضاً إلى غيابها في جل المعاملات اليومية فهي "غالبا ما تغيب في بيئة الأسرة فلا ينشأ الطفل أو يفطر عليها، ولا تنتقل عبر الأجيال كلغة للأسر والأطفال، وهي لا تُلقن في الرّوض في سن مبكرة...وهي غير حاضرة في الشارع والمعاملات الإدارية والإشهار، وجل متعلّمها لا ينظرون إليها على أنها لغة العلم أو لغة الثقافة بامتياز أو لغة الفرص في الاقتصاد وفي الشغل، أو لغة التواصل العالمي، بل إن منهم من لا يقرن هويته بصفة لصيقة بها"¹

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، ص13.

فالمسألة ليست مسألة مادة أو مجرد موضوع، المسألة أكبر من ذلك فالقضية تتعلق بالهوية ورمز من رموز السيادة الوطنية، وهذا لا يعني انقاص من نوعية المواد المقدمة في أقسام اللغة العربية أو تقليلا من قيمتها العلمية، لكن هنا إشارة تؤكد دق ناقوس الخطر على اللغة العربية في عقر دارها، لذا وجب تدارك الموضوع وإيجاد حلول فورية وعملية وإجرائية.

فالأمر ليس مرهون بقضية استعمال اللغة من عدمها، الأمر مرهون بوجود قومي للطالب من جهة ولحضور اللغة البارز في المكان الصحيح وبالشكل الصحيح من جهة مغايرة فقد "أصبح الطفل من الروض إلى الجامعة منقطعا عن لغته وهويته وثقافته"¹

ولعل من بين الأسباب كذلك "فرض كذلك الأجنبية وتنحية اللغة العربية في كثير من مجالات التعليم العلمي من جانب، وتعميم استخدام هذه اللغة على موظفي الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية الأجنبية المتعاقدة في عدد من الأقطار العربية من جانب آخر، ثم تسرب أعداد كبيرة من ألفاظ هذه اللغة ومصطلحاتها إلى لغة الجمهور العربي تبعا لانتشار السلع والأدوات والأجهزة المرتبطة بها أو اختلاط هذا الجمهور بأهل هذه اللغة أو بمن ينطق بها من غير العرب نتيجة لهذه العوامل ولما تكون من شعور لدى عامة الناس بهيمنة هذه اللغة وسيطرة أصحابها من النواحي السياسية والاقتصادية والحضارية"² فأصبحت اللغة العربية لا تحتل الصدارة عند متحدثيها وأصبحوا يتنافسون على تعلم اللغات الأجنبية من أجل الظفر بوظيفة ما، وهنا على السلطات التدخل بتغيير السياسة اللغوية المتبعة أو تحديثها لأن «السياسة اللغوية إحدى الآليات الأساسية التي تستخدمها الدولة للتحكم في العمل».³

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، ص38.

² أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، ص16، 17.

³ جيمس طوليفسن، السياسة اللغوية، وتعلم اللغة، ص59.

ومنه التحكم في التعليم والمتعلمين واسترجاع قيمة اللغة ومكانتها الحقيقية، لأنها سيعود بالنفع على المعلم والمتعلم فكل الأمم تسعى إلى استعمال لغاتها القومية من أجل التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم؛ حيث دلت الدراسات التربوية على أن أصلح لغة للتعليم هي اللغة التي يفكر بها الطالب كلما كان ذلك ممكناً، كي لا يفكر بلغة ويعبر بلغة أخرى، وتكمن كذلك في سهولة الاتصال بين المعلم وطلابه، وتوفير جوّ النقاش العلمي الخالي من الحرج والتكلف¹

16- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الالتحاق بها؟

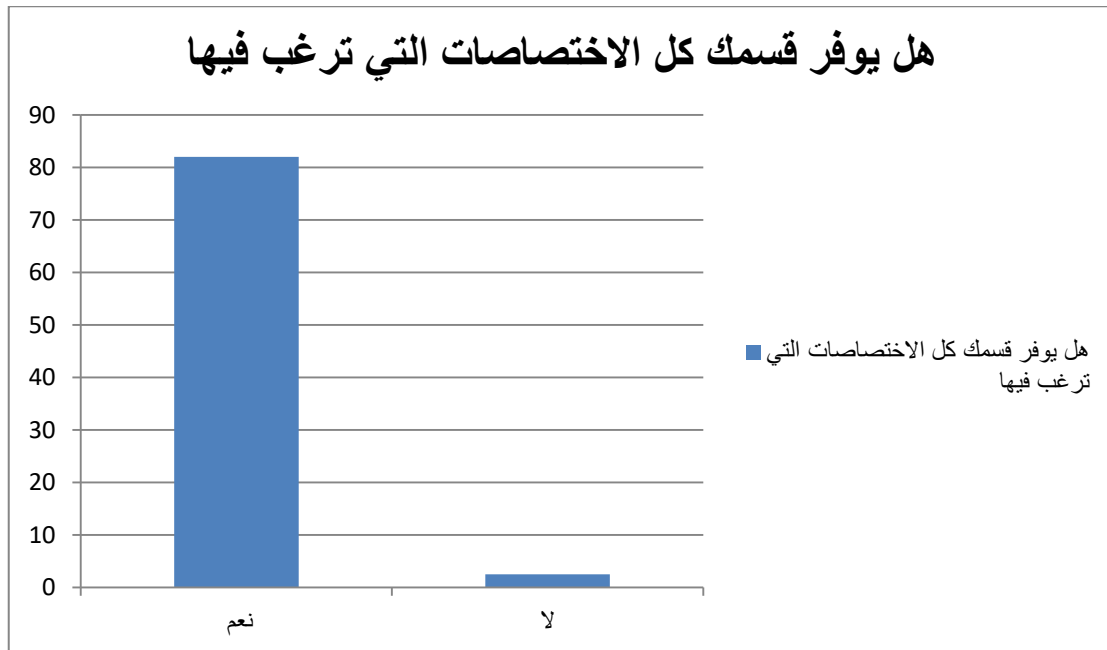
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	82%
لا	18	18%
المجموع	100	100%

جدول 23: يوضح آراء المبحوثين حول التخصصات المتوفرة في القسم.

تشير النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (20) أن الطلبة في جامعتي البلدية والوادي يلقون قبولا في التخصصات المتوفرة في أقسام اللغة العربية؛ أي أن أقسامهم توفر التخصصات المرغوبة بما يقارب (82%) وهي نسبة مرتفعة، حين بقيت الفئة الأخرى وهي الفئة التي تطمح لدراسات تخصصات غير متوفرة في قسمهم وقد بلغ عددهم نسبة (18%) من متعلمي العينة حيث ذهبوا إلى القول بأنهم لا يجدون التخصصات التي يرغبون في إتمام دراستهم فيها.

¹ ينظر، صالح بلعيد، قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها، رأي في التجربة الجزائرية، اللسان العربي، العدد 46، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء: الرباط، 1998، ص. 239.



الشكل (16): يمثل مدى موافقة الطلبة للتخصصات المتوفرة في الجامعة.

ويعود ارتفاع نسبة القائلين بقبولهم للتخصصات المتوفرة إلى أن جملة التخصصات المتوفرة كافية وتلبي رغبات المتعلمين الطلبة، حيث يوجد خيارات (دراسات نقدية/ دراسات أدبية/ دراسات لغوية) يمكن للمتعلم أن يجد فيها ضالته خصوصا وأنه لازال في المرحلة الأولى من مراحل التدرج العلمي في الجامعة الجزائرية، ناهيك عن أنه يوجد العديد من المواد مشتركة بين التخصصات حيث يمكن للمتعلم الطالب أن يحدد ما يحتاج إلى التعمق فيه بدقة، أو أن يكمل ما أراد التخصص فيه في مراحل التدرج اللاحقة بطور الليسانس ممثلة في مرحلة الماستر والدكتوراه.

في حين نجد الفئة الأخرى لا ترغب في التوجه إلى هذه التخصصات المتوفرة وتطمح في التعمق في تخصصات أخرى قد يعود ذلك إلى اندفاعهم نحو معرفة مادة ما أو نظرية أردوا أن يتوسعوا ويلملوا بكل جوانبها، لأن المتعلم الطالب في هذه المرحلة مازال يتعرف على البدايات الأولى للدراسة الجامعية، فهو سيعيش حالة من التششت بين لاختلاف الكمي والكيفي للنظام المدرسي الجامعي.

17- إذا كان الجواب (لا)، ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

ومن جملة التخصصات التي اقترحتها هذه الفئة ما يلي :

1-اللسانيات التطبيقية.

2-لسانيات النص.

3-تحليل الخطاب

4-النحو والقرآن الكريم.

وتجد الإشارة إلى أن جل هذه التخصصات موجودة في مرحلة الماستر في أغلب الجامعات، وهي لم تدرج في مرحلة ليسانس لأن المتعلم الطالب لازال يحتاج إلى التبحر في أساسيات العلوم اللغوية والتعرف على الأدبيات النقدية وغيرها هذا جانب، ومن جانب آخر لأن تلك التخصصات (اللغوية/النقدية/الأدبية) التي يختار منها المتعلم تخصصا بعد نجاحه في السنة الأولى ستفرع عنها تخصصات ربما يجد فيها المتعلم الطالب ما يحتاج وما يليبي رغباته.

18-هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	14%
لا	86	86%
المجموع	100	100%

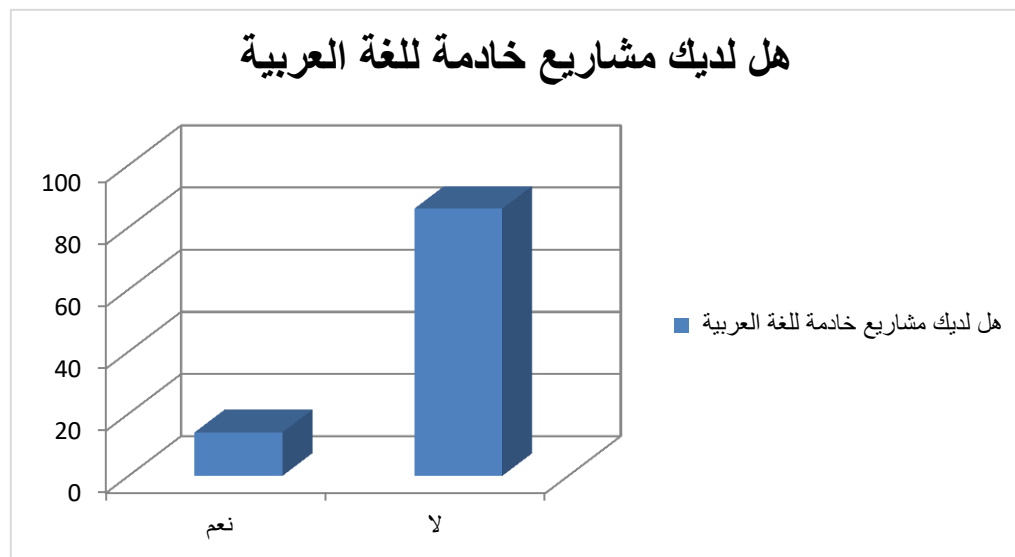
جدول 24: يوضح آراء الطلبة حول وجود مشاريع خادمة للغة العربية من عدمها.

نلاحظ من خلال الجدول أن (86%) من المبحوثين من فئة الطلبة بالجامعتين محل الدراسة، ليس لهم مشاريع مستقبلية تخدم اللغة العربية، ولا يملكون أي فكرة عن مشروع يستعملونه لخدمة اللغة العربية، ولعل هذا يعود إلى أن معظم المشاريع التي تلقى تشجيعا هي مشاريع تقنية وذات طابع

اقتصادي، كما قد يعود أيضا إلى طبيعة الدراسات الإنسانية التي تكون أغلب مشاريعها متولدة عن أفكار ونظريات، إذ تتطلب اطلاع ودراية بمستجدات وتطورات البحث العلم وهذا يفقده أغلب الطلبة.

في حين نجد نسبة (14%) من الطلبة بحيث تمثل الفئة الباقية من المبحوثين وهي فئة ضئيلة جدا مقارنة بالعدد الكلي لأفراد العينة، يمتلكون أفكارا ومشاريع يطمحون في تحقيقها لخدمة اللغة العربية. ويعود هذا إلى اهتمامهم باللغة العربية وحبهم لها ولخدمتها.

والشكل التالي يوضح هذا التباين:



الشكل (17): يمثل نسبة الطلبة الذين لهم أفكار ومشاريع خادمة للغة العربية.

19- إذا كان الجواب نعم أذكر بعضا منها؟

اقترح بعض أفراد العينة بعض المشاريع الهادفة لخدمة اللغة العربية ويأملون بتحقيقها إذا

ما سنحت لهم الفرصة ومن جملة الإجابات المقترحة ما يلي:

- صناعة معاجم خاصة باللغة العربية.
- إدراج اللغة العربية في محركات الذكاء الاصطناعي.
- برمجة القرآن الكريم في كل السنوات الدراسية. وإدراجه كمادة ومقرر دراسي لما له من دور في الحفاظ على اللغة العربية وامتلاكها لدى المتعلم.

- إنشاء مراكز للتعليم المكثف للغة العربية.
- إنشاء مراكز لتدقيق اللغوي تحمل كفاءات من خرجي كلية الآداب واللغات.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كالأفارقة لتوسيع دائرة انتشارها.

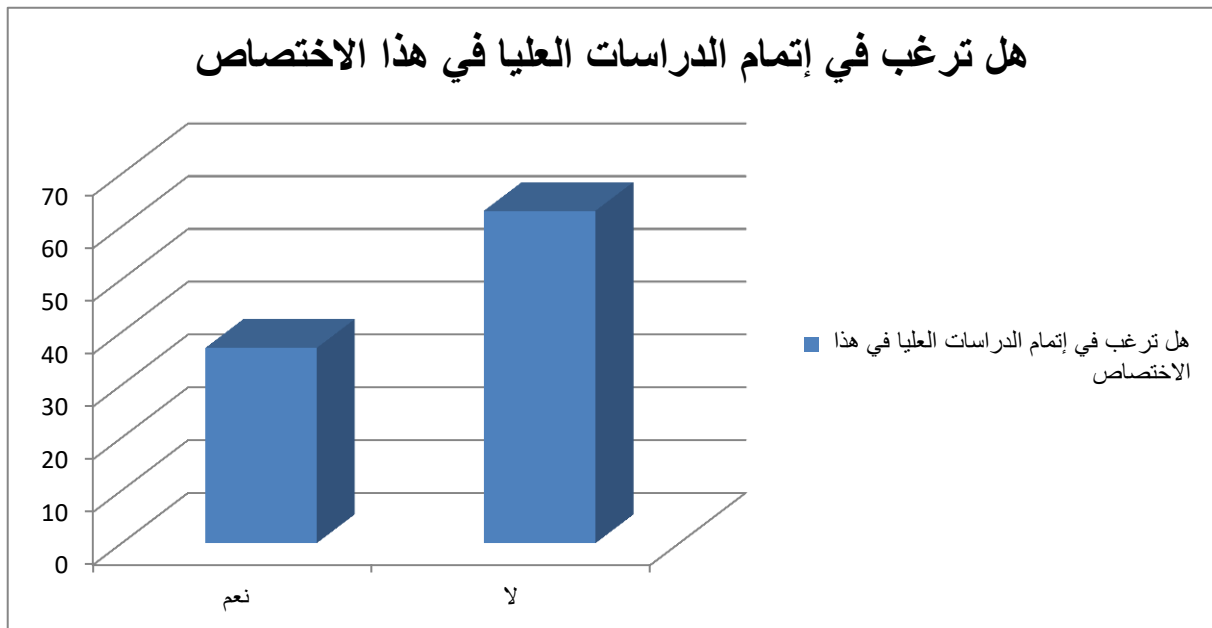
20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	37%
لا	63	63%
المجموع	100	100%

جدول 25: يوضح آراء الطلبة حسب رغبتهم في إتمام الدراسات العليا في التخصص من عدمه.

تكشف بيانات الجدول أن معظم أفراد العينة لا يرغبون في إتمام الدراسات العليا في تخصص

اللغة والأدب العربي بنسبة (63%) وهي نسبة جد مرتفعة، في حين بلغت نسبة الطلبة الراغبين في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص (37%).



الشكل (18): يوضح آراء أفراد العينة حول رغبتهم في مواصلة الدراسات العليا.

من خلال ما سبق قد يعود ارتفاع نسبة المحجمين عن إتمام الدراسات العليا إلى رغبتهم في مزاوله مهنة التعليم أو امتهان أي عمل آخر، كما قد تُرجع السبب كذلك إلى نسبة الطلبة الذين أكدوا أنهم قد دخلوا هذا التخصص بغير رغبة منهم، لأن الاستعداد والرغبة ركيزتين مهمتين للتعليم الناجع والفاعل ورفع الأداء الأكاديمي، إذ لا يمكن للمتعلّم أن يكمل دراسته العليا في تخصص لا يرغب فيه من البداية.

بالإضافة إلى أن الدراسات العليا تحتاج استعدادا وإرادة من خلال البحث والمطالعة والمشاركة في المسابقات الوطنية الخاصة بالدكتوراه والتحضير الجيد لها .لأنه ليس من السهل أن يستطيع أي طالب التدرج في الدراسات العليا، بل لابد أن تتوفر فيه العديد من الشروط أهمها الكفاية العلمية.

لكن الواقع يشير للعكس حيث نلاحظ نفور الطلبة وفي مستويات تعليمية مختلفة وخاصة فئة الجامعة بعدها فئة مميزة_ تتميز بخصائص قد يصعب توافرها لدى التلاميذ في مراحل خلت الابتدائي المتوسط والثانوي_، من القراءة الحرة والمطالعة بل أحيانا قد نجد نفور طلبة الجامعات حتى من البحث في الكتب سواء كانت ورقية أم الكترونية ليلجأ أغلبهم للاعتماد على بعض المواقع التي كتبت في مواضيع بحثهم.

وإن لجأ آخرون للاعتماد على تلك الكتب فإنهم يجهلون كيفية التعامل معها ولعل خير دليل البحوث أو العروض المصغرة التي تطلب من الطلبة خلال مزاوله تدريسهم الجامعي من أجل الظفر ببعض النقاط لما يسمى بـ (الأعمال الموجهة أو التطبيقية) و شاع استعمالها بين نقر الطلاب بنقاط "التيدي" أو "السيسي"، وتصحبها مراقبة مستمرة¹ لأعمال الطلبة واستعمال تلك المصطلحات، برهان آخر عن قلة استعمال المصطلحات العربية حتى في أقسام اللغة العربية.

¹* إجراء بيداغوجي يهدف إلى تقييم أداء المتعلّمين بكيفية مستمرة، تمكنهم من التعرف على مردودهم وإمكانياتهم كما

تمكنهم على العمل على تطويره.(ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، ص36)

وقد ترجع نسبة (37%) للراغبين في إتمام الدراسات العليا إلى رغبتهم في هذا التخصص ومعرفة خباياه والتمكن منه ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الاستزادة العلمية من خلال التدرج في البحث العلمي ومواكبة تطوراتهِ، كما أن سوق العمل أصبحت تتطلب الشهادات العلمية والخبرة التكوينية، ليتمكن أي كان من الانخراط في عمل ما، وبهذا قد يكون إتمام الدراسات العليا هدفا يسعى العديد من الطلبة لتحقيق أغراض تختلف حسب طبيعة المتعلم الطالب.

المبحث الثاني: استبانات الأساتذة

سنقدم في هذا المبحث تحليلاً مفصلاً للاستبانات التي تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة، بغية فهم آرائهم تجاه موضوع التخطيط اللغوي في المقررات التعليمية الخاصة بالدروس المقدمة من طرفهم لطلبة التخصص اللغوي، وبهذا ستوضح وجهة نظرهم وتتحدد التحديات والصعوبات التي تواجههم حيال الموضوع محل الدراسة.

1_تحليل نتائج استبانات الأساتذة.

تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة آراء الأساتذة حول مقررات اللغة العربية في تخصص الدراسات اللغوية من حيث نجاعة التخطيط وسير العملية التعليمية، وسنعمد إلى تقسيم هذه الأسئلة إلى محاور وكل محور يتضمن تحليل تلك الأسئلة بناء على الإجابات والمقترحات والنسب المقدمة.

1_1_المحور الأول: معلومات حول المبحوثين

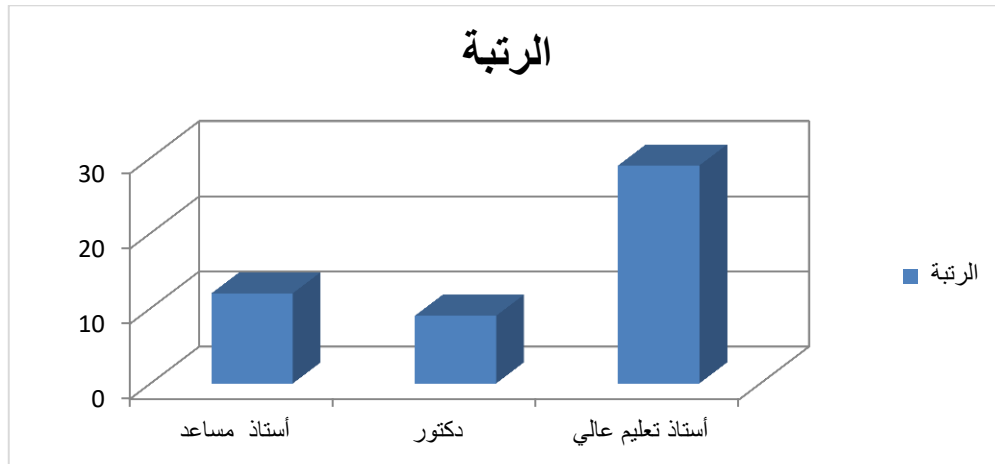
تهدف أسئلة هذا المحور إلى التعرف عن بعض المعلومات المهنية حول المبحوثين الأساتذة، بعدّهم مُحَطِّطِينَ ومُنَفِّذِينَ للعملية التعليمية.

1-المؤهل العلمي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	12	12%
دكتور	9	9%
أستاذ تعليم عالي	29	29%
المجموع	50	100%

جدول 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة ترقيتهم المهنية.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أساتذة الجامعتين محل الدراسة يصنفون ضمن رتبة "أستاذ تعليم عالي" بنسبة بلغت (58%)، وهي نسبة مرتفعة، لتليها مباشرة رتبة "أستاذ مساعد" بنسبة بلغت (24%)، والنسبة الأقل لصنف رتبة "دكتور" بنسبة (18%). والشكل التالي سيوضح الاختلاف والتباين كالآتي:

**الشكل (19):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم المهني.

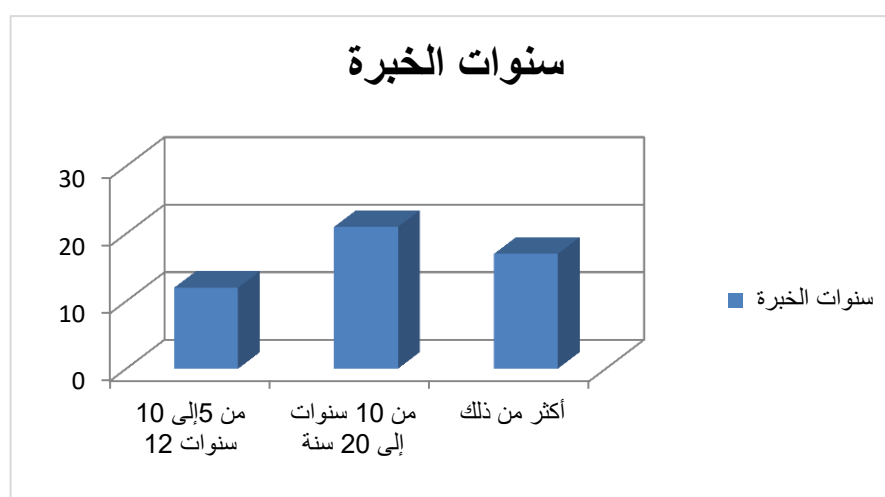
وهذا التباين يبرز تنوع الباحثين في الجامعتين، كما يوضح القيمة العلمية التي تحظى بها الجامعتين محل الدراسة، لأنه لارتفاع تصنيف الأساتذة ذو منصب "أستاذ التعليم العالي" يدل على اجتهادهم وبحثهم الجاد وتنبؤ عن استمرارية البحث العلمي في كل من الجامعتين محل الدراسة، لأن رتبة "أستاذ تعليم عالي" رتبة تحتاج جهدا بحثيا واجتهادا علميا وإنتاجا فكريا ممثلا في جملة متنوعة من المؤلفات والمقالات مضافا إليها سنوات الخبرة الميدانية.

أما بخصوص النسبتين الباقيتين والمتقاربتين في العدد فتعود إلى إثبات التنوع الكبير للأساتذة، وتدل كذلك على مشاركة الجميع في التعليم وعلى استمرارية التوظيف، فتشهد أقسام وكليات الآداب واللغات العديد من الأساتذة حديثي التخرج وبهذا تمنحهم الجامعة فرصة لتطوير ذاتهم وتنمية خبراتهم المهنية. كما تفتح المجال للجميع في المشاركة لإثراء البحث العلمي من خلال استفادة الأساتذة من خبرات بعضهم البعض.

سنوات الخبرة:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
من 5 إلى 10 سنوات	12	24%
من 10 إلى 20 سنوات	21	42%
أكثر من ذلك	17	34%
المجموع	50	100%

جدول 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم المهنية.



الشكل (20): يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة.

تشير بيانات الجدول إلى أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة ذوي خبرة تجاوزت العشر سنوات بنسبة (42%)، في حين بلغ عدد نسبة الأساتذة الذين تجاوزوا العشرين سنة (34%) وهو عدد كبير، أما الذين يمتلكون خبرة تقارب العشر سنوات فبلغت نسبتهم (24%).

ويعود ارتفاع نسبة الأساتذة المتجاوزين خبرة تفوق العشرين سنة إلى تنامي خبرة الأساتذة. وتوحي بأن الجامعتين محل الدراسة تحملا خبرات وأساتذة أكفاء؛ وهي تؤكد ما جاء من نتائج في السؤال الأول

الخاص بالأساتذة المصنفين ضمن رتبة "أستاذ تعليم عالي" لأنه كما هو معلوم سنوات التدريس كفيلة بتقديم خبرة عن العمل وتجنب الأخطاء وتداركها، كما يشير إلى عامل رئيس وهو أن الباحثين الجزائريين يقدمون سنوات من حياتهم لخدمة البحث العلمي والنهوض بالدولة الجزائرية إلى الرقي العلمي والحضاري.

والأساتذة الباقون أقل ما يمتلك الواحد فيهم خبرة خمس سنوات وهذا يعزى إلى أن الجامعة الجزائرية غنية بكوادر وإطارات تملك من الخبرة المهنية ما يؤهلها لتقديم المحتوى المعرفي في أحسن صوره، وكذلك يوحى بالتنوع الذي مرّده التجديد من خلال الأساتذة حديثي التوظيف، فالذين يمتلكون خبرة من (5 سنوات إلى 10) سنوات واضح أنهم التحقوا بالجامعة مؤخرًا، وهذا التجديد والاختلاف رحمة ومن شأنه أن يضمن تناقل الخبرات والأفكار وتلاقحها بين الأساتذة المتمرسين في الميدان والحديثي العهد بالميدان، عن طريق تبادل المعارف والعلوم والأفكار. كما يعتبر نوعا من أنواع الاهتمام بالموارد والإمكانات المتاحة للجامعة الجزائرية، فالأساتذة من أهم الموارد البشرية والأساسية لنجاح التخطيط والاهتمام بها من أساسيات نجاح التخطيط والعملية التعليمية ككل في الجامعة الجزائرية، فإشراك الجميع في التعليم من أهداف التخطيط اللغوي الناجع.

1_2_المحو الثاني: واقع مقررات تخصص الدراسات اللغوية من وجهة نظر أساتذة القسم

تهدف أسئلة هذا المحور للتعرف على آراء الأساتذة حول المواد التي يقدمونها لطلبة الدراسات اللغوية، من ناحية المواضيع المقترحة والأهداف المنشودة وطريقة العمل ومدى طواعيتها وهل هي مناسبة لمتعلمي هذه المرحلة ولهذا التخصص.

3- ما رأيك في المقررات (المواد) الجامعية الخاصة بشعبة الدراسات اللغوية؟

اختلفت إجابات الأساتذة وتنوعت بين فريق مؤيد ومقتنع ومادح للمقررات، في حين اتجه فريق آخر من أفراد العينة إلى نقد هذه المقررات والقول بوجود بعض الهنات و الملحوظات حول المحتوى

المقدم لطلبة الدراسات اللغوية في مرحلة ليسانس وهذه بعض الإجابات على سبيل الذكر لا الحصر، ونشير إلى أن أغلبها اتجهت اتجاهًا إيجابيًا من القول بأن هذه المقررات مناسبة لهذه المرحلة ولكنها تحتاج إلى بعض التحينات وتدارك بعض الأمور. فمن بين الإجابات التي تفضل بها الأساتذة ما يلي:

*تقريبًا جل المفردات المبرمجة على الطلبة في هذه المرحلة مناسبة، وتزود الطالب بما يحتاجه ليتقن هذه اللغة.

*تشهد المقررات تنوعًا معرفيًا فهي مناسبة للمتعلمين في هذه المرحلة.

*تختلف المقررات بين السنوات، وأراها تزود المتعلمين الطلبة في هذه المرحلة بما يناسبهم من كفاءات لغوية ومعرفية ...

*كثرة المفردات وتنوعها تجعل المتعلم يمتلك كفايات متنوعة.

*كثيرا منها ما هو مناسب سواء من حيث المحتوى أم من حيث الأهداف، ومنها ما هو ثانوي المفروض الاستغناء عنه والتركيز بالمقابل على غيره من المواد بمفرداتها التي تبني فعلا لغة الطالب وكفاءاته التواصلية.

في حين الذين اتجهوا اتجاهًا ناقدا لهذه المقررات كانت إجاباتهم كالآتي:

- 1- لا أراها مناسبة كثيرا لمتعلمي هذه المرحلة.
- 2- تحتاج إلى مراجعة وتحديثات سنوية؛ تحتاج إلى بعض الضبط، على سبيل المثال برمجة بعض المقاييس في كل سنة؛ كمقياس النحو والبلاغة.
- 3- فيها ما يحتاج إلى تعديل وتنقيح، فبعض المواد الأصلح أن تكون سنوية، وأن يتغير محتواها وأهدافها.

وبهذا نرى أن الأساتذة في الجامعتين يوافقون على المقررات المقدمة لطلبة الدراسات اللغوية في مرحلة ليسانس، لكنهم يرون أنها تحتاج نوعاً من التغييرات حتى تلائم المتعلمين الطلبة في هذه المرحلة، كما أن آراءهم ناتجة عن خبرتهم الميدانية من خلال التعامل المباشر مع تلك المقررات، فالأستاذ يمكن أن يقدم ملحوظات وتنبيهات حول المقررات بعدة ناقلًا للمعرفة وقطبا من أهم أقطاب العملية التعليمية.

4- ما المقررات التي تخدم تداول اللغة العربية في رأيك؟

اتفق جل أفراد العينة على أن أغلب المواد خادمة لتداول اللغة العربية لكن تتدرج حسب طبيعة المحتوى المعرفي المقدم فيها وقد وقع اختيار أغلبية الأساتذة على مادتي النحو والصرف كاختيار أول مضافاً إليها علم المعاجم والأدب العربي القديم، والنظريات اللسانية العربية، وعلم الأصوات.

والمتخصص في طبيعة هذه المواد يرى بأنها مواد تدخل جلها تحت المواد المصنفة كوحدة أساسية في البرنامج ، لأهميتها وبالتالي هي بالفعل مواد خادمة لتداول اللغة العربية، وتزود الطالب المتعلم بقاعدة لغوية ومعجم لغوي خاص يضطلع بتداول اللغة.

في حين توجه العدد الباقي من أفراد العينة إلى القول بأن هذه المواد عاجزة عن خدمة تداول اللغة العربية؛ لأنها لا تعدو أن تكون حصصاً مبرمجة على المتعلمين الطلبة ويقتصر تداولها في النشاطات الصفية للطلبة، وما يلاحظ هو عدم تمكن المتعلمين من كذلك بالطريقة الصحيحة حتى داخل الصف، فتجد الطالب يقف عاجزاً عن التعبير وعن الشرح والمناقشة باللغة الفصحى فنادرًا ما تجده يتمكن من التحدث والشرح بطريقة سلسلة دون اللجوء إلى استخدام اللهجة أو العامية؛ واستند أصحاب هذا التوجه إلى القول بأن السبب راجع لغياب توجيه الأساتذة، وغياب تعزيز حب اللغة، وعليه يقترح بعضهم تخصيص مقياس يعمل على تعزيز اللغة وبرمجة حصص تثقيفية وتوعوية بمزايا اللغة العربية لزيادة الرغبة في الإقبال عليها وتعلمها بشغف ومن ثمة تداولها سيكون تحصيل حاصل.

5- هل تجد ترابطاً بين محتوى مقررات تخصص (دراسات لغوية) على مستوى التخطيط والتنفيذ؟

في إجابة هذا السؤال تعددت كذلك إجابات الأساتذة بين من يقول بوجود ترابط منطقي وسلسل بين محتوى المقررات ويُقر بوجود تناسق وتكامل معرفي بين التخطيط الموجود وتنفيذه لمحتوى المقررات. وبين من يرى بقصور الترابط وانعدامه بين التخطيط الموجود وبين ما يجب على الأستاذ تنفيذه.

وعليه انقسم أفراد العينة في رأيهم إلى قسمين؛ قسم يرى بوجود الترابط وآخر ينفي وجود هذا الترابط الذي يفضي بوجود تكامل بين التخطيط والتنفيذ، ومنه كانت إجابات الأساتذة كالاتي:

4- يوجد ترابط بين كل المقررات على مستوى التخطيط والتنفيذ.

5- على حسب المادة المقدمة؛ هناك مواد يجد فيها الأستاذ ترابطاً وتسلسلاً بين التنفيذ والتخطيط.

6- دائماً ما يحتاج التخطيط والتنفيذ إلى ترابط يخلقه الأستاذ بعدّه منفذاً ومسؤولاً عن نجاح ذلك التخطيط.

7- التخطيط عمل نظري والتنفيذ عمل تطبيقي وتحقيق الترابط بينهما يحتاج خطة محكمة من قبل واضعي البرامج وقابلة للتنفيذ، ويحتاج تنفيذاً واعياً من قبل المعلم الأستاذ حتى يتمكن من تحقيق الكفايات والأهداف المنشودة.

- نوعاً ما، لكن دائماً تحتاج إلى إعادة قراءة وتمحيص.

أما الذين يرون بغياب الترابط بين محتوى مقررات التخصص فكانت إجاباتهم كالتالي:

_ غياب الترابط بين التخطيط والتنفيذ، لذا كثيراً ما يتصرف الأساتذة في البرامج الموضوعية فيغيرون بعض المحتوى ويحذفون بعضه، ويضيفون آخر.

_ لا يوجد ترابط واضح بين التنفيذ والتخطيط الخاص بمقررات تخصص الدراسات اللغوية.

_ لا يوجد ترابط كلي ومتكامل، فيه ما يحتاج إلى تدخل الأستاذ.

_أكد بعض أفراد العينة وجود تكرار معرفي في محتويات المقررات والمشاريع في البرامج التعليمية مما يقلل الدافعية نحو حب اللغة والتخصص والدافعية وعليه لا تتحقق الأهداف المنشودة، وهذا يوحي أو ينم عن قصور واضح في تحقيق الترابط المنطقي والكمي للمعارف والمهارات، وعليه يجب على القائمين على اختيار المقررات توخي الدقة المتناهية لتحقيق الترابط التسلسلي والتكامل المنطقي والاستمرارية الهادفة عند وضع المقررات لأي تخصص.

بالتالي من خلال ما ذكر يمكن القول أن هناك ترابط نسبي بين التخطيط والتنفيذ الخاص بمقررات اللغة العربية لتخصص الدراسة اللغوية.

6- هل هناك توازن كمي وكيفي بين النظري والتطبيقي لمقررات اللغة العربية الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية؟

تعددت إجابات المبحوثين الأساتذة حول وجود التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي لمقررات تخصص الدراسات اللغوية من عدمه فهناك من يقول بوجود توازن نسبي، وهناك من يرى أنه غير محقق وأن هناك تفاوت كمي وكيفي بين محتويات مقررات اللغة العربية الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية ومن جملة آراء أفراد العينة مايلي:

- وجود التوازن الظاهري بين محتوى المقررات، إلا أنه أثناء التطبيق يوجد تفاوت واضح بين الكم النظري ومقابلته التطبيقي.

- تشهد المقررات توازنا نسبيا محققا على مستوى الخطط والبرامج الموضوعية، لكنها غير محققة على مستوى التنفيذ لوجود العديد من العوائق العلمية وغير العلمية، تجعل هذا التوازن مختلا.

- التوازن الشكلي موجود ومحقق، لكن يشهد غيابا على مستوى التطبيق والتنفيذ.

_لا نجده في كل المقاييس فنادرا ما يتحقق في مقياس ما.

_لا، اعتماد شبه كلي على الجانب النظري في حصص الأعمال الموجهة.

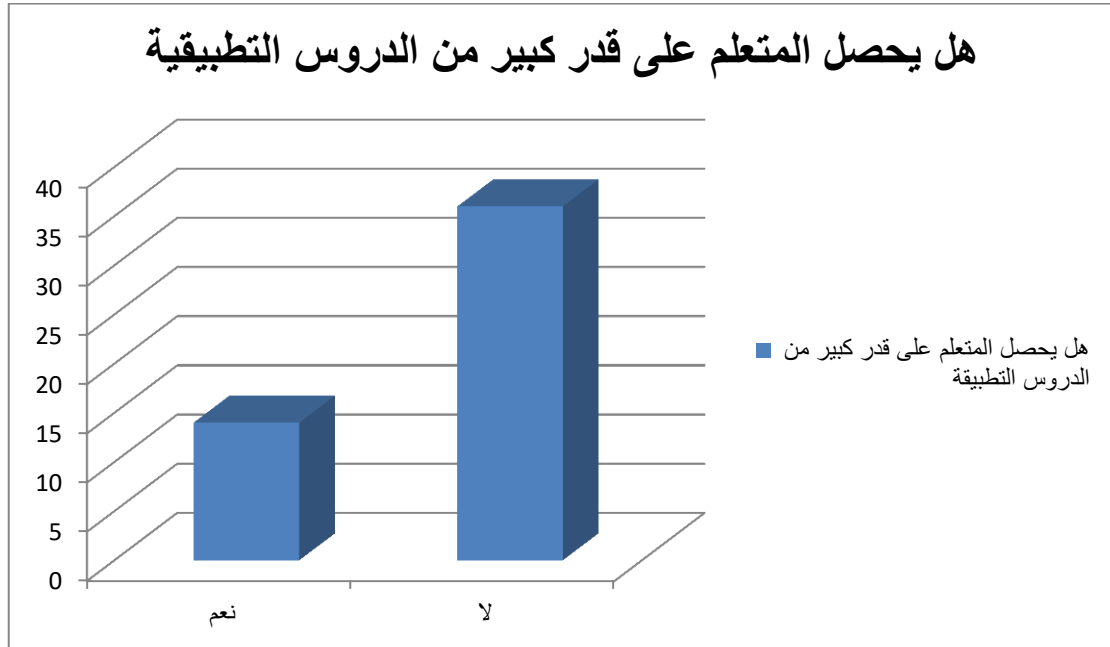
من خلال إجابات الأساتذة نجد أن أنهم يقررون جميعهم بتحقيق التوازن بين النظري والتطبيقي شكليا. في حين يشهد غيابا واضحا على مستوى التطبيق الفعلي في الميدان، فقد يعود لغياب بعض الوسائل المساعدة على تحقيق ذاك التوازن، كما قد يعود إلى كثافة المواد المقدمة نظريا مما يجعل تطبيقها أمرا صعبا، وكذلك لطبيعة المواد الدراسية الجامعية المقدمة للمتعلمين في هذه المرحلة، ويمكن أن يتعلق السبب كذلك بطبيعة المعلم من جهة والمتعلمين من جهة أخرى؛ فكلاهما عنصر مهم في تحقيق التوازن فالمعلم بالتنفيذ الجيد والمتعلم بالتجاوب الفاعل لنجاح العملية التعليمية؛ ومعلوم أن أي خلل يمس عنصرا من العناصر التعليمية سيقف عائقا أمام نجاح العملية التعليمية. هذا من جانب ناهيك عن كثافة الموضوعات النظرية إذا ما قورنت بالزمن المتاح لتقديم ذاك الكم الهائل من المعلومات، فمثلا أشار أغلبية الأساتذة_ من خلال المناقشة مع الباحث_ إلى وجود العديد من الدروس رغم أهميتها إلا أنها لا تقدم للمتعلم على الرغم مما يبذله الأساتذة من مجهودات لتكييف البرنامج وإتمامه ومحاولة تقديم ما يحتاجه المتعلم؛ إلا أن الزمن أسرع خصوصا ما تعلق بالسداسي الثاني من كل سنة دراسية لمرحلة ليسانس.

7- هل يحصل المتعلم الطالب على عدد أكبر من الدروس التطبيقية؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	28%
لا	36	72%
المجموع	50	100%

جدول 28: يوضح آراء الباحثين حول مدى حصول المتعلم على الدروس التطبيقية.

من خلال ما أفرزته بيانات الجدول يتبين أن أغلب أفراد العينة يذهبون إلى القول بعدم حصول المتعلم على عدد واف من الدروس التطبيقية بنسبة بلغت (72%)، في حين ذهب البقية منهم إلى القول أن المتعلم يحصل على عدد واف وكبير من الدروس التطبيقية بنسبة (28%).



الشكل (21): يمثل نسبة آراء الأساتذة حول عدد الحصص التطبيقية.

وتؤكد نسبة ارتفاع القائلين بعدم حصول المتعلم على عدد كاف من الدروس التطبيقية إلى غياب التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي، وكثرة الحصص النظرية المبرمجة على المتعلمين إذا ما قورنت بعدد الحصص التطبيقية فهذا الغياب من شأنه أن يؤثر على اكتساب المتعلم لمجموعة من الدروس التطبيقية، بالإضافة إلى أن بعض الحصص التطبيقية تقدم في قالب نظري لأسباب عديدة منها: الضعف القاعدي للمتعلمين مما يحتم على المعلم أن يزود المتعلم بعدة نظرية أولاً ثم مباشرة الحصص التطبيقية، طبيعة المادة تفرض على المعلم أن يقدمها بطريقة نظرية، غياب التوافق بين الدرس النظري والدرس التطبيقي، غياب التنسيق أحيانا بين الأساتذة المسؤولين عن تقديم المحاضرة والمسؤولين عن الحصص التطبيقية. فهذا سيجعل المتعلم يحتاج عددا إضافيا من الدروس التطبيقية.

أما الفئة التي ترى أن المتعلم يُحصل مجموعة من الدروس التطبيقية وهي كافية له في هذه المرحلة فكانت إجاباتهم كالآتي:

- نعم يحصل المتعلم على العديد من الدروس التطبيقية التي تمكنه من اكتساب الكفايات اللغوية وغير اللغوية.

- يتحصل المتعلم الطالب على جملة من الدروس التطبيقية التي يحتاجها في هذه المرحلة.

- الدروس التطبيقية كافية ووافية للمتعلم في هذه المرحلة.

يعود تباين واختلاف رؤى الأساتذة إلى اختلاف التوجه اللساني لديهم، ولطبيعة تكوينهم، فالجامعة الجزائرية تحمل في جعبتها خليطا متجانسا من الأساتذة المكونين تكوينا يختلف حسب الأنظمة الأكاديمية وحسب التوجهات والميولات الشخصية؛ ونقصد هنا خريجي الجامعات العليا في مقابل الجامعات والمعاهد الوطنية، واختلاف النظام المتبع فهناك من الأساتذة من درس وفقا للنظام القديم وهناك من درس تبعا للنظام الجديد.

_ إذا كان الجواب ب(لا) ما الإشكال في رأيك؟

ومن جملة الأسباب التي قدمها الأساتذة في الجامعتين محل الدراسة:

السبب الكامن وراء عدم تحصيل المتعلم الطالب للعديد من الدروس التطبيقية هو غياب التنسيق بين هيئة التدريس والأساتذة المطبقين لتلك المواد، إذ نجد أن الخطط والبرامج والتطبيقات نظريا موجودة ولكنها ميدانيا غائبة.

لعل السبب يعود إلى طبيعة بعض المواد، فليتحصل المتعلم على عدّة لسانية، عليه أن يمتلك مجموعة من المعارف والمؤهلات النظرية التي تسهم بشكل كبير في فهم تطبيق ما تعلمه من كفايات ومهارات لغوية وغير لغوية.

_ يعود السبب كذلك لطبيعة التخصص فمعلوم أن التخصصات التي تدخل ضمن مضمار العلوم الإنسانية تخصصات تتسم بالتقعيد النظري أكثر منه بالتقعيد التطبيقي، فيغلب على هذه المقررات أنها ذات طابع تراكمي نظري، على خلاف التخصصات العلمية التي تحتاج دوماً إلى تطبيقات مخبرية ميدانية لإثبات نظرياتها العلمية، فتبدو ميدانية تم تنتظر القواعد فيما بعد.

_ غياب العديد من الوسائل التي تعمل على تحفيز كل من المعلم والمتعلم، مثل: توفر القاعات المناسبة والمكيفة، غياب المسرح، نقص الأجهزة الإلكترونية: أجهزة الإعلام الآلي...

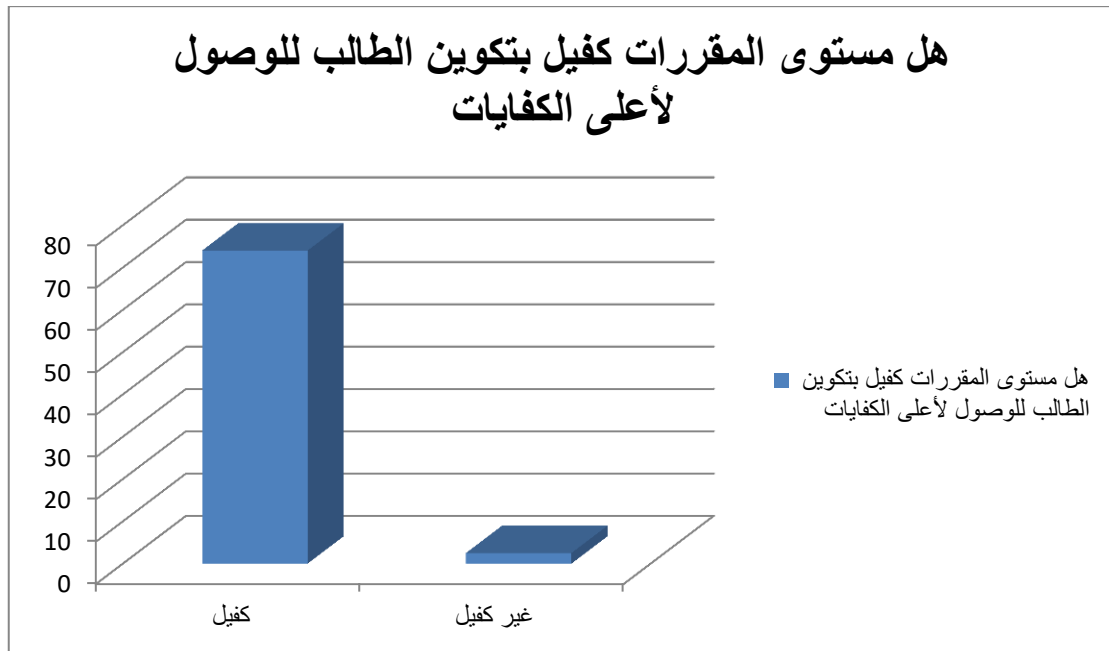
_ الفروقات الفردية بين المتعلمين ، و تفاوت المهارات بالإضافة إلى عدم توفر الآليات المساعدة على الاهتمام بالمتعلمين كل على حده، فالصفوف الجامعية تعيش اكتظاظاً في عدد الطلبة وبهذا لن يستطيع المعلم التوفيق بين أولئك المتعلمين ، وعليه سيكون التطبيق أقل من التنظير.

هل ترى بأن مستوى المقررات الجامعية (لتخصص الدراسات اللغوية) كفيلاً بتكوين الطالب لغوياً ومعرفياً بشكل يسعفه في الوصول لأعلى الكفايات ؟

الخيارت	التكرار	النسبة المئوية
كفيل	47	94%
غير كفيل	3	6%
المجموع	50	100%

جدول 29: يوضح آراء المبحوثين حول فاعلية المقررات في اكتساب الكفايات لدى المتعلمين .

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة راضين عن مستوى المقررات في تكوين المتعلمين كما تمنحهم قدرا من الكفايات وصولا لأعلى الكفايات بنسبة بلغت (94%) وهي نسبة جد مرتفعة، في حين اتجهت نسبة قليلة جدا مقدرة بـ(6%) إلى القول بقصور المقررات وعجزها عن تمكين المتعلم من الظفر بالكفايات اللغوية وغير اللغوية.



الشكل (22): يمثل وجهة نظر المبحوثين حول فاعلية المقررات في اكتساب الطالب للكفايات المطلوبة.

ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى الأهداف المسطرة والمنشودة في المقررات، والتي تسعى لتحقيق الكفايات اللغوية وغير اللغوية، بما يجعل المتعلم يمتلك مجموعة من المهارات والكفايات لتحقيق الملكة اللغوية والتمكن من اكتساب العديد من المهارات التي تخص مجال تخصصه.

إذا كان الجواب ب(غير كفي) ما الخلل حسب رأيك؟

فسر القائلون بعدم كفاية المقررات وعجزها إلى:

مرده عدم كفاية المقررات إلى سهولة بعض المحتويات و استهلاكها لدى المتعلم في مراحل سابقة.

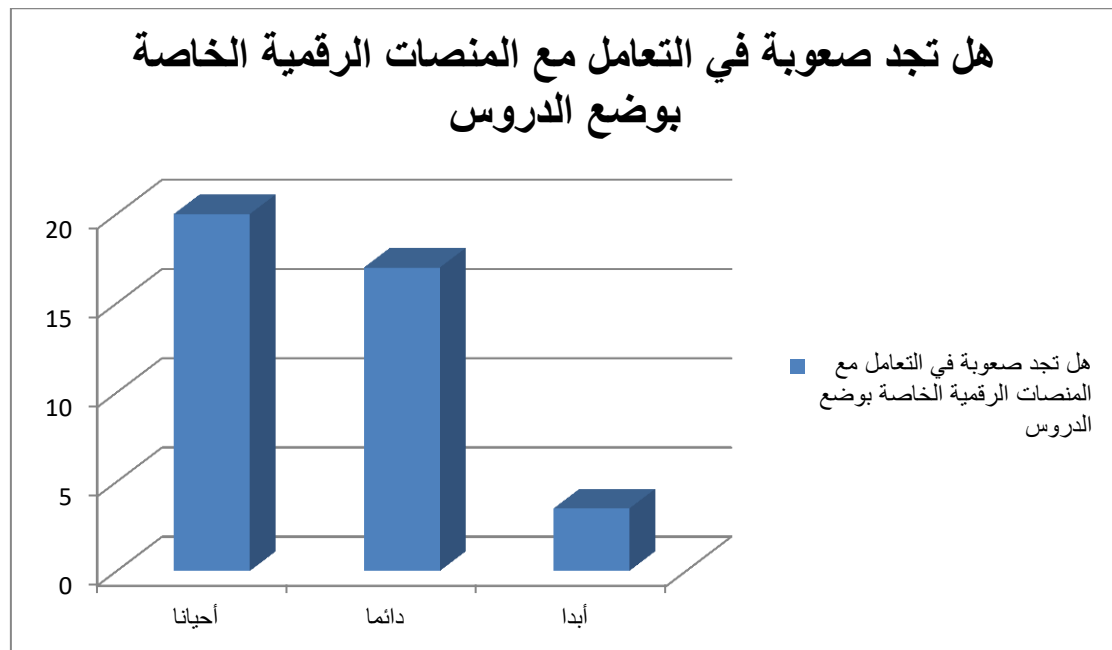
- أرى أن السبب يعود إلى نظام (ل م د) في حد ذاته، الذي يعتمد تدريس مقياس في ظرف سداسي واحد، وهذا لا يكفي للاستفادة المطلوبة، خصوصا إذا تعلق الأمر بالمقاييس التطبيقية.

12- هل تجد صعوبة في التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بوضع الدروس؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	20	40%
دائما	17	34%
أبدا	13	26%
المجموع	50	100%

جدول 30: يبرز آراء الباحثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بوضع الدروس.

توحي نتائج الجدول بوجود صعوبة يتعرض لها أفراد العينة أثناء التعامل مع المنصات الرقمية توزعت بين من يعاني من صعوبة دائمة بنسبة بلغت (34%) بتكرارات عددها 17، لتليها النسبة التي يواجه أصحابها أحيانا بعض الصعوبات وبلغ عدد التكرارات 20 فردا مبحوثا بنسبة قدرت ب(40%)، كما أكد بعض أفراد العينة عدم تلقيهم لأي صعوبات تذكر بنسبة بلغت(26%) أي ما يوافق 13 فردا من أفراد العينة. والشكل التالي سيوضح ذلك:



الشكل (23): يمثل درجة الصعوبة التي يعترضها المتعلمون أثناء تعاملهم مع المنصات التعليمية الرقمية.

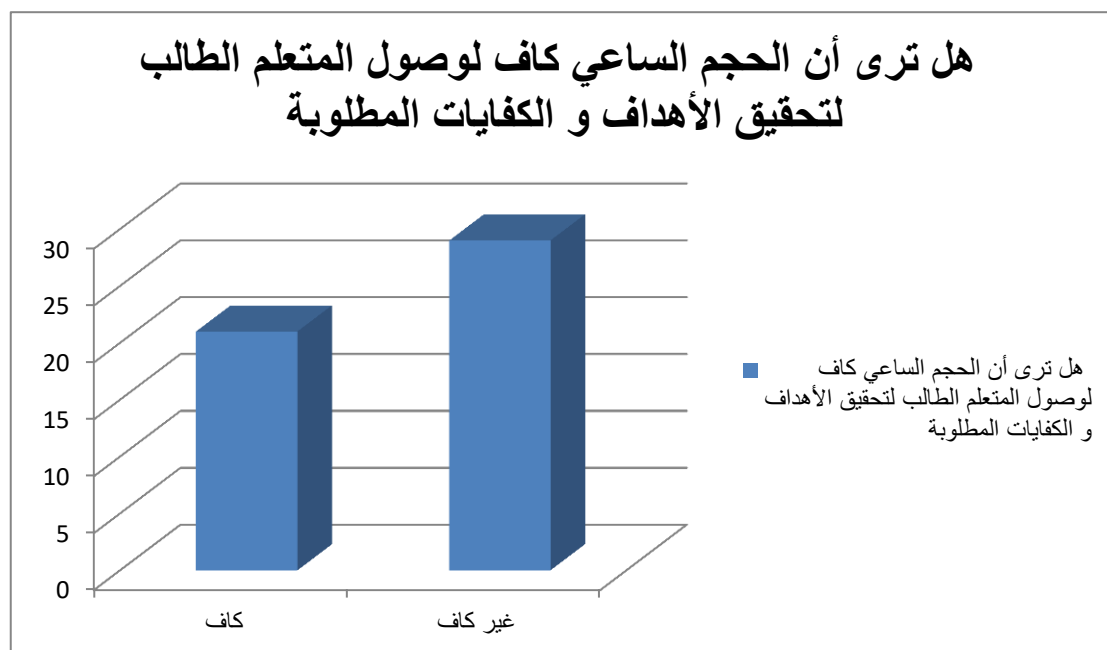
ولعل لارتفاع نسبة القائلين بوجود صعوبات ومشكلات يعود لأسباب عديدة منها على سبيل الذكر حادثة تجربة الجامعة الجزائرية في استخدام المنصات الرقمية (2019|2020)، غياب تكوين الأساتذة حول كيفية التعامل مع هذه المنصات، عدم تقبل الأساتذة لهذا النوع لتعودهم على الطريقة التقليدية لوضع الدروس، صعوبات تتعلق بجودة تدفق الإنترنت عبر جامعات الوطن، ضعف المعرفة بالمجال التكنولوجي الحديث ...، في حين قد تعود النسبة القائلة بغياب الصعوبات إلى غياب الأسباب المذكورة آنفا، كما قد تعود إلى تمكن العديد من الأساتذة من التعامل الجيد مع كل ما هو جديد بما في ذلك المنصات الرقمية، وتشجيعهم للطريقة الحديثة في التدريس المتمثلة في تفعيل المنصات الرقمية الإلكترونية.

14- هل ترى أن الحجم الساعي كاف لوصول المتعلم الطالب لتحقيق الأهداف و الكفايات المطلوبة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
كاف	21	42%
غير كاف	29	58%
المجموع	50	100%

جدول 31: يبين آراء الأساتذة حول كفاية الحجم الساعي من عدمه.

من خلال الجدول السابق، وبالنظر للنتائج أعرب أفراد العينة عن القول بقصور الحجم الساعي المبرمج لأخذ الدروس الخاصة بطلبة مرحلة ليسانس تخصص دراسات لغوية بنسبة بلغت (85%) أي ما يقابل 29 فردا من أفراد العينة، أما الأساتذة الباقون والبالغ عددهم 21 أستاذا أي ما يعادل نسبة (42%) فإنهم يوافقون على أن الحجم الساعي كاف ومناسب لوصول المتعلمين إلى تحقيق الكفايات اللازمة.



الشكل (24): يمثل آراء المبحوثين حول كفاية الحجم الساعي من عدمه.

من خلال الشكل رقم (24) يمكن القول أن هناك وجهة نظر مختلفة من قبل الأساتذة قد تعود لعوامل منها ما يخص طبيعة المادة ومنها ما يخص طبيعة المتعلم في حد ذاته، ولعل أكثر من نصف

الأساتذة ذهبوا إلى أن الحجم الساعي "غير كاف" لتحقيق كل الكفايات التي يحتاجها المتعلم، ثم قد يعود سبب الأساتذة الذين وافقوا على أن الحجم الساعي "كاف" لتحقيق الكفايات إلى طبيعة المادة التي يدرسونها فبعض المواد سهلة ومنها ما درسه المتعلم في مراحل سابقة، كما قد تعود أيضا لخبرة الأساتذة الطويلة التي صقلت مهاراتهم وجعلتهم يبتكرون طرائق وآليات للشرح تعمل على توفير الجهد على المعلم والمتعلم، كالاستفادة من دور المنصات الرقمية وأثرها في تكييف الحجم الساعي بما يلئم الدروس المقدمة باعتبارها آلية مساعدة للمعلم الأستاذ والمتعلم.

15- كيف تبدو ردة أفعال المتعلمين الطلبة تجاه ما يقدم لهم من مقررات وما يستعمل من طرائق؟

أبدى أفراد العينة (المعلمون) آراءهم حول ردة فعل المتعلمين تجاه ما يقدم لهم بالقول إن ردود أفعال المتعلمين تشهد نوعا من عدم الثبات، فالمتعلمون يتجاوبون مع بعض المقررات ويعرضون عن أخرى والأمر ذاته يخص طرائق التدريس، إذ يختلف المتعلمون بين الطريقة الأنسب لتعليمهم، فيجد المعلم نفسه يحاول التنويع في الطرائق والتغيير في المحتوى بما يكون ملائما للمتعلم ومحققا لرغباته وموافقا لأهداف المادة. وذلك نظرا للفروقات الفردية للمتعلمين وتكوينهم في المراحل السابقة.

وأیضا من خلال ما تم ذكره سابقا عن المقررات التي يجد فيها المتعلمون عجزا فان هناك العديد من الأسباب المشتركة بين الطلبة منها: انتشار الهاجس تجاه بعض المواد كالنحو فقد ترسخ عند المتعلمين الطلبة أنه صعب جدا وفهمه صعب والصرف كذلك فهذا جعل المتعلمين لهم آراء تتشابه أحيانا وتختلف أحيانا أخرى.

وبهذا يمكن أن نقول إن المتعلمين ليسوا على قناعة تجاه ما يقدم لهم من مقررات وما يستعمل

من طرائق.

16- هل تعكس أساليب التقويم نوع الاستيعاب عند المتعلم الطالب؟

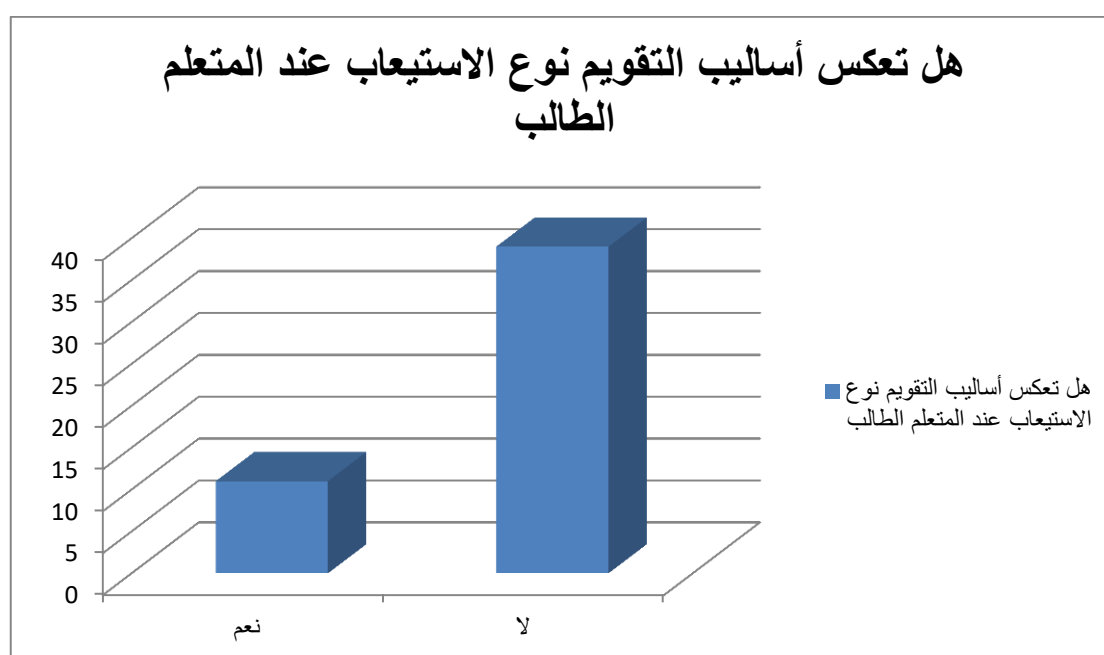
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	22%
لا	39	78%
المجموع	50	100%

جدول 32: يوضح آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة أساليب التقويم مقارنة باستيعاب المتعلمين.

تشير إحصائيات الجدول (28) أن أفراد العينة غير الموافقين على أن أساليب التقويم تعكس

استيعاب المتعلمين بلغ عددهم 39 أستاذًا مبحوثًا بنسبة بلغت (78%)، بينما 11 من المبحوثين بما يعادل

نسبة (22%) يوافقون على نجاعة أساليب التقويم المتبعة في التعليم الجامعي.



الشكل (25): يمثل مدى نجاعة أساليب التقويم مقارنة باستيعاب المتعلمين .

من خلال ما ورد في الجدول وبالنظر للشكل رقم (25) فعليه إن وجهة نظر الموافقين على

الطرح نسبة ضئيلة مقارنة بوجهة نظر الأساتذة غير الموافقين، حيث تجد الفئة الأولى أن أساليب التقويم

فاعلة وناجعة لتقويم المتعلمين في هذه المرحلة وتعكس طبيعة اكتساب المتعلمين وتجاوبهم مع المادة

المدرسة؛ وقد يعود السبب إلى أنواع التقويم المعتمدة من طرف المعلم ولنوع المقرّر ومدته حسب ما يراه مناسباً لمتعلميه؛ وعليه ستختلف طريقة التقويم بين الأساتذة وهذا أمر منطقي لاختلاف المتعلمين، ومدى سرعتهم واستجاباتهم؛ وعليه رأوا بأن أساليب التقويم كفيلة بتقديم رؤية واضحة عن استيعاب المتعلمين ومن وجهة نظر أخرى يقول البعض الآخر إن هذه الأساليب غير كافية لتقديم رؤية واضحة عن استيعاب المتعلمين ولعل سببهم في ذلك عائد إلى أنهم يَنقدون أساليب التقويم التقليدية، ويرفضونها ويجدونها عاجزة عن تقديم صورة حقيقة عن المتعلم ودرجة استيعابه، وهذا يدعو الجامعة للعمل على تحديث طرائق ووسائل التقويم بما يشجع المتعلم على تجديد مهاراته واكتسابها بالشكل الصحيح، والابتعاد عن الوسائل التقويمية التي أصبحت عاجزة عن تقويم معارف المتعلمين، وهي حسب رأي هذه الفئة لا تعبر عن المستوى الحقيقي لاستيعاب المتعلمين الطلبة، كما يختلف نوع التقويم على حسب المقرّر المقدم فهناك من المقاييس ما يحتاج إلى دراسة ميدانية حتى نستطيع من خلالها تقويم المتعلم تقويماً صائباً.

17- هل يُمنَح المتعلم مساحة لتكوين نفسه؟ كيف ذلك؟

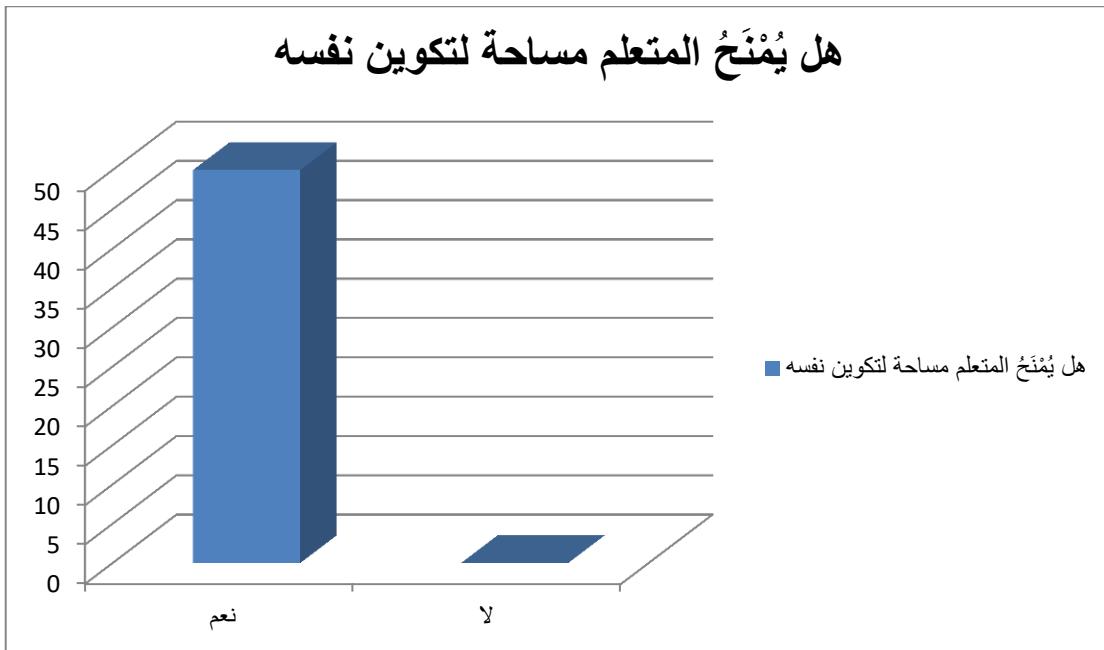
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	100%
لا	00	00%
المجموع	50	100%

جدول 33: يوضح تأكيد أفراد العينة على أن التعليم الجامعي يمنح المتعلم فرصة لتكوين ذاته.

أجمع كل أفراد العينة على أن المتعلم يُمنَح فرصة لتكوين ذاته بنسبة بلغت (100%) أي ما

يوازي عدد جميع المبحوثين بتكرار عدده 50 فرداً مبحوثاً، في حين انعدمت نسبة القائلين بخلاف ذلك.

كما هو مجسد في الشكل التالي:



الشكل (26): يوضح آراء أفراد العينة حول المساحة التي يمنحها التعليم الجامعي للطلاب حتى يكون ذاته.

وبالعودة لنتائج الجدول وللشكل (27) تشير البيانات إلى أن إجماع الأساتذة على قولهم ذاك جاء مؤكداً على أن التعليم الجامعي حقيقة يمنح المتعلم فرصة لتكوين ذاته تكويناً ذاتياً، وانعدام نسبة الرافضين أو النافين للطرح خير دليل على ذلك.

أما بخصوص الكيفية فقد تباينت رؤى الأساتذة المبحوثين كل حسب ما أملته عليه خبرته، فمن بين ما ذكر المبحوثون ما يلي:

*التعليم الجامعي يمنح المتعلم أكبر مساحة لتكوين ذاته، وذلك من خلال تزكيته معارفه السابقة وإضفاء معلومات جديدة وبهذا سيربط المتعلم بين معارفه القديمة كما سيعمل على صقل مهاراته الجديدة.

*يشهد الطالب الجامعي في هذه المرحلة نوعاً من الحرية في التعليم بحيث يمنح المتعلم عديد الخيارات سواء ما تعلق بالتخصصات والرغبات أو ما تعلق أيضاً بالزامية الحضور من عدمه، فالتعليم الجامعي لا يقيد المتعلم بالحضور الدائم خصوصاً مع ظهور أنواع التعليم الأخرى التي اعتمدتها الجامعة الجزائرية مؤخراً من مثل: التعليم عن بعد،.... وهذا بطبيعة الحال يمنح المتعلم فرصة لتكوين ذاته.

*يركز التعليم الجامعي على تمكين الطلبة من آليات البحث العلمي من خلال منهجية البحث العلمي؛ فامتلاك هذه الآليات يفتح الأفق أمام المتعلم لتكوين ذاته.

*تسعى الجامعة الجزائرية لتبني الآليات الحديثة في التعليم عن طريق التنوع في أنماطه ووسائله وآلياته ومناهجه؛ وهذا سيخدم الطالب كثيرا ويفتح أمامه العديد من الفرص لتكوين ذاته وبناء شخصيته العلمية.

1_3_ المحور الثالث: واقع التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية.

تهدف أسئلة هذا المحور للوقوف على واقع التخطيط اللغوي ووجهة نظر الأساتذة حوله في الجامعة الجزائرية بعدّها مؤسسة من المؤسسات التي تسهر على نجاح التخطيط اللغوي للغة العربية.

10- هل هذه المقررات (المواد) مُفعلة بالشكل الذي يخدم التخطيط اللغوي للغة العربية وحفظ مكانتها في الوسط الجامعي؟

بناء على إجابات الأساتذة وجدنا أن الكثير منهم يعيرون المواد التعليمية الجامعية ويرون أنها لا تحفظ مكانة اللغة العربية في الوسط الجامعي، وأن الخلل يمس جانبا من الجوانب، (التخطيط، التنفيذ...) كما يختلف السبب الكامن وراء ذلك من أستاذ لآخر.

فهناك من يرى أن المواد مبتذلة في أجزاء منها ولا ترقى إلى مستوى التعليم العالي، فهي تكرر لبعض الدروس التي كان قد تدارسها سابقا في المراحل الدنيا (متوسط/ثانوي)، ويفترض في هذه المرحلة أن يكون المتعلم أكثر تخصصا ودقة، ويتعمق في فهم علوم اللغة ويبحر في بيانها وبديعها بحيث يمتلك المتعلم الطالب الكفايات اللازمة لجعله متعلما وأديبا وناقدا حاذقا وشاعرا، فهذه المرحلة وهي مرحلة التعليم الجامعي مرحلة تنظيم المعارف السابقة ونحت المعارف الجديدة في شكل يكون مكملًا لشغف المتعلم وطموحاته وتحديد رغباته والتوجه نحوها بطريقة علمية، وبهذا يكون المتعلم قد حدد توجهه وبانت

شخصيته العلمية، ليكون بعدها قادرا على التوجه إلى الحياة المهنية؛ وعليه يستطيع أن يُقدم فيها ويبدع ويمنح كل ما يملك ثم تتنامى خبراته في الميدان أكثر.

وبهذا يستطيع كل متعلم نقل المعرفة بالشكل الصحيح ليكون قادرا على تمثيل لغته أيما تمثيل، وبهذا تحفظ مكانة اللغة في الوسط الجامعي لتنتقل بعدها إلى المجتمع وتغير من نظرتة تجاه مدرس اللغة العربية ومنه مكانة اللغة العربية في المجتمع، وهكذا في سلم تصاعدي. فالمشكل يجب أن يعالج تصاعديا وتنازليا حتى تكتمل دائرة الإصلاح. وبما أن اللغة كائن فستؤثر على المجتمع المتكلم بها، لأن سيطرة اللغة كسيطرة السلاح بل أشد.

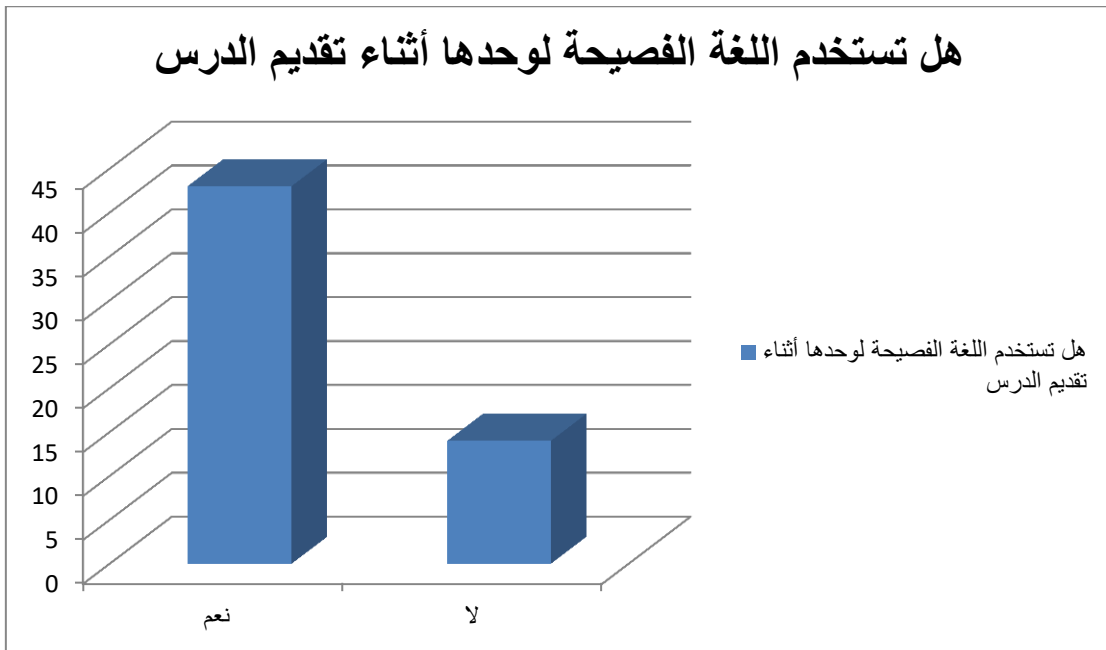
وعليه فالمقررات مُفعلة فعلا لكن لا تخدم دائما التخطيط اللغوي للغة العربية.

13- هل تستخدم اللغة الفصيحة لوحدها أثناء تقديم الدرس؟.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

جدول 34: يوضح نسب استخدام أفراد العينة للغة الفصحى.

أوضحت نتائج الجدول أن أكثر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي يستخدمون اللغة الفصحى لوحدها أثناء تقديم الدروس بنسبة بلغت (43%)، في حين بلغت نسبة المتحدثين بالفصحى مع الاستعانة بلغة أخرى نسبة (7%)، وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بمستخدمي الفصحى لوحدها.



الشكل (27): يمثل تباين استخدام المبحوثين للغة الفصحى.

ويعتبر كذلك الفصحى لوحدها أمراً منطقياً إذ لم تدع الضرورة لذلك لأن طبيعة التخصص تفرض ذلك، فالمتعلم الطالب يحتاج أن يتقن اللغة الفصحى ويتوغل في مصطلحاتها ويحسن نظم كلامها، وحتى يمتلك مرونة وفصاحة وبهذا يكون بليغاً ويتمكن من فهم لغته فهماً جيداً. أما النسبة الباقية والتي تستخدم اللغة الفصحى مع غيرها. واختلفت بين عامية ولهجة ولغة أجنبية ومن بين الإجابات التي أوردتها الأساتذة والأسباب التي جعلت منهم يستعينون بلغة أو لهجة أخرى ما يلي:

- إذا كان الجواب (لا) ما هي اللغة المستعملة ؟ ولماذا؟

- أستخدم إلى جانب اللغة الفصحى اللغة الفرنسية في المقررات الخاصة بالعلوم اللغوية الغربية كالمدارس اللسانية الغربية.

- أستخدم العامية أو اللهجة لشرح بعض الأمور للطلبة، إذا تعسر عليهم الفهم.

- أستخدم اللغة الفصحى وإلى جانبها اللهجة، لأن بعض المصطلحات لا يمكن شرحها دون العودة للغة الأم للطلبة.

_ أستخدم اللغة الأجنبية في أسماء الأعلام والمصطلحات العلمية، خصوصا تلك التي تفد إلينا كما هي من مصدرها الأول.

_ بعض المقاييس تفرض علينا استخدام اللهجة لتقريب الصورة أكثر خصوصا ما تعلق ببعض الموضوعات كنشأة اللغة، والصراع بين اللغات...

أما الذين أقروا بأنهم يستخدمون اللغة العامية مع الفصحى أحيانا، فنقول إن الطريقة جدّ خاطئة في العملية التعليمية خصوصا في هذه المرحلة التي يكون فيها المتعلم واع بحيث يمكن أن يستوعب اللغة الفصيحة بتبسيطها عن طريق الترادف أو التضاد أو غيرها من القضايا اللغوية المساعدة في شرح ما تعسر فهمه هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى يزداد رصيد الطالب الجامعي فهو في هذا التخصص "دراسات لغوية" يجب أن يكون على قدر عال من المصطلحات الفصيحة وأن يستطيع التعامل مع اللغة الفصحى دون صعوبة تذكر، فإذا تفاقم الأمر ووصل حد المختصين في اللغة فهذا إشكال حقيقي، فإن كان من يجدر بهم أن يكونوا قدوة للمجتمع والتخصصات الأخرى على الأقل يعانون ويتخبطون في مستنقع الأخطاء على اختلافها (لغوية، صرفية، نحوية، صوتية، معجمية)، فهذا يمثل خطورة على اللغة، وعلى أقسام اللغة العربية كذلك. فالأمر لم يقتصر على لغة المشافهة بل تجاوز الأمر حد الكتابة والإملاء والنظم وتجانس الكلمات واستخدام البديع والبيان.

19- هل ترى أثر التخطيط بينا وواضا على المقررات المقترحة؟

وقصدنا من هذا السؤال معرفة إذا ما كانت المقررات على اختلافها وحسب كل السنوات تحدث أثرا على التخطيط اللغوي للغة العربية، حيث أبدى أفراد العينة رأيهم حول الأثر الذي تحدثه هذه المقررات في التخطيط اللغوي للغة العربية.

-المقررات مفعلة فعلا لكن لا تخدم دائما التخطيط اللغوي للغة العربية.

_نوعا ما، كونها مقررات معتمدة بالطريقة القديمة وتحتاج إلى تحيين حقيقي.

_ الحقيقة أن الأثر موجود ولكنه غير واضح بالطريقة الصحيحة التي تبرز مكانة اللغة العربية، فهذه المقررات بطبيعة الحال ستخدم اللغة العربية في جانب من جوانبها الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو المعجمية أو الدلالية؛ لكن الأثر غير الواضح هو تأثير هذه المقررات ومدى نجاعتها لخدمة اللغة العربية على المستوى القومي أو العالمي، فهذه المقررات ورغم ما تقدمه إلا أنها لم تترك أثرا واضحا حتى في طلابها، والميدان خير دليل، فالأساتذة يعانون من ضعف مستوى طلبة الآداب واللغات في كذلك، وهذا لا يعني بالإجماع كل الطلبة لكن أغلبية الطلبة يتصارعون مع مفردات اللغة ويستخدمون اللغة العربية بالموازاة مع اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كما يعتمدون اعتمادا شبه كلي على اللهجة حين التعبير عن ذاتهم، وهذا ما قصد بأن الأثر مازال يحتاج إلى أن يظهر أكثر.

1-4_ المحور الرابع: مشكلات التخطيط اللغوي ومقترحات بعض الأساتذة لتجاوزها

تهدف أسئلة هذا المحور لمقاربة المشكلات التي تواجه تخطيط اللغة العربية في الجامعة الجزائرية من خلال مقررات شعبة الدراسات اللغوية، في محاولة لمعرفة آراء الأساتذة واقتراحاتهم لتجاوز هذه المشكلات، لأن تحديد المشكل من أولويات التخطيط اللغوي، فتحديد المشكل هو الانطلاقة الأولى و الصحيحة لمباشرة المخطط اللغوي عمله، بحلها عن طريق تقديم العديد من الحلول وتجريب البدائل وانتهاج كل الآليات والوسائل للحد من هذه المشكلات وتجاوزها، وتجنبها في المستقبل.

8- ما هي المشكلات التي تواجهك أثناء تقديم محتوى مواد تخصص الدراسات اللغوية لمرحلة ليسانس؟

تعددت المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء تقديم الدروس المقررة لمرحلة ليسانس فكانت

إجاباتهم كما يلي:

- هناك العديد من المشكلات لكن أغلبها تتعلق بالموارد المادية ممثلة في الوسائل والأجهزة التي يؤدي غيابها إلى عدم وصول الرسالة التعليمية على أكمل وجه.
- مشكلات تخص المتعلم، فالمتعلم ورغم أنه في هذه المرحلة إلا أنه لازال يحتاج إلى استعداد لتلقي المعرفة بتجاوب معها بالبحث والتفاعل الدائم حتى تنمو معارفه وتتوسع رؤاه.
- ضعف قاعدي للمتعلمين خصوصا في المواد الأساسية للتخصص (النحو/الصرف/البلاغة).
- بعض المواد تحتاج وقتا أكثر حتى يمتلك المتعلم كفاياتها اللازمة.
- _ بعض محتويات المقررات يتكرر دون جدوى وفي مختلف مستويات الدراسة، وغياب الترابط بين المقررات التي تخدم بعضها مثال: علم الصوت يخدم علم الصرف وعلم المعاجم والمدارس اللسانية لكنه يقدم حسب البرنامج في آخر سنة من مرحلة ليسانس عوض أن يقدم في السنة الأولى.
- _ غياب المنهجية العلمية للمتعلمين في التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة، لأن المتعلم اعتاد في المراحل التي سبقت التعليم الجامعي تلقي المعلومات بطريقة تلقينية، ولاختلاف الطريقة في الجامعة يتوجب على المتعلم "الطالب" التعامل مع مجموعة من المعلومات التي تحتاج إلى غربلة وتمحيص والكثير من المطالعة لتنظيم تلك المعارف وتلقيها بطريقة سلسلة تسمح لمتعلمها بأخذ فكرة راسخة عن أساسيات التخصص، لأن هذا الأخير صحيح أنه خاص بموضوعات دون غيرها بيد أنه يحتاج إلى العديد من المعارف الأدبية واللغوية.
- _ كثافة البرنامج المقدم لمرحلة الليسانس.
- _ المقررات مبرمجة بشكل عام، مما تجعل كل أستاذ يدرس بطريقته.

11- ما الآليات المقترحة للتمكن من تفعيل هذه المقررات (المواد) لخدمة اللغة العربية وتكوين الطالب في هذه المرحلة؟

-تحيين المقررات باقتراحات الأساتذة المختصين.

_وضع استبانات سنوية للطلبة حول إشكالية وصعوبة بعض المواد حتى يتم معالجتها.

-آلية التجديد فيها كل عامين على الأقل، وإعطاء الوقت الكافي للخبراء من الأساتذة للقيام بذلك.

_الأخذ بعين الاعتبار كل اقتراحات الأساتذة، خصوصا الاقتراحات التي تتكرر كل موسم جامعي.

_ تفعيل القرارات وتنفيذها بشكل دوري، وتشكيل لجنة تقوم على السهر على تنفيذ القرارات وسنّ عقوبات لكل مؤسسة لا تعمل على التحديثات والقرارات الحديثة.

_ تعديل بعض المقررات التي تشهد نوعا من الجمود ببث روح الحياة فيها.

- التجديد فيها بالنظر في المقررات الحالية، ومقارنتها بمقررات السنوات السابقة؛ كي تكون خادمة للغة بشكل أفضل ومكملة لما سبق من معارف.

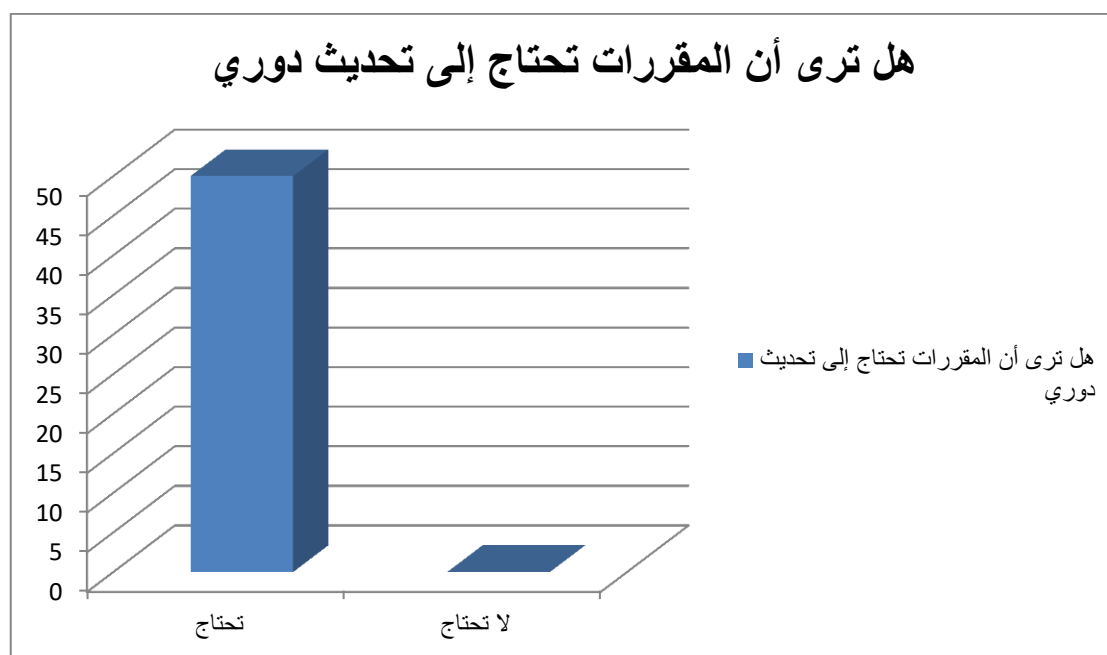
_التركيز على حصص التطبيق والسهر على السير الجيد لها.

18- هل ترى أن المقررات تحتاج إلى تحديث دوري؟ قدم مقترحاتك؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تحتاج	50	%100
لا تحتاج	00	%00
المجموع	50	%100

جدول 35: يوضح وجهة نظر المبحوثين حول تحديث المقررات.

يظهر الجدول رقم (35) أن كل أفراد العينة يرون بضرورة تحديث البرامج دوريا بنسبة بلغت (100%)، في حين انعدمت نسبة القائلين بعدم ضرورة تحديث المقررات دوريا. والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل (28): يمثل وجهة نظر الأساتذة تجاه تحديث المقررات.

يبرر ارتفاع هذه النسبة ما سبق من الأسئلة التي تظهر خلا على مستوى التخطيط والتنفيذ بالإضافة إلى غياب التوازن بين بعض المقررات وغيرها الكثير، وكذلك نظرا لأن الأبحاث والعلوم في

تجدد مستمر وعلى الجامعة أن تواكب كل جديد وتجعل مُتَعَلِّمِهَا على صلة بكل الأبحاث جديدها وقديمها، واختيار ما يلاءم متعلميها لتفوز بأجيال قادرة على التعامل مع جديد الأبحاث والعلوم.

20- كيف يمكن تضمين مواصفات الخريج في برامج التعليم الجامعي لتحقيق معايير الجودة العالمية؟

تباينت رؤى الأساتذة حول اقتراحاتهم وأفكارهم المقترحة للمواصفات التي يطمحون لأن تتحقق في مُتَعَلِّمِهم هذا من جهة ومن جهة أخرى تساير معايير الجودة العالمية، فمن بين اقتراحاتهم ما يلي:

_ الاطلاع على المقررات الخاصة باللغة العربية على المستوى الوطني وعلى مستوى العربي والمقارنة بينهما للاستفادة من خبرة الآخر، واستثمار خبرات الأساتذة كل حسب تخصصه.

_ تدريب الطلاب في معاهد علمية تدريباً ميدانياً كجزء من برنامجهم الدراسي.

_ متابعة الجامعة لمستوى أداء خريجها لتحديد أوجه القصور ومعالجتها، وأوجه التميز وتعزيزها.

_ إنشاء مخابر خاصة تضمن توفير الأجهزة العلمية التي يحتاجها المعلم؛ كتوفير الأجهزة التي تعمل على تحليل الصوت، توفير النسخ الأصلية لمقياس تحقيق المخطوطات.

_ التنسيق بين الأطوار التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي.

_ التجديد في طرائق التدريس بإتباع أحدث الطرائق، من خلال الاستفادة من التطورات الرقمية التكنولوجية وميزة الذكاء الاصطناعي.

_ تكوين الأساتذة من خلال ندوات دورية يُجبر فيها الجميع على الحضور والمشاركة لتكون الفائدة أشمل.

والمتفحص في هذه المقترحات يجد بأنها بعيدة بعض الشيء عن الواقع إذا ما نظرنا إلى المعطيات الحالية لحالة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية؛ فأغلبها غير قابل للتطبيق وإن طُبّق فهو

يحتاج جهدا متواصلا ويحتاج إلى تعاون فعلي من قبل كل القائمين على العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية.

الإجابات التي قدمها الأساتذة من خلال الاستبانة تشير إلى وجود جوانب محققة في تخطيط مقررات اللغة العربية لتخصص الدراسات اللغوية، بيد أنه لا ينفي وجود بعض المشكلات التي تعترض تطبيق تلك المقررات ولكننا نعتقد أنه يمكننا تجاوز نقاط الضعف إذا ما تم التركيز عليها من طرف القائمين والمسؤولين عن وضع المقررات بتكثيف الجهود حول مدى نجاعتها، وحبذا لو تخضع قبل التعميم للتجريب على فئة أو مجموعة من الطلبة موزعين على حسب جامعات الوطن، لكشف الهنات ومحاولة تجنبها باستشارة المختصين وأصحاب الخبرة، كما يجب مراعاة كل الجوانب المتعلقة بالمتعلمين بعدّهم المستقبلين للتخطيط اللغوي.

كما نشير إلى ضرورة الاهتمام بالعامل النفسي والعامل الجغرافي للتعلمين أثناء وضع المقررات الخاصة بالطلبة لما لهما من أثر على العملية التعليمية التعلمية، ومن باب المساواة وتكافؤ فرص التعلم لدى المتعلمين الطلبة، وعليه جاء قرار توحيد المقررات في أقسام اللغة العربية لمرحلة ليسانس غير أن هذا يوجب كذلك توحيد ظروف البيئة التعليمية لتتكافى الفرص بين الجميع وحتى يُحسن الإنتاج ويؤتي ثماره.

المبحث الثالث: تحليل النتائج والتحقق من الفرضيات

تسعى الدراسة الحالية لمقاربة واقع التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية من خلال النظر في مدى فعالية المقررات التعليمية للغة العربية ممثلة في نموذج مقررات أو مواد تخصص الدراسات اللغوية، من منظور أساتذة وطلبة التخصص بكل من جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي وجامعة لونيبي علي البلدية 02 و بعد تحليل استبانات الطلبة والأساتذة أمكننا الحصول على مجموعة من النتائج، فيها ما توافق والفرضيات المقترحة وفيها ما اتجه اتجاه آخر عكس الفرضيات؟

1_التحقق من نتائج الفرضيات

1_1_الفرضية الأولى:

"المواد المبرمجة على مرحلة الليسانس مناسبة للمتعلم في هذه المرحلة".

إن اختيار المادة المعرفية من أهم مقومات نجاح العملية التعليمية التعلمية، فهي من العناصر والركائز الأساسية لممارسة الفعل التعليمي التعلمي، لاسيما أن الأمر متعلق بمرحلة تعليمية مهمة جدا وهي المرحلة الجامعية؛ إذا تسنقت أهميتها من كونها مرحلة تعتمد على تخريج كوادر وإطارات توجه لمباشرة العمل التعليمي، لذا فتكوين المتعلم وحصوله على المعرفة المناسبة في هذه المرحلة في غاية الأهمية.

أفرزت نتائج الاستبانة صحة هذه الفرضية، من أن هذه المواد مناسبة للمتعلم في هذه المرحلة وذلك لتنوعها وللكم المعلوماتي المبرمج، إلا أن هناك بعض العوائق التي تقف حائلا لتحقيق الأهداف المرسومة لهذه المواد ومنها:

غياب التنسيق الكمي مع العامل الزمني للمعارف والمعلومات المبرمجة على طالب هذه المرحلة، حيث نجد العديد من المواد ورغم أهميتها إلا أنها تدرج لمدة سداسي واحد، وأيضا تدرج في السداسي الثاني الذي غالبا ما تكون حصصه أقل من الحصص التي تدرس في الفصل الأول، ونقصد هنا ما هو

كائن (الواقع الميداني) وليس ما يفترض أن يكون (لأن الحصص ذاتها قانونيا، فهي 14 حصة مبرمجة لكل سداسي).

غياب الرضا التام من طرف الأساتذة عن المحتوى المقدم لطلبة مرحلة ليسانس، وهذا لا يعني رفض كلي أو قطعي لما هو مقدم، إلا أنهم يرون أنه يجب تغيير بعض المواد وإضافة أخرى ودمج ثالثة، وهذه الانطباعات تختلف حسب طبيعة كل مادة وحسب السنة، وهي ناتجة عن خبرة سنوات من التدريس والتعامل مع المتعلمين الطلبة.

1_2_الفرضية الثانية:

"ضعف توظيف اللغة الفصيحة عند طلبة الآداب واللغات في الوسط الجامعي".

إن توظيف أي لغة في المجتمع المتحدث بها يبرز قيمتها ويعززها ويحفظ استمراريتها، والتمكن من توظيف اللغة العربية والتحدث بها بطلاقة ودون أخطاء من مسؤوليات طالب التخصص اللغوي أو لنقل من الكفايات الواجب امتلاكها وتعلمها.

لكن تشير النتائج المتحصل عليها من استبانة الطلبة، ومقابلة العديد من الأساتذة إلى أن أغلب الطلبة يعجزون عن كذلك وتداولها بشكل سليم، وأن الطلبة يعانون من كثرة الأخطاء الإملائية والتركيبية....؛ مما يعني غياب شبه كلي للاستخدام اللغوي الصحيح بين نفر الطلبة الجامعيين في كلا الجامعتين رغم أن هناك تفاوتاً في حجم الأخطاء ودرجتها.

وبهذا أثبتت نتائج الاستبانات أن الفرضية محققة وذلك للنسبة الغالبة للطلبة الذين لا يستعملون اللغة الفصيحة في الوسط الجامعي، لأسباب اختلفت وتعددت كما بيّنا ذلك في تحليل الاستبانات.

ونتيجة لتلك الأسباب وغيرها نلاحظ غياب اللغة العربية الفصحى على حساب اللهجة واللغة العامية تغيبا واضحا حتى في المؤسسات الأكاديمية فقلما نجد مسابقة علمية يكون معيار الاختيار فيها

هو الإتقان الجيد والحذق للغة حتى أنتجت الجامعات أجيالا وأجيالا لا تجعل فهم اللغة وإتقانها من أولويات الشخص المثقف فقد نجد زملاء من أقسام أخرى يضرب باللغة عرض الحائط وحجتهم في ذلك أنهم غير متخصصين في اللغة العربية وهذا يعتبر ذريعة فشل لا غير.

1_3_الفرضية الثالثة:

"التعليم عن بعد نمط جديد من التعليم من شأنه أن يساهم في نجاح التخطيط اللغوي للغة العربية عن طريق انتشارها".

التعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على إلقاء الدروس عن طريق استخدام الوسائط التكنولوجية والمنصات الرقمية، وقد اعتمدته الجامعة الجزائرية كحل لأزمة كورونا التي فرضت نمطا خاصا لمواصلة التعليم، ثم قامت الجامعة الجزائرية بتبنيه كنمط من أنماط التعلم المتبعة بعيدا عن الأزمات والظروف الطارئة.

وهو نوع من أنواع التعليم المستعمل في العديد من الجامعات المعروفة عالميا؛ لما لهذا النوع من مميزات وإيجابيات؛ إلا أنه مازال لم يلق قبولا من طرف طلبة الجامعتين محل الدراسة حسب النتائج الواردة في الاستبانة، فإن الطلبة يحبذون التعليم الحضوري القائم على التجاوب الفاعل بين أقطاب العملية التعليمية التعلمية والمرتبطة بصفوف دراسية.

وبهذا وبناء على النتائج المتحصل عليها فقد أثبت نتائج الاستبانة عدم صحة هذه الفرضية من خلال نفي المتعلمين تحبيذهم للتعليم عن بعد، فيما أثبتوا تفضيلهم للتعليم الحضوري، وهذا عائد إلى أسباب منها:

-حادثة التجربة في التدريس عن بعد.

- غياب تكوين المتعلمين الطلبة في التعامل مع المنصات الرقمية الحديثة التابعة للتعليم عن بعد. وتحبيذهم الوسائل البسيطة كوسائل التواصل الاجتماعي.

- نقص الوسائل والآليات التي تسمح للطلبة بالتعليم عن بعد.

- تأخر بعض الأساتذة في وضع الدروس، وعدم تمكن البعض الآخر من التعامل مع تقنيات الإعلام الآلي والرقمنة الحديثة.

ورغم كل المبررات وغياب البنية التحتية لاحتضان التعليم عن بعد، لكننا نرى بأنها خطوة مهمة في التخطيط للغة العربية، لأن نمط التعليم عن بعد من شأنه أن يعمل على نشر اللغة العربية وذلك من خلال المنصات الرقمية التي توفرها الجامعات على الشبكة وهذا سيزيد على أقل تقدير من رواج اللغة العربية الفصحى عبر الشبكة عن طريق الدروس والمحاضرات التي يضعها الأساتذة بالإضافة إلى تعامل المتعلمين مع المنصات وإن كان إجباريا إلا أنه سيؤتي ثماره ولو بعد حين، وذلك عن طريق استخدام الطلبة للغة بطريقة صحيحة وسليمة في الرد على التطبيقات والأعمال التي يكلفهم بها "الأستاذ" أو أثناء المناقشات التي تكون عن بعد أثناء تقديم الدرس، كما قد تمنح المتعلم فرصة للتدرب على الأداء الجيد لذلك الفصحى بشكل صحيح بعيدا عن التوتر الذي قد يصبه أثناء التعلم الحضوري من خجل وغيره.

إذ فالتعليم عن بعد فرصة لنشر اللغة العربية الفصحى، لكنه لازال يحتاج إلى دعم يبرز مكانته ويعززها عند المتعلمين والمعلمين.

1_4_الفرضية الرابعة:

" تعاني أقسام اللغة العربية من مشكلات التخطيط اللغوي أثناء ممارسة العملية التعليمية التعلّمية".

أثبتت نتائج الدراسة من خلال تحليل محتوى المقررات والاستبانات أن قسم اللغة العربية وآدابها يشهد بعض المشكلات أثناء ممارسة العمل التعليمي. نتيجة لنقص الوسائل وغياب التكوين، وغياب التحديد الدقيق للمفردات والموضوعات.

كما أشار المعلمون الأساتذة إلى عدم فعالية بعض طرائق التقويم المتبعة في أقسام اللغة العربية، بالإضافة إلى طول المدة التي تستغرقها المقررات حتى تُحدَّث، وكذلك لاختلاف اللهجات بين الطلبة نظرا لتنوع الجامعات عبر الوطن؛ مما يحتاج جهودا متواصلة لمواجهة التنوعات المختلفة والفروقات الفردية بين المتعلّمين .

وتعدّ المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية عموما، وبالتخطيط اللغوي خصوصا، من أبرز التحديات التي تواجه قسم اللغة العربية؛ إذ إن التخطيط اللغوي يواجه مشكلات أكثر من الأقسام الأخرى لأنه له صلة مباشرة باللغة.

فمن أهدافه الأساسية نشر اللغة وحل مشكلاتها، وتعزيز مكانتها عند متعلميها، لأنه يسعى بالدرجة الأولى إلى دراسة المشكلات اللغوية سواء أكانت لغوية صرفة، كالمعلقة بضبط المصطلحات اللغوية والمعاجم المتخصصة، أم مشكلات غير لغوية تتعلق باستعمالات اللغة المختلفة.

ومشكلات التخطيط اللغوي تمثل مؤشرا على وجود خلل في السياسة التعليمية المتبعة، لأن التخطيط اللغوي هو تنفيذ للسياسة اللغوية، ومن ثمّ يمكن القول بوجود مشكلات تمسّ التخطيط اللغوي في أقسام اللغة العربية.

2_نتيجة الدراسة:

وبعد تحليل استبانات الطلبة ورصد واقع اللغة العربية من خلال المقررات الجامعية ممثلة في المواد الدراسية الجامعية لمرحلة الليسانس تخصص الدراسات اللغوية، والمقابلات الشخصية مع الأساتذة، يمكن أن نقول بتحقيق الفرضية الرئيسية المتمثلة في:

التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى تفعيل، واتخاذ إجراءات إصلاحية للقضاء على النقائص والحفاظ على اللغة العربية بَعْدَها رمزا من رموز الهوية الوطنية.

يظهر جليا من خلال النتائج السابقة وبالإستعانة بالفرضيات الجزئية، أن اللغة العربية لازالت تعيش صراع الحضور في عقر دارها وعند مختصّيها، ولعل غيابها الدائم في المحادثات الشخصية اليومية خير دليل، فمن خلال معاينة الواقع اللغوي وبالإستعانة بإجابات الطلبة وآراء الأساتذة وجدنا أن هناك العديد من الطلبة لا يحسنون كذلك الفصحى ولا يجدون الكلمات والمصطلحات المناسبة التي تلبي حاجاتهم للتعبير عمّ يريدون، ولا يحبذون استخدامها مدّعاة بأنها صعبة وأنها لا ترقى للجيل المعاصر من الشباب كما لا توفر مناصب الشغل المرموقة والمناصب المحبوبة، وأنها لغة قاصرة عن استيعاب حاجياتهم ورغباتهم كما تحُدّ من تطلعاتهم نحو المستقبل الواعد، بل أصبح أصحابها ينعتون بالتخلف الفكري والحضاري، ويلقبون بأصحاب لغة الأطلال والأشعار، حتى أنهم أصبحوا لا يدخرون جهدا في التهكم على متحدث اللغة الفصيحة،... وغيرها العديد مما يمكن أن نسميه بتحديات اللغة العربية الفصيحة. في الجامعة الجزائرية.

ولو تمنعنا جيدا لقلنا إن الأمر في غاية الخطورة بل إنه خطر واضحان محقق بمقومات اللغة العربية بما فيها الهوية والدين، وما يزيد الطين بلة هو ظهور لغة متعددة الوشائج والأصول والجذور؛ أي لغة تفتقد إلى هوية وإلى انتماء فكري وحضاري وجغرافي واضح المعالم، وهذا يجعل المتعلم

في مأزق حقيقي ليعيش حالة من الضياع و التوهان اللغوي فلا هو متقن للغات الأجنبية ولا هو متمكن من لغته العربية ومعتز بها، ولا نقصد هنا عدم تعلم اللغات الأجنبية بالعكس فتعلم اللغات ضرورة علمية يُملئها التباين المعرفي للعلوم البينية والتلاقح العلمي للأبحاث والعلوم، لكن ليس على حساب اللغة الروحية والقومية التي تمثل كيان المتعلم الطالب حتى لا نقع ضحية "لهجين اللغوي الذي يضر باللغة الأم، وطرائق استخدامها ويصير المتعلم الطالب يعبر عن العربية بتراكيب وأنماط لغوية ما عهدتها"¹ لهذا وجب النظر في التخطيط لمثل هذه الأمور ووجب كذلك على المخططين أن يخططوا من أجل تحديد مكانة اللغة في الوسط الجامعي وأنه يجب أن يأخذ التخطيط اللغوي في الحسبان ظهور اللغة العربية بشكل يضمن مكانتها ويعززها حضورها بين متكلميها. لأن «حياة اللغة في الأذهان بعيدة عن الواقع الفعلي، وحصرها داخل حدود الفصل دون الانطلاق بها إلى حيز العمل، ووقوف المدرس بها عند الشروحات والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة في الكتب الدراسية، كل هذه تشعر بجمودها وعدم فاعليتها، وتبعث على الإحساس بعدم أهميتها وعدم الجدوى في التمكن منها أو من الحرص على اكتساب ألفاظها وصيغها»² وبهذا نقول إنه من الضروري تدارك الأمر ونشر الوعي بأهمية اللغة العربية عن طريق استثمار التقنيات الحديثة وإتباع كل الآليات لأنه كلما زاد الوعي الحضاري في المجتمع بأهمية اللغة كلما زادت نسبة خدمته للأطر التعليمية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها، فالصراع اليوم صراع أيديولوجي حضاري، تكنولوجيا رقمي، فكل الأبعاد المعرفية أصبحت رهينة المجالات التكنولوجية. فنحن نصبو إلى تكوين ثنائية تفاعلية بين المجتمع والتعليم بكل مستوياته (التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي). في علاقة طردية تقيس نسبة التقدم الحضاري لبلد ما بمدى تقدمها علميا.

¹ ينظر، باديس لهويل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية الواقع والتحديات، ندوة المخبر، اللسانيات مئة عام من

الممارسة، جامعة بسكرة، 2013، ص 03.

² أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، ص 12.

وبما أننا نتحدث دوماً عن التعليم العالي فسند أنفسنا أمام التساؤلين اللذان مفادهما: هل المقررات الجامعية داعمة لخدمة المجتمع وفي الوقت عينه هل المجتمع خادم لتلك المقررات؟

حيث تعمل القوى الثقافية والاجتماعية هيمنة كبيرة على المقررات التعليمية في الجامعات الجزائرية، وعلى حسب هيمنتها تكون فاعليتها. لتسعى نحو تحقيق نهضة لغوية والارتقاء باللغة العربية إلى مصاف اللغة العالمية بتخطيط البرامج والمناهج والاهتمام بلغة التعليم. حيث نجد نفور كبير من تخصص اللغة العربية مرده إلى غياب اللغة العربية في الأعمال والمواهب التي تلبي رغبات الشباب وهذا لا يعني بالضرورة قصور اللغة العربية بل عدم تفعيلها وانتشارها في الميادين الاقتصادية المختلفة، إذ نجد أغلب الطلبة يميلون إلى التخصصات التقنية من جهة وإلى اكتساب اللغات الأخرى الأجنبية سواء كانت فرنسية أو انجليزية وهناك من بدأ يتفنن في تعلم اللغات المختلفة وإجادتها نطقاً وتداولاً كالتركية والألمانية بغرض السياحة أو الهجرة أو الشهرة، فهذه اللغات ليست أفضل من اللغة العربية أو أيسر وإنما انتشرت وأثرت في الشباب بمختلف السبل والوسائل متحكمة في عواطف الشباب الطامح ولعل أكبر دليل على ذلك أن أغلب مراكز الشغل تشترط على المترشح أن يكون متقناً للغة الإنجليزية، في حين نجد أن اللغة العربية لا تشترط في البلاد الأخرى إلا نادراً ولأسباب اقتصادية أو دبلوماسية أو تبادلية، كما أن ثقافة متكلم اللغة العربية الأكثر انتشاراً ورواجاً هي فكرة أن "متحدث اللغات الأجنبية" ومتقنها يعد عند البعض من الطبقات المثقفة والمتحضرة وله أفضلية على من هو متقن للغة العربية، هذه الفكرة انتشرت بين شباب اليوم جراء غياب اللغة العربية واستعمالها في الإدارة والصحافة والإعلام وعند المؤثرين في فئة الشباب، كالرياضيين، والممثلين، وأحياناً يتفاقم الأمر حد الوصول لفئة المتعلمين وأصحاب الشهادات العليا؛ بمعنى القادرين على ترك أثر في الطلبة و نذهب في قولنا إلى ما جاء به الفاسي الفهري وهو حقيقة غياب اللغة العربية في المنشأ الأول المتمثل في الأسرة ومراحل التعليم الأولى والتي تستهل بدور الحضانة أو الروض التعليمية؛ وهذا يعني أن هذا الغياب القاعدي سيحدث بناءً هشاً في المراحل التي

تليه، فكلما اقترب الطفل من لغته كلما تعزز حبه واتصاله اللامنتقطع عن لغته وهويته لكن نرى أن الطفل «صار من الروض إلى الجامعة منقطعاً عن لغته وهويته وثقافته»¹ ليجد ذاك الطفل الذي صار طالباً نفسه في أحضان الجامعة وهو لا يكاد يلملم شتات نفسه بين مزيج أو خليط غير متجانس إن صح القول من اللهجات واللغات العامية ولغات أجنبية تكاد تنطمس فيها هويته اللغوية، ويظهر ذلك بشكل أكثر وضوح أثناء ارتجال اللغة الفصيحة، فيجد الطالب نفسه في مأزق حقيقي في التعامل مع المصطلحات العربية الفُحّ التي يتعارض معها حين التعامل مع الشعر الجاهلي والمؤلفات العربية القديمة.

إن موضوع اللغة العربية وتخطيطها اللغوي يتطلب تشخيص الواقع اللغوي والوقوف على أسباب تراجعها في المؤسسات الرسمية كالمدرسة، الجامعة ... وما يجب القيام به لتوفير كل السبل وتجنيد القوى الفكرية لنهوض بلغة تنص كل قوانين البلاد على أنها اللغة الوطنية واللغة الرسمية.²

لحفاظ عليها من الانقراض لأن هناك العديد من الأسباب تجعل اللغة العربية تشهد تراجعاً وقد ذكر صالح بلعيد سبباً رئيساً وهو التسامح اللغوي الذي يهدد حضور اللغة العربية إذ يقول في هذا الصدد: "زمان أتى فيه التسامح اللغوي على كل شيء ... وبهذا نشهد تلاشيها في كثير من الميادين ... وهذا راجع لعوامل نفسية وعلمية وعولمية"³.

وعليه تكون اللغة في مكانها الصحيح حتى لا نصل إلى مرحلة التشتت اللغوي والتخطيط الفاشل كما يقول المبروك أحمد بلحاج "التعليم في جامعاتنا العربية هو ضرب من العبثية والعشوائية وأنه لا

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، ص38.

² ينظر، عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مجلة اللغة العربية، العدد 32، السداسي الأول، الجزائر، 2014، ص181

³ صالح بلعيد، اللغة الجامعة لغة القرآن تواجه خطر الانقراض، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2015، ص16.

مبرر لهذا ولا هدف له سوى عاطفة قومية دون أهلية واقتدار على حمل هذه اللغة مضامين الثقافة والعلم"¹

هذا وقد أشار سابقا عبد المجيد مزيان إلى الواقع اللغوي للجامعة الجزائرية، ووصفه بأنه واقع سيئ للغاية بل محزن، ويضيف قائلا حقيقة أننا ندرس اللغة العربية وآدابها بطرائق وأساليب لا تؤدي إلى نتيجة، وهذا ليس قدرا مفروضا علينا، بل علينا أن نغير منه نحو الأفضل حيث يجب أن نجدد ونحدث في الأساليب والطرائق وننتهج آليات أكثر مرونة وأقل تعقيدا وأوفر إنتاجا وتأثيرا².

وعليه فاللغة العربية في الجامعة الجزائرية ونتيجة لاختلاف الطلبة الوافدين للدراسة فيها، واختلاف انتماءاتهم الفكرية والثقافية وأماكن عيشهم ، فإن كل تلك الشحنات ستعيشها اللغة فكل ما حُمِلَ به الفرد سينطبق على اللغة، وبهذا ستعيش صراع الحضور والغياب بين اللهجات واللغات لأنه: " يحدث بين اللغات ما يحدث بين أفراد الكائنات الحية وجماعاتها من احتكاك وصراع وسعي وراء الغلب والسيطرة والسعي إلى احتلال الأفضلية"³

وكنتيجة حتمية لهذا الصراع اللغوي ستواجه اللغة العربية تحديات كبيرة من أجل حفظ كينونتها وتحقيق الأفضلية المنشودة، والأمر الذي يأزم الأمر ويزيد من حدته وخطره هو أن هذه التحديات ليست دوما سليمة، خصوصا إذا تقادم الأمر وأصبح الصراع صراع ثقافي وليس فقط صراع لغوي، وهو ما نلاحظه في واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بين اللهجة واللغة الفصحى من جهة وبين اللغة

¹ المبروك أحمد بلحاج، تعليم العلوم التطبيقية والطبية باللغة العربية في التعليم العالي، المجلس الدولي للغة العربية، ج11، دبي، 2015، ص34.

² ينظر، عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري ، ص213.

³ عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار الفكر العربي، مصر: القاهرة، 1971، ص20

واللغات الأجنبية (الفرنسية، الانجليزية) ومنه ستعيش اللغة العربية "ظواهر التعاقب اللغوي أو التناوب اللغوي... وظواهر الاحتكاك بوجه عام"¹

وعليه التركيز على اللغة بصفتها "قضية علمية في مقررات تخصص الدراسات اللغوية وقضية سياسات تنفيذية تربوية وغيرها، لتصبح قضية وجودية لمستقبل الثقافة والمجتمعات العربية؛ أي جعل قضية اللغة في الاهتمام الأول من قبل واضعي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بما تمليه التغيرات الحديثة للواقع اللغوي"²

لأنها كانت تمثل لغة علمية بامتياز والتاريخ شاهد على ذلك فحملت أبعادا علمية وبيانية، حيث كانت وجهة الثقافات الغربية التي نالت نصيبها العلمي من حظ العربية بفعل الترجمة، بل تجاوز الأمر حد تعلم اللغة العربية وخصائصها والاستفادة من كل علومها"³

لكن اختلف الأمر اليوم فالممارسات الفعلية في الجامعة الجزائرية لا تمت بصلة لاستعمال وتداول اللغة العربية ولا إلى ما هو مشروع في القوانين والداستير العربية "فحركية اللغة العربية وحيويتها مرتبطة بكيفية تدبير المسألة اللغوية من الداخل والخارج، أي البحث عن التوازنات اللغوية التي تجعل اللغة العربية في المركز الأول الذي يدعم باستثمار الازدواجية والتعددية الاستثمار الأمثل ويؤسس للسلم اللغوي المبني على سياسة لغوية واعية وهادفة، وتخطيط لغوي محكم واستعداد لغوي وخارجي يجعل

1 خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص13

² ينظر مجموعة من المؤلفين، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2013، ص13.

³ ينظر، باديس لهوميل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية الواقع والتحديات، ندوة المخبر ، اللسانيات مئة عام من الممارسة، ص 03.

العربية لغة المعرفة التكنولوجية ولغة التنمية¹ بمعنى الاستثمار اللغوي الحق يجب ربطه بالتنمية البشرية، ليكون أكثر نجاحاً.

3_تصور مقترح لتفعيل التخطيط اللغوي للمقررات:

قد ظهر للباحثة من خلال مسار البحث رؤية مقترحة لتفعيل عملية التخطيط أثناء وضع المقررات الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية:

ينطلق نجاح أي عمل مرتبط بالسياسة إلى مدى صلاحية القرارات المتخذة إزاء ذلك العمل، ومعلوم أن السياسة التعليمية منطلقة من السياسة العامة، ولما كانت السياسة التعليمية هي المنفذ الصحيح لتعبير عما يريده المجتمع من نظمه التعليمية على اختلافها وجب توفر جملة من الأعمال التي تضمن نجاح السياسة التعليمية ومنه التخطيط اللغوي لها، لذا سنوردها كآلاتي:

3_1_عمل السياسي اللغوي:

يجب أن ينطلق عمل السياسي من رسم الأهداف بعيدة المدى وتحديد بدقة وذلك باستشارة المختصين (خبير، سياسي) مع الإيمان بضرورة السياسة التعليمية ومشاركة الجهات الرسمية وغير الرسمية أثناء تبني السياسة التعليمية، مع ضرورة الابتعاد عن القرارات الارتجالية والعشوائية.

¹ عبد الرحمان يحيوي، تنمية اللغة ولغة التنمية في الوطن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، 2011،

3_2_ عمل المخطط اللغوي:

تحتاج هذه المرحلة وهي مرحلة التنفيذ لوجود قرار سياسي يدعمها، يحدد الجهات الفاعلة فيه كما يشترط لهم بعض الخصائص الواجب توافرها في المخططين حتى توكل لهم مهمة تطبيق السياسة على اختلاف أهدافها المنشودة، وعليه يجب أن يكون المخطط:

_ ذو باع في مجال التخطيط التعليمي على المستوى النظري والمستوى التطبيقي.

_ معرفة شاملة بالتحديات التي تواجه عملية التخطيط.

_ مقتنع بالقرار ومساندا للسياسة التعليمية.

_ المعرفة ولو جزئيا بالعلوم ذات العلاقة المباشرة بالتخطيط ومخرجاته ولعل أهمها الجانب الاقتصادي.

_ معرفة الواقع التعليمي في المجتمع، ومعرفة كل جديد حول الأبحاث العلمية الجديدة. من طرائق ووسائل وآليات ووسائل التقويم والتقييم.

_ معرفة الفلسفة المجتمعية ومتطلبات المجتمع من النظم التعليمية.

_ يمتلك العديد من المهارات، مهارة الاتصال، مهارة الإقناع، مهارة إدارة الحوار، القدرة على التحليل والاستثارة والدفاع.

_ إتقان العديد من المهارات كالقدرة على استطلاع الآراء ودقة الملاحظة ومهارة الوصول إلى النتائج والمعلومات الصحيحة والقدرة على المناقشة.

_ القدرة على التحليل من خلال استنباط العلاقات وتفسير النتائج ثم التقويم وأخيرا التطوير.

وإذا توفرت كل تلك الوظائف في السياسي والمخطط، وحُدِدَ الأشخاص المسؤولين عن وضع المقررات تأتي مرحلة وضع المقررات كآلاتي:

وتنطلق أولاً من تحديد الأهداف بالعودة للفلسفة التربوية للمجتمع وتطلعاته، ثم تحدد مصادر اشتقاق الأهداف وتوضع لها معايير دقيقة ثم تصاغ صياغة علمية، وبعدها ننتقل لمرحلة تحديد المحتوى وهنا لابد أن تتسم هذه المرحلة بالدقة وتحديد مكونات المحتوى تحديدا لا يشوبه الغموض، ولابد من تحديد الأساليب والآليات التعليمية والتقويمية بما يتناسب والمحتوى المقدم مع ضرورة توفر الوسائل المساعدة على تنفيذه على الوجه الصحيح، وحبذا لو تخضع المقررات للتجريب قبل التعميم ؛ لتدارك النقائص ولمعرفة ما يتلائم مع الموارد المتوفرة لاستثمارها استثمارا جيدا.

3_3_ المقترحات:

وعليه نقترح بعض التعديلات التي نراها مناسبة _حسب رأينا_ فيما يخص مقررات تخصص الدراسات اللغوية، ومن بين النشاطات أو المقررات التي تخدم ترسيخ اللغة لدى الطالب:

إدراج دروس النحو في كل التخصصات وكل السنوات حتى يتمكن منها المتعلم تمكنا تاما.

تخصيص مقرر خاص بحفظ القرآن الكريم والأشعار القديمة والمتون النثرية البليغة، حتى تترسخ للمتعلم ملكة لغوية قارة في بنيته العميقة، وينمي رصيده اللغوي بجملته من المفردات والمصطلحات العلمية، وبهذا يكون متعلم اللغة العربية ليس كغيره من المتعلمين الآخرين في تخصصات أخرى.

تخصيص علامة خاصة فقط بالأخطاء اللغوية، كطريقة للتقويم.

رفع معدل قبول تخصص اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، وهذا لا يعني بوجه من الوجوه أن يُسمح للتخصصات الأخرى غير اللغوية باستعمال العامية، بل يجب التتويه إلى ضرورة إلزام كل الأساتذة والطلبة باستعمال اللغة استعمالاً صحيحاً حتى يبرز الدور المركزي للسياسة اللغوية.

استشارة الأساتذة حول الطرائق الأكثر فعالية في التعليم الجامعي، كونهم يخوضون التجربة في الميدان، كما ينبغي تنظيم تدريبات وتكوينات دورية للأساتذة وبشكل مستمر لتطوير أدائهم العلمي و لمواكبة كل جديد علمي في مجال بحثهم.

كما جاء القرار الوزاري الذي ينص على تكوين الأساتذة في اللغة الإنجليزية، يجب أن ينظر في وضع قرار موازي ينص على تكوين الأساتذة في اللغة العربية.

إدراج اللغة العربية كمادة أساسية في كل التخصصات، خصوصاً في المسابقات كمسابقات التوظيف، مسابقة الدكتوراه لتقوية علاقتها بالمجتمع المتحدث بها.

«ومن المفروض أن تعمل الدول العربية على وضع تخطيط لغوي مشترك يمضي تجاه تقريب اللهجات وتقليص عددها ودمج بعضها ونشر الفصحى المبسطة وتقصيح العاميات وتقريبها من الفصحى، لتوحيد لغة التواصل والتفاهم، هذا التوجّه الذي يسهم في تقوية هذا التكتل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لا ما يدعو إليه هؤلاء الانعزاليون الذين يحاولون أن يجعلوا من التجزئة اللغوية، أداة للانكفاء على الذات وخدمة نزعتهم المحلية»¹

إشراك المتعلمين في وضع المقررات بناء على احتياجاتهم، من خلال استبانات دورية أو عن طريق اختبار يوضع في نهاية السنة.

¹ عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأمّ عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص 249.

خلاصة الفصل:

إن التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية تخطيط يسعى لتحقيق الأفضلية في العمل التعليمي بما يضمن ويحفظ مكانة اللغة العربية، إلا أن هناك العديد من النقائص التي تحتاج إلى تهيئة البنى التحتية لضمان نجاعة الفعل التعليمي التعلّمي.

وعليه يمكن القول إن التخطيط اللغوي لمقررات الدراسات اللغوية في التعليم الجامعي يدعم خدمة اللغة العربية نظرياً؛ فمن الناحية النظرية تعتبر اللغة العربية الأولى والمستعملة في كافة الدروس والمحاضرات، وفي المقابل إذا نظرنا نظرة متفحصة إلى الواقع فإننا نجد أن بعض الأساتذة وأغلبية الطلبة لازالوا يتعاملون باللغة العامية أكثر من اللغة الفصيحة العلمية، وعليه فالجهود المبذولة في خدمة الفصحى لازالت لم تؤت ثمارها بعد، وأن مقررات اللغة العربية في أقسامها وفي تخصص الدراسات اللغوية بضبط تحتاج إلى إعادة نظر وإلى رؤية تختلف عما هي عليه اليوم لتحديد مكن الخلل في ذلك هل يعود إلى:

_ ضعف تكوين المتعلم.

_ عدم تخصص بعض الأساتذة.

_ غياب الآليات والوسائل والطرائق المساعدة على تطبيق المقررات.

_ غياب الرقابة الدورية للآليات والطرائق والمناهج التعليمية لمقررات اللغة العربية.

_ تجذر الهجين اللغوي عند الناشئة، مما يزيد من حدة المشكل وتوغله.

نقول كل تلك العوامل مجتمعة ولعل الميدان أكبر دليل على ذلك، فعلى أن نعي جيداً أن اللغة العربية لازالت تحتاج إلى دعم يبرز مكانتها ويعيدها سيرتها الأولى وبهذا نرى أن مقررات اللغة العربية

في أقسام وكليات الآداب واللغات بحاجة إلى إعادة نظر لتكون خادمة أكثر للغة العربية بحيث لاحظنا كما هائلا من المواد تقدم في شكل نظري وفي كثافة معلوماتية مقارنة بالزمن المبرمج، حيث لا تجعل من متعلم اللغة يمتلك المؤهلات والكفايات اللازمة لخوض هذا الميدان والتميز فيه حد الإبداع، فليس الغاية هو حشو المعارف والعلوم بقدر ما يهم مدى استيعاب المتعلم لتلك المعارف على اختلافها، وبناء عليها ينتج ويضيف إلى الأبحاث العلمية، أو يشرح ويفسر وينظم تلك المعارف ويكون قادرا على أقصى تقدير من التحكم في اللغة نطقا وكتابة سمعا ومشاهدة.

ويعزى غياب تفعيل التخطيط اللغوي بالشكل الصحيح إلى الكثير من النقائص المتعلقة بشكل رئيس بمقومات وأساسيات العملية التعليمية التعلمية، وبهذا يجب على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، بداية من أعلى الهرم ممثلا في الوزارة ثم الجامعات الجزائرية على اختلافها وصولا إلى المجتمع كنهاية للهرم الإصلاحي، الشروع في تحديث كل عناصر العملية التعليمية بإخضاع المقررات التعليمية الجامعية لمعيار الجودة العالمية لتحقيق الأفضلية في مجال التعليم العالي، خصوصا وأن شعبة الدراسات اللغوية تعد من الشعب التي يقع على عاتقها حفظ اللغة الرسمية للبلاد من خلال تمثيلها في الطلبة الجامعيين بعدد النخبة في المجتمع؛ وعليه وجب النظر في الأسباب والمشكلات وحلها حلا فوريا، لأن تفاقم المشكلات يجعل حلها أعسر فيما بعد؛ أي تفعيل دور التخطيط اللغوي من خلال اعتماد أحدث الأنماط التعليمية والسعي نحو تحقيق الجودة في سعي جاد نحو تحقيق التعليم الكيفي لا الكمي.

فكما هو معلوم التخطيط اللغوي عمل تشاركي نجاحه مرهون بالتفاعل الإيجابي من جميع الأطراف المعنية. (أصحاب القرار "الساسة"، أعضاء هيئة التدريس، الطالب، المجتمع). حيث يستدعي في المقابل (قرارا حاسما، تطبيقا وتنفيذا جيدا، طالبا راضيا، قبول مجتمعي).

خاتمة

خاتمة:

إنّ التخطيط اللغوي في الجامعة الجزائرية يكتسي أهمية بالغة، وهو مجال حيوي لتحقيق أهداف التعليم العالي، فهو يساهم في تعزيز الهوية الثقافية واللغوية، ويوفر بيئة تعليمية ملائمة للحفاظ على اللغة العربية من خلال تطوير البرامج والمقررات وتحديد أفضل السبل التعليمية لتحسين كفاية التعليم. كما يعمل التخطيط اللغوي على تفعيل التواصل الفعال بين المتعلمين على اختلاف قدراتهم داخل الحرم الجامعي؛ وبناء عليه يتعزز التفاعل الثقافي والمعرفي.

فالتخطيط اللغوي أداة سياسية وأكاديمية مهمة لتحقيق التطور المعرفي والأكاديمي في الجامعة الجزائرية، ومن جملة ما توصل إليه البحث من نتائج ما يلي:

- ◆ السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي عاملان مهمان في الحفاظ على اللغة في الأوساط الجامعية.
- ◆ المقررات الجامعية لتخصص الدراسات اللغوية، تحمل قيما علمية وتربوية وثقافية.
- ◆ التخطيط اللغوي هو تطبيق للسياسة اللغوية، وعليه هما علمان متكاملان متتابعان.
- ◆ توجد العديد من العراقيل والصعوبات التي تعسر عملية نجاح التخطيط اللغوي في مؤسسات التعليم العالي، وعليه يجب توفير كافة الموارد وتجهيئتها لضمان نجاح التخطيط اللغوي في مؤسسات التعليم العالي.
- ◆ تشهد مقررات قسم اللغة العربية الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية بعض النقائص ممثلة في غياب التحديد الدقيق لبعض الموضوعات، تكرار بعض المحتويات وعدم دقة بعضها الآخر، جمود بعض المقررات وبعض الطرائق المتبعة.

- ◆ يقرّ أغلبية أساتذة التعليم العالي بقسم اللغة العربية وآدابها عن عدم الرضى التام عن مقررات تخصص الدراسات اللغوية وكذا عدم نجاعة بعض وسائل التقويم وعدم فعاليتها.
- ◆ لا يمتلك المتعلمون الكفاية اللازمة للتعامل مع اللغة العربية، ونلاحظ عجزا واضحا أثناء تعاملهم مع اللغة الفصحى.
- ◆ التعليم عن بعد خطوة جديدة نحو نشر اللغة العربية، إلا أنه يحتاج إلى توفر الآليات المساعدة على تطبيقه بالطريقة السليمة.
- ◆ المقررات اللغوية كالنحو والصرف وعلم المعاجم مهمة جدا في التكوين اللساني لمختص الدراسات اللغوية، وعليها وجب الاهتمام بها عن طريق منحها الوقت الكافي والأساتذة الأكفاء.
- ◆ -التنوع في أنماط التعليم وأساليب التقويم والتقييم سبيل لتبني معايير الجودة العالمية في الجامعة الجزائرية.
- ◆ غياب التنسيق بين الهيئات المسؤولة عن وضع المقررات الخاصة بتخصص الدراسات اللغوية يخلق مشكلات تعسر عملية التخطيط اللغوي.
- ◆ يُعاني طلبة تخصص الدراسات اللغوية من مشكلات في بعض المواد، كما يرفضون بعض الطرائق المتبعة في تعليمهم.
- ◆ يُسهم التخطيط اللغوي في تغيير الوضع اللغوي والتحكم فيه.
- ◆ نجاح السياسة التعليمية ركيزة أساسية لنجاح التخطيط اللغوي.
- ◆ لنجاح التخطيط اللغوي وجب المواءمة بين مقررات التعليم العالي وخصوصية المجتمع، واحتياجاته المختلفة.

- ◆ التخطيط اللغوي الناجح سبب في نجاح التنمية الاقتصادية في مجتمع ما.
- ◆ التخطيط اللغوي إستراتيجية فاعلة للحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها.
- ◆ إن التخطيط اللغوي، لكي يكون فعالاً، يتطلب وعياً معمقاً بطبيعة المشكلات اللغوية التي قد تتسلل إلى المنظومة التعليمية، بدءاً من التعليم الأساسي وامتداداً إلى التعليم العالي. فالأزمة اللغوية لا تنحصر في طورٍ محدد، بل تتفاقم تدريجياً، حيث تبدأ في المرحلة الابتدائية من خلال الصراع القائم بين اللغة المستخدمة في المدرسة (غالباً الفصحى) واللغة الأم أو العامية التي يتحدث بها الطفل في بيئته الاجتماعية، ليتسع هذا الصراع لاحقاً نتيجة إدخال لغات أجنبية (كالفرنسية أو الإنجليزية) في المراحل التعليمية اللاحقة. هذا التداخل المبكر بين لغات مختلفة من حيث البنية والوظيفة يفرض على المتعلم تعددية لغوية غير متجانسة، تتحول في المرحلة الجامعية من تعددية مفروضة إلى خيار أكاديمي أو اجتماعي، ما يعمق الإرباك اللغوي ويؤثر سلباً في تكوينه المعرفي واللغوي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى "وسيط لغوي" ضمن سياسة لغوية تربوية متكاملة، يهدف إلى التخفيف من حدة هذا التشظي اللغوي، وتحقيق قدر من الاتساق بين مكونات المشهد اللغوي التعليمي التعلّمي.
- ◆ الاستفادة من تجارب سياسات الدول الأخرى، فالعمل بأنجعها وأفضلها، ومحاولة التعلم من أخطاء الدول التي عمدت إلى انتهاج سياسات فاشلة.
- ◆ تعزيز علاقات الطلاب مع مؤسسات سوق العمل وذلك في إطار التخطيط المحكم الذي يخدم اللغة وينميها
- ◆ التأهيل الكافي للطلبة لخدمة اللغة، عن طريق تصميم المقررات التعليمية اللازمة والمناسبة للنهوض بأبعاد وأهداف التخطيط اللغوي.

◆ فرض وسن قوانين وتشريعات لاستحداث طرائق تخدم التخصصات الإنسانية وتسعى لإحقاقها المكانة التي تستحقها والتي منها تخصص اللغة العربية.

◆ لتحديث المقررات الجامعية وزيادة فعالية مطابقة التخصص مع مناصب الشغل أو معاهد التوظيف في إطار المؤهلات الوطنية المتوافرة؛ يتطلب التحديد الدقيق للمهارات والكفاءات والمؤهلات المطلوبة في سوق العمل.

◆ استحداث وابتكار برامج وآليات وطرائق تعمل على قياس ضعف الكفاءات والوقوف على أبرز الثغرات لتكييف سياسات التعليم العالي، لتحسين الصلة بين السياسة التعليمية والتخطيط اللغوي المكمل لها.

◆ لا بد أن نخدم اللغة العربية عمليا عن طريق إنجاز أعمال محققة فعليا على أرض الواقع وليس فقط شعارات ولافتات هاتفة، ليس حبر على ورق، لا بد أن تدعم كل الأعمال والخطوات بقرارات سياسية حاسمة وصارمة ودقيقة، وأن تتابع الجهات الرسمية وتسهر على تطبيق تلك القرارات تطبيقا تاما.

الاقتراحات التوصيات:

- 1_ إنشاء برامج تعاون عالمية بين جامعات الوطن العربي للنهوض باللغة العربية.
- 2_ الاهتمام بمسألة الجودة والنوعية في المقررات لضمان مخرجات التعليم العالي.
- 3_ تعريب التعليم العالي ككل؛ أي كل التخصصات، لإبراز مكانة اللغة العربية عند الباحثين والمختصين، وبهذا تكون لغة للعلوم.

- 4- محاولة تأهيل القائمين على تنفيذ التخطيط اللغوي الخاص بالتعليم العالي عن طريق عقد ندوات وملتقيات ووضع برامج تدريبية إجرائية للتنمية المهنية لأعضاء التدريس وتدريبهم لاسيما تقنيا بما يخدم النهوض الشامل للغة العربية وتزايد سيوررة حركتها في التقنيات الرقمية.
- 5- المتابعة التقويمية من الجامعة لمستوى أداء خريجها لتحديد أوجه القصور ومعالجتها وأوجه التميز وتعزيزها.

فهرس المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1_الموسوعات والمعاجم:

_ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 3، دط، 2007.

_ خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت:

لبنان، ج3، 2003، مادة (ق.ر.ر).

_ صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، 2009.

_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980، مادة (خط).

_ مجموعة أساتذة ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء: فريدة شنان ومصطفى هجرسي،

تصحيح وتنقيح: عثمان آيت أحمد، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، الجزائر، 2009.

_ محمد بن أبي بكر بن عبد الله الرّازي، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت، 1993.

_ محمود بن عمر الزمخشري، جار الله أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات

دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998، مادة (خ.ط.ط).

_ منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر مادة (س ا س)، المجلد

06، بيروت، _ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا

جابر أحمد، دار الحديث، مادة (س و.س)، المجلد 01، القاهرة، 2008.

2_ الكتب العربية:

- _ إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، دط، مصر، دت.
- _ إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية، ط1، عمان، الأردن، 2015.
- _ اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة، دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، ط2، عمان الأردن، 2013.
- _ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، ط1، ج1، الكويت، 1996.
- _ إياد محمد الهوبي، مبادئ الإحصاء والإحصاء الحيوي، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، ط1، فلسطين: خان يونس، 2017.
- _ ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، بيروت: لبنان، 2001.
- _ حسن البيلالي حسين وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد- الأسس والتطبيقات-، تحرير، رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- _ حسن شحاته، زينب النجار وآخرون، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.
- _ ابن خلدون أبو زيد ولي الدين عبد الرحمان بن محمد الاشبيلي، مقدمة، دار العقيدة، ط1، مصر: الإسكندرية، 2008.
- _ رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2008.

- _ زبيدة محمد قرني، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، ط1، المنصورة، 2016.
- _ سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2002.
- _ صالح بلعيد، قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها، رأي في التجربة الجزائرية، اللسان العربي، العدد46، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء: الرباط، 1998.
- _ عبد الجواد السيد بكر، التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مطبعة السلام، ط1، كفر الشيخ. 2006.
- _ عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977.
- _ عبد الرحمان بودرع، في تحليل الخطاب الاجتماعي السياسي: قضايا ونماذج من الواقع المعاصر، مطبعة الخليج العربي، ط1، تطوان: المغرب، 2014.
- _ عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر: القاهرة، 2007.
- _ عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت: لبنان، 2011.
- _ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2014.
- _ عبد العزيز بن عبد الرحمان العسكر وآخرون، التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة، - الإدارة العامة للتخطيط والسياسات-، وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، دط، 1431.
- _ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1، الرياض، 1435.
- _ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديمقراطية، وناجعة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2013.

- _ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة، ط1، لبنان، 2013.
- _ عبد القادر فضيل ومحمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة، ط1، الجزائر، 1998.
- _ عبد الهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، دط، 1982.
- _ عدي عطا حمادي ، معايير الجودة والأداء والتقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم، دار البداية، عمان، ط1، 2011.
- _ علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، بيروت، لبنان، 2019.
- _ علي عباس مراد، دولة الشريعة: قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، ط1، بيروت: لبنان، 1999.
- _ فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، ط1 ، منشورات مجمع اللغة العربي الأردني، الأردن، 2009.
- _ لخضر لكحل، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دط، 2009.
- _ مالك بن نبي، بين الرشاد والنتية _مشكلات الحضارة_، دار الفكر، ط1، دمشق، سورية، 1978.
- _ محمد حسنين العجمي، الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط3، عمان الأردن، 2008.

_ محمود السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، سوريا: دمشق.

_ مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط2، مصر، القاهرة، 2015.

_ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية نفسية مع مقارنة تراثية-، دار العلم للملايين، ط1، بيروت: لبنان، 1993.

الكتب المترجمة:

_ برنار صبولكسي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر: بن عكنون، 2010.

_ جوليت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 1990. بيروت، لبنان.

_ جيمس طوليفسن، Planning language planning inequality، السياسة اللغوية وتعلم اللغة، تر: محمد خطابي، مجلة علامات، العدد17.

_ رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، جامعة الملك سعود، دط، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2000م.

_ روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مرا: الطاهر خليفة القراضي، مجلس الثقافة العام، ط1، ليبيا، 2006.

_ فرينارد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يؤيل عزيز، مر: مالك يوسف المطلب، دار آفاق عربية، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية، ع3، العراق: بغداد، 1985.

- _ فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، مر: ميشال زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2009.
- _ لويس جان كالفلي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، دط، دبي، 2009.
- _ لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008.
- _ لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، ط1، الجزائر، 2006.
- _ مورييس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2004.

3_ مقالات المجلات والدوريات:

- _ بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 11، العدد 10، 2014، جامعة بسكرة، الجزائر.
- _ بوهنة كلثوم، نور محمد، السبل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع06، م03، نوفمبر 2015، الجزائر.
- _ تغريد عمران، إيناس سرور، تطوير أساليب بناء المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية، ج1، العدد2، أبريل 2017، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
- _ جاكاريجا كيتا، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالب التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد2، العدد4، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2016 الوادي: الجزائر..
- _ حاجي فطيمة، واقع السياسات التعليمية في ماليزيا ومدى استفادة الجزائر من هذه التجربة، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، ع04، جوان، 2014، الجزائر.

- _ خالد أحمد الصرايرة، ليلي العساف، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 01، العدد 01، 2008، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- _ راقي دراجي، زروقي محمد الأمين، تحليل مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، المجلد، العدد 3، 2017، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، مخبر المقالة: تسير الموارد البشرية والتنمية المستدامة.
- _ رمضان محمود عبد العليم عبد القادر، رؤية مستقبلية لأنماط التعليم العالي السعودي لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر خبراء التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد 8، الجزء 1، ديسمبر 2021، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: السعودية.
- _ زكريا سالم سليمان إبراهيم، دراسة تقويمية لسياسات ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات العربية على ضوء التوجهات العالمية، مجلة كلية التربية، المجلد 30، العدد 1، 2020، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية: القاهرة.
- _ سجية بولرياس، نبذة عن تطور التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (1962-2000)، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2013، الجزائر.
- _ صالح بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة، أهمية التخطيط اللغوي اللغات ووظائفها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ط 1، 2012، الجزائر.
- _ صالح بلعيد، اللغة الجامعة لغة القرآن تواجه خطر الانقراض، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2015.
- _ عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مجلة اللغة العربية، العدد 32، السداسي الأول، الجزائر، 2014.

_ عبد المجيد عيساني، اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية، المحور الخامس، مقال الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

_ عمر أوزاينية، هنية حسني، السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم والأهداف من وجهة نظر

سوسيولوجية، علوم الإنسان والمجتمع، العدد 17، سبتمبر 2015، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

_ غربي صباح، الاستثمار في التعليم ونظرياته، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،

المجلد 01، ع 3 و2، جانفي، جوان ، 2008، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

_ محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، مجلة الألسن للترجمة، العدد 11، 2013، 2017، جامعة عين شمس، مصر.

_ محمد فلاق، الآليات التنفيذية في التخطيط اللغوي ودوره في إنجاح السياسة اللغوية، ضمن استكتاب

جماعي، محمد العربي ولد خليفة، أهمية التخطيط اللغوي - اللغات ووظائفها - الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

_ محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في تطوير التعليم العالي في

السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، العدد 14، 2001، جامعة الملك عبد العزيز.

_ محمود بن عبد الله المحمود، استعراض كتاب: طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط: دليل

عملي، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، العدد 03، أكتوبر 2016، المملكة العربية السعودية.

_ محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي الاقتصادي، رؤية نحو العربية، مجلة الدراسات اللغوية

والأدبية، العدد 02، المجلد 09، أكتوبر 2018، ماليزيا.

_ محمود بن عبد الله المحمود، زكي أبو النصر البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية:

استقراء تاريخي، رسالة المشرق، 2014، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية.

_ مدياني محمد ، طلحاوي فاطمة الزهراء ، واقع قطاع التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، جامعة أدرار، الجزائر، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، فلسطين.

_ مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد4، العدد3، 2017، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

_أحمد منيغذ، دور المقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد6، العدد1، جانفي 2021، جامعة باتنة1، الجزائر.

_مهند عبد اللطيف الجعفري ، شاهر ربحي عليان، متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد4، العدد1، 2018،

4_ الملتقيات والمؤتمرات والندوات:

_ أيمن بن الطيب نجي التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، المؤتمر العالمي للدراسات العربية والحضارة الإسلامية،(28/27 مارس 2017)، ماليزيا.

_ باديس لهويل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية الواقع والتحديات، ندوة المخبر، اللسانيات مئة عام من الممارسة، جامعة بسكرة، 2013.

_ محمد الحراث، التخطيط للغة العربية، الواقع والتحديات، استكتاب جماعي، محمد العربي ولد خليفة، أهمية التخطيط اللغوي ، اللغات ووظائفها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2012، الجزائر.

_ نعيمة مزرارة، وشعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن)، فعاليات الملتقى الوطني: حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغوميا، العدد6، 2016، جامعة الجزائر02، الجزائر.

5_ المقابلات الشخصية:

- _ سليم حيلولة، مسؤول اللجنة الوطنية التابعة لوزارة التعليم العالي وفقا للقرار رقم 75، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، ماي 2024.(مقابلة شخصية).
- _ عبد العزيز مصباحي، رئيس قسم الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر، بالوادي، الجزائر، جوان 2023.(مقابلة شخصية).
- _ علي منصوري، رئيس فرقة التكوين في الطور الثالث دراسات لغوية بجامعة البلية 02، الجزائر، أفريل 2024.(مقابلة شخصية).

6_ المواقع الالكترونية:

- _ أخليف الطراونة، ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، البرنامج الأكاديمي للأسبوع العلمي الأردني الخامس عشر، هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، الأردن 2010، تم مشاهدته يوم 18/10/2023 على الساعة 10: 51 من: <http://docs.google.com/uc?id=0B9x5L29xoeaaZlcyUDNISGoxRzA&export=downlo>
- _ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل أسس وشروط وضوابط نظام المقررات في الجامعات العراقية، ص12. <https://uoanbar.edu.iq/catalog/dalilmorkrart.pdf> تم مشاهدته يوم 2023/11/29 على الساعة 12:00.

7_ المذكرات:

- _ سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2004، ص59-64.

_ الغافري صالح بن عبيد، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان
كما يتصورها مديرو المدارس، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، الأردن، 2004.

_المراجع باللغة الأجنبية:

_Gebson fergusun,Language Planning and Education,series: Edinburgh worde
in Applied Linguistics, Edinburgh university press Ltd,2006,p1.

_ Nancy H. Hornberger. Frameworks and Models in Language Policy and
Planning: Anintroduction to Language Policy Theory and Method.:Thomas
Ricento (ed), Series: Language and Social Change ,Blackwell Publishing Ltd
(USA) ,2006.

_Einar Haugen, planning for a standard language in modern Norway,
anthropological linguistics, vol1. 1959.

_Robert B. Kaplan and Richard B. Baldauf, Language Planning From Practice
to TheorySeries: Multilingual Matters (108), WBC Book Manufacturers LTD,
Edinburgh,1997, p8 .

Richards, J. C., & Schmidt, R. (Eds.). (2002) Longman Dictionary of
Language Teaching and Applied Linguistics (3 ed.). London: Longman

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوئيسي علي - البليلة 02 -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبانة موجه لأساتذة كلية الآداب واللغات تخصص لغة عربية.

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية

- جامعتا حمة لخضر الوادي ولويس علي البليلة 2-مرحلة ليسانس-

-دراسات لغوية نموذجاً

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

نرجو من الأساتذة الأكارم قراءة هذه الاستبانة ومن ثمة الإجابة عما تضمنته من أسئلة بكل صراحة

وموضوعية

كما نشكركم على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-الرتبة:

☐ أستاذ تعليم

☐ دكتور

☐ أستاذ مساعد

2-سنوات الخبرة:

من 5سنوات إلى 10سنوات ☐ من 10إلى 20سنة ☐ أكثر من ذلك ☐

3-ما رأيك في المقررات (المواد) الجامعية الخاصة بشعبة الدراسات اللغوية؟

.....
.....

4-ما المقررات التي تخدم تداول اللغة العربية في رأيك؟

.....
.....

5-هل تجد ترابطا بين محتوى مقررات تخصص (دراسات لغوية) على مستوى التخطيط والتنفيذ؟

.....
.....

6-هل هناك توازن كمي وكيفي بين النظري والتطبيقي في مقررات اللغة العربية الخاصة بتخصص

الدراسات اللغوية؟

.....

7- هل يحصل المتعلم الطالب على عدد أكبر من الدروس التطبيقية؟

☐ لا

☐ نعم

-إذا كان الجواب ب(لا) ما الإشكال في رأيك؟

.....
.....

8- ما هي المشكلات التي تواجهك أثناء تقديم محتوى مواد تخصص الدراسات اللغوية لمرحلة ليسانس؟

1- 2- 3-

9- هل ترى بأن مستوى المقررات الجامعية (لتخصص الدراسات اللغوية) كفيل بتكوين الطالب لغويا

ومعرفيا بشكل يسعفه في الوصول لأعلى الكفايات ؟

☐ غير كفيلة

☐ كفيلة

-إذا كان الجواب ب(غير كفيلة) ما الخل حسب رأيك؟

.....
.....

10- هل هذه المقررات (المواد) مفعلة بالشكل الذي يخدم التخطيط اللغوي للغة العربية وحفظ مكانتها في

الوسط الجامعي؟

.....
.....

11- ما الآليات المقترحة للتمكن من تفعيل هذه المقررات (المواد) لخدمة اللغة العربية وتكوين الطالب

في هذه المرحلة؟

.....

.....

12- هل تجد صعوبة في التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بوضع الدروس؟

أحيانا ☐ دائما ☐ بتاتا ☐

13- هل تستخدم اللغة الفصيحة لوحدها أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب (لا) ما هي اللغة المستعملة ؟ ولماذا؟

اللغة العامية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐

السبب:

.....

14- هل ترى أن الحجم الساعي كاف لوصول المتعلم الطالب لتحقيق الأهداف و الكفايات المطلوبة؟

.....

.....

15- كيف تبدو ردة أفعال المتعلمين الطلبة تجاه ما يقدم لهم من مقررات وما يستعمل من طرائق؟

.....

.....

16- هل تعكس أساليب التقويم نوع الاستيعاب عند المتعلم الطالب؟

.....
.....

17- هل يمنح المتعلم مساحة لتكوين نفسه؟.كيف ذلك؟

☐ لا

☐ نعم

كيف ذلك:

.....

18- هل ترى أن المقررات تحتاج إلى تحديث دوري؟ قدم مقترحاتك؟

☐ لا تحتاج

☐ نعم تحتاج

المقترحات:.....

.....

19- هل ترى أثر التخطيط بينا وواضحا على المقررات المقترحة؟

.....

20- كيف يمكن تضمين مواصفات الخريج في برامج التعليم الجامعي لتحقيق معايير الجودة العالمية؟

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي-البليدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجهة لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول:

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية

-جامعتا حمّة لخضر (الوادي) ولوينسي علي (البليدة) 2-مرحلة الليسانس-

دراسات لغوية -نموذج -

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذه الاستبانة بتأن ثم محاولة الإجابة عنها بكل صراحة ودقة

شكرا على تعاونكم الفاعل في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-السنة:

الثالثة

الثانية

الأولى

2-الجنس:

أنثى

ذكر

3-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

آداب وفلسفة علوم رياضيات لغات تقني رياضي

4- لماذا اخترت تخصص اللغة العربية ؟

.....

5-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية

بطريقة مباشرة ؟

لا

نعم

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة

(تجد عجزا فيها)؟

النحو

الصرف.

البلاغة

اللسانيات. ☐

7- هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا التخصص؟

☐ لا

☐ نعم

إذا كان الجواب ب (نعم) أذكرها؟

1-.....2-.....3-.....

8- هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على

ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب ب (غير كفيلة) علل ذلك؟

☐ غير كفيلة.....

☐ كفيلة

9- "بعض المقررات، يقوم الطالب بعرضها في صورة بحث". ما مدى موافقتك على الطريقة في

استيعاب المادة المدروسة؟

☐ لا

☐ نعم

10- هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور ؟ علل

.....

.....

11- ما المواد التي تراها ضرورية ولا بدّ من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في

ذلك؟

.....

.....

12- بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

-تكتيف المدة الزمنية ☐

-زيادة عدد المحاضرات ☐

-إدراجها في كل السنوات ☐

13- ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة ؟

-التعليم الحضوري ☐

-التعليم عن بعد ☐

-التعليم المزدوج مع التطبيق ☐

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

بئانا ☐

أحيانا ☐

دائما ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئانا) علل إجابتك؟

.....

.....

.....

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

☐

لا

☐

نعم

18- إذا كان الجواب (لا)، ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....

.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية، وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك

ذلك؟

.....

.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص ؟

.....

.....

3-ما هي المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها) ؟

النحو

الصرف.

البلاغة X

اللسانيات. X

4-هل اخترت تخصصك عن قناعة؟

نعم ☒ لا ☐

5-هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا التخصص؟

نعم ☐ لا ☒

6-إذا كانت الإجابة بنعم أذكر بعضا منها؟

1.....2.....3.....

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على المباشرة في مهنة التعليم)

كفيلة ☒ غير كفيلة ☐

9-هل تعجبك طريقة تقديم العروض (البحوث)

نعم ☒ لا ☐

9-هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟

نعم

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

النحو والصرف والبلاغة

12-بما أنك تراها ضرورية ماذا تقترح حيالها.

تكثيف المدة الزمنية

زيادة عدد المحاضرات X

-إدراجها في كل سنوات X

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة

-التعليم الحضوري ☒

-التعليم عن بعد ☐

☒

-التعليم المزدوج مع التطبيق

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشاكل تذكر؟

☐

بئنا

☐

أحيانا

☒

دائما

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئنا) علل إجابتك؟

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة بها؟

☐

لا

☒

نعم

18- إذا كان الجواب لا ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك ؟

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

نعم أرغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

☒ النحو

☐ الصرف.

☐ البلاغة

☐ اللسانيات.

7-هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا الاختصاص؟ إذا كان الجواب بـ (نعم) أذكرها؟

☒ لا ☐ نعم

1-.....2-.....3-.....

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب بـ (غير كفيلة) علل ذلك؟

☒ كفيلة ☐ غير كفيلة

9-"بعض المقررات, يقوم الطالب بعرضها في صورة بحث". ما مدى موافقتك على الطريقة في استيعاب المادة المدروسة؟

☒ نعم ☐ لا

10-هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل

.....
.....

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

.....
.....

12-بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

☐ تكثيف المدة الزمنية

☐ زيادة عدد المحاضرات

☒ إدراجها في كل السنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة ؟

☒ -التعليم الحضورى

☐ -التعليم عن بعد

☐ -التعليم المزدوج مع التطبيق

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

دائما ☐ أحيانا ☒ بتاتا ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بتاتا) علل إجابتك؟

لا، لم ألتزم... أعادهم... لا... تحقيق... اللغة العربية...
المشروع...

17- هل قسمك يوفر كل الاختصاصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

نعم ☒ لا ☐

18- إذا كان الجواب (لا) ، ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....
.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية ، وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك؟

لا.....
.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا الاختصاص ؟

بعينهم... أن... عتبت...
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي - البليدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبيان موجه لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
-جامعتي حمة لخضر الوادي ولوينسي علي البليدة 2-مرحلة ليسانس-
دراسات لغوية أنموذجا

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذا الاستبيان بنأن ثم محاولة الإجابة عنه بكل صراحة ودقة
شكرا على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملاحظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبيان

1-السنة:

☐

ثالثة

☐

ثانية

☒

أولى

2-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐

تقني رياضي

☐

لغات

☐

رياضيات

☐

علوم

☒

آداب

3-لماذا اخترت تخصص اللغة العربية ؟

لأنها لغة القرآن... ومنه أستخرج منها... يمكن للطلبة أن يفهم القرآن وتفسيره

4-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐

لا

☒

نعم

عجزاً فیہا) ؟

الصرف.

البلاغة

اللصانيات

4-هل اخترت تخصصك عن قناعة؟

☐ لا ☒ نعم

5- هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا التخصص؟

☐ لا ☒ نعم

6- إذا كانت الإجابة بنعم أذكر بعضاً منها؟

.....-3.....-2.....-1.....

8- هل ترى بأن المقررات الجامعية كثيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على المباشرة في مهنة التعليم)

☐ غير كنبيلة ☒ كنبيلة

9-هل تعجبك طريقة تقديم العروض (البحوث)

نعم ☒ لا ☐

١٥ ٩- هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟

.....

11- ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

التحصيل المعلوم التران وكذا إل العلوم الفنونية الحمد لله

12- بما أنك تراها ضرورية ماذا تقترح حيالها.

تَكَثُّفُ الْمَدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ

زيادة عدد المحاضرات

✕-إدراجها في كل سنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة

التعليم الحضوري

☐ -التعليم عن بعد

-التعليم المزدوج مع التطبيق ☐

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشاكل تذكر؟

دائما ☐ أحيانا ☒ بئانا ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئانا) علل إجابتك؟

.....
بعضهم لا يستطيعون استخدام اللغة الإنجليزية
.....

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة بها؟

نعم ☐ لا ☒

18- إذا كان الجواب لا ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....
.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك ؟

.....
أحيانا نعم جميع اللغات العربية من جهة واحدة بالغة
.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

.....
بالتأكيد
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي-البليدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجهة لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
جامعتا حمة لخضر (الوادي) ولوينسي علي (البليدة) 2-مرحلة الليسانس-
دراسات لغوية نموذجية -

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذه الاستبانة بتأن ثم محاولة الإجابة عنها بكل صراحة ودقة

شكرا على تعاونكم الفاعل في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-السنة:

☒ الثالثة

☐ الثانية

☐ الأولى

2-الجنس

☒ أنثى

☐ ذكر

3-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐ تقني رياضي

☐ لغات

☐ رياضيات

☐ علوم

☒ آداب وفلسفة

4- لماذا اخترت اختصاص اللغة العربية ؟

.....! أحببتها...و...جيب...! اللغة...الفرنسية...

5-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في اختصاصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐ لا

☒ نعم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لوينسي علي - البلدية 02-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
الاستبيان موجه لطلبة طور الليسانس
لفرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
جامعتي حمة لخضر الوادي ولوينسي علي البلدية 2-مرحلة ليسانس-
دراسات لغوية أنموذجا

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذا الاستبيان بنان ثم محاولة الإجابة عنه بكل صراحة ودقة
شكرا على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملاحظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبيان

1-السنة:

أولى ☒ ثانية ☐ ثالثة ☐

2-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

آداب ☐ علوم ☒ رياضيات ☐ لغات ☐ تقني رياضي ☐

3-لماذا اخترت تخصص اللغة العربية ؟

لأنني أحب اللغة العربية وأريد أن أكون متخصصة فيها

4-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

نعم ☒ لا ☐

التعليم المزدوج مع التطبيق ☐

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشاكل تذكر؟

دائما ☐ أحيانا ☒ بتاتا ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بتاتا) علل إجابتك؟

لا أدري. لم أختبر عليا

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة بها؟

نعم ☒ لا ☐

18- إذا كان الجواب لا ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك ؟

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

نعم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لوينسي علي - البليدة 02-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
الاستبيان موجه لطلبة طور الليسانس
لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
-جامعتي حمّة لخضر الوادي ولوينسي علي البليدة 2-مرحلة ليسانس-
دراسات لغوية أنموذجا

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذا الاستبيان بآن ثم محاولة الإجابة عنه بكل صراحة ودقة
شكرا على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملاحظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبيان

1-السنة:

☒

ثالثة

☐

ثانية

☐

أولى

2-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐

تقني رياضي

☐

لغات

☐

رياضيات

☐

علوم

☒

آداب

3-لماذا اخترت تخصص اللغة العربية ؟

.....لأنني أحب اللغة العربية

4-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐

لا

☒

نعم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي - البلدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجهة لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
جامعتنا حمة لخضر (الوادي) ولوينسي علي (البلدة) 2-مرحلة الليسانس-
دراسات لغوية نموذجاً -

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذه الاستبانة بنأن ثم محاولة الإجابة عنها بكل صراحة ودقة

شكراً على تعاونكم الفاعل في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-السنة:

☐ الثالثة

☒ الثانية

☐ الأولى

2-الجنس

☒ أنثى

☐ ذكر

3-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐ تقني رياضي

☐ لغات

☐ رياضيات

☐ علوم

☒ آداب وفلسفة

4- لماذا اخترت اختصاص اللغة العربية ؟

لعمري...أجتمعت...الأول...في...التخصصات...أجتمعت...عليه.

5-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في اختصاصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐ لا

☒ نعم

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

☒ النحو

☐ الصرف.

☐ البلاغة

☐ اللسانيات.

7-هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا الاختصاص؟ إذا كان الجواب ب (نعم) أذكرها؟

☒ نعم ☐ لا

1-.....2-.....3-.....4-.....5-.....6-.....7-.....8-.....9-.....10-.....11-.....12-.....13-.....14-.....15-.....16-.....17-.....18-.....19-.....20-.....

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب ب(غير كفيلة) علل ذلك؟

☐ كفيلة ☒ غير كفيلة

9-"بعض المقررات, يقوم الطالب بعرضها في صورة بحث". ما مدى موافقتك على الطريقة في استيعاب المادة المدروسة؟

☐ نعم ☒ لا

10-هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل

.....

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

.....

12-بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

☒ تكثيف المدة الزمنية

☒ زيادة عدد المحاضرات

☐ إدراجها في كل السنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة ؟

☐ -التعليم الحضوري

☐ -التعليم عن بعد

☒ -التعليم المزدوج مع التطبيق

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

دائماً ☐ أحياناً ☒ نأثراً ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئنا) علل إجابتك؟

.....
.....

17- هل قسمك يوفر كل الاختصاصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

☒ **نعم** ☐ **لا**

18- إذا كان الجواب (لا) , ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية ، وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك؟

.....
.....
.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا الاختصاص؟

.....

التعليم المزدوج مع التطبيق ☐

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشاكل تذكر؟

دائما ☐ أحيانا ☒ بئنا ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئنا) علل إجابتك؟

لأن... رجب... ولد... كثيرا... و... دراسة... اللغة... القديمة... هي... جميع... ضليعا... اللغة...

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة بها؟

نعم ☐ لا ☒

18- إذا كان الجواب لا ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

ليس... بنات... السهم...

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك ؟

تعليم اللغة العربية... لغير السات... بها... مثل... الأفرقة...

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

أنا... شاء... الله...

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي-البليدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجهة لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
جامعتا حنة لخضر (الوادي) ولوينسي علي (البليدة) 2-مرحلة الليسانس-
دراسات لغوية نموذجية -

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذه الاستبانة بتأن ثم محاولة الإجابة عنها بكل صراحة ودقة

شكرا على تعاونكم الفاعل في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-السنة:

☒ الثالثة

☐ الثانية

☐ الأولى

2-الجنس

☒ أنثى

☐ ذكر

3-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

آداب وفلسفة ☒ علوم ☐ رياضيات ☐ لغات ☐ تقني رياضي ☐

4- لماذا اخترت اختصاص اللغة العربية ؟

كأتمنى...
.....

5-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في اختصاصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐ لا

☒ نعم

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

دائما ☐ أحيانا ☒ بتاتا ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بتاتا) علل إجابتك؟

لأننا لم نلتزم به على ذلك

17- هل قسمك يوفر كل الاختصاصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

نعم ☒ لا ☐

18- إذا كان الجواب (لا) , ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية , وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك؟

لا

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا الاختصاص ؟

نعم بالتأكيد

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

☐ دائما

☒ أحيانا

☐ بتاتا

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بتاتا) علل إجابتك؟

أحيانا... لأنني أستخدم اللغة الفصحى في حياتي اليومية...
.....
.....

17- هل قسمك يوفر كل الاختصاصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

☒ لا

☐ نعم

18- إذا كان الجواب (لا) , ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....
.....
.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية , وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك؟

.....
.....
.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا الاختصاص ؟

.....
.....
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي - البلدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبيان موجه لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
-جامعتي حمّة لخضر الوادي ولوينسي علي البلدة 2-مرحلة ليسانس-
دراسات لغوية أنموذجاً

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذا الاستبيان بتأن ثم محاولة الإجابة عنه بكل صراحة ودقة
شكراً على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملاحظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبيان

1-السنة:

☒

ثالثة

☐

ثانية

☐

أولى

2-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐

تقني رياضي

☒

لغات

☐

رياضيات

☐

علوم

☐

آداب

3-لماذا اخترت تخصص اللغة العربية ؟

..لأنها لغة جميلة..والأهم من ذلك..أنها لغة علمية..على..

4-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في تخصصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☐

لا

☒

نعم

3- ما هي المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها) ؟

النحو

الصرف.

البلاغة

اللسانيات.

4- هل اخترت تخصصك عن قناعة؟

☐ لا ☒ نعم

5- هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا التخصص؟

☒ لا ☐ نعم

6- إذا كانت الإجابة بنعم أذكر بعضا منها؟

1- السحر والفرقة 2- الأملية 3-

8- هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيّلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على المباشرة في مهنة التعليم)

☒ غير كفيلة ☐ كفيلة

9- هل تعجبك طريقة تقديم العروض (البحوث)

نعم ☐ لا ☒

9- هل تجد أن الممارسة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟

أجل أجدها ضرورية لأنها تكمل لنا التطبيق

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

.....أقول يحيى، السحر ضروري والبلاغة مهمة بنسبة إلي
.....

12- بما أنك تراها ضرورية ماذا تقترح حيالها.

تَكَثُّفُ المدة الزمنية

✓ زيادة عدد المحاضرات

✓ -إبراجها في كل سنوات

13- ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة

☒ -التعليم الحضوري

التعليم عن بعد

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشكلات تذكر؟

بئانا ☐

أحيانا ☒

دائما ☐

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (بئانا) علل إجابتك؟

.....
.....

17- هل قسمك يوفر كل الاختصاصات التي ترغب في الدراسة فيها؟

لا ☒

نعم ☐

18- إذا كان الجواب (لا) , ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

.....
.....
.....

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية , وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك؟

.....
.....
.....

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا الاختصاص ؟

.....
.....
.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لوينسي علي-البليدة 02-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجهة لطلبة طور الليسانس

لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

تفعيل دور التخطيط اللغوي في بناء المقررات التعليمية للغة العربية
جامعتا حمة لخضر (الوادي) ولوينسي علي (البليدة) 2 مرحلة الليسانس-
دراسات لغوية نموذجية -

نرجو من الطلبة الأكارم قراءة هذه الاستبانة بتأن ثم محاولة الإجابة عنها بكل صراحة ودقة

شكرا على تعاونكم الفاعل في إنجاح هذا البحث

ملحوظة: نرجو وضع علامة (X) مكان الجواب المناسب

الاستبانة

1-السنة:

☐ الثالثة

☒ الثانية

☐ الأولى

2-الجنس

☐ ذكر

☒ أنثى

3-ما الشعبة التي درستها بالثانوي؟

☐ تقني رياضي

☐ لغات

☐ رياضيات

☒ علوم

☐ آداب وفلسفة

4- لماذا اخترت اختصاص اللغة العربية ؟

.....(ارمقدهسني).لليامحة.بعلله

5-هل ترى بأن المقاييس المقدمة في اختصاصك (دراسات لغوية) يخدم تداول "استعمال" اللغة العربية بطريقة مباشرة ؟

☒ لا

☐ نعم

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

☐ النحو

☐ الصرف.

☒ البلاغة

☐ اللسانيات.

7-هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا الاختصاص؟ إذا كان الجواب بـ (نعم) أذكرها؟

☒ نعم ☐ لا

1-..... 2-..... 3-..... 4-..... 5-..... 6-..... 7-..... 8-..... 9-..... 10-..... 11-..... 12-..... 13-..... 14-..... 15-..... 16-..... 17-..... 18-..... 19-..... 20-.....

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب بـ (غير كفيلة) علل ذلك؟

☐ كفيلة ☒ غير كفيلة

9-"بعض المقررات, يقوم الطالب بعرضها في صورة بحث". ما مدى موافقتك على الطريقة في استيعاب المادة المدروسة؟

☐ نعم ☒ لا

10-هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل

لا..... 1-..... 2-..... 3-..... 4-..... 5-..... 6-..... 7-..... 8-..... 9-..... 10-..... 11-..... 12-..... 13-..... 14-..... 15-..... 16-..... 17-..... 18-..... 19-..... 20-.....

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

1-..... 2-..... 3-..... 4-..... 5-..... 6-..... 7-..... 8-..... 9-..... 10-..... 11-..... 12-..... 13-..... 14-..... 15-..... 16-..... 17-..... 18-..... 19-..... 20-.....

12-بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

☐ تكثيف المدة الزمنية

☐ زيادة عدد المحاضرات

☒ إدراجها في كل السنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة ؟

☐ -التعليم الحضوري

☐ -التعليم عن بعد

☒ -التعليم المزدوج مع التطبيق

لغرض علمی یتمثل فی اجراء بحث حول :

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

☒ النحو

☐ الصرف.

☐ البلاغة

☐ اللسانيات.

7-هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا الاختصاص؟ إذا كان الجواب بـ (نعم) أذكرها؟

☒ نعم ☐ لا

1-.....2-.....3-.....

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب بـ (غير كفيلة) علل ذلك؟

☐ كفيلة ☒ غير كفيلة

9-"بعض المقررات, يقوم الطالب بعرضها في صورة بحوث". ما مدى موافقتك على الطريقة في استيعاب المادة المدروسة؟

☐ نعم ☒ لا

10-هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل

.....
.....

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بد من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

.....
.....

12-بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

☐ -تخفيف المدة الزمنية

☒ -زيادة عدد المحاضرات

☐ -إدراجها في كل السنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة ؟

☐ -التعليم الحضورى

☐ -التعليم عن بعد

☒ -التعليم المزدوج مع التطبيق

6-ما المقاييس التي ترى بأنك في حاجة إلى أن تكون فيها في هذه المرحلة كونك متخصصا في اللغة (تجد عجزا فيها)؟

النحو

☒ X. الصرف.

البلاغة

☒ اللسانيات.

7- هل هناك مواد ترى بأنه لا يمكنك استيعابها في هذا الاختصاص؟ إذا كان الجواب بـ (نعم) أذكرها؟

☐ لا ☒ نعم

1- نقد 2- مؤارسا لسا ندية 3- زعم 4- د بى

8-هل ترى بأن المقررات الجامعية كفيّلة بتكوينك في هذه المرحلة ؟ (بعد التخرج تكون قادرا على ممارسة مهنة التعليم)؟ إذا كان الجواب ب(غير كفيّلة) علّل ذلك؟

☒ غير كفيلة ☐ كفيلة

9- "بعض المقررات، يقوم الطالب بعرضها في صورة بحث". ما مدى موافقتك على الطريقة في استيعاب المادة المدروسة؟

☒ لا ☐ نعم

10- هل تجد أن المحاضرة ضرورية في ظل عدم التقيد بالحضور؟ علل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا...

11-ما المواد التي تراها ضرورية ولا بدّ من التمكن فيها خاصة في هذه المرحلة ؟ أين تكمن الضرورة في ذلك؟

.....
.....
.....

نوع أدبي معاصر ولسانيات تطبيقية
والتحقيق

12- بما أنك تراها ضرورية. ماذا تقترح حيالها؟

تَكَثِيفُ الْمَدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ

زيادة عدد المحاضرات

☒ -إدراجها في كل السنوات

13-ما الطريقة التي تفضلها لتعليمك في الجامعة؟

التعليم الحضورى

التعليم عن بعد

☒ -التعليم المزدوج مع التطبيق

☒

-التعليم المزدوج مع التطبيق

15- هل تستخدم اللغة الفصحى وبطلاقة ودون مشاكل تذكر؟

☐

ببارة

☐

أحيانا

☒

دائما

16- إذا كانت الإجابة ب: (أحيانا) أو (ببارة) علل إجابتك؟

17- هل قسمك يوفر كل التخصصات التي ترغب في الدراسة بها؟

☐

لا

☒

نعم

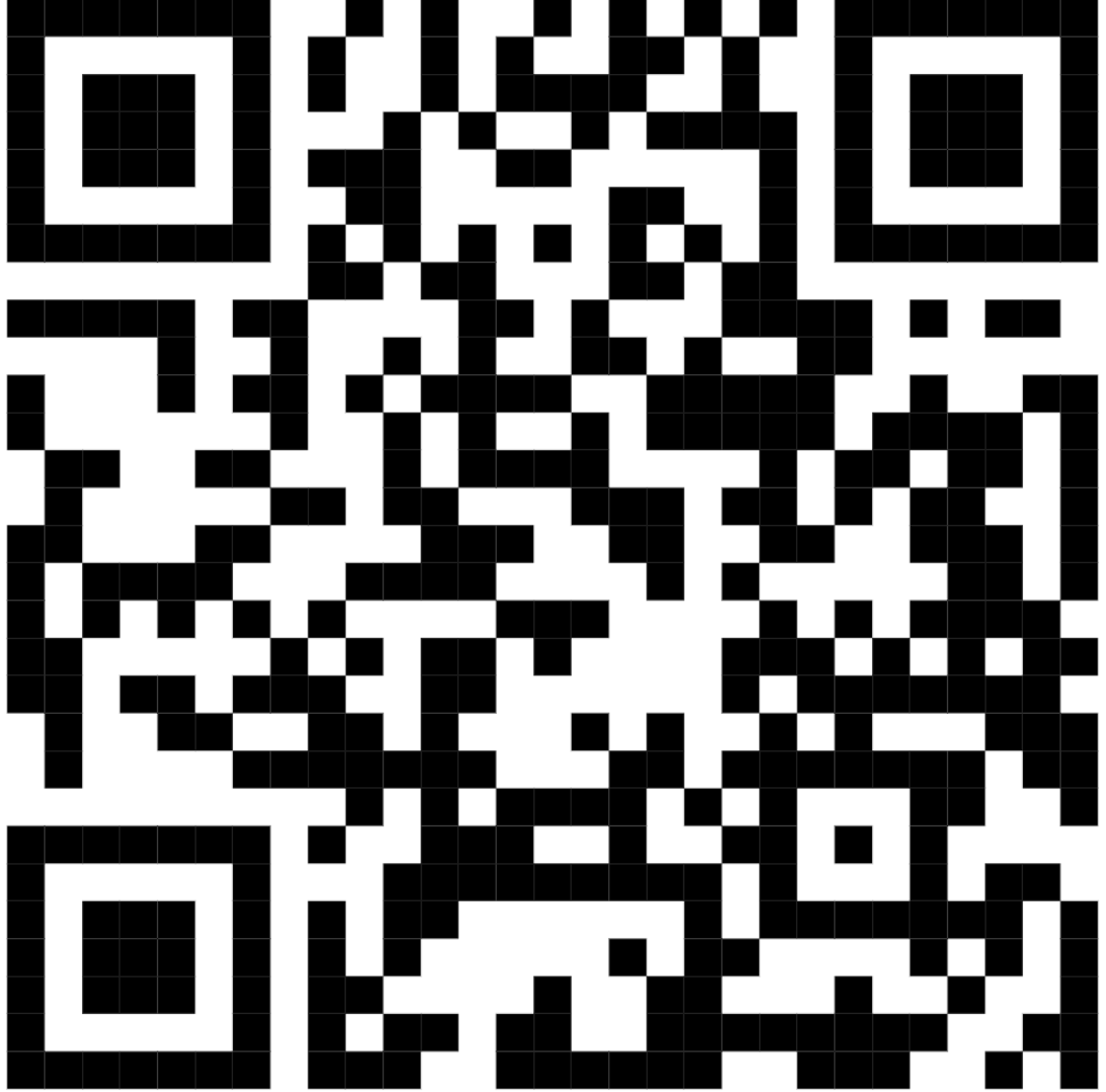
18- إذا كان الجواب لا ما هو التخصص الذي ترغب في الالتحاق به؟

19- هل لديك بعض المشاريع الخادمة للغة العربية وترغب في تحقيقها ولكن في جامعتك لا يمكنك ذلك ؟

20- هل ترغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص؟

نعم أرغب في إتمام الدراسات العليا في هذا التخصص

رابط مفردات المواد لمختلف السنوات الجامعية اقسام اللغة العربية وآدابها مع ارفاقه بالكود بار الخاص به في الصورة التالية:👉
<https://drive.google.com/drive/folders/1Wp8dRXQEAJuooAkpt0NarqYlonmGXXlp>



الكود البار الخاص بمفردات المواد لمرحلة ليسانس جامعة البليدة 2-لونيبي

علي-



الملخص باللغة الأجنبية

Abstract:

The algerian universities seek to adopt the most adequate programs and the best educational methods; as it is incubator of ideas, which fulfills hopes of society on purpose to ensure the right and efficient functioning of educational process .In order to realise this aim, linguistic planning is indispensable. So, it must be taken as a strategy to develop arabic programs in higher education sector.

This study aims to know about linguistic planning directed to undergraduate students specialising in linguistic studies through description and analysis of programs while clarifying the most important steps and methods followed in order to deliver these courses to students, it also aims to stand out the procedures that enable linguistic progaras to activate linguistic planning to reach its aims

As a result of this study, a lot of challenges and difficulties corresponding to linguistj planning are standed out especially what is related to the trinity: teacher, learner and knowledge, and what is related to planning staff. in addition to the lack of educational resources

Keywords: Language planning, Activate, Arabic language educatiin, university courses, Algerian university, undergraduate stage, linguistic studies.